



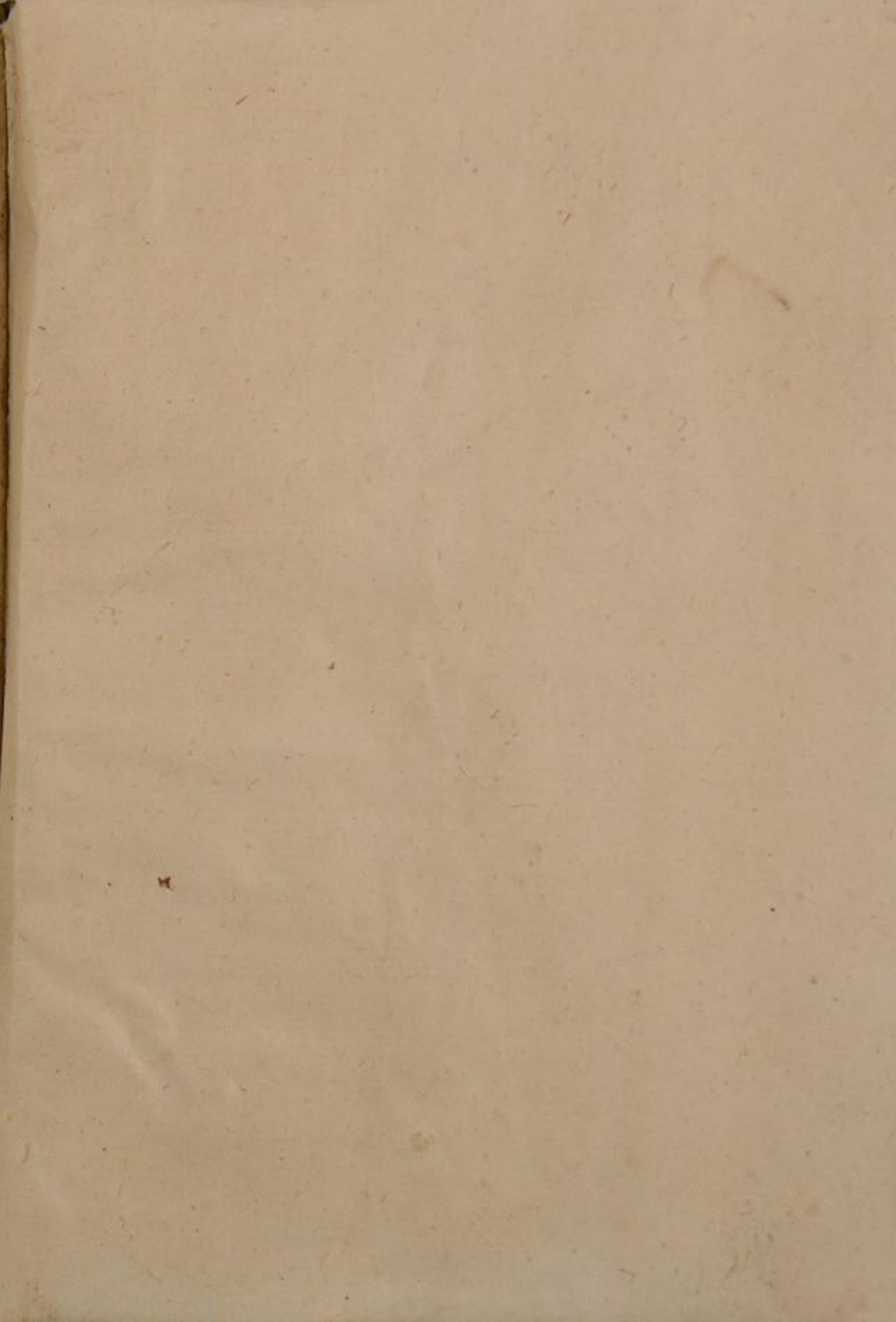
نور الهدى





توضيح الحوائك

يا كبيك



الحمد لله رب العالمين

تغوير الحوائك على موطأ مالك

COLLEGE OF THE SOUTHERN UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA	
DEPT. OF AGRICULTURE	DIVISION OF ENTOMOLOGY
NO. 1234	DATE 12/1/1910
BY J. H. SMITH	FOR THE

كتاب
تتويج الحواشي على فوطحة الامام مالك
تأليف الشيخ الامام العالم العلامة
خاتمة المجتهدين الشيخ طاهر الدين
السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى

مركز العصر
والمكتبة
في الساحة العامة
عموم



١٩٧



MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ	
KISIM :	Feyzullah
ESKİ KAYIT No.	297
YENİ KAYIT No.	
TASNİF No.	

مكتبة الورع الحقيق
باز
فهرست

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم بأوضح المستالكات
 ونور بدار حقائق المسالك **و** أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له الملك المالك **و** أشهد أن سبنا محمدًا عبدًا ورسولًا صاحب
 الطريقة الفداء التي من رغب عنها فهو الهاكك صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى آله وصحبه المخصوصين بالشرف الأعلى وهم أهل ذلك
هـ اتعلق لطيف على طر الإمام ملك بن النبي رضي الله تعالى
 عنه على ما علقته على صحيح البخاري المسمى بالتبشيع وما
 علقته على صحيح مسلم المسمى بالديباج وأوسع منها ثلث الحفص
 من شرحي الأكبر الذي جمع فأوعى وعمد إلى الجفلي حين دعي
وقد سميت هذا التعليق تنوير الحوائك على موطأ ملك **والله**
 أعلم أن يسلك بنا في الدنيا والآخرة أحسن المسالك
مقدمة فيها فوائد **الأولى** مؤلف الكتاب هو إمام دار
 الهجرة أبو عبد الله ملك بن النبي بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث
 ينتهي نسبه إلى يعرب بن يشجب بن قحطان الأصمجي حده أبو عامر
 صحابي جليل شهد المعازي كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلا بدرًا وابنه مالك جده مالك من كبار التابعين وعلمائهم وهو الإربعة
 الذين حملوا أثمن ليل إلى قبره **و** إمام ملك الإمام فذكره ابن سعد في
 الطبقة السادسة من تابعي أهل المدينة ولد في سنة ثلاث وتسعين
وقيل سنة تسعين **وقيل** غيره ذلك **و** خلت به أمد ثلاث سنين
قال ابن سعد أنا سطر بن عبد الله اليساري قال كان ملك
 ابن النبي طويلًا عظيمًا أصلع أبيض الرأس واللحية أبيض شديد
 البياض إلى الشقرة **قال** السافني إذا جالسه فذكر النجم **وقال**

ايضا اذا ذكر العدا فالك البجم وما احداث علي في علم الله ملك بن النس
وقال ملك بن عبيدة القرينان لولا هاهنا لذهب علم اهل الحجاز
وقال عبد الرحمن بن مهدي قال ما بتي علي وجه الارض اخذ
 امين علي حديث رسول الله عليه وسلم من مالك بن النس **وقال**
 سفن بن عبيدة رحم الله مالكا ما كان انتقادا مالكا للرجال
وقال يحيى ابن سعيد القطان ويحيى بن معين مالكا امير المؤمنين
 في الحديث **وقال** ابن وهب لولا مالكا والديث لضللت **وقال**
 ابن مهدي ما اقيم علي ملك في صحة الحديث **وقال** ابو قداسة
 كان ملكا تحفظ اهل زمانه **وقال** ابن مهدي ما رايت اعقل من
 ملك **وقال** الشافعي العلم يدور علي ثلاثة مالكا بن النس وسفيان
 ابن عبيدة في حديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل
 يطلبون العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة نرى انه ملك
 ابن النس والحديث المذكور اخرجه احمد والترمذي وحسنه
 والسنائي وصححه من حديث ابي هريرة مرفوعا **وقال**
 ابن مهدي سفيان الثوري امام في الحديث وليس بامام في السنة
 والاوراعي امام في السنة وليس بامام في الحديث ومالك بن
 النس امام فيهما جميعا **سبل** ابن الصلاح في فتاويه عن معنى هذا
 الكلام فقال السنة ههنا ضد البدع فقد يكون الانسان
 عالما بالحديث ولا يكون عالما بالسنة **وقال** البخاري اصح الاسانيد
 مالكا عن نافع عن ابن عمر **وقال** عبد الله بن احمد بن حنبل قلت
 لاني من اثبت اصحاب الزهري قال ملك بن النس في كل شيء **وقال**
 ابن معين كان ملك من حجج الله علي خلقه **وقال** ابن عبيدة كان
 لا يبلغ من الحديث الا صحيحا ولا يحدث الا عن ثقات الناس وما

لدى المدينة الاستخرب بعد موت ملك **اخرج** ابو نعيم في الحلة
عن المشي بن سعيد القصب قال سمعت مالكا يقول ما رايت ليلة
الا رايت رسول الله عليه وسلم **مرض** مالكا يوم الاحد فاقام
مريضاً ثلثين وعشرين يوماً **ومات** يوم الاحد لعشر خلون وقيل
لاربع عشرة خلت من ربيع الاوّل سنة تسع وسبعين ومائة
قال سمعت عن عبد الله بن نافع توفي ملك وهو ابن سبعين وخمسين
سنة **واقام** مقتباً بالمدينة بين اظهرهم ستين سنة **وتك**
من الاولاد يحيى ويحيى والحمود وادم ابها **وبلغت** تركته ثلاثة آلاف
دينار وثلاث مائة دينار **قال** بكر بن سليم الصواف دخلنا على ملك
في المسببة التي قبض فيها فقلنا يا ابا عبد الله كيف تحرك قال ما ادرى
ما اقول لكم الا انكم ستعاينون غداً من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب
قال ثم ما برحنا حتى اغمضناه اخرجناه الخطيب **وقال** القاضي
عباس في المدائرك راى عمر بن سعد الانصاري ليلة مات ملك
قائلاً يقول .

لقد اصبح الاسلام زرعاً يكن . غداً توى الهادي لدى محله القبر .
امام الهادي مازال للعلم صائناً . عليه سلام الله في آخر الدهر .
اخرج الخطيب عن عمرو بن عثمان الزهري قال دخلت شاعر
على مالك بن انس فحدثه .

يدع الجواب فلا يرجع هيبته . والسائلون نواكس الاذقان .
ادب الوقار وعز سلطان التقي . فهو المطاع وليس ذاسلطان .
الفاب **الثاني** **اخرج** المهروي في كتاب ذم الكلام من طريق
الزهري قال اخبرني عمدة بن الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عن ابيه ان يكتب السفن واستشار فيها اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاستأجر عليه غامتهم بذلك فلبث عمر شهرا
ليستحضر الله تعالى في ذلك شاكاه فيه ثم أصبح يوما وقد عزم الله
تعالى له فقال اني كنت ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم
ثم تذكرت فاذا الناس من اهل الكتاب ممن قبلكم قد كتبوا مع كتاب
الله كتابا فكتبوا عليها وتركوا كتاب الله واني والله لا ابيع كتاب الله
بشيء فتذكر كتاب السنن **وقال** ابن سعد في الطبقات انبأنا
قيصة بن عتبة اناسفين عن معمر بن الزهري قال اراد عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ان يكتب السنن فاستأجر الله شهرا ثم أصبح
وقد عزم له فقال ذكرت قوم ما كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب
الله **واخرج** الهري في ذم الكلام من طريق يحيى بن سعيد عن
عبد الله بن دينار قال لم يكن الصحابه ولا التابعون يكتبون الحديث
انما كانوا يؤدونها لفظا ويأخذونها حفظا الا كتاب الصدقات والتي
اليسير الذي يفت عليه الباعث بعد الاستقصا حتى خيف عليه
الدروس واسرع في العلم الموت امرا به الى منين عمر بن العزيز
انا بكر الحزمي فيما كتب اليه ان انظر الى ما كان من سنة او حديث
عمر فاكتبه **وقال** ملك في الموطأ رواية محمد بن الحسن انا يحيى
ابن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الي اني بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم او سنة او حديث عمر او غيره هذا فاكتبه فاني قد خفت
دروس العلم وذهاب العلم علقه البخاري **واخرج** ابو نعيم
في تاريخ اصبهان بلفظ كتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق
انظر واحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعه **واخرج**
ابن عبد البر في التمهيد من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا

يقول كان محمد بن عبد العزيز يكتب الى الامصار فاعلمهم السنن والفتا
 ويكتب الى المدينة يسألهم عما مضى وان يعلموا بما عندهم ويكتب
 الى ابي بكر بن عمرو بن حزم ان يجمع السنن ويكتب اليه بها فتوفي
 عمر وقد كتب ابن حزم كتابا قبل ان يبعث بها اليه **قال** الحافظ ابن
 حجر في تاريخ البخاري عقب التعليق السابق ليستفاد من هذا ابتدا
 تدوين الحديث النبوي ثم افاد ان اول من دونه باحد عمر بن عبد العزيز
 ابن شهاب **قلت** وقد وثقت على س. ه. **قال** ابو نعيم في الحلية
 ثنا سليمان بن داود انا احمد بن يحيى ثعلب ثنا الزبير بن بكار
 حدثني محمد بن الحسن بن زبالة عن مالك بن انس قال اول من دون
 العلم ابن شهاب **قال** الحافظ ابن حجر في المقدمة اعلم ان اثار النبي
 صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر اصحابه وكبار تابعيه مدونة
 في الجوامع ولا مرتبة الا بمرور احوالهم كانوا في ابتدا الخلال قد
 روي عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية ان يخلط بعض ذلك بالقرآن
 العظيم والثاني سعة حفظهم وسيلان اذهانهم لان اكثرهم كانوا لا يعرفون
 الكتابة ثم حدث في اخر عصر التابعين تدوين الاثار وتبويب الاحكام
 لما انتشر العلم في الامصار وكثر الابتداع من الجوامع والروافض
 ومنكري الاقدار فاول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن
 ابي غزوينة وغيرهما فكانوا يصنعون كل باب على حده الى ان
 قام كبار اهل الطبقة الثالثة في منتصف القرن الثاني فدونوا
 الاحكام فصنف الامام مالك الموطأ وتوخي فيه القوي من حديث
 اهل الحجاز ودرجها باقوال الصحابة وفتاوي التابعين ومن بعدهم
 وصنف ابن جريح بمكة والاوزاعي بالشام وسفين الثوري بالكوفة
 وحماد بن سلمة بالبصرة وهشيم بن اسباط ومعر باليمن وابن المبارك

نجرسان وجوير بن عبد الحميد بالري وكان هو لا في عصر واحد فلا
يدري ايهم سبق ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم في النسخ على منوالهم
الى ان راي بعض الائمة ان يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم
خاصه وذلك على راس المائتين فصنفوا المسانيد انتهى وهو
ملخص من المحدث الفاضل للرازي والجامع للخطيب وجامع
الاصول لابن الاثير وقد سقت عباراتهم في شرح الفتي **وقال**
ابوطالب المكي في ثبوت القلوب هذه المصنفات من الكتب حادثة
بعد ستة عشر من اوثلاثين ومايد **وقال** ان اول ما صنف في
الاسلام كتاب ابن جريج في الآثار وحروف من التفسير بمكة ثم
كتاب عمر بن راشد الصنعاني باليمن جمع فيه ست مئة و
مبوبة ثم كتاب الموطا بالمدينة لذلك ثم جمع ابن عيينة كتاب
الجامع والتفسير في احرف من علم القرآن وفي الاحاديث المتفرقة
وجامع سبعين التوراني صنفه ايضا في هذه المدة وقيل انها صنفت
سنة ستين ومايد انتهى **الفائدة الثالثة** قال القاضي
ابوبكر بن العربي في شرح الترمذي الموطا هو الاصل الاول والكتاب
وكتاب البخاري هو الاصل الثاني في هذا الباب وعليهما بنى الجميع
كسليم والترمذي **قال** وذكر ابن الهيثم ان مالكا روى مايد
الف حديث جمع منه في الموطا عشرة الاف ثم لوريزا يعرضها
على الكتاب والسنة وتختبرها بالآثار وال اخبار حتى رجعت الى
حمس مايد **وقال** الكيا الكهراسي في تعليقه في الاصول ان موطا
مالكا كان اشتمل على تسعة الاف حديث ثم لم يزل ينتقى حتى
رجع الى سبع مايد **واخرج** ابو الحسن بن محمد في فضائل مكة
عن عتيق بن يعقوب قال وضع مالك الموطا على نحو عشرة

الآتي حديث فلم يزل ينظر فيه كل سنة ويسقط منه حتى بقي منه
هذا وقال سليمان بن بلاك لقد وضع ملك الموطن وفيه أربعة
 آلاف حديث أو أكثر وحاشا وهي ألف حديث ونيف تخلصها عما
 عا ما بقدر ما يرى أنها تصلح للمسلمين وأمثلة في الدين أو رده التأييد
 عياض في المدارك **وأخرج** ابن عبد البر عن عبد الله بن عبد الواحد
 صاحب الأوزاعي قال عرضنا على حاكم الموطن في أربعين يوما فقال كتاب
 الفتنة في أربعين سنة أخذت منه في أربعين يوما أقل مما ترمون فيه
وأخرج أبو يعين في الحلية عن أبي خلد قال أمت على ملك فتأت
 الموطن في أربعة أيام فقال ملك علم جمعه شيخ في ستين سنة أخذت
 في أربعة أيام لا تفهم أبدا **وقال** أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
 الكوفي الأصمعي قلت لأبي حاتم الرازي هو طام ملك بن النضر
 لم سمى موطن فقال شي قد صنعته ووطاه للناس حتى قيل
 هو طام ملك كما قيل جامع سفيان **وقال** أبو الحسن بن نصر البنا
 أحمد ابن إبراهيم بن فريس سمعت أبي يقول سمعت علي بن أحمد الجلي
 يقول سمعت بعض المشايخ يقول قال مالك عرفت كتابي هذا
 على سبعين فقيها من فقهاء المدينة وكلامهم واطاقي عليه فسميت الموطن
قال ابن نصر لم يسبق ما لك أحد إلى هذه التسمية فان من ألف
 في زمانه بعضهم سمي بالجامع وبعضهم بالمصنف وبعضهم بالمولف ولفظه
 الموطن بمعنى المهد المنتهي **قلت** وفي القاموس ووطاه هتاه
 ودقته وسهله ورجل موطن الإكفاف سهاد مث كرم مضيا
 أو يتك في ناحيته صاحب غير مودى ولا ناب به موطنه ووطا
 العقب سلطان يتبع وهذه المعاني كلها تصلح في هذا الاسم على
 طريقة الاستعارة **وأخرج** ابن عبد البر عن أحمد بن محمد

ابن حرب المدني قال اول من عمل كتابا بالمدينة على معنى الموطا من
من ذكر ما اجتمع عليه اهل المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن
ابي سلمة الماحشون وعمل ذلك كلاما بغير حديث فأتى به ملك
فنظر فيه فقال ما احسن ما عمل ولو كنت انا الذي عملت
ابتدأت بالاثار ثم شددت ذلك بالكلام قال ثم ان مالكا عزم
على تصنيف الموطا فصنفه فعمل من كان بالمدينة يومئذ من
العلماء الموطات فقبل لملك شغلته لنفسك بعمل هذا الكتاب
وقد شارك فيه الناس وعملوا امثاله فقال ايتوني بما عملوا
فأتى به ففحص فيه ثم نبذه وقال لنعلن ان لا يرتفع من هذا
الا ما يريد به وجه الله قال فكانما القيت تلك الكتب في
الابار وما سمع لشي منها بعد ذلك **بذكر قال** ابن عبد البر
ويبلغني عن مطرف بن عبد الله الاصم صاحب ملك قال قال
لي ملك ما يقول الناس في موطاي فقلت له الناس رجلان يحب
مطرف وحاسد مفتوف فقال لي مالك ان مديك عمي فستري ما يريد
الله به **واخرج** الخطيب عن احمد بن سعيد بن ابي علقمة قال
ما صنف ملك كتبه كان اذا مر يحيى بن زيد بن اسلم قال انكروا
هذا الشذوحتى تجعله في موضعه **وقال** عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم لما وضع ملك الموطا جعل احاديث زيد بن اسلم في اخد
الابواب فقلت له في ذلك فقال انها كالسراج تضي لما قبله
اخرج جده ابن عبد البر في التمهيد **واخرج** الخطيب عن ابي
بكر بن ابي زيد الزبيدي قال قال الرشيد لي لم نر في كتابك ذكرا
لعلي وابن عباس فقال لم يكونا ببلدي ولم التقي رجلا كهما
الغاية الرابعة قال الشافعي رضي الله تعالى عنه

ما على ظهر الارض كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك
اخرجه ابن قتيبة عن طريق يونس بن عبد الاعلى عنه **وفي لفظ**
ما وضع على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من كتاب مالك **وفي**
لفظ ما في الارض بعد كتاب الله اكثر صوابا من موطا مالك **وفي**
لفظ ما بعد كتاب الله اتفق الموطا **وقال** الحافظ مغلطاي
اول من صنف الصحيح مالك **وقال** الحافظ ابن حجر كتاب مالك
صحيح عنه وسند بن يعلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج
بالمرسل والمنقطع وغيرها **قلت** ما فيه من المراسل والمنقطع
وغیرها **قلت** فيه من المراسل فانها مع كونها حجة عنه
بلا شرط وعنده من واقعه من الائمة على الاحتجاج بالمرسل هي
ايضا حجة عنه نال ان المرسل عنه ناجحة اذا اعتضده وما من
مرسل في الموطا الا وله عاضد او عواضد كما سمين ذلك في
هذا الشرح والصواب اطلاق ان الموطا صحيح لا يستثنى منه
شي **وقد** صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في الموطا من المرسل
والمنقطع والمفضل قال وجميع ما فيه من قوله بلغني ومن قوله
عن الثقة عنه ما لم يستد به احد وستون حديثا كلها
مسندة من غير طريق ملك الا اربعة لا يعرف احداهما في
الانسي ولا التستبي لاسن والثاني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شأ الله من ذلك فكانه تقاصر
اعمارهم ان يهلكوا من العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر
فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر والثالث قول معاذ
اخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعت رجلى
في العززان قال حسن خلقك للناس والرابع اذا نشأت بحرية

ثم تشاء فتلك عين عذبة **وقال** بعض الحكماء ان البخاري اذا
وجد حديثا يروي عن ملك لا يكاد يعدل به الى غيره حتى انه يري في
الصحيح عن عبد الله بن محمد بن اسماعيل عنه حويرة عن ملك **وقال**
سعدون المورجيني

- اقوال لمن يروي الحديث ويكتب • وليس لك سبيل التقه فيه ويطلب
- ان احييت ان تدعي لذي الحق عانا • فلا تقه ما تحوي من العلم يثرب
- اترك دارا كان بين يديك • يروح ويغد وجبريل المقرب
- ومات رسولك فيها وبعد • بسنته اصحابه قد تادبوا
- بفرق شمل العلم في تابعيه • وكل امرئ مني منهم له قيد مذهب
- فخلصه بالسك للناس ملك • ومنه صحيح في المجلس واجرب
- فابرا بتصحيح الرواية داه • وتصحيحها فيه دوا بحرب
- ولو لم يلح نور الموطا لمن يري • بليل عماء ما دوي اين يذهب
- فبادر موطا ما لك قبل فوت • فما بعده ان فات للحق مطلب
- ودع للموطا كل علم تربد • فان الموطا الشمس والعلم كوكب
- هو الاصل طاب الفرع منه لطيب • ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب
- هو العلم عند الله بعد كتابه • وفيه لسان الصدق بالحق معرب
- لقد اعربت به بياننا • فليس له في العالمين مكان
- ومما به اهل الحجاز تفاخر • بان الموطا بالعراق مجنب
- ومن لم تكن كتب الموطا بيته • فذاك من التوفيق بيت مخيب
- العجب من اذعلا في حياته • تعالىد بعد المسنة اعجب
- جزى الله عنا في موطا ما ركا • بافضل ما يجزي النبي المذهب
- لقد احسن التحصيل في كل ما روي • كذا فعل من تحشى الاثم ويرهب
- لقد فاق اهل العلم حيا وميتا • فاضحت به الامثال في الناس تضرب

وما فاقه الا بتقوى وخشية . واذا كان يرضى في الاله ويغضب
 فما زال يسقى قلبه كرا عارض . **يُحْبَبُ** ظلت غزاليد تسكب
الزائد الخامس قال ابو بكر الا بهري جملة ما في الموطا من الآثار
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين الف وسبع مائة
 وعشرون حديثا المسند منها ستمائة حديث والمرسل مائتان
 واثنان وعشرون حديثا والموقوف ستمائة وثلاثة عشر ومن قول
 التابعين مائتان وخمسة وثمانون **وقال** ابن حزم في كتاب مراتب
 الروايات احصيت ما في الموطا ما كان في حديثه من المسند خمسين
 ونيفا وفيه ثلثمائة ونيّف مرسلا وفيه نيّف وسبعون حديثا
 قد ترك ذلك لنفسه العمل بها وفيه احاديث ضعيفة وهاها جمهور
 العلماء **وقال** الحافظ صلاح الدين العلاء روى الموطا عن مكر
 جماعات كثيرة ومن رواياتهم اختلاف مع تقديم وتأخير وزيادة
 ونقص والكبرها رواية التعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادات رواية
 ابي مصعب فقد قال ابن حزم في موطا ابي مصعب زياده على
 سائر الموطات نحو مائة حديث **وقال** الخافقي في مسند الموطا
 اشتمل كتابنا هذا على ستمائة حديث وستة وستين حديثا
 وهو الذي انتهى اليه من مسند موطا ملك قال وذلك اني
 نظرت الموطا في ثنتي عشرة رواية رويت عن ملك وهي رواية
 عبد الله بن وهب **وعبد** الرحمن بن القاسم **وعبد** الله بن مسلمة
 رواية التعنبي **وعبد** الله بن يوسف التميمي **ومع**ن بن عيسى
وسعيد بن عثيرة **وحكي** عن عبد الله بن بكير **وابي** مصعب احمد
 ابن ابي الزهري **ومصعب** بن عبد الله الزبيدي **وحكي** عن المبارك
 الصوري **وسليم** بن يرد **وحكي** عن يحيى الاندلسي فاخذت

الاكثر من رواياتهم وذكر اختلافهم في الحديث والالفاظ وما ارسله
بعضهم او وقعوا به غيرهم وما كان من المرسل اللاحق بالسند.
قال وعدة رجال ملك الذين روى عنهم في هذا السند وسماه
خمس وتسعون رجلا **قال** وعدة من روى له فيه من رجال الصحابة
خمس وثلاثون رجلا ومن تسايهم ثلاث وعشرون امرأة **ومن** التابعين
ثمانية واربعون رجلا كلهم من اهل المدينة الا ستة رجال ابو الزبير
من اهل مكة **وحميد الطويل** **وابو** السخياقي من اهل البصرة
وعطاء بن عبد الله من اهل خراسان **وعبد** الكوثر من اهل الجزيرة
وابرهم بن ابي عجلة من اهل الشام هذا كله كلام الشافعي **قلت**
وقد وثقت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكر الشافعي
احدا هما رواية سويد بن سعيد **والاخرى** رواية محمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة زيادته على سائر الموطا
بينها حديث انما الاعمال بالنية الحديث وبذلك يتبين صحة
قول من عزي روايته الى الموطا وهم من خطاه في ذلك وقد
بنيت الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر
الفصل السادس الرواة عن ملك فيهم كثرة جدا
بحيث لا يعرف لاحد من الائمة رواه كرواته وقد افرد الخافض
ابوبكر الخطيب البغدادي كتابا في الرواة عن ملك اورد فيه
الف رجل الا سبعة **وذكر** القاضي عياض انه الف في روايته كتابا ذكر
فيه ثيفا على الف اسم وثلاثمائة اسم **وقد** سردت اسما جميع في مقدمة
الشرح الكبير **واما** الذين روى واعنه الموطا فقد عقد لهم القاضي
عياض بابا في المدارك فسمي منهم عية الاربعة عشر السابقين الامام
الشافعي **ومطيف بن عبد الله** **وعبد** الله بن عبد الحكم **وبكار بن**

عبد الله الزيري اخو مصعب **و** يحيى بن يحيى البساسيري **و** زياد
 ابن عبد الرحمن الاندلسي **و** سبطون بن عبد الله الاندلسي **و** محمد
 ابن شروس الصنعاني **و** ابوقرة السكسكي **و** ابو خلاف السهمي بغدادى
و احمد بن منصور التامزاني **و** قتيبة ابن سعيد **و** عتيق بن يعقوب
 الزيري **و** اسد بن الفرات القري **و** اسحق بن عيسى الطباع **و** بديرة
 المغني بغدادى **و** حفص بن عبد السلام الاندلسي **و** اخوه حسان **و** حبيب
 ابن ابي حبيب كاتبه **و** خلف بن جريش بن فضالة القري **و** خالد بن تزار
 الایلى **و** الفايز بن قيس الاندلسي **و** فيعوس بن العباس الاندلسي
و كوز المديني **و** راه ابن هرون بن عبد الله الهديري **و** سعيد
 ابن عبد الحكيم اندلسي **و** سعيد بن ابي هند اندلسي **و** سعيد بن
 عبد وس اندلسي **و** عبد الاعلى بن مسهر الدمشقي **و** عبد الرحمن
 ابن خالد المصري **و** اسمعيل بن ابي اويس **و** اخوه ابو بكر **و** علي بن
 زياد النونسي **و** عباس بن ناصح اندلسي **و** عيسى بن شجرة تونسى
 وايوب بن صالح المديني سكن الرملة **و** عبد الرحمن بن هند طليطلي
و عبد الرحمن بن عبد الله اشبوي اندلسي **و** عبيد بن حماد الدمشقي
و سعيد بن داود بن سعيد بن ابي زبير مديني **قال** القاضى فحول
 الذين حققناهم **و** رواه عند الموطا ونصر على ذلك اصحاب الاثر والمتكلمون
 في الرجال **و** قد ذكرنا ايضا ان محمد بن عبد الله الانصاري البصري
 اخذ الموطا عند كتابه واسمعيل بن اخذ عند **و** ذكرنا ايضا ان محمد
 ابن عبد الله الانصاري البصري اخذ الموطا عند كتابه واسمعيل
 ابن اسحق اخذ عند مناولة **و** احا ابو يوسف القاضى فرواه عن
 رجل عند **و** ذكرنا ايضا ان الريش **و** بينه الامين والمأمون
 والمؤمن اخذ عند الموطا اكثر من هذا ولكن انما ذكرنا منهم

من بلخنا نصا سماه له منه راخذه عنه او من التصل اسناد قاله
فيه عنه الذي اشتهر من نسخ الموطا هما رايتاه وقت عليه او
كان روايات سيبويه اقل من اصحاب اختلاف الموطا ات نحو
عشرين نسخة وذكر بعضهم انها ثلاثون نسخة وقد رايت الموطا
رواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شريك الصنعالي عن ملكه
وهو غريب لا صحاب اختلاف الموطا فلهذا المريد كروا منه
شيئا هذا كله كلام القاضي عياض **قلت** وذكر الخطيب ممن روى
الموطا عن ملك اسحق بن موسى الموصلي مولى بني مخزوم **وقال**
الخليلي في الارشاد قال احمد بن حنبل كنت سمعت الموطا من بقعة
عشر رجلا من حفاظ اصحاب مكة فاعده على السائعي لانه اقومهم
وقال ابو بكر بن خزيمة سمعت نصر بن مزروعق يقول سمعت يحيى بن
يعين يقول وسالت عن رواية الموطا عن ملك فقال اثبت
الناس في الموطا عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف
المدني بعد **قال** الخافض بن حجر وهكذا اطلق ابن المديني
والنسائي ان القعنبي اثبت الناس في الموطا **وقال** ابو حاتم اثبت
اصحاب مالكا واوثقهم اصحاب مالك واوثقهم معن بن عيسى **وقال**
بعض الفضلاء اختار احمد بن حنبل في مسنده رواية عبد الرحمن بن
سديد والبخاري رواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وابوداود
رواية القعنبي والنسائي رواية قتيبة بن سعيد **قلت** يحيى
ابن يحيى ليس هو صاحب الرواية المشهورة الا انه هو يحيى بن يحيى
ابن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي النيسابوري ابو زكريا
مات في صفر سنة ست وعشرين ومائتين روى عنه البخاري
وسلم في صحيحهما واما يحيى بن يحيى بن كثير بن وسيل ابو محمد اللبني

الاندلسي مات في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين هـ
الفايدة السابعة قال القاضى عياض في الهدا ارك لم يعين
 بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتنا الناس بالموطا فمن شرحه
 ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار وابو الوليد بن الصغار
 وسماه الربيع والقاضى محمد بن سليمان بن خليفة وابو بكر بن سائق
 الصقلي وسماه المسالك وابن ابى صفرة والقاضى ابو عبد الله
 ابن الحاج وابو الوليد ابن العواد وابو محمد بن السيد التليوي
 النحوي وسماه المتنبس وابو القاسم بن الجدا الكاتب وابو الحسن
 الاشيلي وابن شراحيل وابو عمر الطلمنكي والقاضى ابو بكر بن العزقي
 وسماه القيس وعاصم النحوي ويحيى بن مزين وسماه المستقصه
 ومحمد بن زمنين وسماه المقرب وابو الوليد العاجي وله ثلاث
 شرح المتنقي والايما والاستيفاء ومن الف في شرح غريبه
 البرقي واحمد بن عمار الاخفش وابو القاسم العثماني المصري ومن
 الف في رجاله القاضى ابو عبد الله بن الحذا وابو عبد الله بن مفرج
 والبرقي وابو عمر الطلمنكي والف مسند الموطا قاسم بن اصبيغ
 وابو القاسم الجوهري وابو الحسن القابسي في كتابه المختص وابو ذر
 الهري وابو الحسن علي بن حبيب الجلاسسي والمطرز ولحمد بن
 بهزاد الفارسي والقاضى بن مفرج وابن الاعرابي وابو بكر بن احمد
 ابن سعيد بن موضح الاخيمي والف القاضى اسمعيل بن اهد
 الموطا والف ابو الحسن الدار قطني كتاب اختلاف الموطا
 وكذا القاضى ابو الوليد الباجي ايضا والف مسند الموطا رواية
 القعنبى ابو عمر والطيطلي وابراهيم بن نصر السمرقسطي وابن
 حوصا جمع الموطا من رواية ابن وهب وابن القاسم لابن الحسن

٩
ابن ابي طالب كتاب موطا الموطا لابن عبد البر كتاب التتقي في
مسند حديث الموطا وحريته ولا في محمد بن يونس كتاب في الكلام
على اسانيد سماه تاج الخليل بساج البغيد وهذا اخر المقدم
وبالله تعالى التوفيق

باب وقوت الصلاة عن ابن شهاب ان عمر
ابن عبد العزيز قال ابن عبد البر هكذا روي هذا الحديث عن ملك
جماعة الرواة فيما بلغنا وظاهر مساقه يدل على الانقطاع لانه لم يذكر
فيه سماعا لابن هشام من عروة ولا لعروة من بشير وهذه النقطة
اعني ان عند جماعة من علماء الحديث محمولة على الانقطاع حتى بين السماع
ومنهم من يحملها على الاتصال **قال** وهذا يشهد ان يكون مذاهب
ملك لانه في موطاه لا يفرق بين شي من ذلك وهذا الحديث متصل
عند الحفاظ لانه صحيح شهود بن شهاب فاخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عمر بن الزهري قال كنا مع عمر بن عبد العزيز فاخبر الصلاة
مرة فقال عروة قد شئ لبشير بن ابي مسعود الانصاري ان الخيرة
ابن شعبة اخبر الصلاة مرة يعني العصر فقال له ابو مسعود
يذكر الحديث وكذا رواه عن ابن شهاب ابن جريج اخرج عبد
الرزاق والبيهق ابن سعد اخرج البخاري وشعب اخرج
اخرا الصلاة يومها هي العصر كما في رواية
معمر وفي رواية البيهق عن البخاري اخبر العصر شيئا **قال** الحفاظ
ابن حجر وبذلك تظهر مناسبة ذكر عروة حديث عائشة بعد
حديث ابي مسعود ولا في داود من طريق اسامة بن زيد الليثي
عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فاخبر
العصر شيئا زاد ابن عبد البر من رواية البيهق بن سعد عن

كذا
باصلة

الاندلسي مات في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ
الفائدة السابعة قال القاضى عياض في الهداية لم يعين
بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتنا الناس بالموطا فمن شرحه
ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار وابو الوليد بن الصغار
وسماه الربيع والقاضى محمد بن سليمان بن خليفة وابو بكر بن سائق
الصقلي وسماه المسالك وابن ابى صفرة والقاضى ابو عبد الله
ابن الحاج وابو الوليد ابن العواد وابو محمد بن السيد البطليوسي
البحوي وسماه المتنبس وابو القاسم بن الجدا الكاتب وابو الحسن
الاشبيلي وابن شراحيل وابو عمر الطلمنكي والقاضى ابو بكر بن العزقي
وسماه القيس وعاصم البخوي ونحى بن مزين وسماه المستقصه
ومحمد بن زهير وسماه المقرب وابو الوليد الباجي وله ثلاث
شروح المستفي والايما والاستيفاء ومن ألف في شرح غريبه
البرقي واحمد بن عمار الاخفش وابو القاسم العثماني المصري ومن
ألف في رجاله القاضى ابو عبد الله بن الحذا وابو عبد الله بن مفرج
والبرقي وابو عمر الطلمنكي وألف مسند الموطا قاسم بن اصبيغ
وابو القاسم الجوهري وابو الحسن القابسي في كتابه المختص وابو ذر
المهرري وابو الحسن علي بن حبيب الجلاسي والمطرز ولحمد بن
بهرزاد النارسي والقاضى بن مفرج وابن الاعرابي وابو بكر بن احمد
ابن سعيد بن بوضح الاخيمي وألف القاضى اسمعيل بن اهد
الموطا وألف ابو الحسن الدارقطني كتاب اختلاف الموطا
وكذا القاضى ابو الوليد الباجي ايضا وألف مسند الموطا رواية
القعبي ابو عمر والطيطلي وابراهيم بن نصر السمرقسطي وابن
حوصا جمع الموطا من رواية ابن وهب وابن القاسم وابن الحسن

ابن أبي طالب كتاب موطأ الموطأ لابن عبد البر كتاب التتقي في
مسند حديث الموطأ وحريه **ولا** في محمد بن يونس كتاب في الكلام
على أساسه سماه تاج الخليل **يسراج البغيد** **هذه** آخر المتن
وبالله تعالى التوفيق

باب وقوت الصلاة عن ابن شهاب ان عمر
ابن عبد العزيز قال ابن عبد البر هكذا روي هذا الحديث عن ذلك
جماعة الرواة فيما بلغنا وظاهر مساقه يدل على الانقطاع لانه لم يذكر
فيه سماعا لابن هشام من عروة ولا لعروة من بشير وهذه اللفظة
اعني ان عند جماعة من علماء الحديث محمولة على الانقطاع حتى بين السماع
ومنهم من يحملها على الاتصال **قال** وهذا يشهد ان يكون مذهب
ملك لانه في موطأه لا يفرق بين شي من ذلك **وهذا** الحديث متصل
عند الحفاظ لانه صحه شهود بن شهاب فاخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عمر بن الزهري قال كنا مع عمر بن عبد العزيز فاخذ الصلاة
مرة فقال عروة قد شئ بشير بن ابي مسعود الانصاري ان الغيرة
ابن شعبة اخذ الصلاة مرة يعني العصر فقال له ابو مسعود
يذكر الحديث وكذا رواه عن ابن شهاب ابن جريج اخرج عبد
الرزاق والبيهق ابن سعد اخرج البخاري وشعبة اخرج
آخر الصلاة يومها هي العصر كما في رواية
معمر وفي رواية البيهق عن البخاري اخر العصر شيئا **قال** الحافظ
ابن حجر وبذلك تظهر مناسبة ذكر عروة حديث عائشة بعد
حديث ابي مسعود ولا في داود من طريق اسامة بن زيد الليثي
عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فاخذ
العصر شيئا زاد ابن عبد البر من رواية البيهق بن سعد عن

كذا
باصلة

ابن شهاب في امارته على المدينة فعرف بذلك سبب تأخيره
 وكأنه كان مشغولاً اذ ذاك بشئ من مصالح المسلمين **قال** ابن عبد البر
 والمراد انه اخذها حتى خرج الوقت المستحب الموعود فيه ولم
 يؤخر حتى غربت الشمس **فأخبره ان المغيرة بن سعيد اخذ**
الصلاة يوم ما في رواية ابن جريج عند عبد الرزاق فقال مسني
 المغيرة بن شعبة بصلاة العصر **ليس قد علمت** قال المحفوظ
 التفسير قال بعض فضلا الادب كذا الرواية وهي جائزة الا ان
 المشهور في الاستعمال الست **قلت** وتوجيه الاول ان في ليس
 ضمير الشأن **قال** القاضي عياض ظاهره يدل على علم المغيرة بذلك
 وقد يكون هذا على ظن ابي مسعود به ذلك لصحبه النبي صلى الله
 عليه وسلم كل صحبه **ان جبريل** فيه ثلاث عشرة لغة قوي بها
 وآثرها في الشاذ اوردوها ابو حيان في نكرة والسمين في اعرابه
 جبريل بالكسر وبالفتح وجبريل حذر ريس وبلايا بعد الهزة
 وكذلك الا ازال اللام مشددة وجبرائيل وجبرائيل وجبرال
 وجبرائيل بالياء والقصر وجبرائيل بياين او لا هما مكسورة
 وجبرئيل وجبرين وجبرائين **قال** الامام جمال الدين بن
 مالك ناظرا منها سبع لغات .

جبريل جبريل جبرائيل جبرئيل . وجبرائيل وجبرائيل وجبرين .
قلت مذكور عليه بالستة الباقية .
 وجبرائيل وجبرائيل مع بدل . جبرائيل وبياء ثم جبرين .
 قولي مع بدل اشارة الى جبرائيل لان بدل فيه الياء بالهزة واللام
 بالنون **قال** ابن حني في المحشب العرب اذا نطقت بالاعجمي خلطت
 فيه واصناف هذا الاسم كوريات الكاف بين الكاف والقاف ثم لحقه من

من التحريف على طول الاستعمال ما اختاره الى هذه التفاوت
قال وقد قيل ان معنى جبريل عبد الله وذلك ان الجبر من يد الرجل
والرجل عبد الله وال بالنسبة اسم الله تعالى قال ولم الجبر بمعنى
الرجل الا في شعبين اخرين قوله

اشرب براويقي حبيبت به . والنعم صباحا ايها الجبر .
وقال ابو حيان جبريل اسم العجمي ممنوع من الصرف المعلقة
والعجمة وابعد من ذهب الى انه مشتق من جبروت الله ومن
ذهب الى انه مركب تركيب الاضافة وقيل من قال جبر عبد
وايل الله جعله مركبا تركيب مزج حضر موت . قال السمين
جبريل اسم العجمي فلذلك لم ينصرف وقول من قال انه مشتق
من جبروت الله بعيد لان الاشتقاق لا يكون الا في العجمي وكذا
قول من قال انه مركب تركيب الاضافة وان جبريل معناه عبد
وايل اسم من اسما الله تعالى فهو بمنزلة عبد الله لانه كان ينبغي
ان يحكى الاوّل بوجوه الاعراب وان ينصرف الثاني وكذا قول
المهدوي انه مركب تركيب مزج نحو حضر موت لانه كان ينبغي
ان يبنى الاوّل على الفتح ليس الا قال **واما** داني حيان عليه
بانه لو كان مركبا تركيب مزج لجاز فيه ان يعرب اعراب المتضامين
او يبنى على الفتح كما حدّثت فان كل ما ركب تركيب المذح يجوز
فيه هذه الاوجه وكونه لم يسمع فيه البناء ولا جريانه بحركي المتضامين
دليل على عدم تركيبه تركيب المذح فلا يحسن رد الائمة على احد
الخاصين والتحق انه لم يستعمل الا لذلك انتهى **اخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جبريل كقولك عبد الله جبر
عبد وايل الله **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال جبر عبد وايل الله

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جبريل
عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو عبد لله
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث البصري احد التابعين
قال ايل الله بالعبرانية **واخرج** ابن جرير عن علي بن الحسين قال
اسم جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله واسراييل عبد الرحمن
وكل اسم فيه ايل فهو عبد لله **واخرج** الدلمي في مسند الفردوس
من حديث أبي امامة رضي الله تعالى عنه في قوله **قال** الحافظ بن حجر
في شرح البخاري وذكر بعضهم ان ايل معناه عبد وما قبله معناه
اسم الله كما نقول عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم فلفظ عبد
لا يتغير وما بعده يتغير لفظه وان كان المعنى واحدا **ويرويه**
ان القاعد في لغة غير العرب تقرأ بم المضاف اليه على المضاف
قلت هذه الارجح والاثبات السابقة تشهد له **واخرج** ابن أبي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمار قال اسم جبريل في الملائكة
خادم الله **واخرج** مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستر اية
جناح **واخرج** ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ودوت راني رايتك
في صورتيك ففتحت جناحي ارحمت نفسي افق السما حتى ما
يرى من السماشي **واخرج** ابو الشيخ عن شرح بن عبيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السما اى جبريل في خلقته
منظوم ابحته بالربجد واللولؤ والياقوت قال محمد بن
ان ما بين عبيد الله والافق وكنت اراه قبل ذلك على صورة
مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت

احيانا اراه كما يرى الرجل صلابة من وراء الخرباب **واخرج** ابيه الشيخ
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوما ما بين منكي جبريل
مسيرة خمسين مائة عام للطائر السريع الطيران والاختلاف
ان جبريل وميكائيل واسرافيل ومسك الموت رؤسا للملائكة
واشرافهم وافضلهم الا اربعة جبريل واسرافيل وفي التفضل
بينها توقف سبب اختلاف الآثار في ذلك وفي مع الطيراني
الكبير حديث افضل الملائكة جبريل لكن مسنده ضعيف
وله تعارض فالاولى الوقف عن ذلك **نزل** قال امام الحرمين
نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل
معناه ان الله تعالى افنى الزايد من خلقه او ازاله عنه ثم يجده
اليه بعد **وجزم** ابن عبد السلام بالازاله دون الفناء فقرر ذلك
بانه لا يلزم ان يكون انتقالها موجبا لموتها بحوز ان يبقى الجسد
حيالا لان موت الجسد بمفارقة الروح ليس بواجب عقلا بل
بعادة اجراها الله تعالى في بعض خلقه **ونظيره** انتقال روح
الشهد الى اجواف طير خضر تشرح في الجند **وقال** البلقيني
بحوز ان يكون الاق هو جبريل بشكله الا ان انضم
فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى هيئته
ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان منتقشا فانه بالتش
تحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل
التقريب **وقال** العلامة علاء الدين القونوي قد كان جبريل
عليه الصلاة والسلام يتمثل في صورة دحية وتمثل لمريم بشرا
سويا وفي الممكن ان يخص الله تعالى بعض عباد في حال الحياة
بخاصية لنفسه الملكية القدسية وقوة لها بقدرتها على التصرف

انظر

انظر

في بدن اخر غير بدنها المهود مع استمرار تصورهما في الاول وقد قيل
في الابد انهم انما سمو الابد لالا لانهم قد يدخلون في مكان ويقومون
في مكانهم الاول سمي اخر سميها ليشبههم الاصلى بدلا عنه **وقد**
اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الاجساد والارواح وسموه
عالم المثال وقالوا هو الطيف من عالم الاجساد واكتف من عالم الارواح
وينبأ على ذلك بحسب الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم
المثال وقد يستلزم لذلك بقوله تعالى فتشبه لها بشراسويها
فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرا
لشبهه الاصلى ولهذا السبب المثالي وينحاز هذا ما قد اشتهر
نقله عن بعض الايمة انه سال بعض الاكابر عن جسم جبريل
فتال ابن كان يذهب جسمه الاول الذي يشد الاقنابا بحجة
ما تراه للنبي صلى الله عليه وسلم في صورته الاصلية عند
اتيانه اليه في صورة دحية وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بانه
يجوز ان يقال كان بينهم بعضه في بعض الى ان يصغر حجمه فيصير
بندر صورة دحية ثم يعود ويبسط الى ان يصير كهيئة
الاولى **وما ذكره** الصوفية احسن وهو ان يكون جسمه الاول
بحاله لم يتغير وقد اقره الله تعالى له سمي اخر وروحه
متصورة فيهما جميعا في وقت واحد هذا كلام القونوي في كتابه
الذي سماه الاعلام بالمام الارواح بعد الموت بحال الاجسام
وقال ابن القيم للروح شأن غير شأن الابدان فتكون في
الرفيق الاعلى وهي متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم المسلم
على صاحبها رد عليه السلام وهي مكانها هناك **وهو** جبريل
رااه النبي صلى الله عليه وسلم له ستاية جناح منها جناحان سدا

الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصعرك يديه
على ركبتيه ويدنه على فخذه وقلوب المخلصين تتسع للإيمان
بان من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من
السموات في الحديث في رواية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل
صاف قد مبد بين السما والارض يقول يا محمد انت رسول الله
وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رأيتته كذلك
وانما ياتي القلط هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان
الروح من جنس ما يعبد من الاجسام التي اذا اشعلت
دكنا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض انتهى **قوله**
جبريل المشار اليه في هذا الحديث وقع صحيحة البيلة التي فرضت
فيها الصلاة وهي ليلة الاساء **قال** ابن عبد البر لم يختلف ان
جبريل عليه الصلاة والسلام هبط بصحبة الاساء عند اليرموك
فعلم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وتم اقيمتها وهي **قال**
ابن السخني حدثني عتبة بن مسعود بن نافع بن جبر
قال وكان نافع كثير الرواية عن ابن عباس قال لما فرضت
الصلاة واصبح النبي صلى الله عليه وسلم

بياض باصده

وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج
قال نافع بن جبر وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
من الليلة التي اسري به لم ير عبد الا جبريل بن كحيم راغث
الشمس ولذلك سميت الاولى فامر فصيح باصحابه الصلاة
جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى
النبي صلى الله عليه وسلم بالناس طول الركعتين الاولى ثم قصر
الباشيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى

الله عليه وسلم على الناس ثم نزل في العصر على مثل ذلك فتعجل كما فعلوا
في الظهر ثم نزل في أول الليل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا
فصلى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
لناس فقرا في الأوليين فطول فيها وجهر وقصر في الآخرين ثم سلم
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم
على الناس فلما طلع الفجر صيح الصلاة جامعة فصلى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرا فيها
لجهر وطول ورفع صوته وسلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم صلى الله عليه وسلم على الناس **قال** الخافض ابن حجر وفي
ذلك رد على من زعم أن بيان الاوقات إنما وقع بعد المجددة في
قال والحق أن ذلك وقع قبلها ببيان جبريل وبعد هاتين
النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** وهو صريح في حديث جبريل أمي
جبريل عند البيت رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وفي رواية
الشافعي عند باب البيت **فصل في رسول الله صلى الله**
عليه وسلم كراهة خمس مرات **قال** القاضي عياض وهذا
إذا أتبع فيه حقيقة النطق أعطي أن صلاة رسول الله صلى الله عليه
كانت بعد فراغ صلاة جبريل لكن مفهوم هذا الحديث والمنصوص
في غيره أن جبريل أم النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل قوله صلى
على أن جبريل كلما فعل جزاء الصلاة فعله النبي صلى الله عليه
وسلم بعده حتى تكاملت صلاته وتبعه النبي صلى الله عليه
في سراج البخاري ذهب بعضهم إلى أن الفاعل بمعنى الواو لأنه
صلى الله عليه وسلم إذا أتى بجبريل يجب أن يكون مصليا معه وإذا
حملت الفاعل على حقيقتها وجب أن يكون مصليا بعده وهذا ضعيف

والفاعلي بأمرها للتعقيب بمعنى أن جبريل كلما فعل جزءاً من الصلاة
فعله النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** القديسي ليس فيما ذكره
عروة حجة على من إذا لم يعين له الأوقات **واجاب** الحافظ ابن حجر
بان في رواية ذلك اختصاراً وقد ورد بها من طريق غيره
فأخرج الدارقطني والطبراني في الكبير وابن عبد البر في التمهيد
من طريق أبي يوسف بن عتبة وقتاً اختلف فيه والآثار على تضعيفه
عن أبي بكر بن خازم أن عروة بن الزبير كان يحدث عن عبد العزير
وهو يومئذ أمير المدينة في زمن الحجاج والوليد بن عبد الملك وكان
ذلك زماناً يؤخرون فيه الصلاة لحادث عروة غير قال حدثني
ابن مسعود الأنصاري وبشير بن أبي مسعود كلاهما قد صحب
النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
حين دلت الشمس فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فصلي ثم جاء حين كان
ظل كل شيء مثله فقال يا محمد فصلي ثم جاء حين غربت الشمس
فقال يا محمد فصلي ثم جاء حين غاب الشفق فقال يا محمد فصل
العشاء فصلي ثم جاء حين الشفق فجر فقال يا محمد صل الصبح فصل
ثم جاء الغد حين كان ظل كل شيء مثله فقال يا محمد صل الظهر فصل
ثم أتاه حين كان ظل كل شيء مثله فقال يا محمد صل العصر فصل
ثم أتاه حين غربت الشمس فقال يا محمد صل المغرب فصل ثم أتاه
حين ذهب ساعة من الليل فقال يا محمد صل العشاء فصل ثم أتاه
حين أضاء النجى وأسف فقال يا محمد صل الصبح فصلي ثم قال ما بين
هذين وقتان يعني أمس واليوم قال عمر لعروة أجبريد أتاه قال
نعم **والحرج** أبو داود بن طريق بن وهب عن أسامة بن زيد
الليثي أن ابن شهاب أخبره أن عمر بن عبد العزيز كان قاعداً على

المنبر فاذا العصر شافقاً لدعوة بن الزبير ان جبريل قد اخبر
 محمداً صلى الله عليه وسلم بوقت الصلاة فقال له عمر اعلم ما تقول
 فقال دعوة سمعت لبشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا سفيان
 الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 تزاد جبريل عليه الصلاة والسلام فاخبرني بوقت الصلاة فصليت
 معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
 حسب باصابعه خمس صلوات وايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس وحين تشرق الشمس حين يستد
 الحرة ورايت يصلي العصر والشمس برتفعة سوا قبل ان تدخلها
 الصفرة فيصرف الرجل من الصلاة فياتي ذا الحليفة قبل غروب
 الشمس ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشا
 حتى يسود الافق وحين اخبرها حتى يجمع الناس وصلي الصبح مرة
 بغلس ثم صلي مرة اخرى فاسفها ثم كانت صلاته بعد ذلك
 التقليل حتى مات لم يعد الى ان يسف **قال** ابو داود وروي
 هذا الحديث عن الزهري وعمر وملك وابن عيينة وشعيب
 ابن ابي حمزة والليث بن سعد وغيرهم لم يذكر والذي صلي فيه
 ولم يغسوه وكذلك ابا انصار واه هشام بن عروة وجيب بن
 ابي مرزوق عن عروة بن ربيعة وعمر واصحابه الا ان جبريل لم
 يذكر بشيرا انتهى **في** الحديث ايضا اختصار ثمان فاته لم
 يذكر صلاة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم الخمس الامرة واحدة
وقد ورد من طريق انه صلى الله عليه وسلم صلى به الخمس مرتين
 في يومين فاخرج ابن ابي ذيب في موطايد عن ابن شهاب انه
 سمع عروة بن الزبير يحدث عن ابن عبد العزيز عن ابي مسعود

الانصاري ان الغيرة بن شعبة اخر الصلاة قد خلع عليه ابو سعيد
فقال الم تعلم ان جبريل نزل على محمد صلى و صلى و صلى و صلى
ثم صلى ثم صلى ثم صلى ثم صلى ثم قال هكذا امرت **وقد**
ثبت ايضا صلته به من ثنتين من خديث ابن عباس اخرج
التريدي والنسائي والبيهقي وابن عبد البر في التمهيد
وابن سعيد الحري اخرج احمد والطبراني في الكبير وابن عبد البر
وابن هريرة اخرج البزار في مسنده وابن عمر اخرج الدار
قطنى واستدل بعضهم بهذه الحديث على جواز الايتام بمن ياتهم
بغيره **قال** الحافظ ابن حجر ويجاب عنه بما يجاب به عن قصة
ابى بكر في صلته خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة الناس خلفه
فانه محمول على انه بلغا فقط **قلت** هو في قصة ابى بكر واضح واما
هنا فغيره نظرا لانه يقتضى ان يكون الناس اقدا واجبه بل لا باس
صلى الله عليه وسلم وهو خلاف الظاهر والمعهود مع ما في رواية نافع
ابن جبير السابقة من التصريح بخلافه والى ان يجاب بان ذلك
كان خاصا بهذه المواقف لانه كانت للبيان المعلق عليه الوجوب
ثم قال **لهذا امرت** روى بفتح التاء **قال** سواد طاي وهو الاقوي
ان الذي امرت به من الصلاة البارحة بحملها هذا النفس اليوم
معضلا وبضمها **قال** ابن العزى نزل جبريل عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه وسلم ما مورا مكلفا بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم
لا باصل الصلاة **فقال** **عن عمرو** **ما حدثت يا عمرو** في رواية
عند الشافعى من حريق سفيان عن الزهري فقال اتق الله يا عمرو
وانظر ما تقول **قال** الذي افعى في شج المسن لا يحمل مثله على الاتهام
ولكن المقصود الاحتياط والاستيثاق ليتذكر الراوي ويتجنب

ما عساه يعرض من نسيان ان يغلط **أول** قال النووي هو بفتح الواو
 كسر الهزة **قال** السفاقيسي هي الالف الاستفهام وحدثت
 على الواو فكان ذلك تقدير **وقال** صاحب المطالع الانوار ضبطنا
 ان هنا بالفتح والكسب معا والكسب اوجد لانه استفهام مستأنف
 عن الحديث الا انه جاء بالواو ليرد الكلام على كلام عروة لانه من
 حروف اليد ويجوز الفتح على تقديره او علمت او حدثت ان جبريل
وقت الصلاة في رواية البخاري وقوت بالجمع وعلى الاول المراد
 المجلس **بشير** بفتح الموحدة وكسر العجمة **حدث** عن **ابن**
 في رواية الليث عند البخاري فقال عروة سمعت ابي يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان جبريل في ذكر الحديث
 فصرح بسماعه من بشير وبسماع بشير من ابيد وبالرفع الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وازاد عبد اليراق في مصنفه عن عمر بن
 الزهري قال فانه قال عمر بعلم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق
 الدنيا **عند** ابن عبد البر في التمهيد من طريق حبيب ابن ابي
 مرزوق عن عروة فقال عمر بن عبد العزيز انظر يا عروة ما
 تقول ان جبريل هو الذي وقت مواقيت الصلاة قال كذلك
 حدثني ابو مسعود فبحث عمر عن ذلك حتى وجد ثبته فانه قال
 عمر عنده علامات الساعة ينظر فيها حتى قبض **قال** ابن عبد البر
 فان قيل ان جهل مواقيت الصلاة لا يسع احد ا فكيف ذلك على عمر بن
 عبد العزيز قيل ليس في جهله بالسبب الموجب لعلم المواقيت ما يدل
 على جهله بالمواقيت وقد يكون ذلك عند عملا واتفاقا واخذاعا على
 عصره ولا يعرف اصل ذلك كيف كان ابن زول من جبريل بها على النبي
 صلى الله عليه وسلم او بما سنه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كما سن

لبشر بن مسعود
 يقول سمعت

غير ما شئ وفرضه وفرضه في الصلاة والزكاة والجمع **كان يصلي العصر**
 في الصباح العصر ان العداة والعشي ومنه سميت صلاة العصر وفي
 النهاية العصر ان النجوى صلاة العصر سمي القصر من لانها يتعان في
 طر في العصرين وهما الليل والنهار **واخرج** الدارقطني في سننه
 عن ابي قلابة قال انما سميت العصور لانها تقصر **واخرج** ايضا عن
 ابن شبرمة قال قال محمد بن الحنفية انما سميت العصر لتقصير
واخرج من طريق مصعب بن محمد عن رجل قال اخر طاووس
 العصر جدا فقل له في ذلك انما سميت العصر لتقصير اي ليطا
 بها **قال** الجوهري قال الكسائي يقال جافلان عصر **والشمس**
في حجرتها للبهني في قصر حجرتها وهو بضم الحاء وسكون الجيم البيت
قال ابن سيبويه سميت لذلك لمعناها المال **قبل ان يظهر** اي ترتفع
قال في المرعبي ظهر فلان السطح اذا علاه ومنه قوله تعالى ومعارج
 عليها يظهرون **وقال** القاضي عياض المراد تظهر على الجدران وقبل
 ترتفع كلها عن الحرة وقبل تظهر بمعنى تزول عنها كما قال
 وتلك شكاة ظاهرة عنك عارها انتهى **رواية** ابن عيينة
 عن ابن شهاب عن عيسى بن بخاري ومسا كان يصلي صلاة العترة
 والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر النبي بعد **قال** الحافظ ابن
 حجر لحال الظهور للنبي وفي رواية ملك جعل للشمس قال والجمع
 بينهما ان كلاما من الظهور ولا شئ غير الاخر فظهور الشمس خرجها
 من الحرة وظهور النبي انبساطه في الحرة في الموضع التي كانت الشمس
 فيه بعد خروجه **عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار انه جاء**
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة
الصبح اتت رواية الموطا على ارساله وقد ورد في موطا من حديث

فما استقاموا ان يظهره
 اي يعلوه **وقال** الخطابي
 معنى الظهور ههنا الصعود
 ومنه قوله تعالى

عن أبي عبد الله
عن أبي حمزة
عن أبي بصير

انس ابن مالك اخرج البزار في مسنده و ابن عبد البر في التمهيد
بسند صحيح من طريق حميد عنه ومن حديث عبد الله بن عمرو
اخرج الطبراني بسند حسن ومن حديث عبد الرحمن ابن
يزيد بن جارية اخرج الطبراني في الكبير بسند حسن ومن حديث
زيد بن جارية اخرج عبد الله بن يعقوب في مسنده والطبراني في الكبير وفي
حديث ان ذلك كان في سفر **وقال** ابن عبد البر بلغني ان سفين
ابن عيينة حدثت بهذا الحديث عن زيد بن اسلم عن عطاء بن
يسار عن انس بن مالك مرفوعا قال ولا أدري كيف صحته هذا عن
سفين والصحيح عن زيد بن اسلم انه من مراسلات عطاء **فصحت**
في حديث زيد بن جارية فقال صلها معي اليوم وغدا **حتى اذا**
كان من الفد صلى الصبح من الفد صلى الصبح حين طلع
الفجر في حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ثم صلاها به ما
وفي حديث زيد بن جارية حتى اذا كان بدى طوي اخرها فيجتمعا
ان تكون قصدة واحدة وتحتل نقد والقصبة **بعد ان اسفر**
اي انكشنت واضاء وفي حديث ابن عمر ثم صلاها من الفد ثم
فما سفر وفي حديث زيد جارية فصلاها امام الشمس **ثم قال**
ابن السائل عن الصلاة في حديث انس عن وقت صلاة الغداة
قال ها انا ذا يرسل الله **قال** ابن مالك في شرح التمهيد
توصلها التيسير من اسم الاشارة المجردة باننا واخوانه كثيرا
كتولد ما انا ذا وها نحن اولا ومنه قول السائل عن وقت الصلاة
ها انا ذا يرسل وقوله ها انا ثم هو لا يحبونهم انتهى **فقال ما**
بين هذين وقتا في حديث ابن عمر والوقت فيما بين احسن
احسن واليوم وفي حديث زيد بن جارية الصلاة ما بين هاتين

الصلاتين

اسم

الصلواتين **فأب** في حديث السائل ان السائل سأل عن وقت
صلاة الصبح خاصة **و** ورد السؤال عن اوقات كل الصلوات فخرج
مسلم وابوداود والنسائي والدارقطني عن ابي موسى الاشعري
ان سائلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مواعيد الصلاة فلم يرد
عليه شيئا حتى امر بالايقام الفجر حتى الشفق الفجر ثم امر
بالايقام الظهر حين زالت الشمس ثم امر بالايقام العصر والشمس
بيضا ثم تقعدوا ثم امر بالايقام المغرب حين غابت الشمس ثم امر
بالايقام العشاء حين غاب الشفق فلما كان الغد صلى الفجر
فانصرف فقلت اطلعت الشمس واقام الظهر في وقت العصر
الذي كان قبله وصلى العصر وقد اصفرت الشمس اوقالا امسي
وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء الى ثلث الليل
ثم قال ابن السائل عن وقت الصلاة الوقت فيما بين هذين
و ورد مثل ذلك ايضا من حديث بريدة اخرج مسند والترمذي
والنسائي وابن ماجه ومن حديث جابر بن عبد الله اخرج
الدارقطني والطبراني في الاوسط ومن حديث البراء بن عازب اخرج
ابو يعلى وحسين بن محمد في الموطا اما مختصر من هذه الواقعة
او هو قضية اخري وقع السؤال فيها عن صلاة الصبح خاصة
عن يحيى بن سعيد هو الانصاري **عن عروة بن عبد الرحمن**
اي ابن سعد بن زرارة وهي والدته التي ارجاها انصارية مدنية
تابعة ثقة حجة كانت في حجر عائشة رضي الله تعالى عنها **قال**
ابن القديني هو احد الثقات العلماء بعائشة فيها **عن عائشة**
انها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل الصبح
ان هو المحنة من التثليل واسمها صمير الشان ان يحذوف واللام

في ليصل هي اللام الفارقة الداخلة في حبه ان في قايين المحققه والناس فيه
فتصرف النساء مختلفات قال ابن عبد البر رواه عبي
بن يافى وتبعه جماعة ورواه كثير منهم بقائه عين مهمة وعزاه القاضي
غياض لاكثر رواه الموطا **قال** الاصمعي التلغع ان يشتمل بالشوب
حتى تحلل به حبه **و** قال صاحب النهاية اللغاع ثوب تحلل به
الجسد كله كسا كان او غيره وتلغع بالشوب اذا اشتمل به
وقال عبد الملك بن حبيب في شرح الموطا التلغع ان يلقى الثوب
على راسه ثم يلتفت به لاتيئ ان الالتغاع الالتغطية الرأس وقد
اخطأ من قال الالتغاع مثل الاشتغال واما التلغف فيكون
مع تغطية الرأس وكشفه **استدل** بذلك بقول الابريص
كيف يرجون سقاي بعد ما **لغع** الرأس مضى وصلع
وقال الرازي في شرح المسند التلغع بالشوب الاشتغال به
وقيل الالتغاف مع تغطية الرأس **مر وطهر** جمع مرط بكسر
الميم كما في الصحاح **قال** وهي الكسيدة من صوف او خز كان يوترر
بها **قال** الشاعر

تساهم ثوبها في الدرع رداة وفي المرط لغا وان ردهما عبل
وقال الرازي المرط كسا من صوف او خز او كتان عن الخليل ويقال
هو الارزاق **وقال** التميمي لا يكون المرط الا دارعا وهو
من خز اخضر ولا يسمى المرط الا الاخضر ولا يلبسه الا النساء
نقل ذلك غلطاي في شرح البخاري **وقال** ابن دقيق العيد
في شرح العمدة زاد بعضهم في صفاتها ان تكون مربعة **وقال** بعضهم
ان سداها من شعر **وقال** ابن حبيب في شرح الموطا كسا صوف
راقي خفيف مريح كان النساء في ذلك الزمان ياتين به ويتلففن

وقال ابو جعفر النخاس في شرح المعلقات عند قول امر القيس .
ففتت بها امشي تجي ورانا على اثري اذ يامرط مذلل .
المحيط ازار خرمع **ما يعرف** قاتل الداودي اي ما يعرف اهن نسا
ام رجال **وقال** غيره يحتمل انه لا يعرف شيئا فلا يبقى في الكلام وايدة
انتهى ومع تنمة الكلام هذه الجملة لا يتأتى هذا الاعتراض **وقال**
الباجي هذا ايد على انهن كن ساقيات اذ لو كن مستقيات لكان
المايح من معرفتهن تعظيمة الرأس لا الفليس **وقال** بعضهم العرفه
انما تتعلق بالاعيان ولو اريد ما قال الداودي لعبرته في العلم **من**
هي ابتداء او تعليله **الفلس** قال الراعي هو ظلمة آخر
آخر الليل وقيل اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل انتهى والاول
هو المخبر ومرد في الصحاح **والشئ** عليه قول الاخطا .
كذبك عينا ام رايت بواسطه **فليس** الظلام من الرياب خيالا .
وقال في النهاية الفليس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء
الصباح **وقال** القاضي عياض الفليس بقايا ظلمة الليل بخالطها
ببياض الفجر قاله الازهرى والخطا **قال** الخطابي والغيش
بالياء الشين قبل الغيس بالسين المهملة وبعد الفليس باللام
وهي كلها في آخر الليل او يكون الغيش اول الليل **فوابد** الاولى
قد يعارض هذا الحديث ما اخرج الشيخان عن ابي هريرة انه صلى
الله عليه وسلم كان ينصرف من صلاة الغداة حين يعرف الرجل
حليته **وقال** القاضي عياض في الجواب عنه لعل هذا مع التأمل
له او في حاك دون حال وذاك في لب إعطاة الردس بعيدات
عن الرجال **الثاني** قد يعارضه ايضا ما اخرج الاربعة وصح
الترمذي عن ابن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول سفره وابالبحر فصار اعظم للاجر **وقال** الرازي
 في الجواب عنه قد حملوا على الليالي القليلة فان الصبح لا يتبين
 فيها فامر بالاحتياط **وقال** الترمذي في جامع معتبر رايته
 الحديث **قال** الشافعي واحد واستحق معنى الاسفار ان يصبح الفجر
 فلا يستاك فيه ولم يره وان معنى الاسفار وتأخير الصلاة
الثالث اخرج ابن ماجة عن معيث بن سمي قال صليت مع
 عبد الله بن الزبير الصبح فجلس فلما سلت اقبلت علي ابن عمر
 فقلت ما هذه الصلاة قال هذه كانت صلاتنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلما طعن عمر اسفرها عني
وعن بسطام بن سعيد يضم الباء الموحدة وسين مهمل ساكنة
وعن الاعرج زاد سعيد بن منصور ورواه ابن عبد البر من طريق حفص
 ابن عيسى الصنعاني عن زيد بن اسلم وعن ابي صالح **كلهم يروونه**
اي زيد بن اسلم من ادراك ركعة من الصبح قبل ان تطلع
الشمس زاد البيهقي من طريق الداودي عن زيد بن اسلم بسنده
 المذكور ركعة بعد ما تطلع الشمس ومن طريق عسان عن ابي هريرة
 ثم صلى بعد ما بقي بعد طلوع الشمس **فقد ادراك العصر** في
 رواية البيهقي من طريق ابي عسان فلم تقفه في الموضعين وهو
 بين ان المراد بالادراك ادراكها **اقال** ابو السعادات
 ابن الاثير اما تخصيص هاتين الصلاتين بالذكور دون غيرها
 مع ان هذا الحكم ليس خاصا بها بل يعم جميع الصلوات فلانها طرفة
 النهار والمصلي اذا صلى بعد الصلاة وطلعت الشمس او غربت
 عرف خروج الوقت فلو لم يبين صلى الله عليه وسلم هذا الحكم
 وعرف المصلي ان صلاته تجزئه لظن فوات الصلاة وبطلانها

نخرج الوقت وليس كذلك آخر أوقات الصلوات ولا نه عن
الصلاة عند الشروق والغروب فلو لم يبين لهم صحة صلاة من
أدرك ركعة من هاتين الصلاتين لظن المصلي أن صلاته فاسدة بدخول
هــ بن الوقتين فخرجهم ذلك ليبرأ هذه اليوم **وقال** الحافظ
مغلطاي في رواية من أدرك ركعة من الصبح وفي أخرى من أدرك
من الصبح ركعة ويبيها فزاد ذلك أن من قدم الركعة فلانها في
السبب الذي لا أدرك ومن قدم الصبح أم العصر قبل الركعة
فلان هذين الاسمين هما اللذان يدلان على هاتين الصلاتين
دلالة خاصة تتناول جميع أوصافها بخلاف الركعة فانها تدل على
بعض أوصاف الصلاة فقدم اللفظ الإعم **راجع** **ر** **الرافعي**
أجمع الشافعي لهذا الحديث على أن وقت العصر يمتد إلى غروب
الشمس وأجمع به أيضا على أن من صلى في الوقت ركعة والباقي
خارج الوقت تكون صلاته جائزة مراده وعلى أن المحذور
إذا زال عذره وقد بقي من الوقت قدر ركعة كما إذا فاق
المحذور أو بلغ الصبح تلزمه تلك الصلاة وعلى أن من طلعت
عليه الشمس وهي في صلاة الصبح لا يبطل صلاته خلافا لقول
بعضهم **قال** وفي الجمع بين هذه الاختصاصات توقف انتهى
والبعض المشار إليهم هم الحنفية **وقال** الشيخ المحل الدين
في شرح المشارق في الجواب عنهم كحل الحديث على أن المراد
فقد أدرك ثواب الصلاة باعتبار نيته لا باعتبار عمله وإن
معنى قوله فليتم صلاته أي ليأت بها على وجه التمام في وقت
آخر **قلت** وهذا تاويل بعيد يردّه يفتية طرف الحديث
وقد أخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعا

اذ اصلى احدكم ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليصل اليها
 اخري **قال** ابن عبد البر ولا وجد له عوي النسب في حديث
 الباب لانه لم يثبت فيه تعارض بحيث لا يمكن ولا للتقدم حديث
 النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها عليه لانه
 يحمل على التطوع **فائدة** روي ابو يعين في كتاب الصلاة الحديث
 بلفظ من ادرك ركعتين قبل ان تغرب الشمس وركعتين بعد ان
 غابت الشمس لم تقم العصر **عن نافع بن عبد الله بن عمر**
ابن الخطاب كتب الى عماله هذا امتطح فان ثلعا لم يبق غير
ان اهم امركم عندى الصلاة يشهد له من الاحاديث المرفوعة
 ما اخرج البیهقي في شعب الايمان من طريق عكرمة عن عمر رضى
 الله تعالى عنه قال جازل فقات يرسل الله اى شئ اجب عند الله
 في الاسلام لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين
 في احاديث اخر **من حفظها** قال ابن رشيقي اى علم ما لا تتم الا
 به من وضوئها وارقائها وما يتوقف عليه صحتها وتمامها
وحافظ عليها اى سارع الى فعلها في وقتها **حفظ دين**
ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع في سجم الطهر الى الاوسط عن
 النسيب فوعا ثلاث من حفظهن فهو ولي حقو ومن ضيعهن فهو
 عدو حقا الصلاة والصيام والجنابة **من نام فلان مات عينا**
 في مسند البزار عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام قبل العشاء فلان مات عينا
والصبح والخمير بادية اى ظاهرة **مشبكة** في النهاية
 اشبكت الخمير اى ظهرت جميعها واخلط بعضها ببعض لكثرة
 ما ظهر منها وشاهد هذه الجملة من المرفوع ما اخرج

احمد عن ابي عبد الرحمن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن تزال امتي بخير عالم يوحى والمغرب انتظار الاظلام مضاهاته
اليهود ومالم يوحى والنجر افصح النجوم مضاهاته التصراعية
زاعت الشمس اي مالت **ولا تكن من الغافلين** شاهده من
المرفوع ما اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هولا الصلوات
المكتوبات لم يكتب من الغافلين **عن يزيد بن زياد عن عبد الله**
ابن ابي مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انه سأل ابا هريرة عن وقت الصلاة فقال ابو هريرة
انا اخبرك ان عبد الله هذا موقوف في الموطأ عند جماعة
روايته **والمواقيت** لا يخذ بالراي ولا تدرك الا بالتوقيف
قال وقد روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حديث
المواقيت برفوعها ثم من هذا الوجه اخرج النسائي بسند
صحيح **بغيش** بفتح الغين المعجمة والباء الموحدة وسين معجمة
كذا في رواية يحيى بن يحيى **و** زاد يعني الغلس وفي رواية يحيى
ابن بكير والقعني وسويد بن سعيد بغلس كنا نصلي العصر
قال ابن عبد البر هكذا يدخل عندهم في المسند وقد صرح في
طريقه برفعه فقال كنا نصلي العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم
من طريق ابن المبارك عن حنك **ثم يخرج الانسان الى بي**
عمر بن عوف قال النووي كانت صلاتهم في وسط الوقت ولعل
تاخيرهم لكونهم اهل اعمال في حروبهم وزيروهم وحواربهم فاذا
فرغوا من اعمالهم تاهبوا للصلاة ثم اجتمعوا لها فتأخر صلاتهم
لهذا المعنى **كنا نصلي العصر** قال ابن عبد البر هكذا هو في الموطأ
ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عبد الله بن نافع

وابن وهب في رواية يونس بن عبد الأعلى عنه وخالد بن مخلد
 وابو عامر العتيدي كلهم عن ملك عن الزهري عن النسيان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الى الهب
 الحديث وكذلك رواه عبد الله بن المبارك عن ملك عن الزهري
 واسحق بن عبد الله بن أبي طحمة جميعا عن النضر بن رضى الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب
 الى الهب الى قبا قال احدهما فيأتيهم وهم يصلون **وقال**
 الاخر فيأتيهم والشمس مرتفعة **رواه** ايضا كذلك عمرو بن
 من الحناط عن الزهري فهو حديث مرفوع **قلت** وهو
 كذلك عند البخاري من طريق شعيب عن الزهري وعند
 مسدد والدارقطني وابن ماجه من طريق الليث عن الزهري
 وعند ابن المبارك التي اوردوها ابن عبد البر اخبرها الدارقطني
 في سننه وقال غريب مكر لم يسنده عن ملك عن اسحق
 غير **قال** الحافظ ابن حجر اراد لنفسه لما اخبره النسيان
 والطحاوي من طريق ابى الابيض عن النضر قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي بنا العصر والشمس بيضا يحلقد
 اي مرتفعة ثم يرجع الى قومي في ناحية المد يته فاقول هو قوما
 فصلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى **قلت** بل
 ان من ذلك ما اخبره الدارقطني والطبراني من طريق عاصم
 ابن عمر عن قتادة عن النضر رضى الله تعالى عنه قال كان ابي
 رجلين من الانصار من رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا
 لبائتين عبد المنذر واهله بقباء وابو عابس بن جبر ومسكنه
 في بني حارثة فكانا يصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم يأتیان قديمهما فاصلوا للتحجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها **الى قب** قال النوروى يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف ويذكر
ويؤث والافصح فيه التذكير والصرف والمد وهو على ثلاثة
اميال من المدينة **قال** النسائي لم يتابع ملك على قوله الى قب
والمعروف الى العوالي **وقال** الدارقطني رواه ابراهيم بن ابي حنبل
عن الزهري فقال الى العوالي قال وكذلك رواه صالح بن كيسان
وحكي ابن سعيد الانصاري وعقيل وعمر بن يوسف والليث وعمر
ابن الحارث وشعيب بن ابي حمزة وابن ابي ذيب وابن اخي الزهري
وعبد الرحمن بن اسحق ومعاقل بن عبيد الله وعبيد الله بن
ابي زياد الرصافي والنعمان بن راشد والزبيدي وغيرهم عن الزهري
عن انس **وقال** ابن عبد البر الذي قاله جماعة اصحاب بن
شهاب عنه يذهب الذاهب الى العوالي وهو الصواب عند اصحاب
الحديث وقول ملك عندهم الى قبا وهم لا شك فيه ولم يتابعه
احد عليه في حديث ابن شهاب هذا الا ان المعنى متقارب في
ذلك على سعة اللفظ لان العوالي مختلفة المسافة فاقربها
الى المدينة ما كان على ميلين او ثلاثة ومنها ما يكون على ثمانية
اميال او عشرة وهذا في المسافة بين قبا والمدينة
وقد رواه خالد بن مخلد عن ملك فقال فيه الى العوالي كما قال
سائر اصحاب ابن شهاب ثم استنده من طريقه وقال هكذا
رواه خالد بن مخلد عن مالك وسائر رواة ملك قالوا قبا
وقال القاضي عياض ملك اعلم ببلد تدوم مكنتها من غيره وهو
اثبت في ابن شهاب ممن سواه **وقد** رواه بعضهم عن ملك الى
العوالي كما قالت الجماعة ورواه ابن ابي ذيب فقال الى قب

كما قال بعضهم عن ملك الى العوالي كما قالت الجماعة **رواه ابن ابي**
ذيب فقال الى قنبر قال **ملك** **وقال** الحافظ ابن حجر نسبة
 الوهم فيه الى ملك مستند فانه ان كان وهما احتمل ان يكون
 منه وان يكون من الزهري حين حدث به مالك فان ابن الجاهي
 نقل عن الدارقطني ان ابن ابي ذيب رواه عن الزهري الى
قبا **وقد** رواه خالد بن مخلد عن ملك فقال فيه الى العوالي كما قال
 الجماعة فقد اختلف فيه على ملك وتوبع عن الزهري بخلاف
 ما جزم به ابن عبد البر **قال** وقوله الصواب عند اهل
 الحديث العوالي صحيح من حيث اللفظ واما المعنى فتقارب
 لان قبا من العوالي وليست العوالي كل قبا فانها عبارة عن
 الشري المجتمع حول المدينة من جهة تخدها قال ولعل ما
 لما روى في رواية الزهري اجمالا حملها على الزهري المفسرة **وهي**
 وهي رواية عن اسحق حيث قال فيها ثم يخرج الانسان الى
 ابن بن عمرو بن عوف وهم اهل قبا فبني ملك على ان القصدة
 واحدة لانها جميعا حدثت عن النس انتهى **ما ادركت**
الناس الا وهم يعملون الظاهر بعشي قال في الاستدكار قال
 ملك يريد الايراد بالظهور وفي النهاية والمطالع العشي ما بعد
 الزوال الى الغروب وقيل الى الصباح **طفسد** بكسر الطاء
 والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي حمل رقيق
 ذكره في النهاية **وقال** في المطالع الاقصى كسر الطاء وفتح الفاء
 ويجوز ضمها وكسرهما **وقال** حكى ابو حاتم فتح المطالع كسر الفاء **وقال**
 ابو علي التيمي نفع الفاء لا غير وهي بساط صغير وقيل حصير
 من سوف او ادم عرضه ذراع وقيل قد رعى الذراع انتهى

ثم نرجع بعد صلاة الجمعة فتقبل قابلية الصبح قال في الاستذكار
أي أنهم ليستدركون ما فاتهم من النوم وقت قابلية الصبح على ما
جرت به عادتهم **ابن أبي سليل** يفتح السنين ويكتب اللام **مسند**
يفتح الميم ولا يمين بوزن جمل به وضع بين مكة والمد يند على سبعة
عشر مائة من المد يند كذا في النهاية **وقال** بعضهم على ثمانية عشر
ميلة من المد ابن وضاح على اثنين وعشرين ميلا دكاها ابن يساق
عن أبي سلمة قيل اسمه كنيته وقيل عبد الله **ابن عبد الرحمن**
هو ابن عوف من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة
زاد الشافعي كلها إلا أنه يقضي ما فاتته **قال** ابن عبد البر لا أعلم
اختلافاً في إسناد هذا الحديث ولا في لفظة عند رواية الموطأ عن
مالك وكذلك رواه سائر أصحاب ابن شهاب إلا ابن عيينة
رواه عن الزهري فقال فقد أدرك لم يقل الصلاة والمعنى
المترادف في ذلك في واحد وقد رواه عبد الوهاب بن أبي بكر عن
ابن شهاب فقال فقد أدرك الصلاة وفضلها وهذه لفظة لم يقلها
أحد عن ابن شهاب غير عبد الوهاب وليس بحجة على من خالفه
فيها من أصحاب ابن شهاب ولا أجاد فيها **قلت** وكذا قال الطحاوي
قال لأن معنى أدرك الصلاة أدرك فضلها ولو أدركها بأدراك ركعة
لما وجب عليه قضاء بقيتها ثم قال ابن عبد البر وقد رواه عمار
ابن مطر عن مالك أحد غير عمار وليس من صحيح به فما خولف
فيه قال وقد رواه أبو علي عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي عن مالك
فتاى فقد أدرك الفضل ولم يقل عن مالك غيره قال وقد اختلف
في معنى قوله فقد أدرك الصلاة فقيل أدرك وقتها قال وقابلية إذ لك
جعلوه في معنى الحديث السابق من أدرك ركعة من الصبح وليس

كما ظنوا لانهما حد يشان لكل واحد منهما معنى وقيل ادرك حكمها فيما يقوته
 من سعي الامام ولزوم الاتمام ونحو ذلك وقيل ادرك فضل الجماعة
 على ان المراد من ادرك ركعة مع الامام قال زظاهر الحديث يوجب
 الادراك التام الوقت والحكم والفضل قال ويدخل في ذلك ادراك
 الجمعة فاذا ادرك منها ركعة مع الامام اضاف اليها اخرى فان لم يدركها
 صلى اربعاً ثم اخرج من طريق ابن المبارك عن عمرو والاوزاعي ومالك
 عن الزهري عن ابي هريرة مرفوعاً عن ادرك من الصلاة ركعة
 فقد ادركها **قال** الزهري فذكر الجمعة من الصلاة **واخرج**
 من وجه اخر عن الاوزاعي قال سالت الزهري عن رجل فاتته
 خطبة الامام يوم الجمعة وادرك الصلاة فقال حدثني ابو سلمة
 ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
 ركعة من صلاة فقد ادركها انتهى **قال** الحافظ مغلطاي واذا حملناه
 على ادراك فضل الجماعة فهل يكون ذلك مضاعفاً يكون من خصوماتها
 من اولها او يكون غير مضاعف قولان والى التضعيف ذهب ابو هريرة
 وغيره من السلف **وقال** القاضي عياض يدل على ان المراد فضل
 الجماعة ما في رواية ابن وهب عن يونس عن الزهري من زيادة قوله
 مع الامام ليست هذه الزيادة في حديث مالك وغيره منه قال
 ويدل عليه ايضا افراد مالك له في التسويب في الموطأ ويفسره رواية
 من روى فقد ادرك الفضل **ومن فائدة قراءة ام القرآن فقد فائدة**
خير كثير قال ابن وضاح وغير ذلك لموضع التامين وما يترتب عليه
 من شغرات ما تقدم من ذنبه **عن نافع ان عبد الله بن عمر كان**
يقول دلوك الشمس ميلها اخرجه ابن مردويه في تفسيره
 من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً **قال** **الخير في الخبر**

قال في الاستدكار هو عكسه وكان مالك يكتفئ اسمه لكلام سعيد
ابن المسيب فيه **الذي تروضا تقوته صلاة العصر** اختلف
في معنى الفوات في هذا الحديث فقيل هو فيم يصلها في وقتها المختار
وقيل ان تقوته بغروب الشمس **قال** الحافظ مغلطاي في موطن
ابن رجب **قال** ملك نفسه هاء هاب الوقت **وقال** الحافظ
ابن حجر قد اخرج عبد الرزاق هذا الحديث من طريق جرير
عن نافع وزاد في اخره قلت لنافع حين تغيب الشمس قال نعم قال
وتفسير الراوي اذا كان فيها اولى **قلت** وقد ورد مصرحا
برفعه فيما اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن هشيم عن حجاج
عن نافع عن ابن عمر بن قيس عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عذر فكانوا يترأهله وماله وقيل تقويتها الى ان تصغر الشمس
وقد ورد مصنف ابن ابي شيبة في رواية الاوزاعي في هذا الحديث قال
قد وفوايتها ان تدخل الشمس صغرة اخرج ابو داود **قال**
الحافظ ابن حجر ولعله سني على مذهبه في خروج وقت العصر
وقال مغلطاي في علل ابن ابي حاتم من فائت صلاة العصر وفواتها
ان تدخل الشمس صغرة فكانوا يترأهله وماله **قال** ابو حاتم
التفسير من قبل نافع **وقال** طائفة المراد في انها في الجماعة
ما يقوته من شجرة الملايكة الليلية والنهارية **ويرويه** ما
اخرج ابن خزيمة بلفظ الموتور اهله وماله من وتر صلاة
الوسطى في جماعة هي صلاة العصر **وروي** عن سالم انه قال
هذا فيمن فائت ناسيا ومشى القرمذي والمعنى انه يلحقه من
الاسف عند معاينة الثواب لمن صلى ما يلحق من ذل اهله
وماله **وقال** الداودي انما هو في العامد **قال** النووي وهذا

كما ظنوا لانها حد يشان لكل واحد منهما معنى وقيل ادرك حكمها فيما يقوته
 من سبب الامام ولزوم الاتمام ونحو ذلك وقيل ادرك فضل الجماعة
 على ان المراد من ادرك ركعة مع الامام قال زكاهر الحديث يوجب
 الادراك التام الوقت والحكم والفضل قال ويدخل في ذلك ادراك
 الجمعة فاذا ادرك منها ركعة مع الامام اضاف اليها اخرى فان لم يدركها
 صلى اربعاً ثم اخرج من طريق ابن المبارك عن عمرو الاوزاعي ومالك
 عن الزهري عن ابي هريرة مرفوعاً عن ادرك من الصلاة ركعة
 فقد ادركها **قال** الزهري فذكر الجمعة من الصلاة **واخرج**
 من وجد اخر عن الاوزاعي قال سالت الزهري عن رجل فاتته
 خطبة الامام يوم الجمعة وادرك الصلاة فقال حدثني ابو سلمة
 ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
 ركعة من صلاة فقد ادركها انتهى **قال** الحافظ مغلطاي واذا حملناه
 على ادراك فضل الجماعة فهل يكون ذلك مضاعفاً يكون له حصصها
 من اولها او يكون غير مضاعف قولان والى التضعيف ذهب ابو هريرة
 وغيره من السلف **وقال** القاضي عياض يدل على ان المراد فضل
 الجماعة ما في رواية ابن وهب عن يونس عن الزهري من زيادة قوله
 مع الامام ليست هذه الزيادة في حديث مالك وغيره منه قال
 ويدل عليه ايضا ايراد مالك له في التبويب في الموطأ ويفسره رواية
 من روى فقد ادرك الفضل **ومن فائدة قراءة ام القرآن فقد فائدة**
خير كثير قال ابن وضاح وغير ذلك لموضع التامين وما يترتب عليه
 من غفران ما تقدم من ذنبه **عن نافع ان عبد الله بن عمر كان**
يقول دلوك الشمس ميلها اخرجه ابن مردويه في تفسيره
 من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً **قال اخبرني اخبر**

قال في الاستدراك هو عكر منه وكان مالك يقيم اسمه لكلام سعيد
ابن المسيب فيه **الذي توضحه صلاة العصر** اختلف
في معنى الفوات في هذا الحديث فبينهم يضلها في وقتها المختار
وقيل ان تقوته بغروب الشمس **قال** الحافظ مغلطاي في موطا
ابن زهير **قال** ذلك تفسيره هاهنا بالوقت **وقال** الحافظ
ابن حجر قد اخرج عبد الرزاق هذا الحديث من طريق بن جريج
عن نافع وزاد في اخره قلت لنافع حين تغيب الشمس قال نعم قال
وتفسير الراوي اذا كان فقيها اولى **قلت** وقد ورد مصرحا
ببرقه فيما اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن هشيم عن حجاج
عن نافع عن ابن عمر بن قيس عن عامر بن تركم عن العيصي حتى تغيب الشمس من غير
عذر فكانوا يرتدوا اهلهم وماله وقيل تفويتها الى ان تصفر الشمس
وقد ورد مصنف ابن ابي شيبة في رواية الاوزاعي في هذا الحديث **قال**
في وفواتها ان تدخل الشمس صفرة اخرجها ابو داود **قال**
الحافظ ابن حجر ولعله مبني على مذهبه في خروج وقت العصر
وقال مغلطاي في علل ابن ابي حاتم من فائت صلاة العصر وفواتها
ان تدخل الشمس صفرة فكانوا يرتدوا اهلهم وماله **قال** ابو حاتم
التفسير من قبل نافع **وقال** طائفة المراد في انتهائها في الجماعة
لما يقوته من شجرة الملايكة الليلية والنهارية **ويرويه** ما
اخرج ابن خزيمة بلفظ الموتور اهلهم وماله من وثر صلاة
الوسطى في جماعة هي صلاة العصر **وروي** عن سالم انه قال
هذا اقيم فائتة ناسيا ومشى القرمذي والمعنى انه يلحقه من
الاسف عند معاينة الثواب لمن صلى ما يلحق من ذهب اهلهم
وماله **وقال** الداودي انما هو في العامد **قال** النووي وهذا

هو الاظهر **قلت** ويؤيد به قوله في الرواية السابقة من غير عذر
و اختلف ايضا في تخصيص صلاة العصر بذلك قيل نعم لزيادة
فضلها ولا سيما الي سطي ولا نها تاتي في وقت تعب الناس من تقاسم
اعمالهم وحرصهم على قضاء اشغالهم وتسيبهم بها الى التفتت بها وظانهم
ولا جنح المتعاقبين من الملائكة فيها **وهذا** ما روي عن الرافعي
في شرح المسند والنووي في شرح مسلم **قال** النووي في الحق
ان الله يحض ما شأ من الصلوات بما شأ من الفضيلة **وقال**
ابن عبد البر يحتمل ان الحديث خرج جوابا على سائل
عن تقوية العصر رآه لو سئل عن غيره لاجاب بمثل ذلك
فيكون حكم سائر الصلوات كذلك خصوصا وقد ورد الحديث
من رواية نوفل بن معوية الذي يلى بلفظ من فاته الصلاة ولفظ
من فاته صلاة ولم يخص العصر **وقال** النووي فيما قاله ابن
عبد البر ينظر لان الشرح ورد في العصر ولم يتحقق العلة في هذا
الحكم فلا يلحق بها غيره بالشك والوهم وانما يلحق غيره المنصوص
بالنصوص اذا عرفت العلة واستدركها فيها **وقال** الحافظ
ابن حجر بن نوفل بن معوية اخرج به ابن حبان وعنده بلفظ من
فاته الصلاة **واخرج** عبد الرزاق بلفظ لا يؤتى احدكم
اهله وماله خير له من ان تفوته وقت صلاة وهذا ظاهره
العموم لكن المحفوظ من حديث صلاة العصر **قلت** روى النسائي
من طريق عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معوية يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر واخرج
ابن ابى شيبة من حديث ابى الورداء فيوعا من ترك صلاة مكتوبة
حتى تفوته من غير عذر فكان مأثورا اهله وماله لكنه يخرج في مسنده

حديث م

٢٨
احد بلفظ من ترك العصب فارجع الحديث الى تفسيرها نعم في قوايد تمام
من طريق كحول عن النسي مرفوعا من فاشتد صلاة المغرب وكما توارث
اهله وماله فان كان رواية حفظ ولم يمتهم ذلك ذلك على عدم الاختصاص
كانما وثر اهل وماله قال النووي روى بنصب اللام
ورفعهما والنصب هو الصحيح المشهور على انه مفعول ثان ومن رفع
فعلى ما لم يسم فاعله ومعناه انترغ منه اهل وماله وهذا تفسير
ملك بن النسي واما على النصب فقال الخطاى معناه تنص اهل وماله
وسلبهم فبقى وثر اهل وماله فليحذر من تعويته كذا من
ذهاب اهل وماله **وقال** ابن عبد البر معناه عند اهل الفقه
واللغة انه كالذي يصاب باهل وماله اثاره يطلب ثارها
فيجتمع عليه غم المصيبة وغم مقاساة طلب الثار ولذا قال
وتدولم مات اهل **قال** الدارودي معناه يتوجه عليه الاسترجاع
مما يتوجه على من فقد اهل وماله فبقيت عليه الندم والاسف
عليه كما يلحق من ذهب اهل وماله انتهى **وقال** غيره حقيقة
الوتر كما قال الخليل هو الظلم في الدم فاستعماله في غيره مجاز
وقال الجوهري الموتور هو الذي قتل له قتل فام يدرك دمه
ويقال ايضا وثره حقه اي تقصده وقبل الموتور من اخذ اهل
وماله وهو ينظر وذلك استدل بعمد ولذلك وقع عند مسلم الكجي
من طريق حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع في اخر الحديث وهو قاعد
فمواشاة الى انه اخذ حسده وهو ينظر **قال** الشيخ زين الدين
الحراقي كان معناه انه وثر هذا الوتر وهو قاعد عند مقاتل عنهم
ولا ذاب وهو بالغ في الغم لانه لو كان وقع منه شيء من ذلك لكان
اصليه قاب ويحتمل ان معناه وهو مشاهد لتلك المصائب

غير غايب عنهم فهو اشبه. **لنحسبه** قال وانما خص الاهدل والمالك بالذكر
 لان الاشتغال في وقت العصر انما هو بالسعي على الاهدل والشغل بالافذكر
 ان تقويت هذه الصلاة نازل منزلة فقد الاهدل والمالك فلا معنى لتقويتها
 بالاشتغال بهما مع كون تقويتها كفواتها صلاة **راسا قال** ابن
 الاثير في النهاية يروى بنصب الاهدل والمالك ورفع ثمن نصبه
 جعله منعولا نائب اليوتروا فيه فيها مفعولا ثم ليسم فاعلمه لانهم المصابون
 الماخوذون في زيادة التقص الى الرجل نصبها ومن رده الى الاهدل والمالك
 رفعها **وقال** الحافظ مغلطاي قيل ان النصب على تزيغ الحافض
 والاصل يرتفع في اهله وقيل ان الرفع على انه يدك اشتغال اريدك
 بعض وفي شرح الحارثي للشيخ اكمال الدين قيا يجوز ان يكون النصب
 على التمييز اي وتر من حيث الاهدل نحو عين رايه والسر نفسه وعليه
 قوله تعالى الا من سجد نفسه على وجه **فلقي رجلا لم يشهد العصر**
 قال في الاستذكار ذكر بعض من شرح الموطان هذه الرجل هو
 عثمان بن عفان قال وهذا اليوم جدد في امره علمته وانما هو رجل من
 الانصار من بني جديده **طفت** اي تقصت نفسك حظها
 من الاجر بتأخيرك عن صلاة الجماعة والتطفيف في لسان العرب
 هي الزيادة على العدل والتقصان منه **عن يحيى بن سعيد انه**
كان يقول ان المصلي ليصلي الصلاة وما فاتها وما فاتته
من وقتها اعظم او افضل من اهله وماله قال ابن عبد البر
 هذا له حكم المرفوع انه يستحيل ان يكون مثله رايا وقا وردخوه
 من طرق فيوعا فاخرج الدارقطني في مسنده من طريق عبد الله
 ابن موسى عن ابراهيم بن الفضل عن القبري عن ابي هريرة رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم لم يصلي

الصلاة وقد ترك من الوقت الايام ما هو خير له من اهله وماله
والخروج ابن عبد البر من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم
عن الزهري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان الرجل يترك
الصلوة ما فاتته منها خير من اهله وماله **عن ابن شهاب**
عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا امر سهل ثمين وصله فاخرجك مسلم وابوداود
وابن ماجه من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة به والقول الرجوع من السفر
بلا يتكلم لمن سافر مستد يافتد قال النووي **واختلفوا** اهل كان
هذا النوم مرة او مرتين قال وطاهر الاحاديث مريان **وكذا** ارجح
القاضي عياض وغيره وبذلك يجمع بين ما في الاحاديث من المغايرة
من حبه بالحق المجهة **قال** الباجي وابن عبد البر وغيرهما هذا هو
الصواب **وقال** الاصيلي انما هو من حين بالحاء المهملة والنون
قال النووي وهذا غريب ضعيف وثاني داود والنسائي
من حديث ابن مسعود من الحديث وللطبراني من حديث
ابن عمر من غزوة تبوك ولا يجمع الاتحاد القصص **اسري** **قال**
في النهاية السري من السير بالنيل يقال سري يسري سرا
واسري يسري است الغتان ولا في مصعب اسري ولا حديث
حديث ذي محمد زيادة وكان يفعل ذلك لقلته الزاد فقال له
قائل يا بني الله التقطع الناس وراي فحس وحس الناس معه
حتى تكاملوا اليه فقال لهم هل لكم ان يجمعهم جمعة فتذك وتزله **احتى**
اذا كان من اخر الليل في حديث ابن عمر وحي اذ كان مع السحر
عمر بن قيس يد الرأ **قال** الخليل والجمهور التعريس نزول

المسافر إذا أخذ الليل للنوم واللاستراح ولا يسمى نزهة أو أوال الدنيا تعريضا
أكل بالهز أي أحفظ وأرقب قال تعالى قل من يكلوكم بالليل أي
 يحفظكم والمصدر كلاً بفتح الكاف والمد **صبر** صبرهم الشمس
 قال القاضي عياض أي أصابهم شعاعها وجرها **فزع** قال النووي
 أي انتبه وقام **وقال** صاحب النهاية يقال فزع من نومه
 أي هب وانتبه وكانه من الفزع الخوف لأن الذي ينتبه لا يخاف
 من فزع ما **وقال** الأصمعي فزع لا حل عدوهم خوف أن يكون
 اتبعهم فيجد هم بتلك الحال من النوم **وقال** ابن عبد البر يحتمل
 أن يكون تاسفا على ما فاتهم من وقت الصلاة قال وفيه دليل
 على أن ذلك لم يكن من عادته منذ بعث قال ولا معنى لقول
 الأصمعي لأنه صلى الله عليه وسلم لم يتبعه عدو في انصرافه من
 حيدر ولا من حنين ولا ذكر ذلك أحد من أهل المعاري بل
 انصرف من كلام الغزوين غائما ظاهرا **أخذ بنفسه الذي**
أخذ بنفسك قال ابن رشيقي أي أن الله استولى بقدرته
 على ما استولى عليك مع مدتك قال ويحتمل أن يكون المراد
 أن النوم غلبني كما غلبك **وقال** ابن عبد البر معناه قبض نفسي
 الذي قبض فالبارأيدة أي توفاه متوفي نفسيك قال وهذا
 قول من جعل النفس والروح شيئا واحدا لأنه قال في الحديث
 الآخر إن الله قبض أرواحنا فنحن على أن القبوض هو الروح وفي القرآن
 الله يتوفى الأنفس الأبية ومن قال أن النفس غير الروح تأويل
 أخذ بنفسه من النوم الذي أخذ بنفسك **مد** قال النووي
 فإن قيل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى
 طلعت الشمس مع قوله أن عيني تنامان ولا ينام قلبي فجوابه

اصحها واشهرهما انه كمنافاة بينهما لان القلب انما يدرك الحسيات
المتعلقة به كالحدث واللام ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره
بما يتعلق بالعين وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة والثاني
انه كان له حالان يتنام فيه القلب وصاحف هذا الموضوع
والثاني لا يتنام وهذا هو الغالب من احواله **قال** النبوي
وهذا اضعف والصحيح العتمد هو الاول **قال** الحافظ بن
حجر لا يقال القلب وان كان لا يدرك الحسيات يدرك اذا كان
يقظان من ربه الوقت الطويل لانا نقول كان قلبه صلى الله عليه
وسلم اذا ذاك مستغرقا بالوحي ولا يتنام مع ذلك وصنفه بالنوم
كما كان يستغرق حالة القاء الوحي في البقطة وتكون الحكمة في ذلك
بيان الشئ بالفعل فانه يقع في النفس كما في قصه السهو **قال**
وقريب من هذا اجواب ابن المنذر ان القلب قد ينكسر له السهو
في البقطة لمصلحة الشئ يقع في النوم او في **اقتادوا** اي ارتحلوا زاد
مسلم فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان **قال** ابن رشيون
قال عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولا يعلم ذلك الا الله **وقال**
القاضي عياض هذا الظاهر الاقوال في تعليل **اقتادوا** شيبا للطبراني
من حديث عمران بن حصين حتى كانت الشمس في كبد السماء
فاما الصلاة لاهما من حديث ذي تحير فاحمد بلا فاذن ثم
قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الى العتين قبل الصبح وهو غير
عجل ثم امره فاقام الصلاة **وقال** القاضي عياض الترمذي رواه
الموطأ في هذا الحديث على اقام بعضهم **قال** فاذن او اقام
على الشك **فصل في الصبح** زاد الطبراني من حديث عمران
فقلنا بيسواه الله اعلم هذا من الغد له قتها ثم انما الله عن الدنيا

ويفيد منا وعند ابن عبد البر لا ينهاكم الله عن البراءة ويحبه منكم
ثم قال **عن قضي الصلاة من نسي الصلاة فليصلها**
إذا ذكرها لا يعلو والطبراني وابن عبد البر من حديث أبي
حمزة ثم قال انكم احواء تأفروا لله انكم اراوا حكم فمن نام عن صلاة
فليصلها اذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها
وزاد الشيخان من حديث الشاذلي لا كفارة لها الا ذلك ويستفاد
من هذا سبب ورود هذه الحديث فان من انواع علوم الحديث
معرفة اسبابه كالسبب نزول القرآن وقد صنف فيه بعض
المحققين ولم نقف عليه ولكن شيعت في جمع كتاب لطيف
في ذلك **فان الله يقول اقم الصلاة لذكركي** قال القاضي عياض
قال بعضهم فيه تنبيه على ثبوت هذه الحكم واخذ من الآية
التي تضمنت الامر بوضعي عليه الصلاة والسلام وانما سألنا
اشاعره وقال غيره استتمت كل وجه اخذ الحكم من الآية فان
الذكرى اما التذكير في فيها لها حال الا ذكرك عليها على اختلاف القولين
في تأويلها وعلى كل فلا يعطى ذلك **قال** ابن جرير ولو كان المراد
حين تذكرها لكان التذكير لذكرها واضح ما اجيب به ان الحديث
فيه تعبير من الراوي وانما هو للذكرى بلام التعريف والف القصر
كما في سنن أبي داود وفيه وفي مسلم زيادة وكان ابن شهاب
يقولها للذكرى فان هذا ان استدلاله صلى الله عليه وسلم
انما كان لهذه القراءة فان معناها التذكير اي وقت التذكير
قال القاضي عياض وذلك هو المناسب لسياق الحديث
وعرف ان التعبير صدر من الرواية عن مالك او من دونهم لا عن
مالك ولا ممن فوقه **قال** في الصحاح الذكرى تفيض النسيان

بطريق مكة قال ابن عبد البر لا يخفى ان ما في الحديث قبله لا يوافق
خبره وطريق مكة من المدينة واحد **ان الله قبض ارواحنا** زاد
ابوداود من حديث ذي النضر ثم ردها اليها فبصلينا ربه من
حديث ابى قتادة ان الله قبض ارواحنا حين شاور ردها حين
ولدت من طريق النسب ان هذه الارواح عارية في اجساد العباد
تقبضها ويرسلها اذا **اشاق** **قال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في كل جسد روحان احدهما روح البيضة التي اجري الله تعالى العادة
انها اذا ماتت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا اخرجت من
الجسد نام الانسان ورات تلك الروح انما مات والآخر روح
الحياة التي اجري الله العادة انها كانت في الجسد كان حيا فاذا
فارقته مات فاذا ارجعت اليه حي قال وهاتان الروحان في باطن
الانسان لا يعرف مغربهما الا بالانقضاء على ذلك فلهما جنينين
في بطن امه واحدة قال ولا يبعد عندي ان يكون الروح في
القلب قال ويدل على وجود روح الحياة والبيضة قوله تعالى الله
يتوفى الانفس التي لم تمت اجسادها في مصانعها فمسك الانفس
التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس
الاخري وهي النفس البيضة الى اجسادها الى القضا اجل مسمى
وهو اجل الموت فحينئذ يقبض ارواح الحياة وارواح البيضة
جميعا من الاجساد انتهى **ولو شاور ردها اليها في حين غيب هذا**
لاحمد من حديث ابن مسعود قال ان الله اراد ان لا تناموا ولكن
اراد ان يكون لمن بعدكم فخذ المن نام او نسي ولاحمد عن ابن عباس
موقوف ما ليس في بها في الدنيا او ما فيها لعني كالمصلحة **واخرج** ابن
ابى شيبة عن مسروق قال ما احب ان لا يبا وما فيها بصلاته

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الشمس **لحدته** قال ابن
عبد البر اهل الحديث يروون هذه اللفظة بتكرار الحرة وأصلها
عند اهل اللغة الحرة **وقال** في المطالع هو بالحرة أى يسكنه
وينوم من هذه الصبي اذا وضعت يدك عليه لينام **وفي رواية**
المهلب لغديره على التشبيه ويقال في ذلك ايضا لحدته بالنون
ويروى لحدته من هذه تام ولدها لينام أى حركته
انتهى **عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار** قال ابن العربي هذا
من مراسيل عطاء التي تكلم الناس فيها **وقال** ابن عبد البر يقوي
الاحاديث المتصلة التي رواها مالك وغيره من طرق كثيرة
ان شدة الحر من فيح جهنم البفتح بنافثة حد التي رواها مالك
ساكنة رغاملة والنوح بواو وسطوح الحرة وانتشاره واختلف هل
هذا على حقيقة فقال الجمهور نعم وقيل انه كلام خرج مخرج التشبيه
اى كانه نار جهنم في الحرة فاجتنب اقراره **قال** القاضي عياض كلا الوجهين
ظاهر وجملة على الحقيقة أولى **وقال** النووي انه الصواب لانه
ظاهر الحديث ولا مانع يمنع من جملة على حقيقة فوجب الحكم بانه على
ظاهره وجهنم قال يونس وغيره اسم العجمي وتقدم ابن الاعراب في
الزهر عن الثوريين وقيل عري ولم يصرف للسائيت والعلية
وفي الحكم سميت بذلك لبعدها من قوتهم بغير جهنم بعدد
التعد **وفي الموعب** عن ابي عمر وجهنم اسم للغليظ **وفي الغيث** لاني
موسى المديني جهنم تعريب كهنام بالعبرانية **فادان** **الشدة** قال
مغلطاي هو افتعل من الشدة بمعنى القوة **فادبر** **عن الصلاة**
قال القاضي عياض معناه بالصلاة كما جازى رواية وعن ثاني بمعنى
البا كما قيل رميت عن القوس أى بد وهذا ما حرم به النووي

قال القاضي وقد يكون عن هنا زيادة أي ابرد والصلاة يقال ابرد
الرجاء كذا إذا فعله في برد النهار وهذا ما اختاره ابن العربي في القبس
وقال الخطابي معناه تأخر وأعن الصلاة ببرد بين أي داخلين
في وقت البرد **وقال** السقاسقي ابردوا أي ادخلوا في وقت
الابراد مثل الظلم دخل في الظلام وامسى دخل في المساء وهذا
مخالف للحمي من فتح جهنم فابردها عنكم فانه بقرا أبو صل
الالف لانه ثلاث من براد الماحاربة جوفى والحداد بالصلاة
الظهر كما صرح في حديث أبي سعيد في الصحيح وغيره **قال** ابن
العربي في القبس ليس للابراد تحديد في السنة بعد الشريعة
الماورد في حديث ابن مسعود كان قدر صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصف ثلاثة اقدام الى الخمسة اقدام وفي السنة
خمسة اقدام الى سبعة اقدام اخرجوه البودود والنسائي **قال**
وذلك بعد طيح ظل الزوال فلعل الابراد كان ريث ما يكون للحداد
ظل ياوى اليه الجحش **وقال** القاضي عياض والنورى اختلف
العلماء في الجمع بين هذه الحديث ونحوه وبين حديث حباب
شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ المرصفا فلم يشكنا
فقال بعضهم الابراد رخصة والتقديم افضل **وقال** بعضهم
حديث حباب منسوخ باحاديث الابراد **وقال** النورون الابراد
مستحب وحديث حباب محمول على انهم طلبوا تاخيرا زيد على قدر
الابراد وهذا هو الصحيح انتهى **ومن** المذهب في الحديثين تفسير
بعضهم ابردوا أي صلوا هذه كقولها الاول رد الى حديث حباب نقله
القاضي عياض عن النورى وتفسير اخر فلم يشكنا أي لم نحوجنا
الى الشاوى رد الى حديث الابراد نقله ابن عبد البر عن ثعلب

اشتكت النار الى ربها اختلف ايضا هل هو حقيقة يلسا
او تكلم منها خازنها او تنبش الله عنها والايح حمالة على الحقيقة
كذا روى ابن عبد البر قال ان طقها الله الذي انطلق كل شيء
والقاضي عراض وقال ان الله قادر على خلق الحياة بحجر منها حتى
تتكاثر انما يسمعه من شأ من خلقه والنوري
وقال جعل الله تعالى فيها ادراكا وتميزا بحيث تكلم بهذا
وابن المنبر **قال** ان استعارة الكلام تدل الى وان عهدت
وسمعت تكن الشكوى وتفسيرها والتعليل له والاذن
والقبول والنفوس وقصره على اثنين فقط بعيد من الحجاز
خارج عن الف من استعماله **و** رجع البضاوي الثاني فقال
شكهاها بجاز عن غلبتها واكل بعضها بعضا بجاز عن اردحام
اجزاءها ونفسها بجاز عن خروج ما يدور منها **فادان** **لما بنفسه**
بفتح الف **قال** القذابي النفس الشفيع قال غيره واصله
الروح وهو ما يخرج من الخوف ويدخل فيه من الحيوان فشهد
الخارج من دائرة جهنم الى الدنيا بالنفس الذي يخرج من
جوف الحيوان **وقال** ابن العربي في الحديث اشارة الى ان
جهنم مطبقة يحاط عليها بجسم يكتنفها من جميع نواحيها
قال والحكمة في التفتيس عنها اعلام الخلق بانمودج منها **قلت**
وقد روى الطبراني في الكبير بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال تطلع الشمس من جهنم في قرن شيطان وبين قوين
شيطان فانه تقع من قصبة الالف باب من ابواب الجنة فاذا
اشد الحر فتحت ابوابها كلها وهذا يدل على ان النفس يقع من
ابوابها وعلى ان شدة الحر من فتح جهنم حقيقة **نفس في المشا**

وورد هام

و**نفس في الصيف** هو بالجر على الباء ان اذ البيان ويجوز الرفع ويسلم
زيادة لما ترون من سدة البرد قد كثر من زهر يدها ما ترون
من شدة الحر فهو من سمة ما اوقال من حرها **قال** القاضي عياض
قبل معناه انها اذا تنفست في الصيف فهي لهاب تنفسها حر
الشمس واذا تنفست في الشتاء فحرها شدة البرد الى الارض
وقال ابن عبد البر لفظ الحديث يدل على ان تنفسها في الشتاء
غير الشتا وتنفسها في الصيف غير الصيف **وقال** ابن التين
فان قيل كيف تجمع بين البرد والحر في النار فاجواب ان جهنم
فيها زوايا فيها نار وزوايا فيها زهر يدها ليست محلا
واحد يستحق ان يجتمعا فيه **وقال** معطاي لقائل ان يقول
الذي خلق الله من تلج ونار قادر على جمع الصدين في محل واحد
قال وايضا فالنار من امور الآخرة والآخرة لا تقاس على امر
الدنيا **عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة
قال ابن عبد البر هكذا في الموطأ عند جميع رسل الامارة كحد
ابن عمر عن روح ابن عباد عن صالح بن ابي الاخير ومالك بن انس
عن الزهري عن سعيد بن مرة موصولا وقد وصله معمر ويونس وابراهيم
ابن سعد عن ابن شهاب قلت رواية ابراهيم اخرجها ابن ماجه
ورواية يونس عن ابيها ابن عبد البر لابن وهب والبخاري من
حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في غزوة خيبر
ولا يقرب من مسجدنا اختلف في هذا النهي فالأكثرون على انه
عام في كل مسجد وقيل هو خاص بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا اجل جدير عليه الصلاة والسلام ونزوله فيه **عن عبد الرحمن**

ابن المحجر قال في الاستدكار هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 ابن عمر بن الخطاب وانا قيل المحجر لانه سقط فتكسر فحجر
كتاب الطهارة عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه
 يحيى بن غمار بن ابي حسن **انه قال لعبد الله بن زيد بن**
عاصم لا يصب وأكثروا الموطان رجلا قال لعبد الله ولعن
 ابن عيسى عن عمرو عن أبيه يحيى انه سمع ابا حسن وهو جده وعمرو
 ابن يحيى قال لعبد الله بن زيد وفي موطا محمد بن الحسن عن مكر
 حدة ثامر وعنه يحيى انه سمع جده ابا حسن يسأل عبد الله
 ابن زيد وكذا أسأله شيخنا في المدونة وعند البخاري
 من طريق وهيب عن عمرو بن يحيى حسن قال لعبد الله بن زيد
 وعنده ايضا من طريق سليمان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عمه
 قال كان عمي يكثر من الوضوء فقال لعبد الله بن زيد وفي المسموع
 من طريق الدراودي عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عمه عمرو بن ابي
 حسن قال كنت كثير الوضوء فقلت لعبد الله بن زيد **قال**
 الحافظ ابن حجر والذي يجمع هذا الاختلاف ان يقال اجتمع عند عبد
 الله بن زيد ابو حسن الانصاري وابنه عمرو وابن ابنة يحيى فسأله
 عن صفة الوضوء وتعالى السؤال منهم له عمرو بن ابي حسن فعلى
 المجاز ايضا لكونه الاكبر وكان حاضرا حيث نسب ليحيى فعلى المجاز
 ايضا لكونه ناقلا الحديث وقد حذر السؤال قال ويؤيده ما
 في رواية الاسعدي من طريق خالد الواسطي عن عمرو بن يحيى عن أبيه
 قال قلنا لعبد الله فانه يشعر بانهم اتفقوا على سؤاله **وهو جده**
عمرو بن يحيى قال ابن عبد البر هكذا في الموطا عند رواه والنفرد
 به مكر ولم يتابعه عليه احد من رواة الحديث في عبد الله بن زيد

ابن عاصم انه جد عمرو بن يحيى المازني الامالك وحده فانه يحيى بن يحيى
ابن عمارة بن ابي حسن المازني الانصاري لا خلاف في ذلك وحده ابي
حسن صحبة فيما ذكر بعضهم لبعض ان يكون جد له لامة **وقال**
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد من شرح الامام هذا وهو قبيح من
يحيى بن يحيى او من غيره قال واعجب منه انه سئل عنه ابن
وضاح وكان من الائمة في الحديث والفقه فقال هو جد له لامة
ورحم الله من انتهى الى ما سمع ووقف دون ما لم يعلم وكيف جاز هذا
على ابن وضاح والصواب في ذلك رتبة التي كان يقيها ويرويها عن سحمو
وهي بين يديه ينظر فيها كل حين **قال** وصواب الحديث مكر
عن عمرو بن يحيى عن ابيدان رجلا قال لعبد الله بن زبير وهذا الرجل
هو عمارة بن ابي حسن المازني وهو جد عمرو بن يحيى المازني انتهى
قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابي داود وهو حسن
وقال الحافظ ابن حجر الضمير راجع للقابل الثابت في رواية اكثر
الرواة فان صح انه ابو حسن فهو جد عمرو حقيقة او ابنه عمرو فجاز لانه
ابيه يحيى فاطلق عليه هذا الكوفة في منزله **قال** وزعم بعضهم
ان الضمير راجع لعبد الله بن زبير وهو سهو لانه ليس جد العمري
ابن يحيى لا حقيقته ولا بحاز **قال** واحاقول صاحب الكمال ومن
تبعه في ترجحة عمرو بن يحيى انه ابن بنت عبد الله بن زبير فوطئ
توهمه من هذه الرواية وقد ذكر ابن سعد ان ام عمرو وهي عمرة
بنت محمد بن اياس بن النكدر **وقال** غيره هي ام النعم بن بنت ابي
حبة **وقال** ابن عبد البر رواه سفين بن عيينه عن عمرو بن
يحيى فقال فيه عن عبد الله بن زبير بن عبد ربه واخطا فيه
انما هو عبد الله بن زبير بن عاصم وهما صاحبان متقايان وقد

ابن المحرر قال في الاستذكار هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 ابن عمر بن الخطاب واما قيل المحرر لانه سقط فتكسر فحسب
كتاب الطهارة عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه
 يحيى بن عمار بن ابي حسن **انه قال لعبد الله بن زيد بن**
عاصم لا يصب وآثار واة الموطان رجلا قال لعبد الله ولمع
 ابن عيسى عن عمرو عن ابيه يحيى انه سمع ابا حسن وهو جده وعمرو
 ابن يحيى قال لعبد الله بن زيد وفي موطا لمحمد بن الحسن عن مكر
 حدة ثامر وعنه ابيه يحيى انه سمع جده ابا حسن يسأل عبد الله
 ابن زيد ولذا اسأله شيخنا في المدونة وعند البخاري
 من طريق وهيب عن عمرو بن يحيى حسن قال لعبد الله بن زيد
 وعنده ايضا من طريق سليمان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عمه
 قال كان عمي يكثر من الوضوء فقال لعبد الله بن زيد وفي الموطا
 من طريق الدراودي عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عمه عمرو بن ابي
 حسن قال كنت كثير الوضوء فقلت لعبد الله بن زيد **قال**
 المحاذي ابن حجر والذي يجمع هذا الاختلاف ان يقال اجتمع عند عبد
 الله بن زيد ابو حسن الانصاري وابنه عمرو وابن ابيه يحيى فسأله
 عن صفة الوضوء وتعالى السؤال منهم له عمرو بن ابي حسن فعلى
 المجاز ايضا لكونه الاكبر وكان حاضرا حيث نسب ليحيى فعلى المجاز
 ايضا لكونه ناقلا الحديث وقد حذف السؤال قال ويؤيده ما
 في رواية الاسعدي من طريق خالد الواسطي عن عمرو بن يحيى عن ابيه
 قال قلنا لعبد الله فانه يشعر بانهم اتفقوا على سؤاله **وهو جده**
عمرو بن يحيى قال ابن عبد البر هكذا في الموطا عند رواة وانفرد
 به مكر ولم يأت بعد عليه احد من رواة الحديث في عبد الله بن زيد

ابن عاصم انه جد عمرو بن يحيى المازني الامالك وحده فانه عمرو بن يحيى
ابن عمارة بن ابي حسن المازني الانصاري لا خلاف في ذلك وجده ابي
حسن صحبة فيما ذكر بعضهم لبعض ان يكون جده لامه **وقال**
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد من شرح الامام هذا وهو قبيح من
يحيى بن يحيى او من غيره قال واعجب منه انه سئل عنه ابن
وضاح وكان من الاثمة في الحديث والفقه فقال هو جده لامه
ورحم الله من انتهى الى ما سمع ووقف دون ما لم يعلم وكيف جاز هذا
على ابن وضاح والصواب في الحديث التي كان يفتيها ويرويها عن سمع
وهي بين يديه ينظر فيها كل حين **قال** وصواب الحديث مكر
عن عمرو بن يحيى عن ابيدان رجلا قال لعبد الله بن زبير وهذا الرجل
هو عمارة بن ابي حسن المازني وهو جد عمرو بن يحيى المازني انتهى
قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابي داود وهو حسن
وقال الحافظ ابن حجر الضمير راجع للتأويل الثابت في رواية اكثر
الرواة فان صح انه ابو حسن فهو جد عمرو حقيقة او ابنه عمرو فجاز لانه
ابيه يحيى فاطلق عليه جد الكوفة في منزله **قال** وزعم بعضهم
ان الضمير راجع لعبد الله بن زبير وهو سهو لانه ليس جد العمري
ابن يحيى لا حقيقته ولا محازا **قال** واما قول صاحب الكمال ومن
تبعه في ترجحة عمرو بن يحيى انه ابن بنت عبد الله بن زبير فغلط
توهمه من هذه الرواية وقد ذكر ابن سعد ان ام عمرو وهي عمرة
بنت محمد بن اياس بن النكدر **وقال** غيره هي ام النعمن بنت ابي
حبدة **وقال** ابن عبد البر رواه سفين بن عيينه عن عمرو بن
يحيى فقال فيه عن عبد الله بن زبير بن عبد ربه واخطأ فيه
انما هو عبد الله بن زبير بن عاصم وهما صاحبان متقيران وقد

وهم اسمعيل بن اسحق فيها فجعلها واحدا فيما حكى قاسم بن
 اصبرغ عنه قال والغلط لا يسلم فيه احد راذا كان ابن عيينة
 مع جلاكته غلط في اسمعيل بن اسحق ابن يقطين بن ابن عيينة
 الا ان المتأخرين اوسع على اقراره عذرا انتهى **وقال** النووي في شرح
 مسلم غلط الحفاظ من المتقدمين والمتأخرين سفيان بن عيينة في
 ذلك **ومن** روى على غلط البخاري وقد قيل ان ابن عبد ربه لا يعرف
 له غير حديث الاذان **هذا يستطوع ان يروى** قال ابن التين
 هذا من التلطف بالعالم في السؤال **فروى** هو يفتح الواو الما
 الذي يتوسطه **فافزع** اي صب يقال افزع الماء فزعته لعتان
 حكاهما في المحكم ويقال فزع الماء بالكسر يفتح فزعا ليسمع سماعا اي
 انصب ذكره في الصحاح **على يد** راذا هو مصعب بن عمير **فدس**
يديه مرتين قال الحفاظ ابن حجر كذا الملك ووقع في رواية وهيب
 عند البخاري وخالد بن عبد الله عند مسلم والدرر اورد في حديثه في
 ثلاث قال فهو لا حفاظ وقد اجتمعوا وروايتهم مقدمة على الحفاظ
 الواحد قال وقد ذكر مسلم عن وهيب انه تسرع هذا الحديث مرتين
 ابن عمر واملا فتاكه ترجيح روايته ولا يقال تحملا على واقعته لا اتحاد
 المخرج والاصل عدم التعدد ورواية التي مصعب يد بالافتراء
 على ارادة الجنس **ثم تفضلوا** **استثنى** كذا في رواية يحيى وفي
 رواية ابي مصعب يد له واستثنى **قال** الشيخ والدين
 وفيه اطلاق الاستثناء على الاستثنا **قال** حافظ بن حجر
 لانه يستلزمه وفي شرح مسلم للنووي الذي عليه الجمهور من اهل
 اللغة وغيرهم ان الاستثناء غير الاستثنا وانما اخرج الماس
 الالف بعد الاستثنا خلافا لما قاله ابن الاغياي وابن تيمية انهما

انها بمعنى واحد وهو ما خوذ من الشثرة وهي طرف الانف واما الاستشاق
فهي اتصال الماء الى داخل الاذن وجذبه بالنفس الى اقصاه **ثم غسل**
يد مرتين مرتين قال الشيخ والدين المتوفى في علم العربية ان
اسماء الاعداد والمصادر والاحناس اذ اكرت كان الاعداد حصوا لها كره
لا التوكيد اللفظي فانه قليل الفائدة لا تحسن حيث يكون للكلام
كحل غيره مثال ذلك جاء القوم اثنين اثنين او رجلا ورجلا ضربه
اي اثنين اي اثنين بعد اثنين ورجلا بعد رجل وضربه ببعض ضرب
قال وهذا الموضع منه اي غسلها مرتين بعد مرتين اي اريد
كل واحدة منهما بالغسل مرتين **وقال** الحافظ ابن حجر لم يختلف
الروايات عن عمر بن يحيى في غسل اليدين مرتين لكن في مسلم من طريق
ابن حبان واسم عن عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
توضا وفيد وغسل يده اليمنى ثلاثا فجعل على اذنه وضوء اخر يكون مخرج
الحديثين غير متجه **الى المرفقين** تشبيه مرفق بكسر الهمزة وفتح الفاء
وفتح الهمزة وكسر الفاء لغتان مشهورتان **قال** في الصحاح وهو موصول
الذراع من العضد **وقال** في المحكم اعلى الذراع واسفل العضد **وقال**
في المسارق عظم طرف الذراع مما يلي العضد **وقال** في المستدرق عظم
طرف الذراع مما يلي العضد **قال** بعضهم سمي بذلك لانه ينفق
عليه اي يتكلم ويعتد **قال** الشيخ والدين الب. حقيقة من
الاتصال الى الابط ونحوه قول الخطابي ما بين المنكب الى اطراف
كله اسم للب. وارتضاء النووي في تهذيبه وقد كان وقع بين ايام
السؤال على ما يطلق عليه اليد حقيقة هل هو هذا او الذراع
او الكف وعنه عليهم النقل في ذلك فاتخرجت لهم هذا النقل **ثم مسح**
راسه لاى مصعب براسه قال القرطبي البالتعداد فيجوز حذفها

واشتاتها لذلك يقال مسحت رأس اليتيم ومسحت برأسه وقيل
 دخلت اب التقيد معنى آخر وإن الفسل تقتضي محسوكا به والمسح
 لغة لا يقتضيه فله قال تعالى وامسحوا برؤوسكم لاجز المسح باليد
 بغير ما كانه قال وامسحوا برؤوسكم الما فموصوف على القلب والتقدير
 امسحوا برؤوسكم بالما **فان قيل بهما واذا بر قال** القاضي عياض قيل
 معناه أقبل إلى جهة ثغاه ورجع كما في ربه وقل الما اذا دبر
 وأقبل والواو لا تعطى رتبة قال وهذه أولى ربيعة من رواية ابن
 وهب في البخاري ادبتهما وأقبل **بدا بمقدم رأسه** إلى آخره **قال**
 الحافظ ابن حجر الظاهر أنه من الحديث وليس مدحيا من كلام
 ملك في الصحاح بدأت بالشيء ابتداءت بدريبات الشيء لعلته ابتداء
 وتقديم الرأس ويؤخره كلاهما بالنسبة والتشديد ويجوز فيهما الكسر
 والتخفيف والتعاقب بالقصر وحكي ابن حنبل في المدة وهو قليل
قال في الصحاح هو مؤخر العنق **وقال** في المحكم ور العنق وقيل
 التذكير والتأنيث **قال** ابن عبد البر روى سفيان بن عيينة
 هذا الحديث فذكر فيه مسح الرأس مرتين وهو خطأ لم يذكره
 أحد غيره **قال** وأظنه تأوله على أن الأقباء مرودة الأديار أخرى
ثم غسلا رجله زاد وهيب في روايته عنه البخاري إلى الكعبين
قال ابن سيده الرجل قدم الإنسان وغيره **قال** أبو اسحق
 الرجل من أصل الفخذ إلى القدم انتهى **قال** ولي الدين وهو حقيقة
 في ذلك وأما الكعبان فالمشهور أنهما العظمان النانسان عند مفصل
 الساق والقدم من كل رجل وقيل الكعب العظم الذي في ظهر القدم
 عند مفصل الشراك **فابعد** **قال** القرطبي في كشح مسلم لم يجرى
 في حديث عبد الله بن زيد إلا في حديث غيره ويمكن أن يكون ذلك

اسم الرأس يضمها وتعقبه الشيخ والى الدين بان الحاكم واليهتمى اخرج
من حديثه رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فاحدما
لاذنيه خلاف الماء الذى مسح به راسه قال لا يصح **اذن توضا**
احدكم فليجعل في النصف قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى ولم يقل
ما روي مفهوم من الخطاب فان قوله فليجعل في النصف اذ اتوضا انما
هو التاوكذ لك قال ثم لينثر ورواه القصبى وابن بكير والكثر الرواة
فقالوا في النصف ما **ثم لينثر** بزيادة تاو في النصف اي ثم كبستنا
بزيادة سين **وقال** الفرياق قال نثر الرجل وانتثر واستنثوا اذا
ذكر النثره في الطهارة وهي طرف الالف نفسه **وقال** القاضي
عياض هو من النثر وهو الطرح وهو هنا طرح الماء الذي تنشق
قبل ليخرج ما يعلق به من قذر الاثف **وقال** صاحب النهاية
نثر ينثر بالكسبة اذا امسح طهر استنثر استغسل منه اي
استنشق الماء **اسم** اسخرج ما في الالف **ومن اسمي فليوتر**
قال القاضي عياض **قال** الهدي الاسحجار هو المسح بالجار
وهي الاجار الصغار ومنه سميت جمار الري **وقال** ابن القصار
ويجوز ان يقال انه اخذ من الاسحجار بالبحور الذي يطيب به
الرائحة وهذا يرسل الرائحة القبيحة **قال** وقد اختلف قول
ملك وغيره في معنى الاسحجار المذكور في هذا الحديث فقل هذا
وقال المراد بالبحور ان ياخذ منه ثلاث قطع او ياخذ ثلاث ترات
ليستعمل واحدة بعد اخرى **قال** والاول اظهر **وقال** النووي
انه الصحيح المعروف **مكان انه بلغه ان عبد الرحمن بن ابي**
بكر وصاحبه مسلم من طريق مسلم بن مولى شدا ديه **وبل** **قال**
النووي اي هلكه وخيبة **وقال** الحافظ ابن حجر اختلف في معناه

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه عن أبيه
عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه عن أبيه
عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه عن أبيه

على أقوال أظهرها ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد
سرفوعا وبل واد في جهنم قال وجاز لا ابتداء بالكرة لأنه دعا **الاعتقاد**
جمع عتب بكتب القاف وسكونها وهو مؤخر القدر **قال** البغوي معناه
أصحاب الاعتقاد المتصرون في غسلها وقبل أراد لأن العتب تختص
بالعتاب إذا قصر في غسله زاد القاف عياض فإن مواضع الوضوء
لا تمسها النار كما جازي أثر السجود أنه محرم على النار **قال** ابن عبد البر ورد
هذا الحديث من رواية جماعة من الصحابة وأصحابها من جهة الإسناد
حديث أبي هريرة وحديث عبد الله بن الحرث من جهة أبي هريرة
وحديث عبد الله بن عمر وكلفه يدل للاعتقاد من النار **قلت** حديث
أبي هريرة وابن عمر وأخرجهما الشيخان وحديث عبد الله بن الحارث
أخرجه أحمد والدارقطني والطبراني **إذا استنقظ أحدكم من**
نومه فليغمس يديه قبل أن يدخلها في وضوءه أي في الماء
الذي في الأنا للعد للوضوء زاد الشافعي ومسلم وأبو داود ثلاثا
وفي رواية ثلاث مرات **قال** الرافعي والقدر الذي يستحب
غسله ما بين الرس الإظفار والكوع وهو يغمس في الأنا غانسا
بلا غتراف قاله وعلى ذلك يقول تعالى فاقطعوا أيديهم
قال ولودخل الساعد في مسمى اليد لم يأت إلى التقيد بالمرافق
حاجة في قوله تعالى وأيديكم إلى المرافق **فإن أحدكم** قال البيهقي
فيه إيماء إلى أن الباعث على الأمر بذلك احتمال الخجاسة لأن الشارع
إذا ذكر حكما وعقبة بعلة ذلك على أن ثبوت الحكم لأجلها ومثله قوله
في حديث المحرم الذي سقط فمات فإنه يبعث فليصاع بعد
نهمهم عن تطيبه فنبه على علة النهي وهي كونه محرما وعبرة الشيخ
الحال الذين إذا ذكر الشارع حكما وعقبة أمر بمصدره بالثاقلات

إمما إلى

أما إلى أن ثبوت الحكم لإجله نظيره فلو أنه لم يستبحسها
من الطوائف عليكم والطوائف **لا يري ابن باتت يده** زاد ابن
خزيمة والدارقطني منه أي من حسده زاد الدارقطني من حديث
جابر ولا على ما وضعها ولا في داود من حديث أبي داود فإنه لا يري
ابن باتت يده وابن كانت تحوف يده **قال** الشيخ وطى الدين تحتمل
أنه شك من بعض الرواة وهو الأقرب وتحتمل أنه ترديد من النبي صلى
الله عليه وسلم **قال** الشافعي كانوا يستحيون وبلادهم حارة فربما
عرق أخذهم إذا نام فتحتمل أنه يطوف بيده على المحل أو على بقرة أو دم
حيوان أو قدر غير ذلك وذكر غير واحد أن باتت في هذا الحديث
معنى صار ومنهم ابن عصفور والأندلسي في شرح الجزولي وأبو بكر
أصلها المكون **ليلاً قال** الخليل وغيره وقد استشكل هذا التركيب
من جهة أن انتفا الدرابة لا يمكن أن يتعلق بلفظ ابن باتت يده
ولا بمعناه لأن معناه الاستنهام ولا يقال أنه لا يري الاستنهام
فقالوا معناه لا يري تعيين الموضع الذي باتت فيه فيكون فيه
مضاف محذوف وليس استنهاماً وإن كانت صورته صورة الاستنهام
وقد وقع في أحد الحديث عند ابن عدي في الكامل زيادة فإن عرس
يده في الأنا من قبل أن يغسلها فليرق ذلك **قال** ابن عدي
هذه الزيادة منكورة لا تحفظ **عن سعيد بن مسleme عن أبي**
الازرق قال ابن عبد البر لم يرد عنه فيما علمت إلا صفوان بن
سليم ومن كانت هذه حاله فهو مجهول لا يقوم به محمد بن
ويعقب بأنه يري عند أيضا الجراح أبو كريمة ذكره البراقعي في
شرح المسند. وحديثه عنه في مستدرك الحاكم **قال**
الرافعي عكس بعض الرواة الاسمين فقال سلمة ابن سعيد وبدل

بعضهم فقال عبد الله بن سعيد **عن المغيرة بن أبي بردة** قال
 ابن عبد البر سال محمد بن عيسى الترمذي البخاري عن حديث ملك
 هذا فقال له حديث صحيح قال قلت له شئ يقول فيه المغيرة
 ابن أبي بردة فقال وهم فيه **انه سمع ابا هريرة** قال الرازي
 الحديث بعضهم عن المغيرة عن ابيه عن ابي هريرة قال وكذا
 ذلك امرنا في اسناد الكتاب فان فيه ذكر سماح المغيرة من
 ابي هريرة **جارجل** قال الرازي يذكر انه من بني مدح قلت كذا
 في مسند احمد **وعند الطبراني** ان اسمه عبد الله وفي رواية عند المدبجي
 المدركي اي الملاح **وعند ابن عبد البر** انه الفياسي **هو الطاهر رماوة**
الحل مستند قال الرازي لما علم صلى الله عليه وسلم استنباه الامة
 على السابك في باب البحر اشفق ان يشتبه عليه حكم ميتة وقد يتلى
 بهاراك البحر فكتب الجواب عن سؤاله ببيان حكم الميتة قال والحل
 بمعنى الخلال **وقد ورد** بلفظ الخلال في بعض الروايات انتهى **قلت**
 اخبرني الدارقطني من حديث جابر بن عبد الله والنسب **عبد الله**
ابن عمرو عن حميد بن عبيد بن ربيعة قال ابن عبد البر
 هكذا قال يحيى وهو غلط منه لم يتابعه احد عليه وانما يقول
 رواه الموطا كلهم ابنة عبيد بن ربيعة الا ان زبدا بن الحباب
 قال فيه عن ملك حميد بن عبيد بن رافع لنفسه الى جده
 وهو عبيد بن ربيعة بن رافع بن ملك بن العجلان الانصاري
وقال يحيى ايضا حميد بن رافع الخارواه عبيد الله بن يحيى ومحمد
 بن رمضان عنه وغير يحيى من رواية الموطا عن ملك يقول حميد
 بن الحسن السيباني عن ملك وكذا في نسخة وكذا قال يحيى القطان ومحمد

تحت ابن أبي قتادة قال ابن عبد البر رواه ابن المبارك عن مالك
فقال أما إني قتادة قال وهذا وهم سندنا هي أمية ابنه ووقع
في الإلم للشافعي وكانت تحت ابن أبي قتادة أو ابن قتادة الشاذلي
الربيع كذا وقع في الأصل **قال** الرافي في نسبة الشاذلي إلى الربيع شبهة
لأن أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي روى عن الحسن بن محمد بن عفران
عن الشافعي عن عبد الملك الحديث وقال فيه كذا وهذا وهم أن الشاذلي
من غير الربيع قال وفي رواية عبد الله زاق وغيره عن مالك وكانت
عند ابن قتادة وهذا يصدق على المتقدمين قال والواقع على
ما رواه الألبان في الأول وكذا رواه الربيع عن الشافعي في موضع
آخر لا شك قال ويدل عليه أنه قال لها يا ابنة أخي لا تحسن
تسمية الزوجة باسم المحارم **فسكرت** قال الرافي سكرت يسكن
سكا أي صب فسكن سكوبا أي انصب **وضم** أي المال الذي
يتضمنه في أنظر إليك نظرا منكرا أو المتعجب **أنها ليست نجس**
قال الرافي يجوز على الوصف بالمصدر يقال نجس نجسا
فهو نجس أيضا ونجس والمذكر والنون يستويان في الوصف بالمصدر
قالوا ولو قري أنها ليست تنجس أي ما تلغ فيه لكان صحيحا في المعنى
وكان قوله أنها من الطوائف عليكم حسن الموقع أي إذا كانت تطوف
في البيت ولا يستغني عنها خفف الأمر فيما بلغ فيه ولذلك صار بعضهم
إلى التفرغ تنجس نجاسة فمها لكن الرواية لا تساعد على التفرغ
أنها من الطوائف عليكم أو الطوائف قال الرافي يرويه بعضهم
بالواو وعلى رواية يجوز أن يكون هذا شكلا من بعض الروايات ويجوز
أن يريد التنويع أي ذكرها من ذكر من يطوف وأنها من الإناث
قال ويروى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنها ليست

بنحوه كعبه المثل البيت يعني المصرة **ثالث** أخرجه الدارقطني وكذا
 رواية الواو **قَالَ** ابن عبد البر معنى الطوافين عليهما الذين بدأ خلوتنا
 ونخالطوتنا **أَنَّ كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَوَضَّعُوا جَمِيعًا قَالَ الرِّافِعِيُّ يَرِيدُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ امْرَأَتِهِ
 وَأَنَّهُمَا كَانَا يَخْذَانِ مِنْ بَيْنِ بَيْنِ أَحَدٍ. وَكَذَلِكَ وَرَدَنِي بَعْضُ الرِّوَايَاتِ قَالَ
 وَشَلَّ هَذَا اللَّفْظُ يَرَادُ بِهِ أَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ. وَكَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ وَلَا يَغْيِرُهُ **قُلْتُ** مَا تَكَلَّمُ عَلَى هَذَا الْحَيْثُ
 أَحَدًا مِنْ الرِّافِعِيِّ فَقَدْ خَلَطَ فِيهِ جَاعَةٌ **عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِبِرْهَمِ بْنِ**
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَوَاهُ قُتَيْبَةُ عَنْ مَلِكٍ فَقَالَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ
 لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمِنْ طَرِيقَةٍ أُخْرَجَ فِيهِ تَقْدِيرُ ثَمَّ قَالَ وَرَوَاهُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَلِكٍ فَقَالَ عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِهَوْدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ وَهُوَ يَهْمُ وَأَنَّهُ هُوَ لَا يَهْمُ وَهُوَ الصَّحِيحُ
أَنَّهُ سَأَلَتْ أُمَّ سَلَةَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي لَيْثٍ
 عَنْ مَلِكٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ فَأَنَّهُ قَالَ فِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّهَمِ بْنِ الْحَرْثِ
 عَنْ حَمِيدَةَ أَنَّهُ سَأَلَتْ عَائِشَةَ وَهَذَا أَخْطَأَ وَأَنَّهُ هُوَ لَا سَلَةَ لَأَنَّ
 وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَفَظُ فِي الْمَوْطَأِ وَغَيْرِ الْمَوْطَأِ عَنْ مَلِكٍ **يَطْهَرُهُ مَا بَعْدَهُ**
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ قَالَ مَلِكٌ مَعْنَاهُ فِي الْقَتْلِ بِالْبَيْتِ
 وَالْقَتْلُ الَّذِي لَا يُلْحَقُ مِنْهُ بِالشُّبُوبِ شَيْءٌ وَأَنَّهُ يَسْأَلُ بِهِ قِيْرُ
 الْمُتَعَلِّقُ بِمَا بَعْدَهُ لِأَنَّ النِّجَاسَةَ يَطْهَرُهَا غَيْرُهَا **بِقُلْسٍ** قَالَ
 فِي النِّجَاسَةِ الْقُلْسُ بِالْخُرْجِ وَقِيلَ بِالسُّكُونِ مَا خَرَجَ مِنَ الْجَوْفِ
 بِدَوْنِ الْقَمْرِ أَوْ دُونِهِ وَلَيْسَ يَتَّقِي قَارِعًا فِيهِ الْقَمَرُ **كَأَكْتَفَ شَاةً**
ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ الْحَفَظُ ابْنُ حُجْرٍ أَفَادَ الْقَامُ فِي سَمْعِ
 أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي بَيْتِ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بِالصَّرْبِ**

المجاز

بفتح

في البيت
 في الطهارة
 في النجاسة

بفتح الهمزة والمد **وهي بلاد في خيبر** أي طرفها مما يلي المدينة **قال**
أبو عبيد البكري في فتح البلدان هي على يزيد بن خيبر وبين النخيل
أن هذه الجملة من قول يحيى بن سعيد أدرجت **السويق** قال
الداودي هو دفتق الشعير أو السلت القلوي **فيري** بضم المثناة
ولتشديد الياوت يجوز تخفيفها أي بل بالماء عن محمد بن المنكدر **أن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **دعي لطعام** وصلى الله عليه وسلم
من طريق ابن جريج والترمذي من طريق سفيان بن عيينة كلاهما
عن محمد بن المنكدر عن جابر وفيه أن الداعي أمة من الأنصار
ثم توضأ ثم صلى زاد في رواية الترمذي الظهر **ثم صلى ولم**
يتوضأ زاد في رواية العصر **قال** ابن عبد البر عند هذا
الحديث مرسلات تلك كلها صحيحة مستندة **أعراقه**
قال ابن رشيقي أي أبا العراق استفتت هذا العلم وترك
أهل المدينة **عن هشام بن عمرو** عن أبيه **أن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة **قال** ابن
عبد البر هكذا رواه عن مالك جماعة البر رواية مرسلة إلا ما
ذكره مسجون في رواية بعض الشيخ عنه عن ابن القاسم
عن مالك عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة **قال** وقد روي عن
ابن بكير أيضا في الموطأ هكذا هو غلط فاحش ولم يرويه أحد كذلك
لأن أصحاب هشام ولأن أصحاب مالك ولا رواه أحد عن عمرو عن
أبي هريرة وإنما رواه مسلم بن قتيبة عن عمرو عن عائشة
قلت ومن طريق أخرجه أبو داود والبيهقي والاستطابة
طلب الطيب وهي الاستجار ولا يكون إلا بالاحجار والأخشاب
أن يكونان بالأكواش ولا يكونان بالاحجار **المفبره** تثبت الباء

والكسرة اقلها **السلام عليكم** قال الباجي والقاضي عياض يحتمل ان اجبوا
له حتى سمعوا سلامه كاهل القلب ويحتمل ان يسلم عليهم مع كونهم امواتا
لا مثلك امته ذلك بعده **قال** الباجي وهو الاظهر **وقال** ابن
عبد البر روي تسليم النبي صلى الله عليه وسلم على القبر من جوده بالنظر
مختلفه وجاعل الصحابة والسلف الصالح في ذلك اثار كثيرة **وقال**
ابن ربيق كان عليه الصلاة والسلام اذا مر بالقبر يستلم بحص
لهم ثواب التحية وتزيينها **دار قولهم** قال صاحب المطالع هو
منصوب على الاختصاص او النداء المضاف والاول اظهر قال في
الجر على البدل من الكاف والميم في عليكم والمراد بالدار على هذين
الوجهين الاخيرين الجماعة او اهله الدار وعلى الاول مثله اذ المقادير
وان انشا الله بكم لاحقون قال النووي وغيره للمعنى او اتيناه
بالاستئذان مع ان الموت لا شك فيه اقوال اظهرها انه ليس للشار
وانما هو للتبرك وامثال امير الله **الثاني** انه عادة المتكلم بحسن
بد **الثالث** انه عايد الى المحوف في هذا المكان والموت بالمدائنة
الرابع ان بمعنى ذا الخامس انه راجع الى استصحاب الايمان
لمن عد كاله **السادس** انه كان معد من يظن بهم النفاق
فعاد الاستئذان اليهم **وددت اني قد رايت اخوانا** اي في الحياة
قال القاضي عياض وقيل المراد تمنى لقاءهم بعد الموت **قال** بل
انتم اصحابي قال الباجي في شرح الموطا لم ينفذ بك اخوانهم
ولكن ذكر مرتبة الزيادة بالصحة واختصاصهم بها وانما منع ان
يعموا بذلك لان التسمية والوصف على سبيل الشئ والمدح للمسمى
يجب ان يكون بارفع حالاته وافضل صفاته وللصحابه بالصحة
درجة لا يلحقهم فيها احد فاحب ان يوصفوا بها **ونقله** القاضي عياض

ثم النوري وزاد فهو اخوة صحابة والذين لم يلحقوا اخوة ليسوا بصفاء
وانافهم على الخوض قال الباجي يريد انه يتقدمهم اليه ويحدث
عندهم قال فترطت القوم اذا تفتت منهم ليداد لهم الماء وهي
لهم الدلاء والرشاش واخذوا فلان ابنا له اي تقدم له ابن **عنه** جمع اعز
والغرة بيضاء في وجه الفرس **مجاهد** من التحيا وهو بياض في
يد يده ورجليه **هم** جمع ادهم وهو الاسود والذهبه السواد **هم**
جمع بهم قيل وهو الاسود ايضا وقيل هو الذي لا يخالط لونه سواد
سواء كان اسودا او ابيض او احمر بل يكون لونه خالصا **فانهم ياتون**
يوم القيمة غدا **مجلد من الوضوء** زاد مسلم وغيره سيما امتي
ليس لاحد غيرها فاستدرك بذلك طائفة على ان الوضوء من خصائص
هذه الامة **وقال** اخرون ليس يختص بها وانما الذي اختصت
به الغرة والتحيا واحثوا حديث هذا اوضوئ ووضو الانبياء من
قبي **واخط** الاولون بان حديث ضعيف ولو صح احتمل ان تكون
الانبياء اختصت به **انهم** **عنه** ابن عبد البر من حديث عبد الله
ابن تبار متى يوم القيمة غفر من السجود **مجلدون من الوضوء** **فلا يذا** **دان**
قال النجاشي وابن عبد البر كذا رواه يحيى وتابعه مطرف وابن
نافع على التمام اي لا يدخل احدا في زيادة عن حوضي ورؤاه مصعب
فلب ادان وتابعه ابن القاسم وابن وهب والثرثرة وادان الموطا بلام
التاك على الاخبار اي ليكون لا محالة من يزايد عن حوضي اي يطرد
عنه وذلك الاول في جملة والثانية مهملة ومنه قوله تعالى امراتهن
تترودان **ثانيهم** **الاصل** اي تعالى **قال** الباجي يحتمل ان المتأخرين
والمرتبة من كلام من توضع تحت الغرة والتحيا ولا جلهاد عام ولو
لم تكن سيما الامم منين لما دعام ولما ظن انهم منهم قال ويحتمل ان

ان يكون ذلك من رأي النبي صلى الله عليه وسلم فيدل بعدد وارند في عام
 النبي صلى الله عليه وسلم تعلمهم ايام حياتهم واظهروهم الاسلام وان لم يكن
 لهم يومية غيرة ولا تحجيج لكن لكونهم عند ايام حياتهم وصحبته باسم
 الاسلام وظاهره **قال** القاضي عياض فالاول اظهر فقد ورد ان المشايخ
 يعطون نورا ويطغى عند الحاجة فكما جعل الله لهم نورا بظواهر ايمانهم ليفتخروا
 به حتى عند حاجتهم على الصراط كذا لا يبعد ان يكون لهم هذه الغيرة
 وتحجيج حتى يزدادوا عند حاجتهم الى الورد ونكالا من السوء **وقال**
 الدودي ليس في هذا ما يحتم به على مزايا من بدخول النار فيحتمل
 ان يزدادوا وقتا فيلحقهم شدة ثم يتلافاهم الله برحمته ويقول
 لهم النبي صلى الله عليه وسلم سمحوا ثم يستمع منهم **قال** الباجي
 والقاضي عياض كانه جعلهم من اهل الكباير من المؤمنين زاد القاضي
 عياض او من بدل به علة لا يخرج عن الاسلام **قال** غيره وعلى
 هذا لا يبعد ان يكونوا اهل غيرة وتحجيج يكونهم من جملة المؤمنين
وقال ابن عبد البر كانه من احدث في الدين فخير من المطرودين
 من الجوز كالخارج والرواقص واصحاب الالهوا وكذا الطلحة
 المترفون في الجور وطس الحق والمعلون بالاكباير وكل هؤلاء يخاف
 عليهم ان يكونوا امن عنوا هذه الخبر فسمحا يستكون الحواضها
 لغتان اي بعدا وهو منصوب على تقدير الزمهم الله سمحا او سمحتهم الله
 سمحا **فابعد** روى ابن شكا في مناقب الشافعي رحمه الله تعالى
 عن يونس بن عبد الاهي قال ذكر الشافعي الموطان قال ما علمنا ان احدا
 من المتقدمين من كتابا احسن من موطا مكر وما ذكر فيه من الاجبا
 ولم يذكر في غواشيه الرواية كما ذكر غيره في كتبه وما شئت ذكر حديثا
 فيه ذكر احد من الصحابة الاما في حديث العلاء بن عبد الرحمن ليزاد

رجال عن حوضي فلقد اخبرني من سمع ما لكاذر هذا الحديث وانتهود
انه لو خرج في الموطا **عن حماد بن عمار** **قال** في دكاكين
حوش دار عثمان وقيال الارج وقيال موضع قرب المسجد **قال** القاضي
عياض ونظما يقتضي انها مية اضع جرت العادة بالتعود فيها **لا انه**
في كتاب الله قال الباجي وغيره كذا رواه ابيه مصعب باليا ومدا الف
وها الثاني اي لولا انه ينضم معناه **فمحسن وضوء** اي ياتي
به تاما بكل صفة وادائه **لا شفر له** هذا المخصوص بالصفا
كما صرح في احاديث اخر **وبين الصلاة الاخرى** اي التي تليها **قال**
ما لك اراد يريد لهذه الآية اقم الصلاة طريق **قال** الباجي
على هذا الباجي تصح الروايتان انه واية وفي الصحيحين عن عروة
ان الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات **قال** الباجي
والقاضي عياض والنووي وعلى هذا الاصح رواية النون والمعنى
على هذه الاية تمنع من كتمان شيء من العلم ما حدثتكم **قال**
النووي والصحيح تاويل عروة **قلت** ويشبه له ما اخرج
ابو حنيفة زهير بن حبيب في كتاب العلم له قال حدثنا حجاج بن محمد
عن ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابا هريرة والناس يسالونه
يقول لولا الاية انزلت في البقرة ما اخبرت بعشي لولا انه قال ان
الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى **الاية عن عبد الله**
الصنابحي **قال** ابن عبد البر سئل ابن معين عن احاديث الصنابحي
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسالة ليس له صحة وانما هو
من كبار التابعين وليس هو عبد وانما هو ابو عبد الله واسمه
عبد الرحمن بن عسيلة **خرجت الخطايا من فيه** **قال** الباجي
يحتمل ان يكون معنى ذلك ان فيه كفارة لما تخلف الغم من الخطايا

في هذا الموضع من الرواية في خطبة نزل بها عليه السلام قال الشيخ

وليس هو فبعد عن ذلك تخرجها منه ويحتمل ان يكون معناه ان يغفوا
تعالى عن عقاب ذلك العضو بالذي يوجب التي اكتسبها الانسان وان لم يخص
بذلك العضو **وقال** القاضي عياض ذكر خروج الخطايا استعارة
لحصول المغفرة عند ذلك لان الخطايا استعارة لحصول المغفرة
عند ذلك لان الخطايا في الحقيقة شيء يحل في الدنيا **حتى تخرج من تحت**
استعار عنه قال الباجي جعل العيين تخرج الخطايا الوجودية
الغم والاف لانها تختصان بظاهرة مشيئة في الوجود دون
العيين **فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من راسه حتى**
تخرج من اذنيه فبعد استعارة ان خطايا الراس متعلقة بالسمع
واخرج منه ما عند الطهارة في الصغير من حديث الى امامه رضي
الله تعالى عنه واذا مسح راسه كفر به ما سمعت اذناه **نا فانه**
اي زايده في الاجر على كفارة الذنوب **العبد المسلم المومن**
قال الباجي هذا يدل على ان الوضوء يكفر عن كل عضو ما اقتص
به من الخطايا **مع المار مع قطر الماء مع آخر قطر الماء** قال الباجي
كذا روي هذا الحديث رواية الموطا غير ابن وهب فانه زاد فيه
ذكر الرأس والرجلين **حتى تخرج نقياس الذنوب** **قال** الشيخ
في الدين العراقي خص العلماء هذا بالصغار قال واما الكبار
فلا يكفروها الا التوبة قال وكذلك فعلوا في غير هذا من الاحاديث
التي فيها غفران الذنوب ومستندهم في ذلك انه ورد التائب
في هذا الحديث الثابت في الصحيحين الصلوات الخمسة والجمعة
الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات ما بينهما ما اجتنبت
الكبائر فجعله التائب وهذا الحديث مقيد بالاطلاق في غيره
قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فيه نظر وحكي ابن التبان

في ذلك

في ذلك خلافا فقال اختلف هل يغتفر له هذه الكبائر اذا لم يبصر عليها ام لا
يغفر له سمي الصغائر قال وهذا اكله لا يدخل فيه نظام العباد **وقال**
صاحب المهم لا بعد في ان يكون بعد الاستحسان يغتفر له الكبائر والصغائر
بحسب ما يحضره من الاخلاص وبراءة من الاحسان والآداب
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقلبك النوري ما وردت به الاحاديث
انه يغفر ان وجب ما يغفره من الصغائر كغفره وان لم يصادف صغيرة
رجونا ان تخفف من الكبائر **وحانت** بالمهملة اي قريت **فالتمس**
الناس اي طلبوا **واضوا** بفتح الواو **خافي** بالضم وفي رواية عند البخاري
ان ذلك كان بالزور وهو يسوق بالمدينة ثم **المر الناس بتوضون**
منه قال الباغي هذا انما يكون بوجي يعلم به انه اذا وضع يده في
الاثاب المباح حتى يعلم اصحابه انه وضو **فرايت** **الناصب** بفتح النون
الوحدة وتجاوز كسبها وفتحها **من تحت** اصابعه **قال ابن**
عب البر الذي اوتي نبيا صلى الله عليه وسلم من هذه الامة
اوضح بها اوتي موسى من انجار الما من الحجر فان خروج الما من
الحجارة معهود بخلاف الاصابع **حتى توصوا من عند اخيه قال**
الكرماني حتى للتدريج ومن البيان اي توصوا الناس حتى توصوا
الذين هم عند اخيه وهو كناية عن جميعهم وعند معنى في ان عند
وان كانت للطريقة الخاصة لكن المبالغة ثبت كذا ان تكون لطلوع الظهيرة
وكانه قال الذين هم في اخرهم **وقال** النبي المعنى توصوا القوم
حتى وصلت التوبة الى الاخر **وقال** النووي ان من هنا معنى
الى وهو لغة **فامروا** قال ابن بطال هذا الحديث شهده
جميع من الصحابة الا انه لم يرد الا من طريق النسائي وطول عمره
ولطلب الناس عليه السلام **وقال** عياض هذا القصة رواها

العدد الكثير من الثقات عن اجم الغفير عن الكافة متصلا عن حملة
 من الصحابة لم يورث عن احد منهم اذكار ذاك فهو ملحق بالقطعي
 من بحرانه **نعيم بن عبد الله المحمري** كان ابو عبد الله محمد
 المسجد اذا تعدى على المسافر وقيل كان من الذين يحررون الكعبة
من توفيقا حسن وصوره الحديث **قال** ابن عبد البر كان نعيم
 يوقف كثيرا من حديث ابي هريرة ومثل هذا الحديث لا يقال من
 جهة الراي فهو مستند وقد ورد معناه من حديث ابي هريرة
 وغيره باتسانيد صحيح ثم خرج **عائدا الى الصلاة** اي قاصدا
 لها دون غيرها **كتب له باحدى خطوطه حسنة ويحيى عنه**
بالاخرى سبعة قال الباجي يختم ان يريد ان خطاه حكيم فليكن
 له بعضها حسنة ويحيى عنه بعضها سيئات وان حكم زيادة الحسنات
 غير تحكم السيئات **وفي الصحيح** الخطوة بالضم ما بين القدمين
 وبالفتح المرة الواحدة **وقد جزم البيهقي انها بالفتح** وصيغها القرطبي
 وابن حجر بالضم **فاذا سمع احداكم الاقامة ولا يسبح** **قال**
 الباجي منع من ذلك لوجهين احدهما انه نقله الخطا وكثرة الخطا
 مرغبت فيه لما ذكر من كتب الحسنات ومحكم السيئات والثاني
 انه يخرج عن الوقار المشهور في اتيان الصلاة **انما ذلك وصوره**
النسائي قال الباجي قال ابن قانع يريد ان الاسحجار بالحجارة
 يحزى الرجل وانما يكون الاستحجار بالانثى **وقال** القاضي ابو الوليل
 حكما عندي وجهين احدهما انه اذا ادان ذلك عادة النساء وان
 عادة الرجال الاسحجار **والثاني** انه يريد بذلك عيب الاستحجار
 بالانثى كما قال صلى الله عليه وسلم انما التصفيق للنساء وهذا لا يراه
 مالك ولا اكثر هذا العالم **اذا شرب الكلب قال** الحافظ بن حجر
 كذا هو في الموطا وهو المشهور بين رواية جمهور اصحاب ابي الزناد عنه

اذ اولع الكلب وهو المعروف في اللغة يقال - ولغ يلغ بالفتح فيهما اذا شرب
بطرف لسانه **وقال** ثعلب هو ان يدخل كسنته في الماء وغيره
من كل ما يعيق لعقه **وقال** المطر - فبان كان فارغاً قال حسد
قال الحافظ ابن حجر وادعى ابن عبد البر ان لفظة شربا وشر
ليروا الامالك وغيره رواه بلفظ ولغ وليس كما ادعى فقد رواه ابن
خزيمة وابن المنذر من طريقين عن هشام بن هشام عن ابن سيرين
بلفظ اذا اولع اخبره ابو عبيد في كتاب الطهارة عن اسمعيل بن
عمر عنه ومن طريقه اورداه اورداه الاسمعيلى وكذا اخبره
الدارقطني في الموطات من طريق ابي علي الحنفى عن مالك وهو في نسخة
صحيفة من ابن ماجه من رواية روح ابن عباد عن مالك ايضا قال
كان ابا الزناد حدث به باللفظين معا لتقاربهما في المعنى **في ان**
احدكم قال الرافعي اى منه المالكى الا **فليفسد سبع مرات**
زاد الشافعي ومسلم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة او لاهن
بالتراب **قال** الحافظ ابن حجر لم يتبع في روايته مالك الترتيب
ولا ثبت في شئ من الروايات عن ابي هريرة الا عن ابن سيرين
على ان بعض اصحابه لم يذكره **وروي** ايضا عن الحسن واني رافح
عنه عن الدارقطني وعبد الرحمن والدارقطني عن ابي هريرة
عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
استقيموا ولن تحصوا واعلموا خيرا عما لكم الصداة ولا تحافظ
على البصير الامير **قال** ابن عبد البر هذا الحديث متصل
بسنن ابن حديث ثوبان وعبد الله بن عمرو من طرق صحاح **قلت**

العدد والكثير من الثقات عن اجم الغدير عن الكافة متصلا عن حملة
من الصحابة بل لم يورث عن احد منهم اذكار ذاك فهو ملحق بالقطعي
من بحراته **نعم بن عبد الله المحمري** كان ابو عبد الله محمد
المسجد اذا قيل على المنابر وقيل كان من الذين يجرون الكعبة
من توصافا حسن وصوره الحديث **قال** ابن عبد البر كان نعم
يوقف كثيرا من حديث ابي هريرة ومثل هذا الحديث لا يقال من
جهة الراي فهو مستند وقد ورد عنه من حديث ابي هريرة
وغیره باتسانيد صحيح ثم خرج **عائدا الى الصلاة** اي قاصدا
لها دون غيرها **يكتب له باحدى خطوتي حسنة ويحكي عنه**

بالاخرى سبعة قال الباجي تخمّل ان يريد ان خطاه حكي فليكت
له بعضها حسنة ويحكي عنه بعضها سيئات وان حكم زيادة الحسنات
غير محكي السيئات **وفي الصحيح** الخطوة بالضم ما بين القدمين
وبالفتح المرة الواحدة وقد جزم البيهقي انها بالفتح وصيغتها القرطبي
وابن حجر بالضم **فاذا سمع احداكم الاقامة ولا يسبح** قال
الباجي منع من ذلك لوجهين احدهما انه نقله الخطوط وكثرة الخطا
درغبت فيه لما ذكر من كتب الحسنات ومحكم السيئات والثاني
انه يخرج عن الوقار المشهور في اتيان الصلاة **أما ذلك وصوره**
النساء قال الباجي قال ابن قانع يريد ان الاستحجار بالحجارة
يخزي الرجل وانما يكون الاستحجار بالنساء **وقال** القاضي ابو الوليد
كتبا عندي وجهين احدهما انه اذا ادان ذلك عادة النساء وان
عادة الرجال الاستحجار والثاني انه يريد بذلك عيب الاستحجار
بالنساء كما قال صلى الله عليه وسلم انما التصفيق للنساء وهذا لا يراه
مالك ولا اكثر هذا العام **اذ استيب الكلب قال** الحافظ بن حجر
كذا هو في الموطأ وهو المشهور بين رواية جمهور اصحاب ابي الزناد عنه

اذ اولع الكلب وهو المعروف في اللغة نقال - ولغ يلغ بالنقح فيهما اذا شرب
بطرف لسانه **وقال** ثعلب هو ان يدخل كسنته في الماء وغيره
من كل ما يعيق لعقه **وفي الحديث** المنظر بيان كان فاعا نقال لحسه
قال الحافظ ابن حجر وادعى ابن عبد البر ان لفظة شربا وشر
يسروه الامالك وغيره رواه بلفظ ولغ وليس كما ادعى فقد رواه ابن
خزيمة وابن المنذر من طريقين عن هشام بن هشام عن ابن سيرين
بلفظ اذا اولغ اخرج ابو عبيد في كتاب الطهارة عن اسمعيل بن
عمر عنه ومن طريقه اوردته اوردته الاسمعيلى وكذا اخرج
الدارقطني في الميقات من طريق ابي علي الحنفى عن مالك وهو في نسخة
صححة من ابن ماجه من رواية روح ابن عباد عن مالك ايضا قال
كان ابا الزناد حدثت به باللفظين معا لتقاربهما في المعنى **في ان**
احدكم قال الرافعى اى منه المالكى الا **فليفسد سبع مرات**
زاد الشافعى ومسلم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة او لاهن
بالتراب **قال** الحافظ ابن حجر لم يقع في رواية مالك الترتيب
ولا ثبت في شئ من الروايات عن ابي هريرة الا عن ابن سيرين
على ان بعض اصحابه لم يذكره **وروي** ايضا عن الحسن واهى رافع
عنه عن الدارقطني وعبد الرحمن والدارقطني عن ابي هريرة
عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
استقيموا ولن تحصوا واعلموا بخيرا عما لكم الصلاة ولا تحافظوا
على الوضوء الا من **قال** ابن عبد البر هذا الحديث متصل
بسنن ابن حديث ثوبان وعبد الله بن عمرو من طريق صحاح **قلت**

حدث ثوبان أخرجه ابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه بلفظ الموطأ
إلا أن فيه وأعملوا أن خيرا أعمالكم الصلاة وحديث ابن عمر وأخرجه ابن
ماجة والبيهقي في سننه وفيه وأعملوا أن من أفضل أعمالكم الصلاة
وأخرج ابن ماجة أيضا عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه رفع
الحديث قال استقيموا ولنعمنا أن استقيمتم وخير أعمالكم الصلاة
وأخرج ابن عبد البر في حديثه عن ثوبان مرفوعا بسند رواه
وقار بواو وأعملوا خيرا أعمالكم الصلاة الحديث **قال** ابن عبد البر
استقيموا أي لا تزيغوا ويملوا عما سئ لكم وفرض عليكم وليتكم تطيقوا
ذلك **وقال** الباجي وقوله وخير أعمالكم الصلاة طرف معناه ولن
تخصوا ما لكم من الإحسان استقيمتم **قال** الباجي وقوله وخير أعمالكم
الصلاة يريد أنها أكثر أعمالكم أجرا ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن
مريد أنه لا يديم فعله وغیره ما وافق **عن ابن شهاب عن عباد**
ابن زياد وهو من ولد الغيرة بن شعبة عن أبي الغيرة
ابن شعبة قال ابن عبد البر هكذا قال مالك عن عبد بن زياد
وهو من ولد الغيرة لم يختلف رواية الحديث عنه في ذلك وهو غلط
منه لم يتابعه أحد من رواة ابن شهاب ولا غيره عليه وليس هو
من ولد الغيرة بن شعبة عنه جميعهم **قال** زياد يحيى بن يحيى
في ذلك أيضا شيئا لم يقله أحد من رواة الموطأ **قال** عن أبي
الغيرة **قال** يحيى **قال** ثم وجدت عبد الرحمن بن مهدي رواه
عن مالك كذلك وذكر الدارقطني أن سعد بن عبد الحميد بن جعفر
قال فيه عن أبيه **قال** يحيى **قال** وهو يروى **قال** ابن عبد البر
واسناد هذا الحديث من رواية مالك في الموطأ وغيره ليس بالقائم
وهو منقطع فان عباد بن زياد من ولد الغيرة ولم يسمع منه

٢٩
شهاب واما يرويه ابن شهاب عن عباد بن زياد عن عروة وحزرة
ابن المغيرة بن شعبة عن ابيهما المغيرة وروى ما حدث به ابن شهاب
عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة عن ابيه لانه ذكر حمزة انتهى
وفي شرح ابن ابي حاتم دلالة الشيخ والدين القرائي **قال** الشافعي رحمه
الله **قال** عباد بن زياد من ولد المغيرة ورواه عنه البيهقي في المعرفة
وقال ابن ابي حاتم فيما نقله عنه ابنه في العلل وهم ملك في هذا الحيات
في نسب عباد بن زياد بن ابي سفيان واما يرويه عن عروة وحزرة
ابن المغيرة عن المغيرة **وقال** مصعب الزبيري اخطا ما لك
حيث قال عن عباد بن زياد بن ولد المغيرة **وقال** الدارقطني
في الاحاديث التي حولت فيها ملك خالفه صالح بن كيسان وعمر
وابن جبير ويونس وعمر بن واين الحارث وعقيل بن خالد وعبد الرحمن
ابن مسافر وغيرهم فرواه عن الزهري عن عباد بن زياد عن عروة
ابن المغيرة عن ابي بكر اذ روى على ملك في الاسناد عروة بن المغيرة
وبعضهم قال عن ابن شهاب عن عباد عن عروة وحزرة ابن المغيرة
عن ابيهما قال ذلك عقيل وعبد الرحمن بن خالد ويونس من رواية
الملك ولم ينسب احدا منهم عباد الى المغيرة وهو عباد بن زياد
ابن ابي سفيان قال ذلك مصعب الزبيري وقاله علي المديني
ويحيى بن معين وغيرهم وهم ملك في اسناده في موضعين احدهما
قوله عباد بن زياد من ولد المغيرة والاخر اسقاطه من الاسناد
عروة وحزرة ابن المغيرة **وقال** في العلل وهم فيه ملك وهو مما
يعتد به عليه ورواه اسحق بن راهويه عن روح بن عباد
عن ملك عن الزهري عن عباد بن زياد عن يحيى بن ولد المغيرة
فان كان روح حفظه عن ملك هذا فقد اتى بالصواب

عن الزهري ورواه اسامة بن زيد الليثي وبرد بن سنان وابن
سرعان عن الزهري عن عمرو بن المغيرة عن ابيه لم يذكر واسم
الاسناد وابن سريان عن الزهري عن عمرو بن المغيرة عن
ابيه لم يذكر واسم الاسناد عباد أو الصحيح قول من ذكر
عباد و عمرو انتهى **هذا ما جئنا في غزوة تبوك زاد**
مسلم وابوداود قبل الفجر وكانت غزوة تبوك سنة تسع من
الهجرة في رجب وهي اخر غزواته صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي
من اطراف الشام المقاربة لمدينة قبل سميت بذلك لانه صلى
الله عليه وسلم رأى فيه ما بين اصحابه يتبوكون عين تبوك اي يدخلون
فيها القديح وتجر كنهه ليخرجوا الى افاق ما راى تبوكونها
يو كاني بضم الكاف الجيد وهي ما واطع مشمرا قال في المشايخ
قال صلى الله عليه وسلم زاد مسلم وابوداود من صلاة الفجر زاد احمد
قال المغيرة فاذا ردت تاخيرا عبد الرحمن بن عوف فها رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعه **فصل في رسول الله صلى الله عليه**
وسا زاد مسلم وابوداود ورا عبد الرحمن بن عوف وفي حديث
البزاري عن حديث النبي بكرا الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قبض بنى حتى يومئذ رجل من امته
الركعة التي بقيت عليهم لفظ مسلم وراى داود الركعة الثانية ثم
سلم عبد الرحمن فقام النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فذبح المسلمون
فالتروا السج لانهم سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة قال سلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم قد اصبتم ارقدا حسنتم وبهذا
ظهر ان في رواية مالك هذا فالتروا **باب** اخذ ج البرمذكي
وابن سعد في الطبقات بسند صحيح عن المغيرة بن شعبه رضي الله

رضي الله تعالى عنه انه سئل هل ام النبي صلى الله وسلم احد من هذه
الامة غيري بكر قال نعم في سفر فلما كان من السحر انطلق وانطلقت
معه حتى تبرزنا عن الناس فنزل عن راحلته فتعقب عني حتى ما
اراد فكث طريلا ثم خاف صيب عليه فتوضا ومسح على حفيه ثم
ركبنا فادركنا الناس وقد اقيمت الصلاة الصلاة فتعقبهم عبد الرحمن
ابن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت اوزنه فيها فصليت
الركعة التي ادر كنا وقصينا التي سبقتنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ما قصتني قط حتى
يصلي خلف رجل صالح من ائمة هذا الحديث مبرح في انه صلى الله
عليه وسلم مرة موثما باني بكر **وقد استشكل** بما في الصحيح
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب الى بني عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة
في الميادين الى اني تدفقت الفضل للناس واقام قال نعم فعلى ابو بكر
فحارس رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلصوا
وقف في الصف فصنف الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما
اكثرت الناس التصنيف التفت وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك وابع
ابو بكر يديه نحو الله على ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تلتفت
اذا امرت فقال ابو بكر ما كان الا اني تخافة ان تصلي بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والجواب ان التزمذي والنسائي
قد اخراجا عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت صلى رسول الله

عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قال **قال**
الترمذي والنسائي قد أخرجا عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر قاعدا
قال الترمذي حسن صحيح **وأخرج** الترمذي عن أبي بكر
رضي الله تعالى عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر
قاعدا في ثوب متوشحاً قال حسن صحيح **وأخرج** البيهقي في المعجم
عن النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر قاعداً
في ثوب واحد برود مخالف بين طرفيه فلما أراد أن يقوم قال ادعني
اسامة بن زيد فجاء فسند ظهره إلى الخرفة فكانت آخر صلاة صلاها
وأخرج النسائي عن النسائي قال آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً خلف أبي بكر
وأخرج ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن أبا
بكر صلى بالناس في مرضه صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه
وقد استشكلت هذه الأحاديث بما في الصحيح عن عائشة
قالت لما رضي النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضر
الصلاة وذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس كخرج به أدى
بين رجليه كأنه ينظر رجله تحت طائر من الوجع فاراد أبو بكر
أن يتأخر فأومأ إليه أن مكانك ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه
فقبل لأعنه مكان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وأبو بكر صلى
بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فقال نعم ولمسلم عن جابر
خبره وفيه أن أبا بكر كان مأموماً وإن النبي صلى الله عليه وسلم
كان هو الإمام وفيه وأبو بكر يسمع الناس تكبيره وأجواب
أن هذه الأحاديث المختلفة قد جمع بينها ابن حبان والبيهقي

وابن حزم فقال ابن حبان ونحن نقول بحسبنا الله وتوقيفه
ان هذه الاخبار كلها صحاح وليس شي منها يعارض الاخر
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم في علة صلاتين في المسجد جماعة
لا صلاة واحدة في احدها كان ماموها وفي الاخر كان اماما
قال والدليل انها كانت صلاتين لا صلاة واحدة ان في خبر
عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين يريد باحدهما العباس
وبالآخر عليا وفي خبر مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله
خرج بين بريدة وثوبية قال فهذا يدرك على انها صلاتين
لا صلاة **وقال** البيهقي في المعرفة والذي يعرفه بالاستدلال
لبسائر الاخبار ان الصلاة التي صلاها رسول الله عليه وسلم
خلف ابي بكر هي صلاة الصبح يوم الاثنين وهي صلاة صلاه
ثم مضى لسبيله وهي غير الصلاة التي صلاها ابو بكر خلفه قال ولا
تخالف هذا ما ثبت عن النس في صلاتهم يوم الاثنين وكشف
صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة وظهر اليهم وهم قفوف في الصلاة
واحدة اياهم باتمامها واخرها به الستر فان ذلك انما كان في الركعة
الاولى ثم انه وجد في نفسه حفة فخرج فادرك معه الركعة الثانية
قال والذي يدرك على ذلك ما ذكره موسى بن عبيدة في المغازي
وذكر ابيه الاسود عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقلع عند
الوعك ليلة الاثنين فعد الى صلاة الصبح يتوكأ على الفخذين
عباس و غلام له ويسجد الناس مع ابي بكر في صلاة الصبح وهو
قائم في الاخرى فتخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قام الي جنب ابي بكر فاستأخر ابو بكر فاحق رسول الله صلى

الله عليه وسلم يؤيد فقد مر في مصلاه فصلا جميعا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر قائم يقرأ القرآن فلما قضى ابو بكر
 قرآنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع معه الركعة الاخيرة
 ثم جلس ابو بكر حين قضى سجودا يقشده والناس جلوس فلما سلم
 انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخيرة ثم انصرف الى
 الى جذع من جذوع المسجد فذكر القصة في دعائه اسامة
 ابن زيد وعنده اليه فيما بعث فيه ثم في وفاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم رواه باسناد الى ابن شهاب وعروة بن
قال البيهقي فالصلاة التي صلاها ابو بكر وهو حايوم هي صلاة
 الظهر وهي التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الفضل
 وعباس وعلام الله قال وفي ذلك جمع بين الاخبار التي وردت في
 هذا الباب **وقال** ابن حزم ايضا انها صلاتان متغايرتان
 بلا شك احدهما التي الاسود عن عائشة وعبيد الله عنها
 وعن ابن عباس صفتها انه عليه الصلاة والسلام ام الناس والناس
 خلفه وابو بكر عن يمينه في موقف الحايوم يسمع الناس تكبيره
 والصلاة الثانية التي رواها مسروق وعبيد الله عن عائشة
 وحبيب عن انس صفتها انه عليه الصلاة والسلام كان خلف ابي
 في الصف مع الناس فارتفع الاشكال حلة قال وليست صلاة وحرة
 في الدهر فبحكم ذلك على التعارض بل في كل يوم خمس صلوات وموضع
 عليه الصلاة والسلام كان مدة اثني عشر يوما ليدستون صلاة
 او نحو ذلك انتهى **لعف** بنحو العين والمضارع بضمها **واحظ**
في الاسلام لمن ترك الصلاة اخذ بظاهره من كفر بترك
 الصلاة تكاسلا وهو مذهب جمع من الصحابة وقال به احمد

واسحق ومال اليه الحافظ المتذري في ترجمته **ليشوب** بمثلثة
 ثم عين مهملته ثم موحدة **قال** في النهاية اني بحري **وقال** في العين
 اي يتجر عن سليمان بن يسار عن المقدام بن الاسود ان علي
ابن ابي طالب قال ابن عبد البر هذا السناد ليس متصل لان
 سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي ولم يروا احدا منها
 فانه ولد سنة اربع وثلاثين ولا خلاف ان المقداد توفي سنة ثلاث
 وثلاثين قال وبين سليمان وعلي في هذا الحديث ابن عباس اخرجه
 مسلم والنسائي من طريق بن وهب عن نجيعة بن بكر بن ابيد عن
 سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ارسلت المقداد بن الاسود
 الحديث **المدني** فيه لغتان اقصمها فتح الميم وسكون الذال
 المحجمة وتخفيف الباء الاخرى كسر الذال وتشديد الباء وهوما
 ابيض رقيق يخرج عنه الملاعبة وتذكر الجاه **فليتنضم في جده**
 اي ليفسده **قال** في النهاية يرد التنضم بمعنى الغسل ولازاله واصله
 الترشح ويطلق على الرش وضبطه التنووي بكسر الصاد **قال**
 الذركشي والتحق في بعض مجالس الحديث ان السجج ابا حيان قراه
 بفتح الصاد فرد عليه السراج الدهموري **وقال** نص التنووي
 على انه بالكسر فاسا ابو حيان وقال حق التنووي ان يستفيدها
 مني والذي قلت هي القياس **قال** الذركشي وكلام الجوهرى
 يشهد لما قاله التنووي لكن نقل عن صاحب الجاه ان الكسر
 لغة ولا فصح الفتح **وليتوضا وضوءه للصلاة** قال الراجعي يقطع
 احتمال حمل التوضوء على الوضوء الحاصلة بغسل القرج فان غسل العضو
 الواحد قد يسمى وضوءا كما ورد ان الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر

مظهر في ضياء الله
 يفتح بالفتح والكسر
 جدا

والمراد غسل اليد **مثل الخريزة** تصغير الخريزة وهي الجوهرية
 وفي رواية عنه مثل الجمانه وهي اللؤلؤة **الصلت بن زبيد** بضم
 الزاي ومثنائين تحت مصفر عن **عبد الله بن أبي بكر بن محمد**
ابن عمرو بن حزم قال ابن عبد البر هذا خطأ من يحيى حيث
 قال عن محمد والصبواب ابن محمد بلا شك وليس الحديث محمد
 ابن عمرو بن حزم عند أحد من أهل العلم بالحديث وتكراره بوجه
 من الوجوه وقد حدث ابن وضاح على الصحة فقال عبد الله بن
 أبي بكر بن محمد بن حزم **وقال عروة ما علمت هذا** قال
 ابن عبد البر هذا مع منزلة من العلم والنقل دليل على أن الجمل
 بعض المعلومات لا يدخل في صحة على العالم إذا كان عالماً
 بالسفن إذا لاحظت بجميع المعلومات لا يدخل في قصد على العالم
 بضم الموحدة وسكون السين المهملة **عروقات** بفتح الراء ثم **ببيض**
 أي يسيل والافاضة الأسالة **على جلد** قال الرازي يعني سائر
 به قال وقد يكنى بالجلد عن البدن **الفرق** بفتح الفاء على الألف
 الأشهر **وحكى** أسكانها **وقال** الباجي روى يحيى الفرق بتسكين
 واند ستة عشر رطلاً **وقال** الباجي روى يحيى الفرق بتسكين
 الرازي واه غيره بالتحريك وهو الصحيح **وقال** الأزهري الفرق
 في كلام العرب بالفتح والمجذ ثون يسكنونه وفي النهاية لابن الأثير
 الفرق بالتحريك كمال يسع ستة عشر رطلاً وهي اثنا عشر رطلاً
 وثلاث أصع قما الفرق بالسكون فمائدة وعشرون رطلاً **وقال**
 الحافظ ابن حجر وهو غريب **من الجنبات** أي بسبب الجنابة **وتصح**
في عيب قال ابن عبد البر لم يتابع ابن عمر النعم في العين أحد
 قال ولله شدائد حمل عليها الوريح قال وفي أكثر الموطآت

سئل ملك عن ذلك فقال ليس عليه العمل **ولتضعف** بادغام الضاء
والعين ومثلثة **قال** في النهاية الضعف معالجة شعر الرأس باليد
معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تحاط ببعضها ببعض
ليدخل فيه القسمة **والا اذا مسح الختان الختان** قال اهل
اللقية ختان المداة انما يسمى خناضا ذكره هنا بلفظ الختان المسألة
بكسر قال في النهاية اكسل الرجل اذا جامع ثم اذ ركه فتور فلم
يتزل ومعناه صار ذاكسل **مثل الفروج يسمع الديك** قال
الباجي يحتمل معنيين احدهما صيا قبل البلوغ يسأل عن مسائل
الجماع الذي لا يعرفه ولم يبلغ حده والثاني انه لم يبلغ مبلغ الكلام
في العلم **عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر** قال ابن عبد البر كذا
في المحوط وهو المحفوظ ورواه عيسى عن ملك عن نافع عن ابن عمر
وهذا كالمستغرب عنه **وقال** الحافظ ابن حجر قد رواه عنه
عن نافع كذا خمسة او ستة فلا غرابة لكن الاول اشهر **قال**
ذكر عمر قال الحافظ ابن حجر مقتضاه انه من مسند ابن عمر وكذا
هو عند اكثر الرواة ورواه ابو نوح عن ملك ورواه عن عيسى
بن النسيب سبب ذلك في روايته من طريق ابن عمون عن نافع
قال اصاب ابن عمر خطبة فأتى عيسى فذكر ذلك له فأتى عمر النبي
صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال ليتوضا ويرقد **قال** الحافظ
وعلى هذا فالضمير في قوله انه يصيبه يعود على ابن عمر لا على عمر
توضا وغسل ذكر ك ثم ثم قال ابن الجوزي الحكمة فيه ان الملائكة
تبعد عن الوسخ والريح الكريهة وان الشياطين تقرب من ذلك
وقال الترمذي اختلفت في حكمة هذا الوضوء فقال اصحابنا لانه يخفف
الحدث وقيل لعله ان ينشط الى الغسل اذا بل اعضاه وقيل

لبيبت على احدى الطهارتين، خشية ان يموت في منامه **قلت** اخبر
 الطبراني في الكبير بسند لا بأس به عن يموثة بنت سعد قالت
 قلت لرسول الله هل ياكل احدنا وهو جنب قال لا ياكل حتى يتوضا
 قلت لرسول الله هل يركب احدنا وهو جنب قال ما احب ان يركب وهو
 جنب حتى يتوضا فاني اخشى ان يمتنع في ولا يحضره جبريل عليه
 الصلاة والسلام **قال** الباجي ولا يبطل هذا الوضوء بتبول ولا
 غائط **قال** مالك في المجموع لا يبطل بشئ الا معارضة الجماع
 فان جامع بعد وضوءه اعاد الوضوء لان الجماع الثاني يحتاج من
 احداث الوضوء مثل ما احتاجه **قلت** وتخرج من هذا الغرض
 لطيف فيقال لنا وضوء لا يبطل الحدث وانما يبطله الجماع وقد
 رقطه فقلت .

- قال للنفقة والنفقة . ولكل ذي باع زيدا .
- ما قلت في متوضي . قد جابا لانه الستة .
- لا ينتصرون وضوءه . مهما تعوطا ويزيد .

ان عطاء بن يسار اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كبر في صلاة قال ابن عبد البر هذا امر يسيل وقد روي متصلا
 مسند ابن حبان في بكرة واني بكرة **قلت** حديث ابي
 هريرة أخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وحديث
 ابي بكرة أخرجه ابوداود وفيه انه اصاب صلاة النحر الى الجوف
 بضم الجيم والراء فاق **قال** الرافي على ثلاثة أقسام من
 المدينة من جانب الشام **فمنظ** اي في ثوبه فرأى فيه اثر
 الاحتلام **وغسل ما راى في ثوبه** قال الرافي يحتمل ان ذلك لانه
 بالحي ويحتمل انه استنجى ولذلك نضح ما لم يبق شيئا مبالغة في التنظيف **قال**
 كان شظفاه

لقد ابتليت بالاختلام مذوليت امر الناس قال الناجي
يحتفل ان يريد ان يشغل به الناس والاهتمام بهم صوفه عن
الاشتغال بالنسب فكثر عليه الاختلام ويحتفل ان يريد ان ذلك
كان وقتا لا يتلايه لمعنى من المعاني لم يذكره ووقته بما ذكره
من ولايته عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير ان ام سليم
قال ابن عبد البر هكذا هو في الموطأ وقال فيه ابن ابي اليسر
عن مالك عن ابن شهاب عن ابن شهاب عن عمرو بن ام سليم
وكبار من روى هذا الحديث عن مالك لم يذكر فيه عن عائشة
فيما علمت الا ابن ابي الوزيري عن عبد الله بن نافع اثنان من رواد عن مالك
عن الزهري عن عمرو بن عابشة ان ام سليم ثم اسندته من طريقها
قال وقال الله ارقطني تابع ابن ابي الوزيري على اسناد هذا الحديث
عن مالك بن خباب بن جليله وعبد الملك بن عبد العزيز بن الناجي
وعنه بن عيسى قال ابن ابي الوزيري ورواه يونس وعقبا وصالح بن ابي
الاخضر والزيدي وابن اخي الزهري كلهم عن ابن شهاب عن
عمرو بن عابشة قال ابن عبد البر واصحابه ام بن عمرو
فرواه عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قال
محمد بن يحيى الذهلي وهاخذت ان عندنا انتهى قلت وقد
وصله مسلم وابوداود من طريق عمرو بن عابشة فقالت لها عائشة
ادراك في حديث اخر ان ام سلمة هي القابلة ذلك قال القاضي عياض
عياض ويحتمل ان عائشة وام سلمة كلتا هاتين تأملها فاجاب النبي
صلى الله عليه وسلم كل واحد بما اجابها وان كان اهل الحديث
يقولون ان الصحيح هنا ام سلمة لا عائشة قال الحافظ بن حجر وهو
جمع حسن لا يمتنع حضور ام سلمة وعائشة عند النبي صلى الله

انظر

عليه وسلم في مجلس واحد **قال** القاضي عياض انك اي استحقاقا
كك وهي كلمة تستعمل في الاستحقاق والاستحقاق وار واصل الاق وسمع
الاظهار وفيه عشر لغات اف بالكسر والضم والفتح دون تنوين
وبالتنوين ايضا وذكر مع ضم الهزة فهد ستة واحد بالها
واف بكسر الهزة وفتح العاواف بضم الهزة وتسكين القوافي
بضم الهزة والقصر انتهى **قلت** بل فيه نحو اربعين لغة حكاهما
ابو حيان في الارشاف وغيره وقد نظمتها في ابیات فقلت
اف ربح اخيره ثم ثلث مستدام شدد او مخفف
ويتنوينه بالترك اتي لاما لا ولا بالاماله مضعف
وبكسرات اوافي ثلث وزد الهاء في اف اطلق لا اف
ثم بدا بكسر اف واف ثم افوا فاحتفظ ودع ما يربف
وهل ترى ذلك بكسر الكاف **المراه** قال ابن عبد البر فيه
دليل على انه ليس كل النساء يحتكين والاله انكرت ذلك عايشة
وام سلمة قال وقد يؤخذ عدم الاحتكام في بعض الرجال الا ان ذلك
في النساء وجد واكثر **قلت** واي مانع من ان يكون ذلك خصيصة
لا زواج النبي صلى الله عليه وسلم انهن لا يحتكين كما ان من خصايصهن
الانبياء عليهم الصلاة والسلام انهن لا يحتلمون لان الاحتلام من الشيطان
فلم يسلط عليهم وكذلك لا يسلط على ازا واحد نكاحه **نويت**
سنا قال الباجي قال عيسى بن دينار ما اراد ارا بذلك
الاخير او ما الاقرب الا العني **قال** الباجي فرائ ان ترابا من
التراب وليس منه وانما هو من التراب وقال ابن نافع معناه ضعف
عقلك ان تجهلين هذا او قيل معناه اشتغرت بذاك من العلم اي اذا
جهلت مثله هذا فقد حفظك من العلم وهي معنى قول ابن كيسان
وقال الاصمعي معناه الحظ على تعلم مثل هذه الاما يقال يخ تخلصك

المك لا يريد ان تشكل **وقال** ابو عمرو معنى تربت يمينك اصابعها
التراب ولحم يدع عليها بالفتور **وقال** الداودي قد قال قوم انه
تربت بالثالث المثلثة يريد استغنت من الثرب وهو السقم **وقال**
هي لغنة للتبطين والثناء حتى جرى على السنة العرب كما ابدوا
من الثا **قال** الباجي والظاهر انه صلى الله عليه وسلم مخاطبها على
عادة العرب في مخاطبتها وهم يستعملون هذه اللفظة عند الازكار لمن
لا يريد ان فقره وان كان معناها افتقرت يداك يقال ترب فلان
اذا افتقرت فلا صق بالتراب واثرب اذا استغنى وصار ماله كالمراة
كثرة **قال** ويحتمل ان يفعل ذلك بعائشة على وجه التاديب لها لانها
ما اقر عليه وهو لا يقر الا على الصواب وقد قال اللهم انما مو من سيبت
فاجعل ذلك قربة اليك فلا يمتنع على هذا ان يقول ذلك لها لتجوز
وليكن فيها ما قالت لام سليم **وروي** ابن حبيب عن مالك تربت
بمعنى خسرت وهو بمعنى ما قد مناه امثلاث ترابا انتهى **وقال**
القاضي عياض هذا اللفظ يشبه بحري على السنة العرب من
غير قصد للدعاء **وقد** قال البديع في رسالته وقد يوحش اللفظ
وكله ود ويكره الشئ وليس من فعله بده هذه العرب تقول
لا اباك للشئ اذا اهمم وقتل الله لا يريدون الذم ويلامد للام
اذ انهم وللالباب في هذا الباب ان تنظر الى القول وقايله ان كان
وليا فهو الولا وان خشن وان كان عدا وهو البلا وان حسن **وقال**
النوري في هذه اللفظة خلاف كثير منفسر جدد السلف والخلف
من الطوائف كلها والاصح الاقوي الذي عليه المحققون في معناها انها
كلمة اصلها افتتت ولاكن العرب اعتادت استعمالها غير واحدة
حقيقة معناها الاصل في كروث تربت يداك وقتل الله ما

ما الشجعة ولا ام له ولا اب لك وتكلمت امة وويل امة وما شبه هذا من
 الفاظهم يقولونها عند انكار الشيء والذين عند الزم عليه واستعظامه
 والحث عليه او الاغجاب به **وقال** صاحب النهاية هذه الكلمة جارية
 على السنة العرب لا يريدون بها الدعا على المخاطب ولا وقوع الامر
 بها كما يقولون قاتله الله **وقال** بعضهم هو دعا على الحقيقة لانه
 رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه انتهى واعلم اني في هذا الكتاب
 اطلب حيث يستحق الاطباء واوجز حيث تقتضي الحال الا اني از
 وما حسن قول من قال يريدون بالخطب الطويل وقارة وحى
 الملاحظة خيفة الرقباء **ومن اين يكون التشبيه** ضبط بفتح الشين
 والباء وبكسر الشين وسكون الباء **قال** الباجي يريد بتشبيه الابن
 لاحد ابويه او لا قاربه ومعنى ذلك ان لداية مائة فوه عند الذرة
 الكبرى فاذا سبق ما الى جبل ما المراتة خرج الولد يشبه عمومته
 واذا سبق ما المراتة ما الى جبل خرج الولد يشبه خويلته **جاءت**
ام سليم امرأة الى طلحة الانصاري زاد ابوداود وهو ام النس
ابن ملكان الله لا يستحي من الحق قال الباجي يحتمل ان يريد به بادران
 يستحي من الحق ويحتمل ان يريد لا يتنع من ذكره امتناع المسحي
 قالوا انما قدمت ذلك بين يدي قولها لما احتاجت اليه من السؤال
 عن امر لتسحي النساء من ذكره ولتركيك لها به **وقال** الافي
 معناه لا يتركه فان من يستحي من الشيء يتركه والمعنى ان احيا لا ينبغي
 ان يمنع من طلب الحق ومعرفة **وقال** ابن دقيق العيد لعلة قايلا
 ان يقول انما يحتاج الى تاويل الحيا في حق الله اذا كان الكلام مثبتا حكما
 جان الله تعالى حي كرم واما في النفي فالمستحيلات على الله تنفي
 ولا يشترط في النفي ان يكون النفي ممكنا وجوازا انه لم ير دال على

كما لا يدل ما دفعه
 عن اللذة الكبرى

الاستحيا مطلقا بل ورد على الاستحيا من الحق وبطريق المفهوم يمكن
وجوابه انه لم يرد النفي على الاستحيا بل مطلقا بل ورد على الاستحيا
من الحق وبطريق المفهوم يقتضي انه يستحي من غير الحق فيعود
بطريق المفهوم الى جانب الاثبات انتهى ويستحي ببيان في لغة الحجاز
ويبلغ واحدة في لغة نهم **اذا هي حلت** الاختلام اقتحام من الحلم
بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم في نومه وخصيصه العرف
ببعض ذلك وهو رواية الجاه وفي رواية احمد من حديث ام سليم
انها قال برسول الله اذا رأت المرأة ان زوجها يجامعها في المناس
تغتسل في ربيع الابرار للزخشي عن ابن سيرين لا يجتلم ورج
الاعلى اهله **قال نعم اذا رأت ابنا** اي المني بعد الاستيقاظ زاد المجامع
من طريق اخر عن هشام فخطت ام سلمة بعثي وجهها وقالت برسول الله
وتحتمل المداة قال نعم تربيت بحينك نيم ليسبها ولدها ولا احد انهما
قالت وهل للمرأة ما فقال هن شقائق الرجل قال الراجعي اي نظائره
وامثالهم في الخلق **وتد طينة الحرة** قال في النهاية هي مقدرة اي ما يضع
الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او سجدة خوص او نحوه من
الشباب ولا يتيهون حرة الا في هذا المقدار وسميت حرة لان خيوطها
مستورة بسعفها انتهى **عن عائشة انها قالت خرجت مع رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال جماعة منهم ابن سعد
وابن حبان وابن عبد البر ان ذلك كان في غزاة بني المصطلق **حتى اذا**
كتاب اليد اي الشرف الذي قدام ذي الخليفة او بذات الجيش
وهو من المداينة على يريدها وبين الحقيقة سبعة اميال **عقد**
بكسر المهملة كلما يعقده ويلحق في العنق ويسمى قلاده ولا يلى داود من
حد يث عمار بن يسار ان كان من جزع ظفار **على التماسه** اي قلبه

وحد **عظم** يضم العين وكذا جميع ما هو حسي وأما المعنوي فيقال
 يعظم بالفتح هذا هو المشهور فيهما وحكي فيهما معا النسخ والضم **فانزل الله**
ايه التيمم قال ابن العربي في هذه معضلة ما وجدت لها ايها من
 دوا الاثنا لا تعلم الاثني عنت عابشة **وقال** ابن بطال هي اية النساء
 اواية المائدة **وقال** القرطبي هي اية النساء ووجهه بان اية المائدة
 تسمى اية اليد ورواية النفس لا ذكر للوضوء فيها فيجوز تخصيصها
 باية التيمم واوردوا في اتي في اسباب النزول هذا الحديث عند
 ذكر اية النساء ايضا **قال** الخاوط ابن فخر وحكي على الجميع ما ظهر للخاري
 من ان المراد به اية المائدة بغير تردد ولرواية عن ابن الحرث اذ صرح
 بقوله فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الالية **فقال السيد**
هو بالصغير ابن الحضير بهمله ثم محمد مصغرا ايضا **ما هي باريك**
بيك يا ابي بكر اي بل هي مسبوقه بغيرها من البركات والمراد
 بال ابي بكر نفسه واهله واتباعه وفي نسخة اسحق المسيبي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما كان اعظم بركة قلادتك
فبكتا البعير اي اثر يراه **افوجدنا العقد تحت** لاني داود من
 من حديث غار بن ياسر في اخره زيادة فقام المسلمون مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحضروا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم
 ولم يقبضوا من التراب شيئا فسجدوا بها ووجههم وايديهم الى المساكين
 ومن بطون ايديهم الى الاباط **عن زيد بن اسلم** ان رجلا سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ما يحكي لي من الاماني وهي حاضرت
قال ابن عبد البر لم يختلف رواية الخوطاني ارسال هذا الحديث
 ولا اعلم ان يروي بهذا اللفظ من حديث البتة ويتصل بمعناه
 من حديث ام سلمة وهو في الصحيح وغيره **نفس** قال الخطابي

اصل هذه الكلمة من النفس الا انهم فرقة بين بناء الفعل من الحيض
 والنفاس فقالوا في الحيض نفست بفتح النون والولادة بضم **الواو**
قال الثوري في شرح سبأ هو هنا بفتح النون وكسب الفاء هذا هو
 المعروف في الرواية وهو الصحيح المشهور في اللغة أي نفست بفتح النون
 معناه خاضت وأما في الولادة فيقال بضم النون قال وقد نقل أبو حاتم
 عن الأصمعي الوجهين في الحيض والولادة وذكر ذلك غير واحد
 قال واصلة ذلك كله خروج الدم والدم يسمى **نسا** **بالد** **رجة** قال
 ابن عبد البر من رواه هكذا هو على تانيث الدرج وكان الأختش
 يرويه الدرجة وتقول هي جمع درج مثل خرج وخرج وترويه
 وترويه **وقال** صاحب النهاية هكذا يرويه بكسر الدال وفتح الراء
 جمع درج وهو كالسطح الصغير تضع فيه الإبرة فتأخذها وطبها
 وقيل إنما هي بالد رجة تانيث درج وقيل إنما هو بالد رجة بالضم
 وجمعها الدريج واصلة شيء به ربح أي يلف فيه خل في حبال الناقة
 ثم يخرج ويترك على حيوان فتشبه فتولد لها فتزاد **الكرسف**
 هو القطن **حتى تزين القصة البيضاء** بفتح القاف والصاد المهملة
 المستددة **قالت** ابن رشيقي وهو الظاهر الأبيض الذي يزينه النساء
 عن النكاح من الحيض شبه البياضة بالقص وهو **الحص** **قال**
 في النهاية هو أن يخرج القطن أو الخرق التي كانها قصة بيضا
 لا تخالطها صفرة وقيل القصة شيء يخرج بعد انتطاخ الدم كله **عن**
القيد زيد بن ثابت أسماها سعد **فكانت تحب ذلك عليهن**
 قال الباجي لتكلمن من ذلك ما لا يلزم وإنما يلزم النظر إلى الظاهر إذا
 اردن النوم وإذا قمن لصلاة قاله مالك في المبسوط **ارجل** **بشدة**
 الجيم من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه **عن هشام بن**

تحسني بها الخافض

عروة عن أبيه عن فاطمة بنت المنذر قال ابن عبد البر كذا وقع في رواية
تحتي وهو خطابين مند وغلط بلا شك وإنما الحديث في الموططات هشام
عن فاطمة أمه وكذا رواه كل من روى هشام ملك وغيره **عن**
بنت أبي بكر الصديق أنها قالت سألت امرأة في رواية سيفين
ابن عينة عن هشام أنها سألت قالت كذا أخرجه الشافعي
قال يمكن أن يعني في رواية ملك نفسها ويمكن أنها سألت عنه
وسأل غيرها أيضا فترجع كل رواية إلى سؤال قال وذكر البيهقي أن الصحيح
أن امرأة سألت **وقال** الحافظ ابن حجر أغرب النووي فضعف
رواية سيفين بلا دليل وهي صحيحة الأستاذ لا هله لها قال ولا بعد
في أن يهرم الراوي اسم نفسه كمل وقع في حديث أبي سعيد الخدري
في قصة الرقيع بفاححة الكتاب **أرايت** هي بمعنى أخبرني وتجب هذه
التأذي لم يتصل بها الكاف ما يجب معها مع سائر الأفعال من تذكير
وتأنيث وتثنية وجمع **إذا اصاب ثوبها الدم** ينصب ثوبها ورفع
الدم **من الحيفضة** قال النووي يجوز فيها الوجهان الكسر على الحالة
واختاره الخطابي والنسخ وهو الإظهار أي الحيفض قال في هذا الوجه
قد نقله الخطابي عن الكوفي المحدثين أو كلهم وهي متعين أو قريب من
من المتعين فإن المعنى يقتضيه لأنه صلى الله عليه وسلم أراد
ثبات الاستحاضة ونفي الحيفض وإما ما يتبع في كثير من كتب الفقه
أنه إذا لم يدرى القطع أو التجزئ فهي رابدة لا تنفذ في الحديث وإن
كان لها معنى **فإذا ألبست الحيفضة** قال النووي يجوز هنا الوجهان
فتح الحاء وكسرها جواز أحسن **فإذا ذهبت** **قدها** قال الباجي
يحتمل أن يريد قدها الحيفضة على ما قدره الشيخ وإن يريد قدها
على ما تقدم من عادتهن عادتها في حيفضها **عن سليمان بن يسار**

عن ام سلمة قال ابن عبد البر كذا رواه مالك وايبوب ورواه البيث
ابن سعد وصح بن جويرية وعنه السه بن عمر عن نافع عن سليمان بن يسار
ان رجلا اخبره عن ام سلمة فادخلها بين سليمان وبين ام سلمة رجلا
قال الباجي فيقال هي فاطمة بنت ابي حبيش قال وقد بين ذلك حماد
ابن زيد وسفيان بن عيينة في حديثهما عن ائوب عن سليمان بن يسار
قلت وكذا هو مبين في سنن ابي داود من طريق وهيب عن ايبوب
كانت هراق الدما قال الباجي تريد انها من كثرة الدم بها
تخريق في النهاية كذا جاء هذا الحديث هراق الدم على ما لم يسم فاعلم
والدم منصوب اي هراق هو الدم وهو منصوب اي هراق هو الدم
او هو منصوب على التبع وان كان معرفة ولد نظاير او يكون قد اجد
هراق بحري فست الحادة غلاما ونحوه الفرس مهراقا وبحري رفع
الدم على تعدد هراق ما وهما ويكون لالاف واللام بدل من الاضافة
كقوله او يعفو الذي به عقد النكاح اي عقدة نكاح او نكاحها
قال والها في هراق بدل من هرة اراق يقال اراق الما يدقده وهراقه
هريقه يفتح الها هراقه انتهى وقال ابو حيان في شرح التسهيل
اختلفوا في تشبيه الفعل اللازم بالفعل المتعدي كما سجد وصفه
باسم الناعم المتعدي كما اجاز ذلك بعض المتأخرين فيقول زيد
قد تقعا الشحم اصله تقعا شحمه فاضربت في تقعا ونصبت الشحم
تشبيها بالمنعوت واستقدما ما روي في الحديث كانت ادرأه
هراق الدما ومنع من ذلك ابو علي السلو بين وقال لا يكون ذلك
الا في الصفات وتاول ذلك الحديث على انه على اسقاط حرف الجر
على اضمار فعل اي بالذم ما اي يصرق الله الدما منها **قال** ابو حيان
وهذا هو الصحيح اذ لم يثبت ذلك من اثبات العيب **لنشتق**

مثلثة قبل الفاء **قال** في النهاية هو ان تثب في جها نكية عريضة بع
 ان تحشى تطار وتوثق طريقها في شئ تشده على وسطها فتتبع بذلك
 مسيل الدم وهو ما خرد من شعر الدابة الذي يحل تحت ذنبها
 فائدة **قال** احمد بن حنبل في الخيض ثلاثة احاديث حديثان
 ليس في نفسي منهما شئ حديث عائشة في قصة فاطمة بنت ابي قاطم
 بنت ابي حنبل ومحدث لم يسهل والثالث في قلبي منه شئ وهو حديث
 حمزة بنت جحش **قال** ابو داود وماعدا هذه الثلاثة احاديث
 فيها اختلاف واضطراب **وقال** ابو محمد الاسدي حديث فاطمة اصح
 حديث يروى في الاسدي اصد عن زينب بنت ام سلمة انها رأت
 زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف
وتكاثرت تسميات قال الباجي قوله رأت زينب وهم لان زينب
 بنت جحش كانت زوج النبي صلى الله عليه وسلم واختها ام حبيبة
 كانت تحت عبد الرحمن بن عوف واسمها حبيبة قال وقد روي
 هذا الحديث ابن عفير عن مالك وقال ابنه جحش فلم يسمها وكذلك
 روي القعني عن مالك فان كان هذا كنفية لاصح الصواب **وقال**
 القاضي عياض **و** اختلف اصحاب الموطأ في هذا عن مالك فالكثير هم يقولون
 زينب بنت جحش وكثير من الرواة يقولون عن ام سلمة جحش قال
 وهذا هو الصواب وبين الوهم فيه **قوله** كانت تحت عبد الرحمن
 ابن عوف قط انما تزوجها اولا زيد بن حارثة ثم تزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والتي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وهي ام حبيبة
وقال ابن عبد البر قيل ان بنات جحش الثلاثة زينب وام حبيبة
 وحمزة زوج طلحة كن تستحضن كلهن وقيل ان لم يستحضن منهن الا
 ام حبيبة **و** ذكر القاضي بولس ابن مغيث في كتابه الموعب في

في شرح الموطأ مثل هذا وذكر ان كل واحدة منهن اسمان زينب
 ولقب كحد بهن حمزة وكنية الاخرى ام حبيبة قال واذا كان
 هذا هكذا فقد سلم ملك الخطا في تسمية ام حبيبة زينب
 انتهى كلام القاضي **قال** النووي واما قول ام حبيبة فقد قال
 الداروطي قول الحربي صحيح وكان من اعلم الناس بهذا الشأن
وقال ابو علي الغساني الصحيح ان اسمها حبيبة **وقال** ابن
 الاثير يقال لها ام حبيبة وقيل ام حبيب قال والاول اكثر
 وكانت مستحاضة واهل السير يقولون المستحاضة اختها
 حمزة بنت جحش **قال** ابن عبد البر الصحيح انها كانت
 تستحضان انتهى **وقال** صاحب المطالع قول الموطأ زينب
 بنت جحش قاله الحربي صواب ام حبيب واسمها حبيبة قال
 الداروطي وهو الصواب قال ابن عدي وهو الاكثر وبنات
 جحش ثلاث زينب وحبيبة هذه وحمزة فقيل كن تستحضن
 كلهن وقيل حبيبة فقط وقيل بل حبيبة وحمزة وهذا الاصح
 وحكي لنا شيخنا ابو اسحق اللواتي عن ابن سهل عن يونس
 ابن عبد الله القاضي انه حكى ان بنات جحش كن ثلاثا اسم كل
 واحدة منهن زينب وكن تستحضن **قال** القاضي وسألت
 عن حفيدة يونس بن محمّد بن مغيث وصححه **قال** ابن قرقول
 وهذا لا يقبل ولا يلتفت اليه لانه لم يسمع الا من هذا الوجه واهل
 المعرفة بهذا الشأن لا يثبتونه وانما حمل عليه من قاله ان لا ينسب
 الى ملك وهم انتهى **فائدة** عبد الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
 المستحاضات من الصبيات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيلعن
 عشر بنات جحش الثلاثة على ما تقدم وفاطمة بنت ابي جحش

ابن مسعود واسمها بنت
عيسى رواد الله
وتعني وهو في سنين
ابن داود

وتقدم حديثها وسودة بنت زمعة وحديثها عند أبي داود وابن خزيمة
وام سلمة وحديثها في سنن سعيد بن مسعود أيضا لكن على التردد هاهنا عنها
او عن قاطبة بنت جحش وسهلة بنت سهيل ذكرها أبو داود أيضا
واسماء بنت ميسرة ذكرها الترمذي وغيره وبادية بنت غيلان ذكرها
وروى الاسعدي
ابن مسعود في جملة حديث يحيى بن ابي كثير ان زينب بنت ام سلمة
استخفت **قال** الحافظ ابن حجر لكن الحديث في سنن أبي داود
حكاية عن زينب عن غيرها وهو أشبه وانها كانت في زمنه
صلى الله عليه وسلم صغيره لانه دخل دخلا على امها في السنة
الثالثة وهي ترضع **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي**
قال علي ثوب قال الحافظ ابن حجر يظهر ان المراد به ابن ام قيس
المذكور في الحديث بعده وقال كتمان يكون الحسن بن علي او
الحسين فقد وقع لها ايضا ذلك كما اخرج الطبراني في الاوسط
حديث ام سلمة وغيرها **فاتبعه اياه** باب كان المشاق اي اتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم البول لما اى صبه عليه ولمسلم فاتبعه ولم
يغسله ولا بن النضر فتصحه عليه **عن ام قيس بنت محصن**
قال ابن عبد البر اسمها جذامة يعني بالجيم والذال المعجمة وقال
السريدي اسمها أمند وهي اخت عكاشة بن محصن الاسدي
وكانت من المهاجرات الاول **انها انت بابن لها صغير** قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على تسميته قال وروى النسائي ان ابنتها ماتت
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير **في حجره** بفتح الخاء **قال**
علي ثوب قال الحافظ ابن حجر اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
قال واغريب ابن شعبان بن مالك كذا قال المراد به ثوب
الصبي والصواب الاول **ولم يغسله** ادعى الاصيلي ان هذه

الجملة منه رجة في آخر الحديث من كلام ابن شهاب وإن المرفوع
انتهى عند قوله فنضجده قال وكذلك روي معمر عن ابن شهاب وكذا
أخرج ابن أبي شيبة **قال** فريشة ولم يزد على ذلك وتوقف الحافظ
ابن حجر في ذلك قال نعم زاد سمى في روايته **قال** ابن شهاب لم يمت
السنة أن يرش بول الصبي ويعسل بول الجارية أخرج عبد الرزاق
في مصنفه عن يحيى بن سعيد **قال دخل أبا عبد الله المسعودي** وصله
البخاري ومسلم والنسائي من طرق عن يحيى عن النضر قال قال ابن عبد البر
وهذا الحديث أصح حديث يروي في المأثور **قال** الحافظ ابن
حجر وقد حكي أبو بكر النازحي عن عبد الله بن رافع المدني أن هذا
الآثار إلى هذه الأقوال من حابس التميمي لكن أخرج أبو موسى
المديني في الصحابة من مرسل سليمان بن يسار أنه ذكره والخليفة
قال وكان رجلاً جافياً في الصحيح أنه قال لعبي صلي الله عليه
وسلم في تلك القسمة أعدك فقال له وتكلم وتنبى بعدك إذ ألم
أعدك وفي الترمذي في أول هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم
أرحمني ورحم أولادهم معاً أحد افتاك له النبي صلى الله عليه وسلم
لقد تجرت واستعافتم ليثبت أن يال في المعبد **قال** بعض الفضلاء
هو القائل والسائل والبايل **بد نوب** نعمت المعجزة **قال** الخليلي
هو الدلو حلاي **وقال** ابن فارس الدلو الوطيمة **وقال** ابن
السكيت فيها ما قريب من المي ولا يقال لها فارة غدة نوب
نصب على ذلك الطائفة زاد مسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعاه فقال له إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا
القبول ولا القدر وإنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن **بلغني**
أن بعض من مضى كانوا يتصرون من القايط قال في الاستدكار

عن بن مضي عن الخياط بلان بن رباح قال كان يتوضأ بالماء تحت أزاره
وقد روي في قصة أهل قبا أنهم كانوا يتوضئون من الفايظ بالماء عن ابن شهاب
عن ابن السباقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة من
الجمع وصله ابن ماجة بن طريق صالح ابن أبي الأخصبر عن الزهري
عن عبيد السباقي عن ابن عباس وفات ابن عبد البر ذلك واسم ابن السباقي
عبد وهو من ثقات التابعين وأشد أخصر **يامعش السليم** قال
التوحي في شرح لمسلم المعشدة الطائفة الذين ليس لهم وصف والشباب
معشدة والشيخوخة معشدة والنساء معشدة والانبيا معشدة وكذا ما يشهد
أن هذا يوم جعله الله عيد أي لهذه الأمة خاصة **قال** أبو سعد
في شرف المصطفى وابن سراق في الإعياد خص رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة عيد الأمة **قال** ابن عبد البر في الحديث
دليل على أن يوم الجمعة يوم عيد لم تحتسرك الوحلف على فعل شيء
يوم عيد ولا نية له فانه يبر بنعله يوم جمعة **وعليكم بالسواك**
قال الرافي في شرح المسند السؤال فيما حكى ابن دريد من قولكم سكت
الشيء إذا دلكته سوكا وذكر انه يقال ساك فاه فإذا استاك لم
تذكر الغم على غيره الخليل انه من قوله تساركت الابل أي اضطربت
أعناقها من الهزال وذلك لأن اليد تضطرب عند السواك **قال**
والسواك العود تفسد والسواك استعماله وعن أبي حنيفة الدينوري
انه يقال سواك ومسواك ويجمع مساريك وسوكا انتهى **ولان الشق**
على أمي **قال** الرافي نقل عنهم تقول شققت عليه إذا دخلت عليه
المسقة استق شقا بالفتح **لاستقام بالسواك** **قال** الرافي أي أمر الجاهل
وقال ابن دقيق العيد استدلال بعض أهل الأصول على الإجماع
للوجوب وجد الاستدلال كلمة لولا تدل على استنسا الشيء لوجود غيره

إن من خلف

٥١
فتدل على انتفاء الامر لوجود الشقة والمنزى لاجل المشقة انما هو
الوجوب لا الاستحباب فان استحباب السواك ثابت عند كل صلاة
فيقتضى ذلك الامر للوجوب انتهى **وفي** مسند احمد من حديث ثمة
ابن العباس او تمام ابن العباس لولا ان اسبق على امتي لفرضت عليهم
السواك كما فرضت عليهم الوضوء ولابن ماجه من حديث ابي امامة
ما جاني جبريل الا امر صاني بالسواك حتى خشيت ان يفرض على امتي
لفرضته عليهم **تيسر** في الحديث اختصار في اثباته واخره وقد
اخرج الشافعي في الامم عن سفيان عن ابي الزناد بسنده بلفظ لولا
ان اسبق على امتي لامرتهم بتأخير السواك عند كل صلاة

عن ابي هريرة انه قال لولا ان يسبق على امتي لامرهم بالسواك

مع كل وضوء قال ابن عبد البر هذا الحديث يدخل في المسند
لانتقاله من غير ما وجه وما يدل عليه اللفظ قال وهذا اللفظ
رواه آله الرواية عن مالك ومن رواه كمارواه يحيى ابو مصعب وابن
بكير والقعنبي وابن القاسم وابن وهب وابن نافع ورواه معن بن
عيسى وايوب بن صالح وعبد الرحمن بن مهدي وجويرية وابوقرة
موسى بن طارق واسماعيل بن ابي اويس ومطرف بن عبد الله اليساري
الاصم وبشر بن عمرو وروح ابن عباد وسعيد بن عفير وسحنون عن
ابن القاسم عن مالك بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لولا ان اسبق على امتي لامرتهم بالسواك موكل وضوء

كتاب الصلاة عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يحث خشيته الحديث قال
ابن عبد البر روى قصة عبد الله بن زيد هذه في بدء الاذان جماعة
من الصحابة بالفاظ مختلفة متقاربة والاسانيد في ذلك متواترة

عن بن مضي عن الخطاب بن نيار يا ليتني كان يتوضأ بالماء تحت أزاره
وقد روي في قصة أهل قبا أنهم كانوا يتوضئون من الغايط بالماء عن ابن سبأ
عن ابن السباقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة من
الجمع وصله ابن ماجة بن طريق صالح ابن أبي الأخطم عن الزهري
عن عبيد السباقي عن ابن عباس وفات ابن عبد البر ذلك واسم ابن السباقي
عبد وهو من ثقات التابعين وأسد أئمة **يامعش السليل** قال
التنويري في شرح لمسلم المعتمد الطائفة الذين يشتمهم وصف والشباب
معش والشيخ معش والنساء معش والأنبياء معش وكذا ما أشبهه
أن هذا يوم جعله الله عيداً أي لهذه الأمة خاصة **قال** أبو سعد
في شرف التصطنعي وابن سراق في الإعياد خص رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة عيداً له لا مثله **قال** ابن عبد البر في الحديث
دليل على أن يوم الجمعة يوم عيد لم تحت رك الزوال حلف على فعل شيء
يوم عيد ولا نية له فانه يبر بفعله يوم جمعة **وعليكم بالسواك**
قال الرافي في شرح المسند السؤال فيما حكى ابن دريد من قولهم سكت
الشيء إذا دلتكته سوكا وذكر أنه يقال ساك فاه وإذا استاك لم
تذكر النعم على غيره الخليل أنه من قولهم تساوكت الأبل أي اضطربت
أعناقها من الهزال وذلك لأن اليد تضطرب عند السواك **قال**
والسواك العود تفسد والسواك استعماله وعن أبي حنيفة الدينوري
أنه يقال سواك ومسواك ويجمع مساريك وسوكا انتهى **لولا أن أشق**
على أمي قال الرافي نقل عنهم تقول شققت عليه إذا دخلت عليه
المسقة أشق شقاً بالفتح **لا بد من السواك** **قال** الرافي أي أمر الحاجب
وقال ابن دقيق العيد استدلال بعض أهل الأصول على الإلزام
للوجوب وجد الاستدلال كلمة لولا تدل على انتفاء الشيء لوجود غيره

إن من حلف

فتدبر على انتفا الامر لوجود الشقة والمنى لاجل المشقة انما هو
 الوجوب لا الاستحباب فان استحباب السواك ثابت عند كل صلاة
 فيقتضى ذلك الامر للوجوب انتهى **وفي** مسند احمد من حديث ثمة
 ابن العباس او تمام ابن العباس لولا ان اسبق على امتي لفرضت عليهم
 السواك كما فرضت عليهم الوضوء ولابن ماجة من حديث ابي امامة
 ما جاني جبريل الا اوصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرض علي امتي
 لفرضته عليهم **تنبيه** في الحديث اختصار في اثباته واخره وقد
 اخبرني الشافعي في الاثر عن سفيان عن ابي الزناد بسنده بلفظ لولا
 ان اسبق على امتي لامرهم بتناخير السواك عند كل صلاة
عن ابي هريرة انه قال لولا ان يسبق على امتي لامرهم بالسواك
مع كل وضوء قال ابن عبد البر هذا الحديث يدخل في المسند
 لاتصاله من غير ما روجه ولما يدل عليه اللفظ قال وهذا اللفظ
 رواه آله الرواة عن مالك ومن رواه كراهه يحيى ابو مصعب وابن
 بكير والقعقبي وابن القاسم وابن وهب وابن نافع ورواه معن بن
 عيسى وايوب بن صالح وعبد الرحمن بن مهدي وجويرية وابوقرة
 موسى بن طارق واسماعيل بن ابي اويس ومطرف بن عبد الله اليساري
 الاصم وبشر بن عمرو وروح ابن عباد وسعيد بن عفير وسحنون عن
 ابن القاسم عن مالك بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لولا ان اسبق على امتي لامرهم بالسواك موكل وضوء
كتاب الصلاة عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يحث خشيتان الحديث قال
 ابن عبد البر روى قصة عبد الله بن زيد هذه في بدء الاذان جماعة
 من الصحابة بالفاظ مختلفة متقاربة والاسايد في ذلك متواترة

وقال الحافظ ابن حجر قد استشكل اثبات حكم الاذان بريد يا عبد الله
 ابن زبير لان روى غير الانبياء ينسب عليها حكم شرعي **واجب** باحتمال
 مقارنة الوحي لذلك ويؤيده ما رواه عبد الرزاق وابو داود في
 المرسلين طريق عبد بن عمر النبي احد كبار التابعين ان عمر
 لما راى الاذان جاليجرا النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد
 بذلك فمأرا بعد الاذان بال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 سبقتك بذلك الوحي **قال** الحافظ وهذا اصح مما حكى ابو يحيى
 عن ابن اسحق ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان قبل ان يخبره
 عبد الله بن زبير وعمر بن الخطاب في كتاب الاذان ان نزل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مع فرض الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة
 من يوم الجمعة فاسمعوا الى ذكر الله **قال** الحافظ مغلطاي مع فرض
 اي مع فرض الجمعة **واخرج** ابن شاهين عن ابن عباس قال علم النبي
 صلى الله عليه وسلم الاذان حين اسري به **واخرج** ابن شاهين عن زياد
 ابن السائب قال حدثني العلاء قال قلت لابن الحنفية كنا نتحدث ان
 الاذان روي اياه رجل من الانصار ففرغ وقال نعم ثم الى احسن دينكم
 فرغمتم ان ذلك روي اياه هذا والله باطل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما عرج به انتهى الى مكان من السما وقف وبعث الله ملكا حاراه احد في السما
 قبل ذلك اليوم فعلم الاذان **عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد** ذكر الحافظ
 ابو الفضل بن طاهر في كتاب ذخيرة الحفاظ ان المغيرة بن سفيان
 رواه عن مالك فزاد في سنده سعيد بن المسيب مقررنا بعطاء **قال**
 ابن عدي ذكر سعيد في هذا الاسناد غريب لا علم به ويروى عن مالك
 غير المغيرة وهو ضعيف **وفي التمهيد** رواه مسدد عن يحيى بن سعيد
 عن مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا اتي التبعين عن
 ابن عباس قال
 الاذان

قال ابن عبد البر وذكر خطا من كل من رواد عن مسدد او غيره
وفي كتاب اطراف الموطا لابي العباس احمد بن محمد بن عيسى الداني
ورواه ميرزوق عن حكر عن الزهري وذكرهم **اذا سمع النداء**
قال الرافي اي الاذان سمي بذلك لانه النداء الى الصلاة ودعا اليها **فقولوا**
كما تقول المودون قال الحافظ ابن حجر ادعي ابن وضاح ان قوله
المودون مدح وان الحديث انتهى عند قوله مثل ما يقول
قال وتعب ابن الاذراج لا يثبت بحمد الدعوي وقد اتقت
الروايات في الصحيحين والموطا على اثباتها ولم يصيب صاحب العدة
في حديثها **قال** الحافظ معطاي وذكر في الموطا ان
ان لم يظ عبد الرزاق عن حكر فقولوا مثل ما يقول المنادي **قال**
الرافعي وظاهر قوله مثل ما يقول انه يقول مثل قوله في جميع
الكلمات لكن وردت احاديث باستثناء على الصلاة وحسب على
الفلاح وانما يقول بدلالة حول ولا قوة الا بالله **وقال** ابن المنذر
يحتج ان يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول تارة كذا وتارة
كذا **سمى** بضم اوله بلفظ التصغير **في** اي بكر بن عبد الرحمن
اي ابن الحارث بن هشام **اي يعلم الناس** قال الطيبي وضع
المضارع موضع الماضي
ابن عمر عن معاذ عند السراج **الاذان والصف الاول** زاد ابو
الوايد في روايته **الا** عرج بن ابي هريرة عن الحبر والبركة
قال الباجي اختلف في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام والمكبر
قال القرطبي والصحيح انه الذي يلي الامام والاقان كان بين
الامام والناس حايل كما حدثت الناس المقاصير والصف الاول
الذي يلي المقصورة **ثم يحمد والا ان يستموا** اي يفتعوا وقيل

يتراعى بالسهماء وأنه خرج نخرج المبالغة ويؤيده حديث لبي الدوا
 عليه بالسيف أي على ما ذكر من الأمرين **وقال** ابن عبد البر لها
 عائدة على الصنف الأول كما على النداء وهو وجد الكلام لأن الضمير يعود
 لأقرب مذكور ويأزعه القرطبي وقال أنه يلزم منه أن يبقى النداء
 ضائعا لا فائدة له **قال** الحافظ ابن حجر قد رواه عبد الرزاق عن
 مالك بلفظ لا أستهموا عليها وهو منقطع بالمراد من غير تكلف
ما في التكميل هو التكميل إلى العملة أي صلاة كانت قاله المحمدي
 وغيره ونخصه الخليل بالجمعة **قال** التتوي والصواب المشهور الأول
وقال الباجي التكميل التكميل إلى الصلاة في الحائجة وذلك لا يكون إلا
 في الظهر والجمعة **لاستيفاء البعد** قال ابن أبي عمير المراد الاستيفاء
 معنى الاحتمال لأن المسابقة على الأقدام حسبا بمتنقى السريعة في المشي
 وهو ممنوع **ما في العتمة** أي العتمة **قال** التتوي وقد ثبت النهي
 عن تسمية العتمة عتمة والجواب عن هذا الحديث من وجهين أحدهما
 أن هذه التسمية بيان للجواز وإن ذلك النهي ليس التحريم والثاني وهو
 لا ظن أن استعمال العتمة هنا للمصلحة وهي قسمة لأن العرب كانت
 تستعمل لفظ العتمة في المغرب فلو قال لو يعلمون ما في العتمة فحماؤها
 على المغرب قسمة المعنى المطلوب فاستعمل العتمة التي تعرفونها
 ولا يثبت كون فيها قال وقواعد الشيخ متظاهرة على احتمال أحق المقسمة
 لدفع الخطأ **والصبح** قال الباجي خص هاتين بذلك لأن السمع اليهما
 أشق من غيرهما فاقيد من التكنيف أول النوم وآخره **ولو جوا** يسكون
 الباق **قال** التتوي وإنما ضبطه لأن رأيت من الكبار من صحفه في
 شرح المشافق للشيخ الكامل الدين الحبيب بالحال المهيمة ويسكون الموحدة
 هو الحشي على اليد من والركبتين ولابن أبي شيبة من حديث أبي الدرداء

حيوا على المرافق والركب **اذ انشأ بالصلاة** قال النووي معناه اقيمت
قال وسبب الاقامة تنبيه الانهاد على الصلاة بعد الدعاء بالاذان
من قبلهم ثواب اذ ارجع وقد ورد من طريق آخر **بلفظ اذ انشأ**
الصلاة قال النووي وانما ذكر الاقامة للتنبيه بها على ما سواها
لانها اذا سهي عن اتيانها سعيها في حال الاقامة مع خوف فوت بعضها
فقبل الاقامة اولى قال واكد ذلك ببيان العلة بقوله **فان احكم**
في الصلاة ما يبعد الى الصلاة وهذا يقتضون جميع اوقات الاتيان
الى الصلاة واكد ذلك تأكيد آخر بقوله **فما ادر كنتم فصلوا وما فائكم**
فانتموا فحصل فيه تنبيه وتأكيد لئلا يتوهم منهم ان النهي انما
هو لمن لم تحف فوات بعض الصلاة فصرح بالنهي وان فوات من الصلاة
ما فوات وقوله **وعليكم بالسكينة** بالرفع على انها جملة في موضع الحال
وصيغة التثنية بالنصب على الاعراب **فاذا كنت في غنمك او باديتك**
قال الرافي يحتمل ان يكون شكلا من الراوي ويحتمل ان يريد في غنمك
او في باديتك بعيدا من الغنم او بلا غنم **قال** مغلطاي والبادية
هي الصحراء التي لا عمارة فيها **لا يسمع مد اصوت المودن** الما يسمع
الميم والقصر الغاية والمستهي **قال** البيضاوي غاية الصوت يكون
للمصطفى من انتهاء يد فاذا شهد له من بعد عنده وصل اليه مستهي
صوته فلان يشهد له من دنا منه وسمع مبادي صوته اولى **حي**
قال الرافي يشهد ان يريد موطن الجن واما غيرهم فلا يشهدون
للمودن بل يتقرون ويتفرون من الاذان **فلا تنس** قال القاضي
عباس قيل هو خاص بالمؤمنين واما الكافر فلا شهادة له قال
وهذا لا يسلم لقائله لما جاء في الآثار من خلافه **والشي** قال الباجي
يحتمل ان يريد به ساير الحية اذ ان الذي يصح ان يسمع صوته

وقالت طائفة الحديث على عموم مد في سائر الحية اثاث لا يسمع ولا الجاد
 ومعرفة وان الله خلق لها ادراكا للادراك وعقل لا يقوله تعالى وان من
 شيء الا لیسبح بحمده قلت ويشهد له ما في رواية ابن خزيمة لا يسمع صوته
 شجر ولا مد ولا حجر ولا جن ولا انس وله ولا يمد اوده والنسائي من
 حديث ابي هريرة المودن يغفر له مداصوته ويشهد له كل طرب
 ويابس وخود للنسائي من حديث البراء صححه ابن السكن **الاشهد**
لديوم القيمة قال الزين ابن المنير السري في هذه مع انها تقع عند
 عالم الغيب والشهادة ان احكام الآخرة حرت على نعت احكام الخلق
 في الدنيا من توجيه الدعوي والجواب والشهادة **وقال** التوريشي
 المراد من هذه الشهادة اشهرها المشهد له بالفضل وعلو الدرجة
 وكما ان الله ينطق بالشهادة لوجه فكذلك يكره بالشهادة الآخرة
وقال الباجي فائدة ذلك ان من يشهد له يوم القيمة يكون
 اعظم اجرا في الآخرة من اذن فلم يسمع من يشهد له **قال مسيب**
وسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراضي يعني
 انه لا يسمع الى اخره قلت وقد بينه ابن خزيمة في روايته ونقطة
 قال ابو سعيد اذ كنت في البوادي فارتفع صوتك بالنداء فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع الى اخره ورأاه
 نحو القطان عن مالك بن نفاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نذرت
 فارتفع صوتك فانه لا يسمع الى اخره **قال** الحافظ ابن حجر والظاهر
 انما ذكر الغنم والبادية موقوف **اذ انودي للصلوة** **ادبر الشيطان**
 زاد حسا حتى يكون مكان الروح **قال** الرازي وهو من المدينة
 ستة وثلاثون ميلا **قال** الحافظ ابن حجر والظاهر ان المراد به
 ابليس ويحتمل ان المراد به جنس شيطان الجن **له فراط** جملة

اسمها وقعت حالاً بدون وار حصول الارتباط بالضمير وفي
رواية البخاري واه بالواو **قال** القاصي عياض يمكن جملة على
ظاهره لانه جسم متغير يصح منه خروج الروح وتحتل انما
عبارة عن شدة خيفة وتغاره حتى لا يسمع النداء **قال** الحافظ
ظاهره انه يعتمد اخراج ذلك اما المتدخل بسمع الصوت الذي
تخرج عنه سماع الاذان شدة خوف تحصل له ذلك بالصوت
بسمها وتحتل ان يعتمد ذلك ليناسب ما يقابل الصلاة من الظاهر
بالحدث **قال** قال العلماء وانما ادبر الشيطان عند الاذان
لئلا يسمع فمضطر الى ان يشهد له بذلك يوم القيمة وقيل لعظم
امر الاذان لا تستعمل فخلد من قواعد التوحيد واظهار شعائر
الاسلام واعلانه وقيل ليتأسد من وسوسة الشيطان عند الاعلان
بالتوحيد **قال** ابن الجوزي وان قيل كيف يهرب الشيطان من
الاذان ويذهب في الصلاة وفيها القرآن ومناجاة الحق عز وجل فالجواب
ان يورده عند الاذان ليعظم من ظهور الدين غلبة الحق وعلى الاذان
هبة ليستد انزعاجه لها ولا يكاد يتقعر فيدري اولا غلبة
عند النطق به لان النفس لا تحضره واما الصلاة فان النفس
تخضعه فيفتح لها المسب طان اياه الوساوس **وقال** ابن ابي
جمرة الاذان اعلام بالصلاة التي هي افضل الاعمال بالفاظ هي من
افضل الذكر لا يزداد فيها ولا ينقص منها بل يتقعر على وفق الامر
فيغير من سماعتها واما الصلاة فلما يتقعر من كثير من الناس فيها
من التفريط فيمكن من المغرط فلو قدر ان المصلحة في جميع ما
احد به فيها لم يقربه اذا كان وحده وهو بايد وكذا وكذا اذا
انضم اليه مسئلة فانه يكون انداء **فاد اقصى اقبل** زاد مسلم

فوسوس **حتى اذا قوب بالصلاة** بضم المثلثة وكسر الواو
المشردة اي اقيمت واصلة من ثابت اذا رجع مقم الصلاة الى
الدار اليها فان الاذان دعا الى الصلاة والاقامة دعا اليها **حتى**
يخطر بين المرء ونفسه وهم يضم الطاء وكسرها حكاها القاصي
عباس في المشارق قال وضبطناه عن المتقين بالكسر وسقط
عن الثر المرواة بالضم قال والكسر هو اوجبه ومعناه يوسوس
ومن قولهم خطر الفحل بذنبه اذا حركه فضرب به مخذبه واحا
بالضم فمن السكون والمرور اي يدنو منه فيمر عليه وبين قلبه
ويشتكله عما هو فيه ويحد اقتب الشارحون للموطا وبالاول
نفسه الخائل **وقال** الباجي فيحول بين المرء وبين ما يريد
من نفسه واقباله على صلاته واخلصه انتهى **اذا ذكر كذا** قال
الحافظ ابن حجر هذا اعم من ان يكون في امور الدنيا او في الدين
كالعلم لما لم يكن يدرك زاد مسلم من قبل اي شيء لم يكن علي
ذكره قبل دخوله في صلاته ومن هذا الاستنباط ابو حنيفة
لان الذي يشكي اليه انه قد نسي ان يصلي وعرض على ان
يحدث نفسه نسي من احواله نيا ففعل فذكر مكان المال في الحال
نظر الرجل ان يدرى كم صلى الرواية المشهورة بالنظر المشاهدة
المفتوحة بمعنى يصير يكسر هزة ان بمعنى ما لا النافية وروي
بفتح الهزة ويشبهها ابن عبد البر لاكثر رواد الموطا وروي بالفتح
والساقطة فيكون مع الفعل بتاويل المصدر في موضع مفعول
ضل او باستطاح في الجاء اي يفضل عن دياره وكذا قال القاضي
عباس لا يصح فتحها الا على رواية من اراد بكسب يفضل يكسر
الضاد فيكون ان مع الفعل مفعوله اي تكمل درجته وينتهي عدد
ركعاته

يكفيه **قال** ابن دقيق العيد ولوروى هذا الوجه حتى يفضل
الرجل بضم أوله فكان وجهها صحيحا يريد حتى يفضل الشيطان
الرجل عن دابة كرم صلى قال **قال** ابن أبي عمير إذا كذا الكند لوروى
لكان صحيحا في المعنى غير خارج عن مراده صلى الله عليه وسلم **عن**
إبي حازم اسمه سلمة بن دينار عن سهل بن سعد **عنه** **عدي**
أنه قال ساعتان يفتح لهما أبواب السماء قال ابن عبد البر
هذا الحديث موقوف في الموطأ عند جماعة الرواة ومثله لا يقال
من جهة الراي وقد رواه أيوب بن سويد وشاهد بن مخلد واسمه ميل
ابن عمرو عن مكاف مرفوعا وروى من طريق متعددة عن أبي حازم
عن سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره
قلت ومن بعض طرق المرفوعة أخرجه الحاكم في المستدرک ولا ي
نعم في الخلية من حديث ثلاث ساعة للمسلم ما عافهن
الا استنجين له ما يسال وطبقه رحم او ما شاحين يؤذن
الموذن بالصلاة حتى يسكت وحين يلقى الصناديق حتى تكلم الله
بينهما وحين ينزل المطر حتى ليسكن **قال** التاجي قوله يفتح لها
يحتل ان يريد يقع فيهما وان يريد يفتح من اجل فغيبنا **وقل**
داثر دعلج دعوت قال التاجي اختار بان الاجابة في هذه
الوقت في الاكثر وان رد الله عاشرهما بندر ولا يكاد يقع قلت
بل قل هذا للنفى المحض كما هو استعماله **قال** ابن في الغنم يسال
وغیره ترد قل للنفى المحض فتدفع الفاعل متلوا بصيغة مطابقة
له نحو قل رجل يقول ذلك وقل رجلان يقولان ذلك وهي من الافعال
التي منعت التصريف **وسئل مالك عن تسليم الموذن**
على الامام ورد عليه اياه للصلاة ومن اول من سلم عليه

فوسوس **حتى اذا ثوب بالصلاة** بضم المثلثة وكسر الواو
المشردة اي اقيمت واصلة من ثوب اذا رجع مقبلة الصلاة الى
الدعاء اليها وان الاذان دعت الى الصلاة والاقامة دعت اليها **حتى**
يخطر بين المرء ونفسه وهم بضم الطاء وكسر هاء حكاها القاصي
عباس في المستارق قال وضبطناه عن المتقين بالكسر وسمناه
من اثر المرواة بالضم قال والكسر هو اوجبه ومعناه يوسوس
ومن قولهم خطر الفحل بذنه اذا حركه وضرب به مخذبه واحا
بالضم فمن السكون والمروء اي يدنو منه فيمر عليه وبين قلبه
ويشتكله عما هو فيه ويحدثا قلب الشارحون للموطا وبالاول
نفسه الخليل **وقال** الباجي فيحول بين المرء وبين ما يريد
من نفسه واقباله على صلاته واخلص صدائته **اذا ذكر كذا** قال
المحافظ ابن حجر هذا اعم من ان يكون في امور الدنيا او في الدين
كالعلم **لانه يمكن يدرك** زاد مسلم من قبل اي شيء لم يكن على
ذكره قبل دخوله في صلاته ومن هذا الاستنباط ابو حنيفة
لان الذي يشتكي اليه انه قد نسي ان يصلي وعرض على ان
نحوه نسي من امر الله بما فعل فذكر مكان المال في الحال
نظر الرجل ان يدرى كم صلى الرواية المشهورة بالنظر المشاهدة
المتوحدة بمعنى يصير ويكسر هزة ان بمعنى ما لا التافيه وروي
بنحو المهرية ويشبهها ابن عبد البر لاكثر رواد الموطا وروي بالفتح
والساقطة فيكون مع الفعل بتاويل المصدر في موضع مفعول
صل او باستطاعة حرف الجر اي يفضل عن ذرايته وكذا قال القاضي
عباس لا يصح فتحها الا على رواية من اوجب يغسل يكسر
الضاد فيكون ان مع الفعل مفعوله اي يحل ذرايته ويغسل كعد

يكفيه **قال** ابن دقيق العيد ولوروى هذا الوجه حتى يفضل
الرجل بضم أوله فكان وجهها صحيحا يريد حتى يفضل الشيطان
الرجل عن دياره ثم صلى قال **قال** ابن علقمة حدثنا عن كذا الكند لوروى
لكان صحيحا في المعنى غير خارج عن مراده صلى الله عليه وسلم **عن**
ابن حازم اسمه سلمة بن دينار عن سهل بن سعد **عن** **عدي**
أنه قال ساعتان يفتح لهما أبواب السماء قال ابن عبد البر
هذا الحديث موقوف في الموطأ عند جماعة الرواة ومثله لا يقال
من جهة الراي وقد رواه أيوب بن سويد وحماد بن محمد واسم ميل
ابن عمرو بن مكا - مرفوعا وروى من طريق متعددة عن أبي حازم
عن سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره
قلت ومن بعض طرق المرفوعة أخرجه الحاكم في المستدرج في
نعيم في الحديث من حديث ثلاث ساعة للمسلم ما عافهم
الا استحب له ما يسال وطبقه رحم او ما شاحين بوذن
الموذن بالصلاة حتى يسكت وحين يسكن الصناديق حتى تكلم الله
بينها وحين ينزل المطر حتى يسكن **قال** التاجي قوله يفتح لهما
محتمل ان يريد يقع فيهما وان يريد يفتح من اجل فغيبنا **وقل**
داثر د عليه دعوتك قال التاجي اختار بان الاجابة في هذين
الوقتين هي الاكثر وان رد الله عاثرهما بسند ولا يكاد يقع قلت
بل قل هنا للمنفى المحض كما هو استعمل لامتثال **قال** ابن في التفسير
وغیره ترد قل للمنفى المحض فتدفع الفاعل مثله الصفة مطابقة
له نحو قل به جل يقول ذلك وقل به جلان يقولان ذلك وهي من الافعال
التي منعت التصريف **وسئل مالك عن تسليم الموذن**
على الامام ورد عليه اياه للصلاة ومن اول من سلم عليه

فقال لم يباحني ان التسليم كان في الزمان الاول قال اباجي
 اي لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر وعثمان
 وعلى رضي الله تعالى عنهم وانما كان المؤذن يؤذن فان كان الامام
 في شغل جاز المؤذن فاعلم باجتماع الناس للصلاة دون شكك ولا
 استعجال فاما يتكاف اليوم من وقوف المؤذن بباب الامير
 والسلام عليه والدعاء للصلاة بعد ذلك فانه لمعنى المباحات
 والصلاة تنهه عن ذلك وقد قاله القاضي ابو اسحق في مبسوطه
 عن عبد الملك ابن الحارث ان كيفية السلام السلام عليك ايها الامير
 ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله وقد قال الشيخ ابو اسحق روي
 ان عمر اندب على ابي نحره راية دعاه اياه الى الصلاة واول من فعله معوية
 ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه انتهى **وقال** ابن عبد البر اول من
 فعل ذلك معوية امير المؤذن ان يشعده ويناديه فيقول السلام على
 امير المؤمنين الصلاة يرحمك الله وقيل ان المغيرة ابن شعبه اوله
 من فعل ذلك قاله الاول اصح **وفي** الخطط للمقرئ **قال** الواقدي
 وغيره كان بلال يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد الاذان فيقول السلام عليك يا رسول الله الصلاة يا رسول الله
 فلما ولي ابو بكر كان سعد القضي يقف على باب فيقول الصلاة
 عليك يا خليفة رسول الله الصلاة يا خليفة رسول الله فلما
 ولي عمر ولقب امير المؤمنين ولقب امير المؤمنين كان المؤذن
 يقف على باب ويقول السلام عليك يا امير المؤمنين الصلاة
 يا امير المؤمنين ثم ان عمر امير المؤذن فزار فيها رحمة الله ويقال
 ان عثمان زادها ومارا المؤذنون اذا ادبوا اسلموا على الخلفاء
 وامر الاعمال ثم يتيمون الصلاة بعد السلام فخرج الخليفة او الامير

فصلى بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بنى امية ثم ايام بنى العباس حتى
ترك خلفا الصلاة بالناس فتذكر ذلك اشتهى وفي الايام الاولى للعسكري
من طريق الواقدي عن ابن ابي قال قلت للزهري او من
اسلم عليه فعيا السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته حتى
على الصلاة حتى على الفلاح الصلاة رحمة الله وفي الناس الفقهاء لا ينكرون
ذلك وقضية انكار عمر بن الخطاب على ابي محمد ورواه احمد بن
ابن شيبه عن مجاهد قال لما قدم عمر حكمة اياه ابو محمد ورواه
وقد اذن فقال الصلاة يا احمد اليوم سنين حتى على الصلاة حتى على الفلاح
قال وتكلم المحنون انت احكامك الذي دعوتنا ما ناسيك
حتى قاتلت ما انت اند بلفظ ان المودان جاعلي ابن الخطاب يؤذنه
لصلاة الصبح فوجده رايه وقال الصلاة خير من النوم فامر
عمر بحملها في نداء الصبح قال ابن عبد البر لا اعلم من روي هذا
عن عمر بن وجه حتى به ويعلم صحته وانما اجاب من حديث هشام
ابن عروة عن رجل يقال له سمعيل لا يعرفه قال والتشويب
محمط معروف في اذان بلال واتي بخدمة في صلاة الصبح النبي
صلى الله عليه وسلم **قلت** وروي ابن ماجه من حديث ابن
المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه
الصلاة التي نقضها هو نائم فقال الصلاة خير من النوم مرتين
فاقريت في ثادين النحر فثبت الامر على ذلك **وروي** يحيى بن محمد
عن ابي محمد ورواه قال كنت غلاما صبيا فاذنت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم النحر يوم حين فلما انتهيت الى
على الفلاح قال الحق فيها الصلاة خير من النوم والاشرا الذي
ذكره مالك عن عمر اخرج الدارقطني في سننه من طريق وكيع

في مصنفه عن العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمرو بن سفيان عن محمد
ابن عجلان عن نافع عن ابن اند قال لم يؤدنه اذا بلغت حتى على الفلاح فقل
الصلاة خير من النوم **عن محمد بن سهيل بن مالك عن ابيداند**
قال ما اعرف شيئا مما اذركت الناس عليه قال الباجي يريد
الصحابة **الا ان الصلاة** قال الباجي يريد انه باق على ما كانت
عليه لم يبدل خله تغيير ولا تبدل بخلاف الصلاة فقد اخرجت عن اوقاتها
وسائر الافعال دخلها **الاصل في الرجال** جمع رجل وهو المنزل
والمسكن **قال** الراعي وقد يسمى ما يستصحب الانسان في سفره
من الاثاث رجلا قال ورجعنا سبق الى الظن لذلك ان ابن النبي صلى الله عليه
وسلم المؤذن يقول ذلك كان في الاسفار **وقد** ورد التصريح بذلك
في رواية وورد في اخرى ان ذلك كان بالمدينة والحكم في ذلك لا يختلف
وقال ليس في الحديث بيان انه متى ينادى المنادي لهذه الكلمات
اذا في خلال الاذان ام بعده لكن الشافعي عرف من سائر الروايات انه
لا بأس بادخالها في الاذان فانه قال في الامم واجب للامام ان ياحي هذا
اذا فرغ المؤذن من اذانه وان قال في اذانه فلا بأس **عن يحيى بن سعيد**
عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من صلى بارض فلاة صلى
عن يمينه ملك وعن شئنا له ملك فان اذن او اقام الصلاة او اقام
صلى وراه من الملائكة امثال الجبال هذا امر يسئل له حكم الرفع
فان مثله لا يقال من جهة الاري وقد ورد بوضوحه في موضع اخر
سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
في السنن من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان
الفارسي قال اذا كان الرجل في ارض في اقام الصلاة صلى خلفه
من الملائكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده

يؤمنون على د عابد **واخرج** النسي واليه من طريق داود
ابن ابي هند عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم فذكره **واخرج** سعيد بن منصور عن
مكي بن قال من اقام الصلاة صلى معه ملكان **قال** الباجي قوله
صلى عن بمسك مراك وعن شماله ملكا تحتها ان يكونا هما الحافظين
وان ذلك مكانهما من المكلفين الصلاة وغيرهما وتحتل ان يكون هذا
حكم يخص بالملائكة وحكم الاثمين مخالف لذلك فانه لو صلى معه
رجلان قاما وراه قال وقوله فان اذن واقام الصلاة او اقام كذا في
في رواية يحيى بالشك ورواية ابي مصعب وغيره فان اذن واقام
صلى وراه الى اخره **قال** القاضي ابوالوليد وهذا الروايات
عنده هي الاصل **قال** الباجي وتحتل ان يبلغ بالمكلفين درجة
الجماعة اذا كان موضع لا يتدر عليها وهو راجح فيها قالت وفي
فتاوي الحفاظ من اصحابنا لو حلف من صلى في قضا من الارض
ستفردا باذان واقامة انه صلى بالجماعة كان بارا في نفسه ولا كفارة
عليه واستدل بحديث سلمان ووافقه السبكي في الحلبيات
واستدل به بحديث الموطان **بلا لا ينادي بالليل كلوا**
واستدل بوابن ام مكتوم قال الحافظ ابن حجر في صحيح ابن
خزيمة وابن حبان وغيرهما من حديث انيسة مرفوعا ان ابن
ام مكتوم ينادي بليل فكلوا است بوا حتى يورثه بلال وادعى
ابن عبد البر جماعة من الائمة انه مقلوب ان الصواب حديث
الباب **قال** وقد كنت اميل الى ذلك الى ان رايت الحديث
في صحيح ابن خزيمة من طريقين اخرين عن عائشة **وفي بعض النسخ**
ما يبعد وقوع الوهم فيه وهو قوله اذا اذن عمر فانه ضربه البصر

فلا يغنيكم وإذا كان بلال فلا يطمئن أحد **جاء** عن عائشة أيضا أنها
 كانت تنكر حديث ابن عمر وتقول أنه غلط فخرج ذلك البيهقي
 عن طريق الداروري عن هشام عن أبيه عن أبيه عن ابن أم مكتوم
 نودي ببليل فكلوا واشربوا حتى يوردن بلال يوردن حين يصدر
 النحر قال وكانت عائشة تقول غلط ابن عمر **قال** الحافظ ابن حجر
 وقد جمع ابن خزيمة والضبي بين الحديثين بما حاصله أنه
 يحتمل أن يكون الاذان كان ثوبا بين يديهما وابن أم مكتوم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس الاذان الاول
 منهما الا يحرم على الصيام شيئا ولا يدرك على دخول وقت الصلاة
 بخلاف الثاني **وحرم** ابن حبان بذلك ولم يبدئه **أحتمل** الاقلت
 قد ورد ذلك **قال** ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا عذارة
 حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت عمي يقول
 وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن أم مكتوم ينادي ببليل فكلوا
 واشربوا حتى ينادي بلال وان بلالا لا ينادي بالبليل فكلوا واشربوا
 حتى ينادي ابن أم مكتوم وابن أم مكتوم اسمه غمير وقيل كان اسمه
 الحصن فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو قرشي عامري
 اسلم قبل ما والاشرقي واسم أبيه قيس بن زائدة وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يكرمه ويسمى بلال على المدينة وشهد المأثريه
 في خلافة عمر واستشهد بها وقيل رجع الى المدينة فمات بها واسم
 أمه عائكة بنت عبد الله المخزومي **وزعم** بعضهم ولد اغني فكنيت
 أمه أم مكتوم لاكتناب نور بصره والمعروف أنه عمي بعد بسنتين
روي ابن سعد في طبقاته والبيهقي في الشعب عن النس بن مهران

قال ان جبريل انزل سورة الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابن
ام مكتوم فقال متى ذهب رصيرك قال وانا غلام **ولفظ البيهقي**
وانا صغير فقال قال الله تعالى اذا اخذت كريمة عبدك
لمرا جده بها جز الا الجنة عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
هذا اسناد اخر لما في هذا الحديث قال ابن عبد البر
يختلف على ذلك في الاول انه موصول واما هذا فرواية
موسى بن ابي عمير الكوفي روى الموطا واصله الثعلبي فقال عن ابيه
وقال الله ارقطني فريد الثعلبي بروايته اياه موصولا
عن ذلك ولم يذكر غيره من رواية الموطا فيه ابن عمر ووافقه
على وصلة عن ذلك خارج الموطا عبد الرحمن بن مهدي
وعبد الرزاق وروح ابن عباد وابو قرة وكامل بن طلحة
واخرون ووصلة عن الزهري جماعة من حفاظ اصحابه قال
وكان ابن مكتوم رجلا عجمي طاهرا على رواية الثعلبي
ان قال قال هو ابن عمر وبن جزم الشيخ موفق الدين الحنبل
في المعنى وفي البخاري في باب الصيام ما يشهد له وصرح الحمدي
في الجمع بان عبد العزيز بن ابي سلمة رواه عن ابن شهاب عن سالم
عن ابيه انه قال وكان ابن ام مكتوم الى اخره قال الحافظ ابن
حجر فثبت صحة وصلة وذكر الخطيب في كتاب المدرج ان
يونس بن يزيد رواه عن ابن شهاب فجعله من كلام سالم
وقال الحافظ ابن حجر رواه البيهقي من رواية الربيع بن سليمان
عن ابن وهب عن يونس والبيهقي جميعا عن ابن شهاب وثبت
قال سالم وكان رجلا ضرا البصر ورواه الاسمعيلى عن ابي
خليفة والطحاوى عن يزيد بن شيبان كلاهما عن الثعلبي فعينه

انه ابن شهاب وكذلك رواه اسمعيل بن اسحق ومعاذ بن المشي وابو
 مسلم النخعي الثلاثة عند الدارقطني والخزاعي عن ابي الشيخ وتمام عند
 ابي نعيم وعثمان الدارمي عند البيهقي كلهم عن القعنبى **لا ينادي**
حتى يقال له اصبح **اصبحت** قال ابن وضاح قال بعض
 اهل العلم ليس معنى اصبحت ان الصبح قد ظهر والنجر ولكنه
 على معنى التحذير من طلوعه **وقال** القناضي ابو الوليد الاولي
 عندي ان معناه ان النجر قد بدا ولو كان على ما قاله ابن وضاح
 كان اذا ن ان ام مكتوم في بقية الليل وقبل الفجر الصبح
 فان قيل اباحة الاكل الى اذانه وعلى هذا يودي الى الاكل بعد
 النجر فالجواب ان معنى الحديث كلوا الى وقت الذي يورثه
 بالاذان وهو اذا قيل له اصبح هو اول طلوع النجر **قال**
 الخواطر ابن حجر الاول قوله من قال معنى اصبحت في اربع الصباح
 وهو الذي اعتمده ابن حبيب وابن عبد البر والاصيلي وجماعة
 ولا يلزم وقوع اذانه قبل الفجر احتمال ان يكون فيهم ذلك في آخر
 جزر من الليل قال وهذا وان كان مستبعدا في المادة فليس
 مستبعدا من مودني النبي صلى الله عليه وسلم المريد بالملائكة
 فلا يشترك فيه من لم يكن لهذه المصنفه واذانه يقع في اول
 جزر من طلوع النجر وقد روى ابو قرة من وجد اخيه عن ابن عمر
 حديثا فيه وكان ابن مكتوم يتوخى النجر فلا يخطيه **عن ابن شهاب**
عن عبد الله بن مسالم بن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع
راسه من الركوع رفعها كذلك قال ابن عبد البر هكذا رواه يحيى
 عن مالك ولم يذكر فيه الرفع عند الاخطاط الى الركوع وتابعه

على ذلك جماعة من الرواة للموطأ عن مالك عنهم القعنبى وأبو مصعب
وابن بكير وسعيد بن الحكم ومعين بن عيسى والشافعى ونحى بن يحيى
النيسابورى وأسحق الطباع وروح ابن عباد وعبد الله بن نافع
الزبيدي وأبراهيم وأبو حذافة أحمد بن اسمعيل وابن وهب
وابن القاسم ونحى بن سعيد القاضى وابن أبى أليس وعبد الرحمن
ابن مهدي وجويرية بن أسماء وأبراهيم بن طهمان وعبد الله بن المبارك
وليث بن عيسى وعمر بن عمر وعبد الله بن يوسف وخالد بن
مخلد ومكي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الشيبانى وخارجة بن مصعب
وعبد الله بن زياد وعبد الله بن نافع الصائغ وأبو قرة موسى
ابن طارق بن عبد الله كل هؤلاء عن مالك فذكر وافيه
الرفع عند الاحتياط للركوع قالوا فيه إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة حذو منكبيه وإذا
رفع رأسه من الركوع ذكر الدارقطنى الطرق عن أكثرهم عن مالك
كما ذكرنا وهو الصواب وكذلك رواه سائر من رواه من أصحاب
ابن شهاب عنه **وقال** جماعة إن إسقاط ذكر الرفع عند الاحتياط
إنما أتى من مالك وهو الذي ربما أوهم فيه لآب جماعة حفاظ روا
عنه الوجهين جميعا **قال** ابن عبد البر وهذا الحديث أحد الأحاديث
الأربعة التي رفرها سالم عن أبيه وروى عنها نافع عن ابن عمر والقول فيها
قول سالم ولم يثبت الناس فيها إلى نافع عن ابن عمر عن عمر
والثالث الناس كأهل مائة لا يجدها فيها واحدة والرابع فيما سقت
السمي والعيون أو كان بعلا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر
قال ابن عبد البر وروى الشيخان في المواضع المذكورة عند أهل
العلم تعظيما لله وعبادة له وإبتهاال إليه واستشلالا له وخضوع

في حالة الوقوف بين يديه واتباع لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم

وروي الطبراني بسند حسن عن عتبة بن عامر الجهني قال يكتب

في كل إشارة يشير بها الرجل بيده في الصلاة بكل أصبع حسنة أو

درجة والحذر ليسكون الذال المعجمة والحذا بالهمزة الأزاو المقابل

وللطبراني من حديث وايل بن حجر قال قال لي رسول الله صلى

الله عليه فاجعل يديك حذرًا ذنوبك والبركة تجعل يديها حذرًا

ثديها **وقال سمع الله من محمد** قال العلما معنى سمع الله هنا

اجاب ومعناه ان من حمد الله تعالى متعرضا لثوابه استجاب

الله تعالى له واعطاه ما تعرض له فانا نقول ربنا لك الحمد لتخصيل

ذلك **عن ابن شهاب عن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب**

انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه

في الصلاة بكل اصبع **وروي** قلاد ابن عبد البر لا اعلم خلافا من

رواه عبد الوهاب بن عطاء عن مالك عن ابن شهاب عن علي

ابن حسين عن ابيه موصولا ورواه عبد الرحمن بن خالد بن

نجيح عن ابيه عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن

علي بن ابي طالب ولا يصح فيه الا ما في الموطأ مرسل وقد اخطأ فيه

ايضا محمد بن مصعب القرقساني في رواه عن مالك عن الزهري

عن سالم عن ابيه ولا يصح فيه هذا الاسناد والصواب عندهم

ما في الموطأ **عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن ابيس**

ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلاة

رواه شعيب بن يحيى بن سعيد عن سليمان بن ابيس

بلفظ كان يرفع يديه اذ الكبر ففتح الصلاة واذا رفع راسه

من الركوع **اني لا استبهم بصلاة رسول الله عليه وسلم**

الموطأ في ارسال
هذا الحديث
ورواه

قال الرازي

قال الرازي هذه اللفظة مع الفعل الماضي بد نازلة منزلة فعله
صلى الله عليه وسلم **عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم**
قال ابن عبد البر كذا رواه مالك وجماعة اصحاب ابن شهاب
عنه عن محمد بن جبير رواه محمد بن عمرو عن ابن شهاب عن نافع
ابن جبير والاصواب فيه ابن جبير عن ابيه **قال سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابا الطور في العزير
قال ابن عبد البر في هذا الحديث شي سقط وهو معني بد ليح
حسن من التثنية وذلك ان جبير بن مطعم سمع هذا الحديث من
النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافي وحده به عنه وهو مسلم
وقد روى هذه القصيدة عن مالك علي بن الزبير بن العرين
وابراهيم بن علي التميمي جميعا عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في فدا الساري
بد رفسمته بقرا في المغرب بالظهور ولم اسمع يوما فقام صاعد
قلبي وقال لو كان مطعم حيا وكنتي في هذه النفوس اعنتهم ونظرت ابراهيم
في هوا السبي لتركتهم **وروي البخاري** من طريق سفيان قال
حدثنني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بقرا في المغرب والظهور فلما بلغ
هذه الآية ام خلقوا من غير شي ام لم اخلق القوان او خلقوا السموات
والارض بل لا يوقنون ام عند هم تحز ابن ربك لم هم المسب طرون
كاد قلبي يطيرو قال سفيان فاما ما في سمعت الزهري يحدث
عن محمد بن جبير عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في المغرب بالظهور لم اسمع لعمري ثم اخرج من طريقين لم يحد قال
يزيد بن حبيب ان ابن شهاب كتب اليه قال حدثنني محمد بن جبير

ابن مطعم عن أبيه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في قدام
 أسارى بدر فسمعتهم يقرأون في العتمة بالتطور ورواه مسكين بن
 حسين عن الزهري بلفظ آتيت رسول الله صلى الله عليه وآله في أسارى
 بدر فوافقتهم وهو يصلي بأصحابه المغرب أو العتمة فسمعتهم وهو يقرأ
 وقد خرج صوته من المسجد أن عذاب ربك لواقع فكان ما صدع قلبي
 أخرجه أبو عبيد وابن عبد البر **أن أم الفضل بنت الحارث**
 هي والددة ابن عباس الراوي عنها واسمها بالبابة المملالية ويقال
 أنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة **أنها الأخيرة ما سمعت رسول**
الله صلى الله عليه وآله يقرأ بها في المغرب زاد البخاري ما صلى لنا
 بعد ما حتى قبضته وفي النسائي أن هذه الصلاة التي حكمتها
 أم الفضل كانت في بيته لأبي المسجد **عن البراء بن عازب أنه قال**
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء زاد البخاري
 في سفر **تقرأ فيها بالتين والزيتون** في رواية النسائي في الركعة
 الأولى **ابن حنبل** يضم الحاء فتح النون **فنهى عن لبس القسي**
 قال التاجي يفتح القاف وتشدد السين قال وفيه ابن وهب
 بأنها ثياب نضلع يريدها تحططة بالحريز كانت تعمل بالنفس وهو
 موضع بمصر على الغرباء في النهاية هي ثياب من كتان مخلوط
 بحريز يوثق بها من مصر نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من
 نقيس يقال لها القسي يفتح القاف وبعض أهل الحديث يكسرها
 وقيل أصل القسي القري بالزاي منسوب إلى القري وهو ضرب من
 الإبريسم فابدل من الزاي سيناً وقيل هو منسوب إلى القسي
 وهو الصقيع لبياضه **قال** التاجي وقع في رواية أبي مصعب
 زياد في لفظ نهى عن لبس القسي والمعصية يتابعه على

71
ذلك القعني وعن ولبشر واحد ابن اسمعيل السهمي وجماعة **وعن**
قراءة القرآن في التركوب رواه عمر بن ابن شهاب عن ابراهيم
ابن حنبل في زاد والسجود **عن ابي حازم التمار** اسمه دينار مولى
الانصار وذكر حبيب عن ملك ان اسمه يسار مولى قيس بن سعد
ابن عباد عن البياضي اسمه فروة بن عمرو بن ودفلة بن عمير بن
عامر بن بياضة فخذ من الخزيج شهيد العقبة ويدراومابها
من المشاهد **خرج على الناس وهم يصلون** رواه حماد بن زيد
عن يحيى ابن سعيد فذكر في حديثه ان ذلك كان في رمضان والنبى
صلى الله عليه وسلم معتكف في قبة على بابها حصير والناس يصلون
عصبا اخرج ابن عبد البر **ان المصلين يباحي رب** قال الباجي
تنبيه على معنى الصلاة والمقصود بها ليكثر الاحتراز من الامور
المكروهة المدخلة للمنتقص فيها والاقبال على امور الطاعة
المتهم بها **وليس نظر ما يباحي** قال الباجي اراد به التحذير
من ان يباحي بالقرآن على وجه مكروه وان كان القرآن كله
طاعة وقربة **ولا يحرم بعضهم بالقرآن** قال الباجي لان في ذلك
اذى ومنعاف من الاقبال على الصلاة وتفريغ السر لها وتامل ما يباحي
بدرية من القرآن قال واذا كان رفع الصوت بقراءة القرآن ممنوعة
حينئذ لاذى المصلين فيغيره من الحديث وغيره اولى **قال**
ابن عبد البر واذا نهى المسلم عن اذى المسلم في عمل البر وتلاوة القرآن
فاداه في غيره ذلك اشبه تحريمه وقد ورد مثل هذا الحديث
من رواية ابي سعيد الخدري اخرج ابو داود عن ابي سعيد
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم
يحمرون بالقرآن فكشف الستور وقال الا ان كلكم يباحي رب

فلا يؤذون بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في التقرآن وقال في
قال ابن عبد البر حديث البيضاوي والي سعيد ثابتان صحيحان
 وقال وقد روي بسند ضعيف عن علي قال نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالتقرآن قبل الصلوة وبعد ها
 يغاط أصحابه وهم يصلون **قلت** وكثير ما يسأل في هذا المعنى
 على ما اشتهر على الأئمة ما انصف القاري المصلي ولا أصليه ولكن
 هذا أصوله **عن حميد الطويل عن النضر قال قلت وراي بكر**
وعمر وعثمان فكلمهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتحوا
الصلوة قال الخطيب البغدادي في كتاب الروايات عن ذلك وكذا
 رواه عن ذلك كافة أصحابه موقوفوا وكذا رواه غيره واحد عن أبي
 مصعب عن مالك بن حميد عن النضر قال صليت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورواه سليمان بن عبد الحميد البهرازي عن أبي
 مصعب عن مالك عن حميد عن النضر قال صليت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وصليت
 وراي يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وصليت وراي يقرأ
 بسم الله الرحمن الرحيم وصليت وراي يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم الله الرحمن الرحيم **قال** الخطيب بتفرد سليمان بن بكرواية
 هذا الحديث عن أبي مصعب هكذا مرفوعا **وقال** ابن عبد البر
 هكذا هو في الموطأ عند جماعة رواه في رواية في ما علت موقوفوا ورواه
 طائفة عن مالك في فعيته ذكرت فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 وليس ذلك بمحفوظ منهم الوليد بن مسلم وأبو قرة موسى
 ابن طارق واسماعيل بن موسى السدي كلهم رواه عن مالك
 عن حميد عن النضر قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
إذا افتتح الصلاة **رواه** ابن أبي وهب عن عمه عبد الله بن وهب
حدثنا عبد الله بن عمرو وملك ابن النضر وسفيان بن عيينة عن
حميد بن النضر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتخير بالقراءة
ببسم الله الرحمن الرحيم قال وقد روي هذا الحديث السر عن قتادة
وثابت البناني وغيرهما كلهم أسنده وذاك في النبي صلى الله
عليه وسلم إلا أنهم اختلف عليهم في لفظه اختلفوا كثيرا معتظرياً بما
منهم يقول فيه كأنه لا يقولون بسم الله الرحمن الرحيم من يقول كأنوا
لا يتخيرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقد قال فيه بعضهم كأنوا يتخيرون
ببسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال كأنوا لا يتركون بسم الله الرحمن
رحيم من قال كأنه لا يتخيرون القراءة بالحمد لله رب العالمين
قال وهذا اضطراب لا يقوم بعد حجة لأحد من الفقهاء انتهى وأقول
قد كثرت الأحاديث الواردة في البسملة إثباتاً ونفيّاً وكلا الأمرين
صحيح أنه صلى الله عليه وسلم قرأها وترك قرأتها وجهدها
واخفاها والذي صح صحة الأمرين ويزيل اشكال من شك على
الفرقتين معاً غني عن أن أثبت كونها آية من أول الفاتحة وكل سورة
من ثلثي ذلك قايلاً أن القرآن لا يثبت إلا بالظن ولا يثبت بالظن
ما استار إليه طائفة من المتأخرين أن إثباتها ونفيها كلاهما
قطعي ولا يستغريب ذلك فإن القرآن نزل على سبعة أحرف
ونزل مرات متكررة ونزل بعضها بزيادة وبعضها بحذف
كقراءة تلك وما لك من تجرى تحتها ومن تحتها في براه وإن الله هو
الغني الحميد والله غني حميد في سورة الحمد فلا يشك
أحد ولا يرتاب في أن القراءة بإثبات الالف ومن وهو ونحو

ذلك متواترة قطعية الاثبات وان القراءة تحذف ذلك ايضا متواترة
 قطعية الحذف وان ميزان الاثبات والحذف في ذلك سواء كذلك
 يقول في البسملة انها تزل في بعض الاحرف ولم تنزل في بعضها فانها
 تظفي وحذفها وكما متواترة وكما في السبع فان نصف القرآن السبعة
 قرأوا بآثارها ونصفهم قرأوا بحذفها وقراءات السبعة كلها متواترة
 فمن قرأ بها فهي ثابتة في حروفه متواترة ثم منه البنا ومن قرأ بحذفها
 فحذفها في حروفه متواترة اليه ثم منه البنا والطف من ذلك ان
 نافع لدر وايتان قرا أحدهما عنده بها والآخر يحذفها فدل على ان
 الامر بين تواتر عند باق قرا بالحرطين معا كل باسا نيد متواترة
 فهذا التقدير اجتمعت الاحاديث المختلفة على كثرة كل جانب
 منها وانجلي الاشكال وزاج النش تحاك ولا يستغرب الاثبات من
 اثبت ولا التقي من نفي وقد اشار الى بعض ما ذكرته استاذ القرا
 المتأخرين الامام شمس الدين الجزري فقال في كتابه النش بعد
 ان حكى في المسئلة خمسة اقوال ما تصد قلت وهذه الاقوال
 ترجع الى التني والاثبات والذي نعتقد ان كليهما صحيح وان
 كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات فهذا المقطع
 وقرره ايضا بالسط من كلام ابن الجزري فيما نقله عنه تلميذه الشيخ
 بهان الدين البقاعي في **معجم فائدة** قال الحافظ ابن حجر في نكتة
 على ابن الصلاح سمع حميد هذا الحديث من النس ومن فتادة عن
 النس الا انه سمع من النس الموقوف ومن فتادة عنه المرفوع
قال ابو سعيد بن الاعرابي في معجم حديثنا محمد بن اسحق الصفاني
 حديثنا يحيى بن معين عن ابن ابي عمير عن حميد عن فتادة عن
 النس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتخون

اليه

القرارة بالحمد لله رب العالمين **قال** ابن معين قال ابن عدي وكان
حميد اذا قال عن قتادة عن النسي رفعه واذا قال عن النسي لم يرفعه
ان ابا سعيد مولى عامر بن كريب قال ابن عبد البر هو تابعي
معدود في أهل المدينة لا يوقف له على اسم و ذكر الهذلي في فقهه انه روي
عن ابي هريرة والحسن البصري ولم يذكرهما ثالثا مع انه سمع هذا
الحديث بعينه من ابي بن كعب و صله من طريقه عنه الحاكم **في لا يجر**
ان لا يخرج من المسجد حتى تعلم سورة قال الباجي هو معنى السليم
لا مواله والا فارتبته وانه وان كان تعلم ذلك ليس به الا انه
لا يتطعم بتمامه الا ان يعلم الله بذلك ومعنى تعلم سورة أي تعلم
من حالها ما لم يكن يعلم قبل ذلك والافتقار كان عالما بالسورة
وحافظا لها **ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الفرقان**
مثلها قال الباجي ذكر بعض شيوخنا ان معنى ذلك انها تجزي
من غيرها في الصلاة ولا تجزي غيرها في الصلاة ولا تجزي غيرها
منها وسائر السور تجزي بعضها من بعض وهي سورة قسمها الله
تعالى بينه وبين عبده وتكمل ان تكون هذه من الصفات
التي تختص بها ولها مع ذلك صفات تختص بها من انها السبع المثاني
والقران العظيم وغير ذلك من كثرة ثواب او حسنة **قلت**
ويؤيد ذلك ما اخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن
ولم يرد في سورة مثل ذلك وانما ورد في قل هو الله احد انها ثلاث
القران وفي قل يا ايها الكافرون انها ربع القرآن **وهي السبع المثاني**
والقران العظيم الذي اعطيت **قال** الباجي يريد قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وتسميت السبع لانها سبع

آيات والمثاني لأنها تنشئ في كل ركعة **قال** الباجي وإنما قيل لها القرآن العظيم
 على معنى التخصيص لها بهذا الاسم وإن كان كل شيء من القرآن قرآناً عظيماً
 كما يقال في الكعبة بيت الله ولكن على سبيل التخصيص والتعظيم
عن العلاء بن عبد الرحمن قال ابن عبد البر ليس هذا الحديث في
 الموطأ إلا عن العلائق جميع الرواة وقد انفرد مطرف في غير الموطأ
 فرواه عن مالك عن ابن شهاب عن أبي السائب وسأله كل في الموطأ
 سواء وهو غير محفوظ **قال** الدارقطني هو غريب من حديث مالك
 عن ابن شهاب لم يروه غير مطرف **انتهى** **ابن السائب** قال النووي
 لا يعرف اسمه **مولي هشام بن زهرة** قال المزي في التهذيب
 ويقال مولى عبد الله بن هشام بن زهرة ويقال مولى بني زهرة
 وروى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري والمغيرة بن شعبه
 ولم يذكرهم **ابن الجارود** **صل صلاة ليرقرأ فيها بام القرآن**
 هي الفاتحة سميت بذلك لأنها فاتحة كما سميت مكة أم القرى
 لأنها أصلها ذكرها النووي في شرح مسلم وقيل لأنها اشتملت
 على جميع علوم القرآن بطريق الإجمال **فهو خداج** أي ذات خداج
 أي نقصان يقال خدجت الناقة إذا التقت ولدها قبل أن التناج
 وإن كانت تام الخلق وأخذت أولادته ناقصة وإن كان لتام
 الولادة هذا قول الخليل والأصمعي وأبي حاتم وأخرون وقال
 جماعة من أهل اللغة خدجت وأخذت إذا ولدت لغير تمام
غير تمام هو تأكيد **فمزد راعي** قال الباجي هو على معنى التأسيس
 وتأسيسه على فهمه وإدراكه والبعث له على جميع ذنوبه وفهمه لجوابه
قال الله تعالى فاستجاب له **الصلوة بيني وبين عدي** **نفسين**
 قال العلاراد بالصلوة هنا الفاتحة سميت بذلك لأنها لا تنفخ

الإيهالك قوله الخ عرفة وإشرا د فسميتها من جهة المعنى لأن نصها الأول
تحميد الله تعالى وتمجيد وثنا عليه وتقدريض اليه والنصف الثاني سؤال
وتضرع وإفتقار وأحجج القائلون بأن البسملة ليست من الفاتحة
لهذا الحديث **قال** النووي وهو من أوضح ما احتجوا به لأنها سبع
آيات بالأجماع ثلاث في أولها الحمد لله وثلاث دعاؤها الحمد لله
الصراط المستقيم والسابعة متوسطة وهي إياك نعبد وإياك نستعين
قوله أوله لم يذكر البسملة ولو كانت منها الذكر **واجيب** بأن
التنصيف عائد إلى جملة الصلاة لا إلى الفاتحة هذا حقيقة اللفظ
أعني ما يختص بالفاتحة من الآيات الكاملة وبيان معنى
قوله يقول العبد الحمد لله أي إذا انتهى في قرأته إلى ذلك **يقول**
العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمد في عبدي إلى آخره
قال العلماء إنما قال حمد في واثني على ومجدي في لأن التمجيد التثني بحميد
الفعال والتحميد التثني بصفة الجلال ويقال أشني عليه في ذلك
كله ولهذا جازوا بالرحمن الرحيم لا شتمال للذاتين على الصفات
الذاتية والفعلية **يقول العبد إياك نعبد وإياك نستعين هذه**
الآية بمعنى وبين عبدي قال الباجي معناه أن بعض الآية تعظيم
للباري تعالى وبعضها استعانة من العبد به على أمره دينه ودنياه
ولعبدي ما سأل أي من العيون **فهذا لعبدي** قال الباجي
معناه أن هؤلاء الآيات يختص بالعبد لأنها دعاؤه بالتوفيق
إلى صراط من نعم عليهم والعصمة من صراط المغضوب عليهم والضمان
عن ابن أبي عمير اسمه عمارة وقيل عمرو وكنيته أبو الوليد **أنف**
بمداولة وكسر النون أي قريبا **إني أقول ما لي أنزع القرآن**
هو معنى التشبيب واللوم لمن ضل ذلك **قال الباجي** ومعنى منازعتهم

له ان لا يعود به بالقراءة ويقرأ معه من التنازع بمعنى التجاذب
اذا امن الامام فامنه قال الباجي قيل معناه اذا ابلغ موضع التنازع
من القراءة وقبل اذا دعا قائله او قد يسمى الدعاء من اكمال اسم المومنين
داعيا قالوا الاظهر عندنا ان معنى امن الامام قال امين كما ان معنى
وامنه اقول له امين الا ان يعدل عن هذا الظاهر بدليل ان وجد
الى وجه سابق في اللغة انتهى والجمهور على القول الاخير لكن اولوا قوله
اذا امن على ان المراد اذا اراد التامين ليقيم تامين الامام والامام
معافانه يستحب فيه الموافقة **قال** الشيخ ابو محمد الجعفي لا يستحب
معارضة الامام في شئ من الصلاة غيره وقال ولد له امام الحرمين
يمكن تعليقه بان التامين لقراءة الامام لا التامين منه فلهذا لا يتأخر
فانه من واقع في رواية الصحيحين فان الملائكة تومن من فوق وفاق
تامينه تامين الملائكة قال الباجي فيدق الى احد هاتين كانت
تامينه على صفة تامين الملائكة من الاخلاص والخشوع وحضور
النية والسلامة من الغفلة وقيل معناه ان يكون دعاءه للمومنين
في منتهى اذا امن الامام فمن فعل مثل فعلهم في حضورهم الصلاة
وقوله امين عند تامين الامام غفله وقيل معناه الموافقة الاجابة
من يستحب كما يستحب للملائكة غفر له **قال** الباجي وهذه تأويلات
فيها نقسف ولا تحتاج اليد ولا يد على شئ منها وليل والاولى حمل الحديث
على ظاهره ما لم يمنع من ذلك مانع ومعناه ان من قال امين عند قول
الملائكة امين غفله والى هذا ذهب الداودي انتهى **قال** الحافظ
ابن حجر المراد الموافقة في القول والبيان خلافا لما قاله المراد بالموافقة
في الاخلاص والخشوع وابن حبان فانه لما ذكر الحديث قال يريد
موافقة الملائكة في الاخلاص بغير اعجاب وكذا اجماع اليد غيره فقال

نحو ذلك من الصفات المحمودة أو في اجابة الدعاء في الدعاء بالارادة
خاصة أو المراد بتأمين الملائكة استغفارهم للمومنين **وقال**
ابن المنذر الحكمة في اتيان الملائكة في القول واليمان ان يكون الموم
على يقظة ثلاثين بالوظيفة في محلها لان الملائكة لا تغفل عندهم
فمن وافقهم كان مستقظا ثم ظاهرا ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره
ابن بريزة وقيل الحفظة وقيل الذين يتعاقبون منهم اذا قلنا انهم
غير الحفظة **قال** الحافظ الذي يظهر ان المراد بهم من يشهد تلك
الصلاة ممن في الارض او في السماء الحديث الا ان اذ قال احدكم
امين وقالت الملائكة في السماء امين فوافقت احديهما الاخرى وروي
عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوا اهل الارض على صفوفا اهل
السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد **قال**
الحافظ ومثله لا يقال بالراي في المعصية اليه او لي **قلت** وقد
اخرجه سنيد عن حجاج بن ابن جريح قال اخبرني الحكم بن ابان انه
سمع عكرمة يقول اذا اقيمت الصلاة فصف اهل الارض صف اهل
السماء فاذا قال قاري الارض والاضالين قالت الملائكة امين
فاذا وافق امين اهل الارض امين اهل السماء غفر لاهل الارض
ما تقدم من ذنوبهم **غفر له ما تقدم من ذنبه** قال الباجي
يقتضي غفران جميع ذنوب المتقدمه قال غيره وهو محمول عند
العلماء على الصغائر ووقع في امالي الجرجاني في اخر هذا الحديث زياده لعلم
وما تاخر **فايد** الف الحافظ ابن مكناس سماه الخصال الكفرة **هجرم**
للمذنب المتقدم والمؤخر وسبقه الى ذلك الحافظ المنذري
وقد رايت ان الخصال احاد يشهد بها لتستفاد اخرج ابن ابي شيبة
في مسنده ومسنده وابو بكر المزي في مسند عثمان بن عفان سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبح عبد الوضوء الا غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **واخرج** ابو عوانة في صحيحه عن سعد
ابن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يسبح المودن اشهد ان لا اله الا الله رضى بالله ربا وبالإسلام
دينا ونحمد نبيا **واخرج** في لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر
واخرج ابن وهب في مصنفه عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا امن الامام فامسوا فان الملائكة تؤمن
من وافق تأمناه تأمين الملائكة عفر له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر **واخرج** آدم ابن ابى اياس في كتاب الثواب عن علي بن ابى
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سبعة الضحى
ركعتين ايماننا واحسن يا عفر له ذنوبه كلها ما تقدم وما تأخر الا
القصاص **واخرج** ابو الاسود والتشيري في الاربعين عن النضر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام
يوم الجمعة قبل ان يثني رجلاه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا عفر له ما تقدم
من ذنبه **واخرج** احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قام رمضان ايماننا واحسن يا عفر له ما تقدم من
ذنوبه وما تأخر **واخرج** احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماننا واحسن يا عفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر **واخرج** النسائي في الكبرى وقاسم بن اصبغ
في تصانيفه عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام
شهر رمضان ايماننا واحسن يا عفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ومن قام ليلة القدر ايماننا واحسن يا عفر له ما تقدم وما تأخر

واخرج

واخرج ابيه سعيد النقاش الخافض في اماليه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر **واخرج** ابو داود والبيهقي في الشعب
عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اهل الحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **واخرج** ابو نعيم في
الحلية عن عبد الله هو ابن مسعود سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من جا حاجا يريد وجدا لله غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر **واخرج** احمد بن منيع وابو يعلى
في مسندهما عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تسكك وسلم المسلمون من لسانه
وبده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **واخرج** الثعلبي
في نفسه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ آخر سورة الحث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
واخرج ابو عبد الله بن منده في اماليه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد مكفوكا ريعين
خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر **واخرج** احمد بن حنبل
في فوائده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سعى لاجد المسافر في حاجة غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر **واخرج** احمد بن مسعود وابو يعلى
في مسندهما عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد يت يبتغيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله
عليه وسلم الا لهما يتفردا حتى يغفر الله لهما ذنوبهما ما تقدم منها

واخرج ابو داود عن معاذ بن انسوان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقني
من غير حول مني ولا قوة عقر له ما تقدم من ذنبه ومن الجوع ثوبا
فقال الحمد لله الذي كساني هذا اورزقني من غير حول مني ولا قوة عقر
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **وقد** تلخص من هذه الاحاديث ستة
عشر خصلة وقد نظمها في ابيات على وزن ياء سلسلة الرجل وهي هذه
• قد جاء عن الهادي وهو خير بني • اخبار سلسلة قد رويت بائصال •
• في فضل خصال وغافرات ذنوب • ما تقدم او اخر ليليات بائصال •
• حج ووضوء قيام ليلة قدر • والشهر وصوم له ووقفة اقبال •
• امين وقار في الحشر ثم ومن • قاد اعني وشهد اذا المودن قد قال •
• سعي لاج والضحى وعند لباس • حمد وحكي من انك باهلال •
• في الجمعة يقرأ فواقلا وصباح • مع ذكر صلاة على النبي مع الالك •

عن ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
امين هذا ابن بريد بن شهاب وقد اخذ جده الدارقطني في غريب
ملك والحل لم يوصله طريق حفص بن عيسى العدي عن مالك عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة به وقال تفرد
به حفص بن عمر وهو ضعيف **وقال** ابن عساكر لم يتابع حفص
على هذا اللفظ لغيره الا لسناد **وقال** الحافظ بن حجر وامين
بالتحقيق والى جميع الروايات وعن جميع القراء وفيها لغات اخرى
سادة لم ترد بها الرواية وعناها اللهم استجب عند الجمهور
وقيل هو اسم من اسماء الله **وروي** عبد الرزاق عن ابي هريرة
باسناد ضعيف عن هلال بن يساف التابعي مثله وانكره جماعة
اذ قال **احدكم امين** زاد مسلم في صلاته **قال** الحافظ ابن

حجر بحمل المطلق على المتبذ. فاذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا
الله ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه قال الحافظ ابن حجر فيه اثباته يقول ما يقول
المأمونون **قال** الحسن بن عبد البر الموجد غني في هذا والله اعلم
تعظيم فضل الذكر وانه يحط الاوزار بعفو الذنوب **وقد** اخبر الله
تعالى الملائكة انهم يستغفرون للذين آمنوا ممن كان منه من القول
مثل هذا باخلاص واجتهاد ونية صادقة وتوبة صحيحة غفرت
ذنبه ان شاء الله **قال** وشمل هذه الاحاديث المشكاة العرف
البعيدة التاويل عن بخارج لفظها واجب ردها الى الاصول المجتمعة
عليها **عن علي بن محبوب** **الرحمن المعاوي** بضم الميم وفتح العين وبعد
الالف **واو** **قال** ابن عبد البر منسوب الى بني معوية لحذف من
الانصار **واشار باصبغة** قال الباجي روي سفيان بن عيينة هذا
الحديث عن مسلم بن ابي مريم وزاد فيه **قال** هي مذبة الشيطان لا يسهر
احدكم ما دام يستر باصبغة **قال** الباجي فبيد ان معنى الاشارة
معناها التوحيد **ان سنة الصلاة ان تنصب رجلك الى**
اخره هذه الصيغة حكها الرفع **الله يسمع عبيد من الخطاب**
ولهم على النبي يعلم الناس التشهد **قال** في الاستذكار ما اورد
ذلك في التشهد من عمر وابن عمر وعائشة حكه الرفع لان المعلوم انه
لا يقال بالراي وله كان رايا لم يكن ذلك القول من الذكر اولى من غيره
من سائر الذكر **التحيات لله** فسبها بعضهم بالملك وبعضهم بالبقا
وبعضهم بالسلام وعن القعنبي ان الجمع في لفظ التحيات سبب انهم كانوا
يحيون الملوك باثنية مختلفة كتقويمهم الغم صباحا وابتد اللعن وعش
كذا سنة قبل استحقاق الاثنية كلها لله تعالى قيل المعنى التحيات

بالاسماء الحسنى لله تعالى **الزكيات لله** قال حبيب هي صالح الاعمال
الطيبات هي طيبات القلوب **الصلوات لله** قال القاضي ابو الوليد
 معناه انه لا ينبغي ان يراد به غير الله وقال الرافي معناه الرحمة
 لله على العباد **السلام علينا** قيل السلام هو الله تعالى ومعناه الله
 علينا اي على حفظنا وقيل هو جمع سلامه **عن محمد بن عمرو بن**
عليه قال ابن عبد البر لم يخرج عنه ملك في الموطا حكاه واستغنى
 عنه في الاحكام بالزهري ومثله وانما ذكر عنه في الموطا حديثا
 واحدا من المسند في باب الجامع وهذا الحديث اوردده ملك
 هنا موقوفا ورواه الدروري عن محمد بن عمرو وعن ميمون عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا **وتخضعه قبل**
الامام فانما صيته سيد شيطان قال الباجي معناه الوعيد
 لمن فعل ذلك راجيا ان ذلك من فعل الشيطان به وان القياد له
 وطاعته اياه في المبادرة بالخفض والرفع قبل امامه التبادر كانت
 ناصيته بيده **سمعت ابا هريرة يقول صلى رسول الله صلى**
الله عليه وسلم صلاة العصر قال ابن عبد البر كذا رواه
 يحيى ولم يحل لنا رواه ابن القاسم وابن وهب والقعنبي
 والشافعي وقتيبة عن ملك فقالوا صلى لنا **فقام ذو الميدين**
يسمعه اخبرنا ابن عمرو **كل ذلك لم يكن** قال النووي فيده
 تاويلان احدهما ان معناه لم يكن المجموع فلا يبقى وجود احدهما
 والثاني وهو الصواب ان معناه لم يكن ذلك ولا اذا في ظني
 بل ظني اني اكملت الصلاة اربع اوقات ويدل على صحة هذا
 التأويل لانه لا يخفى غيره انه جاف في روايات البخاري في هذا
 الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم تقصر ولم تنس وتفي الامرين

فقال

فقال اصدق ذوالبيد بن قتالوا نعم قال النووي فان
قيل كيف تكلم ذوالبيد بن القويم وهم بعد في الصلاة فجاوبوا
وهم من احدثها لم يكونوا على يقين من البقاء في الصلاة لانهم كانوا
مخوذين لشيخ الصلاة بن اربع الى اربعين والثاني انه في هذا
خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وجوابا وذكر لا يسطر الصلاة
وفي رواية لا يداير ديارا كذا صححه ان الجماعة او موالي
تعلو هذه الرواية لم يتكلموا قاله قيل كيف رجع النبي
صلى الله عليه وسلم الى قول الجماعة وعندهم لا يجوز للمصلي الرجوع
في صلاة الى قول غيره اما ما كان او ما هو ما لا يعمل الا
على تعيين نفسه فجاوب ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم المتذکر
فلما ذكروه تذكر فعل السهو فبقي عليه لانه رجع الى مجرد قومه
عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان بن ابي خيثمة
فقال ابن عبد البر هو قريشي عدوي لابيوقف له على اسم
وهو من ثقات التابعين وحده هذا منقطع عند جميع
رواة الموطأ **قال له** **عن الثعلبي** **ابن رجل بن زهرة**
ابن كلاب قال الباجي قول ابن شهاب في هذا الحديث
ذوالشمالين فيه نظر وقال ابن ابي خيثمة ذوالشمالين عمير بن
عمرو بن فضلة بن خراعة حليف بني زهرة بن كلاب ثلث يوم
بدر وذوالبيد بن هو خرياق وهو غير ذي الشمالين والجمع
بينهما في حديث الزهري مما خالفه فيه الحفاظ من الرواة عن
ابن هريقة ومحمد بن سيرين وابو سفيان وغيرهما وكذلك رواه
الحفاظ عن ابي سلمة وبين هذا ان ابان هريقة يقول في هذا
الحديث صلى الله عليه وسلم كذا رواه

ابيه مصعب وغيره وهذا يقتضي مشاهدته اي هريه هذه
 الصلاة وذو الشمالين قتل يوم بدر واسلم ابو هريه بعد ذلك
 باعه ام جهه قال ولهم ابن شهاب في حديثه هذا سجود المسهر
 وقد ذكر جماعة من الحفاظ عن ابي هريره والاخذ بالاب
 اولى اذ كان رواية ثقة **وقال** ابن عبد البر قول الزهري
 في هذا الحديث ان التكلم يتابع عليه فذو الشمالين هو عمير
 ابن عمرو بن عتب الي خذ الي حليف لبني زهرة قتل ببدر
 وذو البدين اسمدا الحري باق من بني سلمه قال وقد اضطر
 الزهري في حديث ذي البدين اضطر ابنا وحده عند اهل العلم
 بالنقل تركه من روايته خاصة ثم ذكر طبراني في اضطراره
 في المتن والاستاد وذكر مسلم بن الحجاج غلط الزهري في حديثه
قال ابن عمر البر لا يعلم احد من اهل العلم المتصفين قد عول
 على الزهري في قصة ذي البدين وكلام تركوه لا اضطراره وان لم
 يقيم له استنادا ولا متنا وان كان عظميا في هذا الشأن والوط
 لا يسلم منه بقتل والحال له تعالى وكل احد يوحده من قوله ويترك
 عليه الا النبي صلى الله عليه وسلم **قال** الحافظ ابن حجر اتفقوا على
 تقليد الزهري في قوله ذو الشمالين لانه قتل ببدر وذو
 الشمالين عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم مدة وحديث
 هذا الحديث ولقب به لانه كان في يده طول وقيل كان
 يعمل بيد به جميعا عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلته
 قال ابن عبد البر هكذا روي الحديث عن مالك جميع الرواة مرسلا
 واعلم احد السنن عن مالك الا الوليد بن مسلم فانه وصله عن ابي

٢٩
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي تابع ما رواه على بن رباح
الثوري والثوري وحفص بن يسيرة الصنعاني ومحمد بن جعفر وداود
ابن قيس وتابع الوليد بن علي واصله جماعة عن زيد بن اسلم **قلت**
وصله مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه من طريق عن زيد بن
اسلم عن عطاء عن ابي سعيد الخدري واخرجه النسائي ايضا من
طريق عبد العزيز الراوردي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابن عباس وقال ابن حبان في صحيحه وهم عبد العزيز في
قوله عن ابن عباس واتماهم عن ابي سعيد **شنعها** اي ردها
الى الشنع **فرغم الشيطان** اي انما طردته وادلائ **قال** الثوري
المعنى ان الشيطان ليس عليه صلاة وتداركه باليستة عليه
فارغم الشيطان ورده خاسيا بعد ان مراده وكلمت صلاة بني
ادم وامثلهم الى الله تعالى الذي عصى به ابليس من امتناعه
من السجود **عن عبد الله بن كحلة** هي امه واسم ابه ملك بن
القتب الارزقي **ونظرونا** اي انتظرونا **عن علقمة بن ابي علقمة**
ان عايشة قال ابن عبد البر رواه جماعة الرواة عن ملك في المطار
عن علقمة عن امه عن عايشة وسقط ليحيى عن امه وهو مراد عليه
ولم يتابعه على ذلك احد من الرواة **اهدي ابو جهم بن خديفة**
اسمه عبيد ويقال عامر قيس بن عدي وصحابي مشهور ويقال فيه ابو
جهم بالتصغير **خمسة** بفتح الخاء الحجة وكسر الهم وبالصاد المهملة
كثا مريع له علمان **وقاديفتنى** قال الباجي يعين ان الفتنة لم
تقع وان صلاته صلى الله عليه وسلم كانت **عن قيس بن عروة**
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خمسة قال ابن
عبد البر هذا امر يسأل عن جميع الرواة عن ملك الا معن بن عيسى

فانه رواه عن ميمون عن هشام عن ابيه عن عائشة **مسند** او كذا رواه
 جماعة اصحاب هشام عن هشام عن ابيه عن عائشة **ابن ابي** **نبتة** يفتح
 الطهارة وسكون النون وكسر الموحدة وتخفيف الجيم وبعد النون سا
 المتسبة كسا غلط لا علم له **قال** ابو موسى المدائني ينسب الي
 موضع يقال انجان وتقف بذلك قول ابي حاتم السجستاني لا يقال
 كسا انجان نسبة الى موضع اعجمي **عن عبد الله بن ابي بكر**
ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حايطة **قال** ابن عبد البر
 هذا الحديث لا علم يروى من غير هذا الوجه وهو مستقطع
قطار دلسي يضم الدال **قال** ابن عبد البر طاريس يسمونه ايمامة
 وقيل هو اليمامة لتسكينها **طفق يتردد** **يلتمس** **تخرج** **قال** الباجي
 يعني ايمامة التحل واتصال جرايد هالكات تمنع الدلسي من الخروج
 فجعل يتردد بطلب المخرج **فالعجب ذلك** اي سرور اصلاح حاله وحسن
 اقباله ثم رجع الى صلاته اي بالاقبال عليها **وتفريع** **نفسه** **لتمامها**
فقال **لقد اصابتني في مالي هذا فتنة** اي اخبرتني في هذا
 المال فتنة في الصلاة **هو صدقة لله** **قال** الباجي اراد اخراج
 ما فتن به من قتاله اشتغاله عن صلاته **قال** وهذا يدل على ان
 مثل هذا كان يقل منهم ويعظم في نفوسهم **فدعه حيث شئت**
قال الباجي انما صرف ذلك الى اختيار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعله بافضل ما تصرف اليه الصدقات **قد دلت** اي مالت
 الثمرة بعرا جينها لانها عظمت وبلغت حد النضج **فليس** **يفتح** **البا**
الموحدة **الحنيفة** اي خلط عليه ما كذب الله به **ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال **اني لاني انا نفسي** **لا سمن** **قال** ابن عبد البر
 لا علم هذا الحديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم **مسند**

ولا مقطوعا من غير هذا الوجه هذا الوجه وهو **اح** الاحاديث الاربع
التي لا تليحوظ التي لا توجد في غيره مستدة ولا مرسلة ومعناه
صحيح في الاصول **قال** الباجي في الحديث عند بعضهم **قال**
عبد بن دينار وابن نافع ليست للشك بمعنى انسي انا ان يسي
الله تعالى قال ويحتاج هذا الى بيان لانه اضاف احد النسيانين
اليه والثاني الى الله تعالى وانا كنا نسلم انه اذا نسي فان الله هو
الذي نساها ايضا وذلك كقول معين احدهما انه يريد انسي
في السقطة اليه لانها حال التحرز في عمال احوال الناس وازداد
النسيان في النوم الى غيره لما كانت حاله لا يقل فيها التحرز ولا يمكن
فيها منه مما يمكن في حال السقطة والثاني ان يريد ان لا انسي
على حسب ما جرت العادة به من النسيان مع السهو
والله هول عن الامر والنسي مع تذكر الامر والاقبال اليه والتفرغ
له فاصاف احد النسيانين الى نفسه لما كان المضطر اليه **من اغتسل**
يوم الجمعة غسل الجنابة قال الباجي يحتمل ان يريد به غسلا
على صفة غسل الجنابة ويحتمل ان يريد به الجنب **قال** الحافظ
ابن حجر الاول قول الأكثر وفي رواية ابن جرير عن سفيان بن عيينة عن
فاغتنس أحدهم كل يغتسل من الجنابة والثاني فيه إشارة الى استحباب
الجماع يوم الجمعة والحكمة فيه ان تشكك في نفسه في الراجح الى الصلاة ولا
يمتد عينه الى شيء رياءه وفي حمل المرأة ايضا على الاغتسل **قلت**
حديث ابن عمر احدهم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجر من
اثنين اجر غسله واجر غسل امراته اخرج به البيهقي في شعب اليمان
من حديث ابن هريرة ثم راجح **في الساعة الاولى** قل ذلك معتبر
من الزوال وعليه ما كتبوا من ان جئنا بالساعات الخمس آخر

للمشك

انظر

الطبقة عقيب لان البرواح انما يكون بعد نصف النهار وقبل من
 اول النهار وعليه الشافعي والمراد بالبرواح الدهاب وسويع
 الاطلاق كونه دهايا لا يري في به بعد الزوال **قال** الخافض ان
 حرو لم ار التعبير بالبرواح في شيء من طريق الحديث الا في رواية
 هذه عن شمس بن زكريا رواه ابن جريج عن شمس بن عباد رواه
 ابو سلمة عن ابي هريرة بلفظ المتعجل الي الجمعة كانه يهدي بدنة
 الحديث صحيح ابن خزيمة وفي حديث سمية ضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل الجمعة في التذكير كما جرت البدنة الحديث
 اخرجه ابن ماجه والابن داود من حديث علي بن مرفوع اذا كان
 يوم الجمعة غدت الشياطين برأياتها الى الاسواق وتعدو الملائكة
 فجلس على باب المسجد فتكبت الرجل من ساعة والرجل من ساعتين
 الحديث قد لم يجمع له في الاحاديث على ان المراد بالبرواح الذهب
فكانما قرب بدنة اي قصد بها مقربة الى الله وقيل اراد ان له
 تطهيرها لصاحب البدنة من الثواب ممن شرع له القربان لان
 القربان لم يشرع لهذا الامة على الكيفية اي كانت للامم السابقة
 اي فحوضوا عنه ما يقوم مقامه وفي لفظ البخاري كمثل الذي يهدي
 بدنة فكان المراد بالقربان في رواية فلان لا هذا الى الكعبة والمراد
 بالبدنة الواحد من الابل ذكر اركان اوائتي سميت بذلك لعظم بدنها
 والخافض للوحدة لا للتأنيث **كعبتها** **القرن** قال النووي وصنفه
 به لانه اكل واحسن صورة وكان قومه ينتفع به **ومن راح في**
الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة في رواية عند الشافعي
 فكانما قرب بطة وجعل الدجاجة في الساعة في الساعة الخامسة
 والبيضة في الساعة السادسة والدجاجة بثلاث ابدال والفتح

افصح ثم الكسر وتفتح على الذكر والانشاء **فاذا خرج الامام حضرت**
الملائكة استنبط الماوردي ان التكبير لا يستحب للامام قال
ويدخل المسجد من اقرب ابوابه الى المنبر **وقال** الباجي قوله
خرج يريد به خروج عليهم في الجامع لانه خروج مما كان مستورا
فيه من مشرك او غيره وحضرت بعث الضاد افصح من كسرها
قالوا والملائكة المستأزريهم غير الحفظ وظيفتهم كتابية حاضري
الجمعة ذكره النووي في شرح مسلم وفي رواية في الصحيح اذا
كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول
قال الاول فذكر الحديث الى ان قال فاذا جلس الامام طروا صحنهم
وجاوا يستمعون الذكر ولا يقيم في الخلية من حديث ابن عمر
يرفعوا اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة من نوره واعلام من
نوره فذكر الحديث **يستمعون الذكر** قال الدارقطني الخطبة
وقال الباجي المعنى انها لا تكتب فضيلة من ياتي ذلك الوقت
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال دخل رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
عبد البر كذا رواه الثوري واده الموطا عن مالك من كسلا لم يقولوا
عن ابنه ووصاه عن مالك ابن شهاب عن سالم عن ابنه روج بن
عبادة وجويبر بن اسما وابراهيم بن طهمان وعثمان بن الحكم الجذامي
وابو عاصم النبيل وعبد الوهاب بن عطاء يحيى بن مالك والنسائي
وعبد الرحمن بن مهدي والوليد بن مسلم وعبد العزيز بن عمران
ومحمد بن عبد الواقدي واسمى وابراهيم الحبيشي والقعبي في رواية
اسماعيل بن اسحق عنه زاد الدارقطني في الموطا يحيى بن محمد
الشجري وخالد بن عبد راد في العلل وابو قرة قال وكذلك

رواد اصحاب الزهري عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عمرو وهو
 الصواب وعند الزهري عن سالم عن ابيه صحاح منها سالم عن ابيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها طاووس عن ابن عباس وعن
 نافع عن ابن عمر وقيل عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة وقيل
 عنه عن عبيد بن النضر عن ابن عباس وقيل عنه عن النضر
 والصحيح من ذلك كله حديث وابنه وزواة عمرو بن دينار
 عن الزهري مرسلا انتهى كلام الدارقطني في العلل والحديث
 مرسول في الصحيحين فاخرجه البخاري من طريق جويوة بن اسما
 عن مالك ومسلم من طريق ابن وهب عن يونس كلاهما عن الزهري
 عن سالم عن ابيه والرجل المذكور سماه ابن وهب وابن القاسم في
 روايتهما للموطا عن ابن عفان **قال** ابن عبد البر ولا أعلم فيه خلافا
 قال وكذا وقع في رواية ابن وهب عن اسامة عن زيد الليثي عن
 نافع عن ابن عمر وفي رواية عن الزهري عند عبد الرزاق وفي
 حديث ابي هريرة في روايته هذه النسخة عند مسلم قال
 وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار
 ان عكرمة مولى ابن عباس اخبره ان عثمان بن عفان جاء وعمر يخطب
 فذكر مثل حديث ابن عمر والى هريرة قال وقد روى هذا
 الحديث مرفوعا ثم اخرج من طريق محمد بن ابي عمر العدني حديثنا
 لبشر بن السري عن عمر بن الوليد السبيعي عن عكرمة عن ابن عباس
 قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم بل هو احدكم حتى اذا خلافت الجمعة
 تنوءت جأ يخطي رقاب الناس يؤذيهم فقال ما فعلت يا رسول
 الله ولكن كنت راقد اثم استيقظت فتوضأت ثم اقبلت فقال

البنی صلی اللہ علیہ وسلم اویوم وضوء هذا **قال** ابن عبد البر هكذا
حدثت يد روي عن عمار وهو عند وهم لا ادرى من واما التقصير فحقيقة
لعمري لا النبي صلی اللہ علیہ وسلم انتهى **فقال ابن عمر اية ساعة هذه**
يقتضيه تداليا التحية ثابت اي استتمها انكار وتوبيع على نأخوه
الى هذه الساعة **وفي رواية** اني هريرة فقا عمر لم يكتب من الصلاة
انقلت من السوق روي اشهب عن مالك في العتبية ان الصحابة
كانوا يكرهون ترك العمل يوم الجمعة على كبر تعظيم اليهود السبت
والنصارى الاحد **والوضوء ايضا** قال النووي هو منصوب اي توضح
الوضوء فقط **قال** الزهري **وقال** ابن حبان والوضوء ايضا
اقتصرت عليه واخترته دون الغسل والمعنى ما اكتفيت بتأخير
الوقت وتوقيت الغضيلة حتى تركت الغسل واقتصرت على الوضوء
وخرجت القرطبي الرفع على انه مستداخيره كذا وفي اي والوضوء ايضا
يقتصر عليه **قال** ابن كثير التسهيلي فقال اتفق الرواة على الرفع
لان النصب يخرج الى معنى الانكار يعني والوضوء لا ينك قال وجوه
ما تقدم قال والظاهر ان الواو عا طقة **وقال** القرطبي هو عوف من
هجرة الاستنهام وكثرة ابن كثير قال فرعون وامستم به قال وقوله
ايضا اي لم يكنك ان فانك فضل التذكير الى الجمعة حتى اصبحت اليه
ترك الغسل المرغوب فيه قلت وفيه دليل على ان هذه
اللفظة عربية **قال** ابن هشام توقف في ذلك ثم اعربها
مصدرا من اضرتا بمعنى رجع لا من اضرتا قصا بمعنى صار وقال
وهي اما مفعول مطلق حذف عامله اي ارجع الى الاخبار رجوعا
لا اقتصر على ما تقدمت احوال حذف عاملها وصاحبها اي حيزا
وحكي ايضا فيكون حالا من ضمير المتكلم فهذا هو الذي ليس في جميع

عن

الموضح قال ومما يوئسك بما ذكرته من ان العامل محذوف انك
 تقول عنه قال رايعا علم فلا يكون قبلها ما يصلح للعمل فيها فلا بد
 حينئذ من التقدير **عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار**
عن ابي سعيد الخدري قال ابن عبد البر هكذا تصد
 الحديث في الموطأ عند روايته لم يختلف في اسناده ورواه
 بكر بن الشرف والصبغاني عن مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن
 ابن ابي سعيد الخدري عن ابي عبد الله بن مرفع عا قال وهذا خطأ
 في الاسناد بلا شك وبكسي الحفظ ضعيف عندنا كيد
وقال الحافظ ابن حجر لم يختلف رواة الموطأ في اسناده **عن**
عن مالك ورجاله مدنيون وفيه رواية تابعي عن تابعي صفوان
 عن عطاء وقد تابع مالك على روايته الدرر اوزدي عن صفوان
 عند ابن حبان وخالفهما عبد الرحمن بن اسحق فرواه عن صفوان
 ابن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة اخيه ابو بكر
 المزني في كتاب الجمع له **وقال** الدارقطني في الموطأ رواه
 يحيى بن مالك عن ابي عبد الله السند مثله موثق في احسبه
 سقط على بعض الرواة ذكر النبي الله عليه وسلم **وقال** في العمل
 رواه اسحق بن الطباع عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يسار
 عن ابي سعيد وهو كذا **ورواه** عبد الرحمن بن اسحق عن
 صفوان فقال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة واني سعيد
 وميزهم من قال عنه بالشك عن احدهما **ورواه** محمد بن عمرو بن
 علقمة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن سلا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم **ورواه** زافع القاري عن صفوان عن ابي هريرة وهو
 فييد والصحيح من ذلك عن صفوان عن ابن يسار عن ابي سعيد

عن مالك

عن النبي صلى الله عليه انتهى **غسل يوم الجمعة واجب** أي متأكد
قال ابن عبد البر ليس المراد أنه واجب في ضابط مؤول أي
واجب في السنة أو في المروءة أو في الاخلاق الجميلة كما تقول العرب
وجب حقا ثم أخرج بسند من طريق الشهاب عن مكرانه
سئل عن غسل الجمعة أو واجب هو قال هو حسن وليس بواجب
وأخرج من طريق ابن وهب أن مالكاً سئل عن غسل الجمعة واجب
هو قال هو سنة ومعرفة قبل أن في الحديث واجب قال وليس
كلما جازي الحديث يكون كذلك **على كل محكم** أي بالغ وأما ذكر الاحتلام
لكونه الغالب **عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال إذا جاء أحدكم أي أراد يحيى كما في رواية الليث عن نافع
عنه مسأ إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل **قال** الحافظ
ابن حجر روى نافع عن ابن عمر هذا الحديث مشهوراً جداً
وقد اعتنى بتحقيق طريقه أبيه أعيانة في صححة فساقه من طريق
نفسه روى عن نافع مائة قال وقد تتبع ما فاته وجمعت ما
وقع لي من طريق في جزر مصر فبلغت أسماً من رواه عن نافع ما سده
وعشتين نفساً فيها يستناد منه هذا كرسب الحديث فني
رواية اسمعيل بن أمية عن نافع عن أبي عوانة كان الناس
يغدون في أعماقهم فإذا كان يوم الجمعة جاءوا عليهم ثياب متغيرة
فشكاه ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء
منكم الجمعة فليغتسل ومنها ذكر محال القول فني رواية الحكم
ابن عيسى عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول على أعواد هذا المنبر بالمدينة أخرج يفتوب
الخصاص في فوائده ومنها ما يدل على تكرار ذلك فني رواية ضحى

ابن جويرية عن نافع عن ابي مسلم الكجي بلفظ كان اذا خطب يوم الجمعة
قال الحديث ومنها زيادة في المتن فني رواية عثمان بن واقد عن نافع
عند ابي عوانة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم من اتي الجمعة
من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم ياتها فليس عليه غسل ومنها
زيادة في المتن والاستاد ايضا اخرجها ابو داود والنسائي وابن
خزيمة وابن حبان من طريق عن مفضل بن فضالة عن عياش
ابن عباس القتيبي عن بكير بن عبد الله الاشجعي عن نافع عن ابن
عمر عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمعة واجبة على كل محتمل وعلى من راح الى الجمعة الغسل
قال الطبراني في الاوسط لم يروه عن نافع بزيادة حفصة
الا بكير ولا عنه الا عياش تفرد به مفضل **قال** الحافظ ابن
حجر رواه ثقات ولا مانع ان يسمعه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم ومن غيره من الصحابة **اذا قلت لصاحبك انصت والامام**
يخطب يوم الجمعة فقد لغوت قال الباجي معناه المنع من
الكلام واكد ذلك بان من امر غيره حينئذ بالصمت فهو كراخ لانه
قد اتي من الكلام بما نهي عنه كما ان من نهى في الصلاة مصليا عن
الكلام فقد افسد على نفسه صلاته وانما نص على الامر بالصمت
لاغ تنبيهها على ان كل متكلم غيره لاغ واللغو ردي الكلام وحال خير
فيه انتهى وفي حديث ابن عمر رفعوا عن لغوي وتخطي رقاب
الناس كانت له ظهرا اخرجها ابو داود وابن خزيمة **قال**
ابن همام احذر وانته اجزأت عنه الصلاة وحرم فضيلة
الجمعة ولا يحد من حديث علي مرفوعا ومن قال صه فقد تكلم
ومن تكلم فلا جمعة **له ان رجلا عطس يوم الجمعة والامام**

خطبة فشيته رجال فقال عن ذلك سعيد بن
السيف فنهاه بهذا **قال** الشافعي في القديم وخالف
في الحديث وقال يشتهر واستدل في الام بحديث الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس الرجل والادام
يخطب يوم الجمعة فشيته وهو رجل ليس مذهب الشافعي
رد المرسل مطلقا بل يحكي به اذا اعتضد فكانه رأى له عاضدا
ثم رايت في مصنف ابن ابي شيعة من طريق الاعمش ومغيرة عن
ابراهيم قال كانوا يرددون السلام يوم الجمعة والادام
يخطب ويشبهون الراحس فهذا اعتضده **فقال ابن**
شهاب كل من عرّف من الخطاب بقدره اذا انودي للصلاة
من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله وصلوا عليه من حين
في تنسيده قال انا ناعب الزقاق عن عمر بن الزهري عن
سالم عن ابيه قال لقد توفي عمر وعاقبنا هذه الآية التي في سورة
الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله واخرج مثله عن ابي واين مسبو
فيه ساعة لا يوافقها اي يصادفها **عبد مسلم وهو قديم**
بصلي ليس له عند شيب الا اعطاه اياه **قال** ابن عبد البر هكذا
يقول رواية الموطا في تعداد الحديث وهو قديم يصلي الاقتنية
ابن سعيد وابامصعب وابن ابي اويس والتنسي ومطرفا
فانهم استخطوها **قال** هو يساك الله فيها شيب الا اعطاه
وبعضهم يقول اعطاه اياه **قال** وهي زيادة تحفوظة عن ابي الزناد
ومن رواية مالك وورقا وغيرهما عنه وكذا رواه ابن سيرين
عن ابي هريرة **وقال** الحافظ ابن حجر حكي ان محمدا بن السعيد عن
محمد بن وضاح انه ان كان يامر بحذفها من الحديث قال وكان

السبب في ذلك انه يشتمل على اصح الاحاديث الواردة في تعيين
 هذه الساعة وهما حد ثان احدهما انها من جلوس الخطيب
 على المنبر الى انصرفه من الصلاة والثاني انها من بعد العصر الى
 غروب الشمس **وقد** اخرج ابو هريرة عن عبد الله بن سلام لما ذكر
 القول الثاني بانها ليست ساعة صلاة وقد ورد النص بالصلاة فانما
 بالنص الاخر ان يصح الصلاة في حكم المصلي فلو كان قوله وهو قايما
 عند أبي هريرة ثابتا لا اخرج عليه بد لكنه سلم له الجواب وارتضاه
 واقفى به بعده واحا شكاه على الحديث الاول فمن جهة انه
 يتناول حال الخطبة كله وليست صلاة على الحقيقة **وقد**
 اجيب عن هذا الاشكال بحمل الصلاة على الدعاء والانتظار وحمل
 القيام على الملازمة والمواظبة ويبدو ذلك ان حال القيام في
 الصلاة غير حال السجود والركوع والتشهد مع ان السجود
 مظنة اجابة الدعاء فلو كان المراد بالقيام حقيقة لاخرجه فدل
 على ان المراد مجازا القيام وهو المواظبة ومنه قوله تعالى الاله
 ما دمت عليه قايما ثم ان جملة وهو قايما حال من عبد ويصلي حال
 ثانية او من ضمير قايما وليس حال ثالث ههنا دفعة او متدخلة
واشار **سيد** **بقلها** في رواية البخاري من طريق سلمة ابن علفمة
 عن ابن سيرين عن ابي هريرة ووضع ائمة على بطن الوسطي
 والخنصر وبين ابومسلم الكي الذي وضع هو لبشر من الفضل راوية
 عن سلمة **قال** الحافظ ابن حجر وكأنه في الاشارة بذلك
 للطبراني في الاوسط من حديث النس وهو قد ر هذا يعني قبضة
 لمسلم وهو ساعة خفيفة **قال** الذين ابن المنبر الاشارة
 لتقليلها هو الترغيب فيها والحض عليها اليسارة وقتها وخرارة

فضلها **وقد** اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم في هذه
الساعة على اكثر من ثلاثين قولاً قيل انها رفعت حكاه ابن عبد البر
عن قوم **وزيد** **وقال** القاضي عياض رده السلف على قائله
وقيل انها في جمعة واحدة في كل سنة **وقيل** انها مخفية في جميع
اليوم كما اخفيت ليلة القدر في العشر والاسم الاعظم في الاسماء
الحسنى وهو قضية كلام وغيره **والحكمة** في ذلك بعث العباد
في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة **وقيل** انها تنقل في يوم
الجمعة ولا تدوم ساعة بعينها **ويجوز** الغزالي والمحيط الطبري **وقيل**
هي عند اذان المؤذن لصلاة المغرب **وقيل** من طلوع الفجر الى طلوع
الشمس **وقيل** في اخر الساعة الثالثة من النهار **حديث** الى هجرته
سرفوعا ثلاث ساعات منه ساعة من دعا الله فيها استجاب
له اخرجها **وقيل** اذا زالت الشمس **وقيل** اذا اذن المؤذن
لصلاة الجمعة **وقيل** من الزوال الى غروب الشمس **وقيل** عند خروج
الامام **وقيل** ما بين خروج الامام الى ان تمام الصلاة **وقيل** ما بين
خروج الامام الى ان تنتهي الصلاة **وقيل** ما بين ان يحرم البيع الى ان
يحل **وقيل** ما بين الاذان الى ان تنقضي الصلاة **وقيل** ما بين ان يجلس
الامام على المنبر الى تنقضي الصلاة رواه مسلم عن ابي موسى سرفوعا
قال الحافظ ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتحد مع اللذين قبله
وقيل من حين ينتهي الامام الخطبة حتى يفرغها رواه ابن عبد الرحمن
عن ابن عمر سرفوعا **وقيل** عند نزول الامام من المنبر **وقيل** عند اقامة
الصلاة **حديث** الطبراني عن مجبونة بنت سعاد انها قالت يارسول الله
افتنا عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعوا العبد فيها ربه الا
استجاب له قلت اية ساعة هي يارسول الله قال ذلك حين يقوم

وقيل من اقامة الصلاة الى الاذعان من اذان من اذان رواد الترمذي من
حديث عمرو بن عوف مرفوعا وحسنه **وقيل** هي الساعة التي
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة **وقيل** من صلاة
العصر الى غروب الشمس رواه الترمذي بسند ضعيف عن
النس **وقيل** في صلاة العصر **وقيل** بعد صلاة العصر الى اخر وقت
الاختيار **وقيل** من حين تضرع الشمس الى ان تغيب **وقيل** اخر
ساعة بعد العصر رواه ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا وهو في
الموطا من حديث ابي هريرة عنت هذا الحديث **وقيل** اذا تدلى
نصف الشمس للغروب رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب
الايمان عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا **قال** المحب
الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى واشهر
الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام **قال** الحافظ ابن حجر
وما عداها اما ضعيف الاسناد او عوقوف استند قابله الى
الاجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف في القولين المذكورين
ازج فرج كلامه في نحو فرج ما في حديث ابي موسى البيهقي وابن
العريفي والتطبي **وقال** كنزوري انه الصحيح والصواب وزج
قول ابن سلام احمد بن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر والطبري
وابن الزمكاني من الشافعية واقول هنا امر وذلك انما اورد
ابي هريرة على ابن سلام من انها ليست ساعة صلاة وارد على
حديث ابي موسى ايضا لان الخطبة ليست ساعة صلاة ويتبين
بعد العصر بانها ساعة دعا وان في الحديث ليس الله تعالى
وليس حال الخطبة ساعة دعا لان ما مر فيها لا انصاف
وكذلك غالب الصلاة ووقت الدعاء منها اما عند الاقامة

أو في السجود أو التشهد. فإذا حمل الحديث على هذه الأوقات اتضح
وتحمل قوله وهو قائم يصلي على حقيقته في هذين الموضعين وعلى
بحارته في الإقامة أي قائم يريد الصلاة وهذا التحقيق حسن فتح الله
به وبه يظهر تجميع رواية أبي موسى على قول ابن سلام لا يقال الحديث
على ظاهره من قوله يصلي وليس كذلك وإنه إلى من حمله على انتظار
الصلاة لأنه محال بعيد وموهم أن انتظار الصلاة شرط في الإجابة
ولأنه لا يقال في منتظر الصلاة قائم يصلي وإن صدق أنه في الصلاة
لأن لفظ قائم يشترط بلايسة الفعل والذي اختاره أنا من هذه
الاقوال أنها عند إقامة الصلاة وغالب الأحاديث المرفوعة
تشهد له أما حديث ميمونة فصرح فيه وكذا حديث عمرو بن
عوف ولا ينافيه حديث أبي موسى لأنه ذكر أنها فيما بين أن يجلس
الإمام إلى أن تنتهي الصلاة وذلك صادق بالإقامة بل مخصوص بها
لأن وقت الخطبة ليس وقت صلاة ولا دعا ووقت الصلاة ليس
وقت دعا في غالبها ولا يظن أنه أراد استغراق هذا الوقت وقطعا
لأنها حقيقة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلاة متسع
وغالب الأقوال المذكورة بعد الزوال أو عند الأذان تحمل على
هذا فتخرج اليد ولا تتناهي وقد أخرج الطبراني عن عوف عن عبد
الصحاحي قال لا رجوا أن تكون ساعة الإجابة في إحدى الساعات
الثلاث إذا أذن المؤذن وما دام الإمام على المنبر وعند الإقامة
وأقوى شاهد له قوله وهو قائم يصلي فأحمل وهو قائم على القيام
لصلاة عند الإقامة ويصلي على الحال المقدرة وتكون هذه الجملة
الحالية شرط في الإجابة وإنما مختصة بمن شهد الجمعة ليخرج من
تخلف عنها هذا ما ظهر لي في المحام من التقديم والله أعلم **عن زيد**

ابن عبد الله بن المهدي قال ابن عبد البر لا أعلم أحدا ساق
هذه الحديث أحسن سياقة من يزيد بن المهدي ولا أتم معنى فيه
منه إلا أنه قال فيه فلقنت بصرة في بصرة ولم يتأخذ أحد عليه
وإنما المعروف فلقنت أبا بصرة **وهي مصححة** أي مستعدة بضيق
حتى تطلع الشمس شفتا من الساعة قال الراغب أي خوف
كانها أملت أنها تقوم يوم الجمعة فخاف هي أقيامها كل جمعة وقوله
حتى تطلع الشمس يدل أنها إذا طلعت عرفت الدوام أنه ليس
بذلك اليوم **الأحسن والأحسن** قال الباجي هو استئذان من الخلف
لأن اسم الدابة واقع على كل مادي ودأب ذلك وقد قيل إن وجد
عدم استغفارهم أنهم قد علموا أن بين يدي الساعة شر وطائفة ظرونها
قال وهذا عندي ليس بالبين لأنها تجد منهم من لا يصبح ولا علم
له بالشر وط وقد كان الناس قبل أن يعلموا بالشر وط لا يصبحون
فلقنت بصرة قال ابن عبد البر الصواب أبا بصرة واسمه جميل
ابن بصرة قال والغلط من يزيد لا من مكان **لا تمل المعلى** أي لا تشبه
وتسافر عليها **إلى ثلاثة مساجد** هو استئذان من فرع أي إلى
موضع **قال** السكي ليس في الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى يسافر
إليها لذلك الفصل غير هذه الثلاثة وأما غير هافلا يسافر إليها
لذلك الفصل غير هذه الثلاثة وأما غير هافلا يسافر إليها لذاتها
بل لمعنى فيها من علم أو جهاد ونحو ذلك فلم تقع المسافرة إلى المكان
بل أي من في ذلك المكان **قال عبد الله بن سلام كذب كعب**
قال ابن عبد البر فيه من سمع الخطاب وجب عليه أنكاره ورده
على كل من سمعه منه إذا كان عنده في رده أفضل صحیح **قال عبد الله**
ابن سلام قد علمت آية ساعة هي قال ابن عبد البر فيه دليل

على ان للعالم ان يقول انا اعلم كذا اذا لم يكن على سبيل النجى والسمعة ولا
تصفن اى لا يتحلى عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على من اعلى احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعة سوى
ثوبى مهنته وصلى ابن عبد البر من طريق ابراهيم بن سعيد
الجوهري عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عايشة
عن طريق مهدي بن سميون عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة قال واكثر رواية الموطا هكذا عن يحيى قطا ورواه ابن وهب
عن يحيى بن سعيد وابيعة بن ابي عبد الرحمن فذكر الحديث قال
والمراد بثوبين قصير ودا والرجبة ودا والمرهنة لفتح الميم وقد
ورد هذا المتن من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام مرفوعا
لا يضر احدكم ان يتخذ ثوبين للجمعة سوى ثوبى مهنته ومن طريق
اخر عن يوسف بن عيسى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة فقال وما على احدكم انواشترى ثوبين للجمعة سوى ثوبى
مهنته اخذ بهما ابن عبد البر على ان سورة الجمعة اى في الركعة
الثانية عن صفوان بن سليم لا ادرى اعن النبي صلى الله
عليه وسلم ام لا انه قال من ترك الجمعة ثلاث مرات
من غير ولا علة طبع الله على قلبه قال ابن عبد البر هذا الحديث
يسند من وجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم احسنها استاذنا
حديث ابي الجعد الصميري اخبرنا الشافعي والام واصحاب
المسند من الاربعة يلقظ من ترك الجمعة ثلاث مرات وتأبها
طبع الله على قلبه **واخرج** ابن عبد البر من حديث ابي قتادة
مرفوعا من ترك الجمعة سبعا ولا من غير علة طبع الله على قلبه
ومن مرسى سعيد بن المسيب مرفوعا من ترك الجمعة

ثلاث مرات من غير عذر طبع الله على قلبه **وأخرج** الشافعي في
 الام من حديث ابن عباس مرفوعا من ترك الجمعة ثلثا من غير ضرورة
 كتب منافقا في كتاب لا يمحي ولا يبدل **قال** الباجي معنى الطبع على
 القلب ان يجعل منزلة المحترم عليه لا يصل اليه شيء من الخير
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب خطبتين يوم الجمعة وجلس بينهما قال ابن عبد البر
 كذا رواه جماعة رواه الموطأ من سلاوه متصل من وجوه ثابتة
 من غير حديث مكلف في الصحيحين من طريق عبد الله بن عمر بن نافع
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين قائما
 بفصل بينهما تكاوس **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في**
المسجد الى اخره قال ابن عبد البر تفسير هذه البيات المذكورة
 فيه بما رواه الثعلباني ابن بشير قال فنام مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قنأ
 معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قنأ ليلة سبع وعشرين
 حتى ظننا انه لا يدرك الفلاح اخرجته النساءى واما عدد ما صلى
 ففي حديث ضعيف انه صلى عشرين ركعة والوتر اخرج ابن ابي
 شيبة من حديث ابن عباس **وأخرج** ابن جابر في صحيحه من حديث
 جابر انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر وهذا **الاصح الا في خست**
ان يفرض عليهم قال الباجي **قال** القاضي ابو بكر يَحْتَمَلُ ان يكون
 الله اوجز اليه انه واصل هذه الصلاة معهم فرضها عليهم ويَحْتَمَلُ انه
 صلى الله عليه وسلم ظن ان ذلك يفرض عليهم لما حوت عادته بان
 ما دام عليه على وجه الاحتمال من القرب فرض على امته ويَحْتَمَلُ ان
 يريد بذلك انه خاف ان يظن احد من امته بعد اذا دام عليها

وجوبها عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام
رمضان قال ابن عبد البر اختلف الرواة عن ذلك في اسناد هذا
الحديث فرواه يحيى بن يحيى هكذا متصلا وتابعه ابن بكير وسميد
ابن عمير وعبد الرزاق وابن القاسم ومعين بن زائدة وعثمان بن عمر
عن مالك به ورواه القعني وابو مصعب ومطرف وابن نافع وابن وهب
والكثر رواية الموطأ وكيع بن الجراح وجويرية بن أسماء كلهم عن مالك
عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
رسلا لم يذكره الا هريرة وعند القعني ومطرف والشافعي وابن
نافع وابن بكير واي مصعب عن مالك حديثه عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من
ذنوبه هكذا روي في الموطأ وليس هو عند يحيى اصلاً وعند الشافعي
حديث حميد وليس عنده حديث أبي سلمة **من غير ابن ابي رافع**
قال النووي معناه لا يامرهم بالاجابة وتحكيم بل امرهم بتركه
فسيه بقوله فتقول الى آخره وهذه الصيغة تقتضي التخييل والندب
دون الاجابة **فيقول من قام رمضان** قال ابن عبد البر روي الموطأ
على هذا اللفظ ولذلك ادخله مالك في باب صيام رمضان وبصح
قوله كان يرغب في قيام رمضان واما اصحاب ابن شهاب فانهم
اختلفوا فرواه مالك ومعه ويونس وابو ابيس كذلك ورواه سفيان
ابن عيينة وحده عن الزهري عن سلمة عن أبي هريرة بلفظ من صام
رمضان وكذا رواه محمد بن عمرو ويحيى بن ابي كثير ويحيى بن سعيد الانصاري
كلهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ من صام رمضان ورواه عثيل

عن الزهري بلفظ من صام رمضان وقامه **قال** النووي والمداد بقيام
رمضان صلاة التراويح وقال غيره ليس المراد بقيام رمضان مطلق الصلاة
الحاصل بها قيام الليل **إيماناً واحتساباً** قال النووي معنى إيماناً تصديقاً
بأنه حق سعتة فضليته ومعنى احتساباً أن يريد به الله وحده لا يقصده
روية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الاختصاص انتهى ونصهما على المصدر
أو الحال **عنفله ما تقدم من ذنبه** قال النووي المعروف عند
النفر أن هذا المختص بخفيان الصغائر والكبائر **قال** بعضهم
وتجوز أن تختص من الكبائر إذا لم يصادف صغيرة **وقال** الحافظ
ابن حجر ظاهره يتناول الصغائر والكبائر **وبه** جزم ابن المنذر
وأما أخرجه ابن عبد البر من طريق حماد بن يحيى عن مسكين بن
عمينة عن الزهري عن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر **قال** ابن عبد البر هكذا قال حماد بن يحيى عنه
قام رمضان ولم يقل صام وزاد وما تأخر وهو زيادة متكررة في
حديث الزهري **وقال** الحافظ ابن حجر قد تابعه على هذا الزيادة
ابن قتيبة عن مسكين بن عبد الغني والحسين المروزي في كتاب الصيام
له وهشام بن عمار في الجزر الثاني عشر من فوائده ويوسف النحاشي
في فوائده كلهم عن ابن عمينة ووردت أيضاً من طريق أبي سلمة من
وجه آخر أخرجهما أحمد من طريق حماد بن سلمة عن أبي هريرة عن الحسن
كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ووردت أيضاً من رواية مالك لنفسه
أخرجهما أبو عبد الله الجرجاني في أماليه من طريق يحيى بن نصر عن ابن وهب
عن مالك ويونس عن الزهري ولحميتابح بحري بن نصر على ذلك أحد
من أصحاب ابن وهب ولا من أصحاب مالك ولا يونس سوى ما قد مر

٤٩
قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر
على ذلك الى اخره قال الباكي هذا امر سهل ارسله ابن شهاب
من ترك الناس والندب الى القيام وان لا يجتمعوا فيه على امام
يصلي بهم خشية ان يفرض عليهم ويصح ان يكونوا يصلون الا في
بيوتهم او يصلي الواحد منهم في المسجد ويصح ان يكونوا لم يجتمعوا
على امام واحد ولكنهم كانوا يصلون اوزاعا مفتقين **وقال** النووي
معناه استمرار الامر هذه المدة على ان كان واحد منهم يقوم
رمضان في بيته منفردا حق التقضي صدر من خلافة عمر ثم جمعهم
عمر على ان يصلي بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة
وقال الخطابي في قوله والامر على ذلك اي من ترك الجماعة
في التراخي والاحكام في رواية ابن ابي ذيب عن الزهري في هذا
الحديث ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس
على القيام قال وقد ادرج بعضهم قول ابن شهاب في نفس الخبر
اخرج الترمذي من طريق عمر عن ابن شهاب قال وما
رواه ابن وهب عن ابي هريرة وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال
ما هذا فقال ناس يصلي بهم ابي بن كعب فقال اصابعوا ونعم
ما صنعوا ذكره ابن عبد البر في قصة مسلم بن خالد ضعيف
والمخوف ان عمر هو الذي جمع الناس على ان يصلي بهم انتهى **اوزاع**
بمعنى الواو بعد هاء اي جماعة متفرقون فقوله في الرواية
متفرقون تأكيد لتفلي **يصلي الرجل الى اخره** قال ابن التين
وغیره استنبط عمر ذلك من تقرير النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى معه في تلك الليالي وان كان كره ذلك لهم فانما كرهه

خصبة ان يفرض عليهم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم حصل
 الامتناع من ذلك وراى عمر ذلك لما الى الاختلاف من افتراق الكاظم
 ولا اجتماع على واحد انشط لكثير من المصلين **فجمعهم على ابى**
ابن كعب اى جعله لهم اماما **قال** الخافظ ابن حجر وكان اختاره
 عملا بقوله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله وقد
 قال عمر اقرؤنا ابى **وروى** سعيد بن منصور عن طريق عروة ان
 عمر جمع الناس على ابى بن كعب وكان يصلي بالرجال وكان يتم يصلي
 بالنساء ورواه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل له من هذا الوجه
 فقال سليمان بن ابى حمزة يدل يتم **قال** ابن حجر ولعل ذلك
 كان في وقتين ثم خرجت بعد ليلة اخرى **والناس يصلون**
بصلاة قارئهم اى امامهم المذكور وهو صريح في ان عمر كان
 لا يصلي معهم لانه كان يرى ان الصلاة في بيته ولا سيما في اخر الليل
 افضل **وقد روى** محمد بن نصر في قيام الليل من طريق طاوس عن ابن
 عباس قال جئت عمر في السجدة فسمع هبة الناس فقال ما هذا
 قيل خرجوا من المسجد وذلك لى رمضان فقال ما بقي من الليل احب الى
 مما مضى **فقال عمر نعمت البداة هذه** اصل البداة
 ما احدث على غير مثال سابق وتطلق في الشرع على ما يظن ابلق
 الستة اى عالم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم ثم تنقسم الى
 الاحكام الخمسة **والتي ينأمون عنها افضل** قال ابن حجر
 هذا تصريح منه بان الصلاة في اخر الليل افضل من اوله **عن**
محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال امر عمر بن الخطاب
 ابى بن كعب **وتما الدارى ان يقوم بالناس باحدى**
عشرة ركعة قال الباجي لعل عمر اخذ ذلك من صلاة النبي

صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة أنها سألت عن صلاته في رمضان
 فقالت ما كان يركب في رمضان وعلى في غيره على إحدى عشرة ركعة
الأنبياء في ربيع الثاني قال الباجي هم أهله ما يبدوا منه **ما أدركت**
الناس قال الباجي أي الصحابة **الأمم يلعنون في رمضان** قال
 الباجي في فتوت التوت **عن سعد بن جبير عن رجل عنده**
وضي قال ابن عبد البر قبل أنه للأسود بن يزيد النخعي فقد أخرج
 النسائي من طريق أبي جعفر عن ابن السكندر عن سعيد بن جبير
 عن عائشة ولم يذكر بينهما أحد وقد ورد مثل حديث عائشة
 هذا من حديث أبي الهيثم الأحمري أخرج البزار **ما من امرء**
تكون له صلاة يليل يغلب عليها نوم قال الباجي هو على
 وجهين أحدهما أن يذهب بالنوم فلا يستيقظ والثاني
 أن يستيقظ وتمنع غلبة النوم من الصلاة فهذا حكمه
 أن ينام حتى يذهب عنه مانع النوم **الأكثب له أجر**
صلاته قال الباجي يريد الذي اعتاده ها قال ويحتمل
 ذلك عندي وجوها أحدها أن يكون له أجرها غير مضاعف
 ولو عملها لكان له أجرها مضاعفا لأنه لا خلاف أن الذي يصلي
 الكاملة لا يحتمل أن يريد أن له أجر من متى أن يصلي مثل تلك
 الصلاة ولعله أراد أجر تاسعة على ما فات منها انتهى **وقال**
 ابن عبد البر في الحديث دليل على أن المريد يحازي على ما نوى
 من الخير وإن لم يعمل كما لو عمله وإن السنية يعطى عليها
 كالذي يعطى على العمل إذا جعل بينه وبين ذلك العمل نوم
 أو نسيان أو غير ذلك من وجوه الموانع فيكتب له أجر ذلك
 العمل وإن لم يعمل فصلا من الله ونعمة **وكان نومه عليه صدقة**

الباجي عن محمد بن
 المنذر عن الحسن بن
 ابن جبير عن عائشة
 ابن يزيد عن عائشة
 ورواه النسائي
 أيضا بن وجه آخر
 عن أبي جعفر

قال الباجي يعني انه لا يحسب عليه ويكتب له اجر الصلوات
كنت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن عبد البر هذا من اثبت حديث يروي في هذا المعنى
فاذا سجد عجزني قال النووي استدل به من يقول ليس
 النفس الا ينقض الوضوء والجمهور حملوه على انه عجزها
 من فوق حائل قال وهذا هو الظاهر من حال الناجس
والبيوت حينئذ ليس فيها مصابيح قال النووي اراد
 به الاعتذار بقوله لو كان فيها مصابيح لقتضت رجلى
 عند ارا دة السجود ولم اخرج الى عجزى **وقال ابن**
 عبد البر قوله كصايه بيد تريب حينئذ اذا المصابيح انما تتخذ
 في الليالي دون الايام قال وهذا مشهور في لسان العرب
 تغير باليوم عن الحين والوقت كما يعبر به عن النهار **اذا انفس**
بفتح العين احدكم في صلاته فلا يرقد قال النووي هذا
 عام في صلاة الغرض والنفل في الليل هذا مذ هبنا وذهب
 الجمهور ولكن لا يخرج فريضة عن وقتها ومله ملك وجماعة
 على نفل الليل لانه محل النوم غالبا **لعله يذهب ليستغفر**
 قال النووي قال القاضي معنى ليستغفر هنا يدعوه عن
اسماعيل بن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله
وسلم سمع امرأة من الليالي قال ابن عبد البر هذا منقطع
 من رواية اسماعيل وهو متصل من طرق وضحاح ثابتة من
 حديث تلك وغيره فاخرجه البخاري من طريق ملك عن
 هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة واخرجه البخاري
 ومسلم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن هشام عن ابيه

عن عايشه واخرج البخاري **بنت توبت** بتامشاه من
فوق في اوله واخره وهو ابو حبيب بفتح الميم الميملة ابن اسد
ابن عبد العزيز بن ربه ط خ د ب ج د ا م المومنين رضي الله عنها
عرفت الكراية بفتح الكاف الياء في وجهه قال الباجي معي
اندرى في وجهه من التعيط وغير ذلك ما عرفت به كراهيته
لما وصفت به **ان الله لا يمال حتى تملوا** قال النووي وهو
بفتح الميم فيهما وقال والممل بالمعنى المتعارف في حقنا محال
في حق الله تعالى فيجب تاويل الحديث قال المحققون معناه
لا يباحلكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاه وبسط
فضله ورحمته حتى تقطعوا اعمالكم وقيل معناه لا يمل اذ اي
مملته قاله ابن قتيبة وغيره وفي فتح الباري الملال استقيا
الشيء وتغير النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى
باتفاق **وقال** الاسمعيلى وجماعة من المحققين انما اطلق هذا
على جهة المقابلة اللفظية فجاز انما قال تعالى وجزايتكم سيئة
مثله وانظاره وهذا ايضا على ان حتى على بابها في انتها الغاية وما
يقرب عليها من المفهوم وجنح بعضهم الى تاويلها فقيل معناه لا يمال
الله اذا مملتم وهو مستقبل في كلام العرب ومنهم قوله في
البليغ لا ينقطع خصومه لانه لو انقطع حين ينقطعون لم يكن له
عليهم منية وقال المازري قيل ان حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير
لا يمال و يملون فسق عند الملال وابنته لهما **قال** الحافظ ابن حجر
والاول الباقى واجرى على القواعد وانه من باب المتابذة اللفظية
وقال ابن حبان في صحيحه هذا من الفاظ المعارف التي لا يميلها
للمخاطب ان يعرف المقصد بما تخاطب به الابهاء وهذا اريد

في جميع المتشابه **كلوا** يسكون الكاف وفتح اللام اي خذوا
وتحملوا من العمل ما لكم به طاقة **قال** الباجي اي بالمداومة عليه
وقال وهذا احتمال معنيين احدهما التذنب الى تكليف ما ليس به
طاقة والثاني لطيف عن تكليف ما لا ينطبق وهو الالبق بنسب الحديث
قال وقوله من العمل الاظهر انه اراد به عما البر لا انه اراد على سببه
ولانه لنظره من الشارح فوجب ان يحال على الامم الشرعية
كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة
واذا فرغ اضطلع على شقده الا من **قال** ابن عبد البر هنا اثبت
روايه يحيى وتابعه جماعة الرواة لا يوطا واما اصحاب ابن شهاب
فرووا هذا الحديث عن ابن شهاب باسناده هذا فجعلوا الاضطجاع
بعد ركعة النحر لا بعد الوتر وذكر بعضهم فيه انه كان يسلم من كل
ركعتين وسلم من ليريد ركعة ذلك وكلام ذكر اضطجاع بعد ركعتي
النحر في هذا الحديث وزعم محمد بن يحيى الذهلي وغيره ان ما ذكره
في ذلك هو الصواب دون ما قاله مالك **قال** ابن عبد البر ولا
يدفع ما قاله مالك من ذلك لوضعه من الحفظ والاثبات والثبوت
في ابن شهاب وعلمه كحديثه **ما كان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة **قال**
الحافظ ابن حجر واما ما رواه ابن ابي شيبة عن حديث ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرة
ركعة والوتر فاسناده ضعيف وقد عارضه هذا الحديث الصحيح
مع كون عائشة اعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليل من غير ما
يصلي اربعاً فلا تنساك عن حسنهن وطولهن **قال** النووي معناه
هن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات بظهور حسنهن
وطولهن

في طوله عن السبعين **عند ان عيني بنامان ولا ينام قلمي قال**
النوري هذا من خصائص الانبياء عليهم السلام **ويصلي بالليل**
ثلاث عشرة ركعة قال ابن عبد البر ذكر خوم من الروايات لهذا
الحديث هشام بن عروة انه كان لا يجلس في شئ من الخمس ركعات
الا في اخرهن رواه حماد بن سلمة وابو عوانة ورواه غيرهم
واكثر الحفاظ ورواه ابن ابي شيبة عن هشام بن حماد ما ذكر
قال والرواية المخالفة لرواية مسك انما حدث بها عن هشام
اهل العراق وما حدث به هشام بالمدينة قبل خروجه الى العراق
اصح عنده **وقال** الباقر ذكرت عايشة في هذا الحديث
انه كان يصلي ثلاث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر وذكر في
الحديث السابق انه كان لا يزيد على احد عشرة ركعة قد
ذكر بعض من لا ينام ان روايه عايشة اضطربت في الفجر والارض
وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وقصر الصلاة في السفر قال
وهذا غلط من قاله فقد اجمع العلم على انها احفظ الصواب
فكيف يغيرهم وانما حمل على هذا قلنا معرفته بمعاني الكلام وجوه
التأويل فان الحديث الاول اخبار عن صلوات المعتادة الغالبة
والثاني اخبار عن زيادة وقعت في بعض الاوقات اوضحت فيه ما كان
يفتح به صلواته من ركعتين خفيفتين قبل الاحدى عشرة **محمدة**
فتح الميم وسكون الخ المفعلة **بات ليلة عند ميمونة** في بعض طرق
الحديث عن ابي عوانة قال بعثني ابن العباس الى النبي صلى الله
عليه وسلم في حاجة فوجدته جالسا في المسجد فلم استطع ان اكله
فما صلى المغرب قام فركع حتى اذن المؤذن بصلاة العشاء زاد محمد بن
نصر في قيام الليل فقال لي يا بني بت الليلة عندنا **فاصطبحت في**

انظر

عرض الوسايد بفتح العين لتقابلته بالطول وفيه راضى بمعنى الجانب
والصواب الاول **قال** الله اوردى الوسايد من ادم حسنه هاليف
فمنع النوم عن وجهه بيده اي اثر النوم من باب اطلاق السبب على
المسبب او عينه من باب اطلاق اسم الحال على المحل **ثم قرأ العشر**
ايات اولها ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة **قال** الباجي يحتمل
ان يكون ذلك ليذكر ما ندب اليه من العبادة وما وعده على ذلك من
الثواب فان هذه الايات جامعة لكثير من ذلك بتسليم طالع على العبادة
الى سثن معلوق في رواية البخاري معلة **قال** النووي السثن القرية
الخلق فمن ابت ارادها ومن ذكر فعل ارادة السقا والوعا **فتوضا منها**
في رواية محمد بن نصر فاستخرج من السثن في انائم توضا **فاحسن**
وصورة في رواية مسلم فاسبح الوضوء ولم يحسن من الماء الا قليلا
واخذ ياذن في اليمنى بقتلها قال الباجي يحتمل انه فعل ذلك تائسا
له ويحتمل انه فعله ايضا ظاهرا **وقال** النووي قيل قتلها تنبيه
له من الناس وقيل لينتبه لصفة الصلاة به فقف الامام وغير ذلك
والاول اظهر لقوله في الرواية الاخرى فجعلت اذا اغتبت ياخذ
بشيمته اذني وهو عند مسلم **قلت** لكن في رواية محمد بن نصر فموت
انه انما صنع ذلك ليؤنس بيده في ظلمة الليل **فصل ركعتين الى**
اخره هي رواية ست مرات زاد ابن خزيمة يسلم من كل ركعتين
ثم اوتر زاد مسلم فقامت صلاة ثلاث عشرة ركعة **انا ه المودن**
هو بلال كاسي في رواية البخاري **عن عبد الله بن ابي بكر** هو ابن عمر و
ابن هزيم الانصاري **فتوسدت عينته او فسطاطه** قال الباجي
العتبة موضع الباب والفسطاط نوع القباب والخبر بالتفسير الاول
اشبه ويحتمل ان ذلك شك من الراوي **فصل ركعتين طويلتين**

قال الباجي ان ترد يحيى بن يحيى في هذا الحديث باسمين احدها
انه في الركعتين الاولتين طويلتين وبما يرا أصحاب الموطا قالوا
عن مالك في الاولييتين خفيفتين والثاني انه قال طويلتين طويلتين
طويلتين ثلاثا وسائر اصحاب مالك مرتين فقط يعني بذلك
المبالغة في طولها **وقال** ابن عبد البر لم يتابع يحيى على هذا
احد من رواة الموطا والذي في الموطا عند جميعهم فصل ركعتين
خفيفتين وذلك خطأ واضح لان المحفوظ من النبي صلى الله عليه
وسلم من حديث زيد بن خالد وغيره انه كان يقتصر صلاة الليل
بركعتين خفيفتين وقال ايضا طويلتين طويلتين طويلتين
مرتتين وغيره يقول ثلاث مرات وذلك مما عده يحيى من سقط
وغلطه والغلط لا يسلم منه احد انتهى **دون الليلتين قبلهما**
قال الباجي يعني في الطول **عن نافع وعبد الله بن دينار عن**
عبد الله بن عمر قال الحافظ ابن حجر لم يختلف عن مالك
في ان زيادة الا ان في رواية مكي بن ابراهيم عن مالك ان نافع
وعبد الله بن دينار اخبراه كذا في الموطات الدارقطني
واورده الباقر بالمنعنة **ان رجلا** للنسائي من اهل البادية
قال ابن حجر ولم اقف على اسمه **سأله رسول الله صلى الله عليه**
وسلم عن صلاة الليل في رواية محمد بن نصر قال يدركه الله
كيف تأمرنا ان نصلي من الليل **صلاة الليل** زاد اصحاب السنن
وابن خزيمة من طريق علي الارزدي عن ابن عمر والنهار **مثنى مثنى**
اي اثنتين اثنتين وهو غير منصرف للعدد والاصف وحسب
من طريق عقبة بن حريث قال قلت لابن عمر ما مثنى مثنى قال
تسليم من كل ركعتين **صلى ركعة واحدة** في رواية الشافعي

لا اظنني و قد فانه من ملك
 و ابن و هب و مكي بن ابراهيم عن ملك فليصل اخرجه الدارقطني في الموطا
 هكذا بصيغة الامر **وقال** ابن عبد البر كل من اوى هذا الحديث

عن ملك من رواية الموطا وغيرهم قالوا فيه عند صلاة الليل مشي
 مشي فزاد فيه والنهار وذلك خطأ عن ملك لم يتابعه احد عليه
عن ابن كثير بن اسمه عبد الله **ان رجلا من بني كنانة يدعى المحدثي**
 قال ابن عبد البر هو مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث وقيل اسمه رفيع
 والمحدثي لقب وليس يشبه في شيء من قبائل العرب **يكنى ابا محمد**
 قال ابن عبد البر يقال انه سعد بن اوس الانصاري **لم يضع**
منه شيئا استثنى فافا محققين قال ابا جحى احتراز عن السهو
 والنسيان الذي لا يمكن احد الاحتراز منه الا من قصد اليه
 بالعصمة **وقال** ابن عبد البر هبت طائفة الى ان النصيب للصلاة
 المشار اليه هناك لا يقيم **ح. ودها** من مراعاة وقت وطهارة
 و اتمام وركوع وسجود وكذا ذلك وهو ذلك يصليها **عن ابي بكر**
ابن عمر قال ابن عبد البر كذا وقع عند شيوخنا وكان احد
 ابن خالد يقول ان يحيى رواد ابو بكر بن عمر وكذلك رواه جماعة
 اصحاب مكة وهو كما قال وهو ابو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب لم يوقف على اسم **صلاة المغرب وثمة صلاة النكاح**
 قال ابن عبد البر هذا امر فروع عن النبي صلى الله عليه وسلم
قلت اخرجه الدارقطني بسند ضعيف من حديث ابي مسعود بن قيس
 وقاب اليه في الصحيح وقف عليه **عن عبد الله بن عمر ان حفصة**
اخبرته قال ابن عبد البر فيه رواية الهوا الى عن مثله قلت والاخ
 عن اخيه **عن يحيى بن سعيد عن عائشة** **قلت** قال ابن عبد البر
 هكذا هذا الحديث عند جماعة رواة الموطا وقد رواد ابن عيينة

وغيره عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن
عائشة **قلت** أخرجه البخاري من طريق زهير بن معاوية ومسلم
من طريق عبد الوهاب الثقفي والنسائي من طريق جرير
ثلاثهم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن
عائشة به قالت المزي في الاطراف وقد رواه مروان بن معاوية
الفرزاري عن يحيى بن سعيد عن محمد بن جني عن حبان عن عمرة
وهو وهم ولم يتابعه عليه أحد ورأه هشيم عن يحيى بن سعيد
عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة وهو وهم ايضا لم يتابع
عليه **عن شريك بن عبد الله بن أبي عمر عن سلمة بن**
عبد الرحمن قال سمع قويم الاقامة قال ابن عبد البر لم يختلف
الرواة عن بك عن شريك عن النس ورواه الدرر أوردى
عن شريك فاستاده عن أبي سلمة عن عائشة ثم أخرجه
من الطريقين وقال وقد ورد هذا الحديث لهذا الحديث بهذا
المعنى من حديث عبد الله بن سرجس وابن بكينة وأبي هريرة
اصلا ثان معا قال الناجي انكار وتوابع صلاة الجماعة تفصيل
صلاة الغد بالمعجزة اي المنقرد بسبع وعشرين درجة قال
الترمذي فانه من رواه قالوا خمس وعشرين الا ابن عمر
فانه قال سبع وعشرين **قال** ابن حجر وعنده ايضا رواية خمس
وعشرين عن أبي عوانة في مستخرج حديثه هي شهادة وان كان رواها
ثقة قال واحاديثه فصح عن أبي هريرة وأبي سعيد في الصحيحين
وعن ابن مسعود عند أحمد وابن خزيمة وعن أبي بن كعب وابن
ماجد والحاكم وعن عائشة والنس عند السراج وورد ايضا
من طرق طيبة عن معاوية وصهيب وعبد الله بن ربيعة

76
في رعاية الادب والحنشوع ومنها التفاوت يتبع بحسب قلة الجماعة
وكثرتها وتفاوت حال الامام او فضيلة المسجد **وقال** النووي
في شرح مسلم الجمع بين رواية سبع وعشرين وخمسين وعشرين
من ثلاثة ارجح احد ها انه لا منافاة بينهما فذكر القليل لا ينفي
الكثير ومنه يوم العدد باطل عند جمهور الاصوليين والثاني ان
اخبار اولها بالقليل ثم اعلم انه زيادة الفضل واخبر بها الثالث انه
يختلف باختلاف المصلين والصلاة فيكون لبعضهم سبع
وعشرون وبعضهم خمس وعشرون بحسب مكان الصلاة
ومخاوطته على هياتها ونحوها وكثرة جماعتها وفضلهم
وشرف البقعة ونحو ذلك فمذهبه هي الاجوبة المتهومة وقد قيل ان
الدرجة غير الجزر وهذا غفلة من قايده فان في الصحيحين سعا
وعشرين درجة وخمسا وعشرين درجة فاختلف التقدير مع اتحاد
لفظ الدرجة **وقال** الشيخ سراج الدرر البلقيني ظهر لي
في ذلك شيء لم استيق اليه لان كذا ابن عمر صلاة الجماعة وسنة
الصلاة في الجماعة كما وقع في حديث ابي هريرة صلاة الرجل في الجماعة
وعلى هذا فكل واحد من المحكوم له بذلك صلى في جماعة وادنى
الاعداد التي تحقق فيها ذلك ثلاثة حتى يكون كل واحد صلى في جماعة
وكل واحد منهم اتي بحسنة وهي عشرة فتحصل من مجموع ثلاثون
واقصر في الحديث على الفضل الرايد وهو سبعة وعشرون دون
الثلاث التي هي اصل ذلك انتهى **قلت** وقد اخبر ابن ابي شيبة في
المصنف عن ابن عباس قال فضل صلاة على صلاة الوحدة خمس
وعشرون درجة فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد يقال
رجل وان كانوا عشرة الاف قال نعم وان كانوا اربعين الفا **واخرج**

عن كعب قال عدة من المسجد وعلى هذا يدل على ان التقصير المذكور
مرتب على اقل عدة تحصل به الجماعة وانه يزيد بزيادة المصلين **عن ابن**
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم
احدى خمسة وعشرين جزءا قال ابن عبد البر هكذا هو
في الموطا عند جماعة الرواة ورواه جويرية بن أسماء عن مالك بن أنس
فقال فضل صلاة الجماعة على صلاة احدكم خمس وعشرون صلاة
ورواه عبد الملك بن زياد النخعي وكحي بن محمد بن عباد
عن مالك عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ورواه الشافعي
وروح ابن عباد وعمار بن مطر عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة **والذي نفسي بيده** هو قسم كان النبي صلى الله عليه
وسلم كثير ما يقسم به والمعنى ان امر يقسم به العباد بين الله
اي يتقدي به وتديره **تقد همت** جواب القسم والمصدر
العظيم وقيد وند وزاد مسلم في اهله صلى الله عليه وسلم
فقد ناسخ في بعض الصلوات فقال ذلك واقاد ذكر يستنبط الحديث
بخطب اي بكبير المسجد اسمعالم المغاربة ثم خالف الى رجال
اي اتهم من خلفهم **وقال** الجوهري خالف الى فلان اي اتاه اذا غاب
عنه **لم يعلم احد من ائمة محمد عظم سمين** في بعض الروايات عرفا
سميت هذه العظم **بالسمين** **او سمين** تثنية مرصاة بكسر
الميم وحكى الفتح **السمين** هو ما بين ظلمي الشاة من اللحم
وقيل سمين المحذف والاول السمين لذكر العظم السمين وكان
مما يؤكل اتبعه بالسمين قاله الزمخشري وغيره **وقال**
ابن الاثير وجهه انه ذكر العظم السمين وكان مما يؤكل اتبعه

بالسهمين لانهما مريصان به **وقال** اذ افقى قبل المرحاتان وقطعتا
وقيل بينهما ان يحوز الرجل منهما سيفه والجم الاولي تفتح وتكسر
وذكر انها فسرت بالسهم فليس فيها الا الكسر وان بينهما اذا
فسرت بما بين التلطف اصله قال وقوله **حسين** اي
وقيل الحسن العظم في المرفق مما يلي الكتف وهما عاربان عن اللحم
ليس عليهما الادس قليل المنفعة يسارع اليه فكيف يتكاسل
عن الصلاة على عظم فأيدهما وان احدهم يستغنى في احرار سبق
الدنيا فكيف يرضى باهلهما سبق الاخرة وتخصيص العشاء
في قوله **فشهد العشاء** اشارة الى انه يسعى الى الشيء الحقير
في ظلمة الليل فكيف يرغب عن الصلاة **وقال** في بعض الروايات
ان النبي صلى الله عليه وسلم خصص ذلك بصلاة العشاء فقال
ايكم بصلاة العشاء فيودن لها الى اخره واحتج بذلك على فضيلة
هذه الصلاة انتهى **افضل الصلاة صلاةكم في بيوتكم الا المكتوبة**
قال ابن عبد البر كذا هو في جميع الموطات موقوف على زيد وهو
مرفوع عنه من وجوه صحاح **قلت** اخرجه البخاري ومسلم
وابوداود والترمذي من طريقين عن سالم الى النضر عن بشر بن
سعيد عن زيد بن ثابت مرفوعا به وفيه قصة هي سبب الحديث
وقال الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق احبنا
على بن محمد بن محمد السمسار ابن ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن
صالح الابهري حدثنا ابو الحسن احمد بن عمير بن يوسف هو
ابن جوصا ابن ابي اسمعيل بن ابان بن محمد بن جوصا الشامي ابنا
ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر ابنا انا ملك بن النضر عن
النضر عن بشير بن سعيد عن زيد بن ثابت قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم خير صلواتكم في بيوتكم الا صلاة الغرضية
قال ابو الحسن بن عمير لم يتابع اسمعيل بن ابان احد على رفع
 هذا الحديث انتهى ولم يذكر اسمعيل هذا يخرج لاذكر الذهبي في
 الميزان ولا في المعنى وكان حجر في اللسان **عن عبد الرحمن بن حرملة**
 قال ابن عبد البر هو مدني صالح الحديث ولم يكن باخافط والحرملة
 والده صحبة ورواية مات في خلافة السفاح وفي سنة خمس
 واربعين وما يد بيننا وبين المنافقين شهود العشا والصبح
 قال الراعي يعني الآية والعلامة فانهم لا يشهدون اجتنابا للامر
 ولا نه احث باللاجرو وشغل الحضور في وقتها فبطلت
قال ابن عبد البر وهذا الحديث مرسلا لا يحفظ النبي صلى
 الله عليه وسلم ومعناه يحفظ من وجوه ثمانية **او نحو هذا**
 شك من الراوي او توقف في العبارة قاله الباجي **قال** بيننا وبين
 المؤمنين بعد يقاتل وجد غصن شك على الطريق فاخبره الله
 ففتكته له ففقد له وقال في الشهد الخمسة المطعون
 والمبطون والغرق وصاحب الحسام والشهيد في سبيل الله
 قال الباجي انتهت رواية يحيى بن يحيى وجماعة من رواية الموطا الى
 حيث ذكرنا وزاد ابو مصعب بعد ذلك وقال لو يعلم الناس ما في
 النداء او الصف الاول ثم لم يجدوا الا ان ليستهم اعليده استهموا
 ولو يعلمون بالتهكير لا استبقوا اليد ولو يعلمون ما في العتمة والصبح
 لا توهما ولو حيوا **وقال** ابن عبد البر هذه ثلاثة احاديث
 في واحد كذلك بر وجماعة من اصحاب مالك وكذلك هو محفوظ
 عن ابي هريرة والثالث سقط يحيى بن باب وهو عنده في باب
 اخر وقد مر شرحه **قال** الباجي قوله فشكل الله له محتمل ان يريد

حازاه على ذلك المعقرة او اثني عليه ثنا القتيبي الفقرة له او ابراهيم بن
 بشكره والثنا عليه بحمد فعله **وقال** ابن حجر اى رضى فعله
 وقبل منه **بن شهيد العشاء** فكانا قدام نصف ليلة **ومن**
شهر الصبح فكانا قدام ليلة قال ابن عبد البر هذا لا يكون
 رايه قد روى مرفوعا **قلت** اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
 من طريق سيفين الثوري عن عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن
 ابي عمرة عن عثمان بن عفان مرفوعا بلفظ من صلى العشاء والصبح في
 جماعة كان كقيام ليلة **قال** المزني في الاطراف قد روى عن
 ابن ابي عمرة عن عثمان موقوف وروى عن وجد بن عثمان مرفوعا
بشر بن محسن قال ابن عبد البر هو بالسعين المهملة في روايته
 مكسر الكثر الرواة عن زيد بن اسلم وقال فيه الثوري عن زيد بالجمع
 ايه نعيم والصواب كما قال حكيم **فان له سهما** قال الباقى
 قال ابن وهب معناه له سهمان من الاجر **وقال** الاخفش
 الجمع الجيش **قال** الله تعالى سيهزم الجمع قال وسهم
 الجمع هو السهم من القنينة **قال** الباقى وتحمل عندنا
 ان ثوابه مثل سهم الجماعة من الاجر وتحمل ان يريد به
 ان له مثل سهم من يبيت بمزدلفة في الحج لان جمعا اسم
 مزدلفة حكاه سحنون عن مطرف ولهم يحمد وتحمل ان يريد
 به ان له سهم الجمع بين الصلاتين **وقال** الداودى فان
 له سهما جمعا بالتسوية معنى ذلك انه يضاعف له الاجر مرتين
قال الباقى والصحيح من الرواية والمعنى ما قدمناه وقال ابن
 عبد البر قول ابن وهب في معناه يضاعف له الاجر اشتبه من
 قول عن قال ان الجمع هنا الجيش وان له اجرا العازى

صلاة الفجر وصلاة الجماعة
 يؤتون في ذلك اختراجه
 بانه لا يصح له اجر الصلاة

في سبيل الله **قال** يصف بن عبد الله سالت عبد الله بن المنذر
 ابن الزبير ما معنى سهم جمع قال نصيب رجلين وهذا هو المعروف
 عن فصيح العرب **إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف**
المراذ بالضعيف هنا ضعيف الخلقه وبالضعيف من به مرض **والكبير**
قال ابن عبد البر أثر الرواة للموطا لا يقولون في هذا الحديث
 والكبير وقاله جماعة منهم يحيى وقيس وفي رواية لمسلم من وجد
 آخر عن أبي الزناد والصغير والكبير وزاد الطبراني من حديث عثمان
 ابن أبي العاصي والحامد والمرضع ومن حديث عدي بن حاتم والعاكف
 السبيل والبخاري من حديث أبي مسعود وذو الحاحد **عن ابن**
شهاب عن النس قال ابن عبد البر لم يختلف رواية الموطا في سنده
 ورواه سعيد بن سعيد عن مثله عن الزهري عن الأعرج عن أبي
 هريرة وهو خط لم يتابعه أحد عليه **فجئش شقة** بضم الجيم ثم
 حاملة مكسورة أي خدش **قال** النوراني وقال ابن عبد البر
 الجحش فوق الخدش أو أكثر والنسج جلدته وكانت قدمه انفلتت
 من الصرعة كما في رواية لبشر بن المنفل عن حميد عن النس عند
 الأسعيلي **قال** ابن محمد ولا ينافي ما هنا الاجتماع وقبوع الأرض
 قال واخرج عبد الرزاق عن ابن خزيمة عن الزهري فقال فحش ساقه
 الأيمن فزعم بعضهم أنها مصحفة من شقة وليس كذلك لموافقة رواية
 حميد لها وإنما هي مفسدة لمحل الخدش من الشق الأيمن لا أنه لم يستوعبه
 قاله واقاد ابن حبان أن هذه القصص كانت في ذي الحجة سنة خمس
 من الهجرة **أما جعل الإمام** قال الرازي أي نصب أو اتخذ أو نحوها
 قال ويجوز أن يريد أنما جعل الإمام أمما **فصلوا جلوسا أجمعون**
 قال الرازي هكذا رواه أكثرهم وهو تأكيد للضمير ورواه آخرون

اجمعي على الحال **وهو شك** بحديث الكافي بوزن قاض من الشكا
وهو المرض **وصلى وراه قوم قياما** سمى منهم الشكا في الحديث السابق
وابو بكر وعمر وخابر في روايات عن هشام بن عروة عن ابيه ان **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه قال ابن عبد البر لم يختلف
عن ذلك في ارسال هذا الحديث وقد اسنده جماعة عن هشام عن ابيه
عن عائشة منهم حماد بن سلمة وابن عمر وابو اسامة **قلت** ومن طريق ابن
عمر اخرج البخاري ومسلم وابن ماجه ومن طريق حماد بن سلمة اخرجه
الشافعي في الام **وكان الناس يصلون بصلاة الى بكر** اي يتعرفون
به ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل لضعف صوته عن ان يسمع
الناس تكبير الانتقال فكان ابو بكر يسميهم ذلك **عن اسمعيل بن محمد**
ابن سعد بن ابي وقاص عن عمرو بن العاصي قال ابن عبد البر
كذا رواه جماعة الرواة عن ذلك بلا خلاف بينهم ورواه ابن عيينة
عن اسمعيل المذكور عن النضر والقول عندهم قول مالك والحديث
محموظ لعبد الله بن عمرو بن العاصي **قلت** رواه ابن ماجه من طريق
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه المكي عن عبد الله
ابن عمرو **ورواه القساي** من طريق سفيان الثوري عن حبيب عن
ابي موسى الخزازي عن عبد الله بن عمرو **عن ابن شهاب عن عبد الله**
ابن عمر وهو منقطع **وبأ** هو سبعة الميراث وكثرته في الناس
من وعكرا قال ابن عبد البر قال اهل اللغة الوعك لا يكون
الا من الحمى دون سائر الامراض **في سبختهم** هي صلاة الشافعية
صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم قال الباقى في الاجر
لان الصلاة لا تتحضر ولا يصح لضفها دون سايرها **عن السائب**
ابن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن حفصة

ثلاثة صحابة في نسق يروى بعضهم عن بعض واسم ابي وداعة الحارث
 ابن صبرة **حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاح**
العصر قال الباغي هذا يقتضي ان الوسطى غير العصر لان الشيء
 لا يعطف عن نفسه **يصل في ثوب واحد مستملا به في بيت**
ام سامة واضعاً طرفه على عاتقه قال الباغي يريدانه اخذ
 طرف ثوبه تحت يده اليمنى ووضع على كتفه اليسرى واخذ
 الطرف الاخر تحت يده اليسرى ووضع على كتفه اليمنى وهذا
 نوع من الاستئمان يسمى التوشح ويسمى الاضطجاع وهو مباح في
 الصلاة وغيرها لانه يمكنه اخراج يده لل سجود وغيره دون كشف
 عورته **ان سابلا** قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسميته
اولئك ثوبان قال الخطابي لفظة استخمار ومعناه الاخبار
 عن ما لم عليه من قلة الثياب ووقع في ضمنه الفتوى من طريق البخاري
 كانه يقف اذا علم ان ستر الحورة فرض والصلوة فرض لازمه
 وليس لكل واحد منكم ثوبان فكيف لم تعلموا ان الصلاة في الثوب
 الواحد جائزه **المستحب** يعود تكثر عليه الثياب قاله صاحب
 العين **ما كسانه بلغه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ثوبين قال ابن عبد البر
 هذا الحديث محفوظ عن جابر من رواية اهل المدينة **قلت** اخبرني
 البخاري عن طريق قبيح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر
 ومسلم بن طريق حاتم بن اسمعيل عن ابي حنيفة عن عباد بن الوليد عن جابر
وليصلى في ثوب واحد مستملا به قال الباغي قال البخاري قال
 الزهري المتكف المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقه
 فجعل الالتفاف هو التوشح والمشهور من لغة العرب ان اللفاف

هذه الالتفات في الثوب على أي وجه كان في. غار فيه التوشيح والاشتمال
وقد خص منه اشتمال الصبا **الدرع** **بالحقير** **والخمار** كما اختص
به **عن محمد بن زيد بن قنفذ** **عن أحمد** **عن أبيه** **عن أم حرام** **ذكره المذني**
أنها سالت أم سلمة **أحد** **يث** **قال** **ابن عبد البر** **في الاستدلال**

هو في الموطأ **موقوف** **ورفعه** **عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار** **قلت**
أخرجه **أبو داود** **من طريق** **عن محمد بن زيد** **عن أمه** **عن أم سلمة**
أنها سالت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **أن تصلي المرأة في درع**
وخمار **ليس عليها** **أزار** **قال** **إذا كان** **الدرع** **سائلا** **يفضي** **طهر** **وقد** **بها**

ثم رواه **من طريق** **ملك** **وقال** **راه** **ملك** **وبكر بن مضر** **وحضر**
ابن خيث **واسماعيل بن جعفر** **وابن أبي ذيب** **وابن اسحق** **عن محمد**
ابن زيد **عن أمه** **عن أم سلمة** **ولم يذكر** **أحد** **منهم** **ابن عبد الله عليه**
وسلم **فصروا** **به** **عن** **الثقة** **عنده** **عن بكر** **قالت** **ابن عبد الله** **ابن** **سليمة**
الثقة **هنا هو البيت** **قال** **ابن سعد** **ذكره** **الدارقطني** **وقال** **ابن**
منصور **ابن سلمة** **وهذا** **أما** **رواه** **ملك** **عن** **البيت** **قال** **ابن عبد البر**
أكثر **ما في** **كتب** **ملك** **عن** **بكر** **الاشجعي** **يقول** **أصحاب** **ابن وهب**
وغيره **أنه** **أخذ** **ه** **من** **كتب** **بكر** **كان** **أخذ** **ه** **من** **حرمة** **ابن**
فنظر **فيها** **المنطق** **قال** **الباي** **هو** **الأزار** **قال** **صاحب** **العين**
هو **أزار** **فقد** **تكتة** **تنطق** **بدا** **المرأة** **والمنطقة** **ما** **شد** **به** **الوسط**
عن داود بن الحصين **عن** **الأعرج** **أن** **رسول الله** **صلى الله**
عليه وسلم **كان** **يجمع** **بين** **الظهر** **والعصر** **في** **سفره** **إلى** **تبوك**
قال **ابن عبد البر** **هكذا** **رواه** **أصحاب** **ملك** **مرسل** **إلا** **أما** **مصب**
في **غير** **الموطأ** **ومحمد بن المبارك** **الصوري** **ومحمد بن خالد بن عثمة** **ومطرف**
والحسين **واسماعيل بن داود** **الخزازي** **فأنهم** **قالوا** **عن** **ملك** **عن** **داود** **عن**

الاخرج عن ابي هريرة مسند ابن مسعود طيفه قال وذكر احمد
 ابن خالد ان ثعلبة بن يحيى روى في الموطأ كذا مسند ابي
 واصحابه عن علي بن ابي طالب واما نحن فلم نجد عند جماعة
 شيئا من الامور سلا في نسخة يحيى وروايتهم وقد يمكن ان يكون
 ابن وضاح طريح واما هريرة من روايته عن يحيى لانه روى ابن
 القاسم وغيره من انتهت اليه روايته عن مالك في الموطأ قد ارسل
 الحديث فظن ان روايته يحيى غلط لم يتابع عليه في ابي هريرة
 وارسل الحديث انتهى **والعين تبص** قال الباجي روى يحيى
 وجماعة من اصحاب الموطأ بالصاد غير مجمعة وموثاه تيسر ورواه
 ابن القاسم والقعنبي بالمعجمة اي ققطر وشيل نقال بضم الما وصب
 على القلب بمعنى قال والوجهان معا صحيحا قال **بقوله بشي من**
يشي الى تقيله فسالها قال الباجي روى ابو اليسر الدوالي انها
 كانتا من النافقين **عن عبد الله بن عباس قال صلى رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا
في غير خوف ولا فسقة قال مالك ارى ذلك كان في **مطر** قال
 النووي في شرح مسند العلماء في هذا الحديث اقوال منهم من تأوله
 على انه جمع بعد رالمطر وهذا مشهور بين جماعة من الكبار المتقدمين
 وهو ضعيف بالرواية الاخرى في مسند من عجز عن خوف ولا مطر ومنهم
 من تأوله على انه في غيم فصلى الظهر ثم انكشف الغيم وبات اول وقت
 العصر دخل صلاها وهذا ايضا باطل لانه وان كان فيه احدى
 احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء
 ومنهم من تأوله على تأخير الاولى الى اخر وقتها فصلاها فيه فلا
 فرق منها دخلت الثانية فصلاها فيه فصارت صورتها صورة جمع

وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه يخالف للمظاهر مخالفة لا تختار
 ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعد المرض او نحوه بما هو في معناه
 من الاعذار وهو قول احمد بن حنبل والقاضي حسين بن اصحابنا
واختاره الخطابي والمتولي والبريداني وهو المختار في ثنا وبلد لظاهر
الحديث ولان المستفاد من الحديث من المطر **ذهب** جماعة من
 الائمة الى جواز الجمع في المحضر للحاجدين يتخذونه عادة وهو قول
 ابن سيرين واسترهب وحكاه الخطابي عن الثعالبي الكبير الشافعي
 بن اصحابنا وعن ابني اسحق المروزي وجماعة من اصحاب الحديث
واختاره ابن المنذر ويؤيده ان في مسلم قال سعيد بن جبير
 فقلت لابن عباس ما حمل على ذلك قال اراد ان يخرج امته فلم يعمله
 بمرض ولا غيره انتهى كلام النووي وقد اختار ما اختاره من
 جواز الجمع بعد المرض من جماعة المتأخرين منهم السبكي والاستو
 في البلقيني وهو اختياري **عن ابن شهاب عن رجل من الخلفاء**
ابن اسيد الله سأل عبد الله بن عمر قال ابن عبد البر
 واستد طعن الاسناد رجلا والرجل لم يسمه هو امية بن
 عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية وهذا الحديث
 يرويه عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
 هشام عن امية بن عبد الله بن خالد عن ابن عمر كذا رواه محمد
 والبيهقي بن سعد ويونس بن يزيد **قلت** اخبرني النسائي وابن
 ماجه عن طريق البيهقي عن ابن شهاب به **فرضت الصلاة ركعتين**
ركعتين زاد احمد في مسنده الا المغرب فكانها كانت ثلاثا
وزيد في صلاة الحضر لابن خزيمة وابن حبان في اقدم المدينة
 زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان صلاة النحر بطول القراءة

انظر

وصلاة المغرب لأنها وتر النهار **يصل وهو على حمار** قال ابن عبد البر
 أنه يذكر الحمار فيه عمرو بن يحيى **وهو متوجه إلى خيبر** زاد الحيني
 عن مالك خارج الموطأ ويوحى **عن عبد الله بن دينار عن عمر**
 قال ابن عبد البر كذا رواه حماد بن عمار رواة الموطأ ورواه يحيى بن مسلمة
 ابن قنبل عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال والصواب ما في الموطأ
عن أبي مرة قيل اسمه يزيد وقيل قيس **فلا فرغ من غسله قام**
فصلى ثمان ركعات قال الألباني هذا أصلاً في صلاة الضحى على أنه يحتمل
 أن يكون فعل ذلك لما اغتسل وجرد طهارته لا قصد له الوقت إلا أنه
 قد روي أنها سالت فقالت ما هذه الصلاة فقال صلاة الضحى
 فاضاها إلى الوقت قلت أخرجه ابن عبد البر من طريق عكرمة بن
 خالد عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في فتح مكة فنزل بأعلى مكة فصلى ثمان ركعات فقلت يا رسول
 الله ما هذه الصلاة قال صلاة الضحى **وقال** النووي يوقف
 القاضي وغيره في دلالة هذا الحديث **وقال** الألباني إنما أخبرت
 عن وقت صلاته لا عن نيتها فلعلها كانت صلاة شكر لله تعالى
 على الفتح قال ويرده سارواه أبو داود بسند صحيح عن أم هانئ
 أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى صلاة الضحى ثمان ركعات
 وسلم من كل ركعتين **فلان ابن هبيرة** قيل هو جعدة بن هبيرة
 وردّه ابن هبيرة فلا تحتاج إلى إجازة تصف يسند والحكم بإسلامه
 ولا يعرف له هبيرة ابن من أم هانئ **قال** الحافظ ابن حجر والذي يظهر
 لي أن في الرواية حذفاً أو تحريفاً أي فلان ابن عمر هبيرة فمسقط اللفظ
 عمر أو تغيب لفظ قريب بلفظ ابن قال وقد سمي ابن هشام في سيرته
 وغيره الذي لجأ إزارته الحارث ابن هشام وعبد الله بن ربيعة

وهما نخز وميان فيصح ان يكون كل منهما ابن عم لهبيرة لانه نخز ومي وقيل
 الحارث وزهير بن امية النخز وميان **عن عائشة قالت ما رايت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قط قال
 ابن عبد البر ليس احد من الصحابة الا وقد فاته من الحاء بث ما احصاه
 غيره والاحاطة بمسئلة فقد صح انه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى
 من حديث ام هاني وذكر الحديث **واخرج** مسلم عن عبد الله بن
 الحارث قال سألت وحروفت انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي صلاة الضحى فلم اجد في ذكر الحديث وفي لفظ سألت عن صلاة
 الضحى في امارة عثمان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون
 فلم اجد احدا اثبت في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى الا ام
 هاني **وقال** ابن عبد البر وقد كان الزهري يفتي بحديث عائشة هذا
 ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي الضحى قط قال وانما
 كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بالهواجر ولم يكن
 عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر يصلون
 الضحى ولا يعرفونها انتهى **قلت** وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم
 صلى الضحى النسي وجابر وعثمان بن مثعب وعبد الله بن ابي
 اوفى وجبير بن مطعم وحذيفة بن اليمان وابي سعيد الخدري
 وعائذ بن عمرو وسعد بن وقاص وابي هريرة وعلو بن ابي
 طالب وعبد الله بن لبث وقد امة وحظلة الشافعيين وعبد الله
 ابن عباس وغيرهم بل ورد من حديث عائشة ايضا فخرج مسلم
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
 اربع ركعات ويؤيد ما شاء والعجب من ابن عبد البر كيف اورد هذا
 الحديث وقال انه حديث منكر غير صحيح رددت الحديث الباب

على ان احدا احدا

غير ام هاني

بعد
 عن

فان الحديث يخرج في صحيح مسلم فلا سبيل ولا حنافة في الحكم عليه
 بعدم الصحة ولا منافاه بينه وبين حديث الباب فان النووي جمع
 بينهما في صحيح مسلم بان حديث الباب ليس فيه الاثنى عشر وهو
 انما كان يكون عند هاتين وقت الضحى في ناد من الاوقات كونه في المسجد
 او في موضع اخر او عند سائر مساكنه فلم نره واحدا من الثبوتات
 فقد تكون بعلمته بخبره او بخبر غيره انه طاهرا وورد في الامم فيها
 والتاريخ فيها احاديث كثيرة فقد الفت في ذلك جزا استوعبت
 فيه ما ورد فيها وهل يتصور ان يوجد سنة امر بها صلى الله عليه
 وسلم ولم يعلها ذلك في صلاة الضحى وقد بين خلافه بل ورد
 انما كانت واجبة عليه بعد الفقهاء ذلك في خصايصه وذكر ايضا
 في الاذان لكن ثبت عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم اذن في
 في سفر وحزم به النووي في شرح المذهب وقال ان الحديث
 جيحظ الاسناد واساره اليد في الروضة وقال ان الحديث
 حسن **وقال** في الخلاصة انه صحيح وتابعه ابن الرفعة في الكفاية
 والسبكي في شرح المنهاج **وذكر** الحافظ مغلطاي ان بعض الامم
 اسالته عن ذلك في شرح الترمذي **قلت** وظهرت بحديث ثمان
قال سعيد بن منصور في سنة حد ثنا ابو معاوية حد ثنا
 عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة قال اذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فتا على السلاح
وذكر بعضهم ذلك ايضا في الحتان لانه ولد تحتونا وجوابه
 الحتان عندنا واجب لاسنة واذا فتح باب واجب امر
 به ولم يك عليه جاشي كثير في الخصايص على انه ورد ان جده
 عبد المطلب حنثه يوم سابعه ومال اليد الحافظ الذهبي

92
وضعت رواية انه ولد تحتونا وقبل ختند جبريل عليه السلام
عند صدره وقد ثبت انه ختن الحسن والحسين **واي كاسمها**
قال الباجي كذا في رواية يحيى وفي رواية غيره واي كاسمها **وهو**
عك ان يعمل به قال النووي صبطناه بفتح اليا اي يعمل **عن عائشة**
انها كانت تسمى الضحى ثمان ركعات قال الباجي تسمى انها كانت
تعمل ذلك تخبر منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر ام هانئ ولما
اقتصرت على هذا العدد وتحتل ان يكون هذا المقدار هو الذي
كان يمكنها المداومة عليه قال وليس صلاة الضحى من الصلوات
المحصورة بالعدد فلا يزداد عليها ولا ينقص منها ولكنها من الرغبات
التي يفعل الانسان منها ما امكده قلت وهذا الذي قاله هو الصواب
المختار فلم يرد في شيء من الاحاديث ما يدل على خصرها في عدد
مخصوص وقد اخرج سعيد بن منصور في سننه عن الاسود
ان رجلا سأل ابا عبد الله عن الضحى قال كم شئت **واخرج** عن الحسن
انه يسكن هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون
الضحى قال نعم كان منهم يصل ركعتين ومنهم من يصل اربعاً ومنهم من
يصل نصف النهار **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن انه سئل
سعيد الخدري كان من اشد الصحابة توجهاً للعبادة وكان يصل
عامة الضحى **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن غالب انه كان
يصل الضحى مائة ركعة وقد قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح
الترمذي لم ارا احداً من الصحابة والتابعين انه حصرها في اثني
عشرة ركعة ولا من احد من ائمة المذاهب كالشافعي واحمد
وانما ذكر ذلك الروياني فقط فتبعه اليا في ثم النووي **عن اسحق**
ابن عبد الله بن اي طحة عن الحسن بن مالك بن جندب عن سليمان

قال الرازي ملكة جدة النصارى روى عنها النس **وقال**
 بعضهم ملكة بنت الميم ولم يصح **وقال** ابن عبد البر قوله ان
 جدته ملكة ملك يقول له والضمير في جدته عابد على اسحق وهي
 جدته اسحق ام ابي عبد الله بن ابي طلحة وهي ام سليم بنت ملحان
 زوج ابي طلحة الانصاري وهي ام النضر بن ملك كانت تحت ابي
 ملك بن النضر فولدت له النضر بن ملك والسر من ملك ثم خلف عليها
 ابو طلحة قال وذكر عبد الرزاق هذا الحديث عن ملك عن اسحق
 عن النضر ان جدته ملكة يعني جدة اسحق دعت النبي صلى الله
 عليه وسلم الطعام صنعتة وساق الحديث بمعنى ما في الموطا انتهى
وقال النورى الصحيح انها جدة اسحق فتكون ام النضر لان
 اسحق ابن اخي النضر لأمه وقيل انها جدة النضر وهي بضم الميم وفتح
 اللام وهذا هو الصواب الذي قال الجمهور من الطائفتين وعن
 الاصيلي انها بنت الميم وكسر اللام وهذا غريب ضعيف مردود
وقال الحافظ ابن حجر الضمير في جدته يعود على اسحق جزم به
 ابن عبد البر وعبد الحق وعياض وصححه النورى **وقال** جزم ابن سعد
 وابن مندة وابن الحصار بأنها جدة النضر وهي تقتضي كلام امام
 الحرمين في النهاية ومن تبعه وكلام عبد الغنى في العمد وهو ظاهر
 السياق **ويؤيده** ما روينا في فوائد العراقيين لابي الشيخ من طريق
 القاسم بن يحيى القاسمي عن شيبان عن اسحق بن ابي طلحة عن
 النضر قال ارسلتني جدتي الى النبي صلى الله عليه وسلم واسمها
 ملكة فحانا فحضيت الصلاة الحديث **وقال** ومقتضى كلام من
 اعاد الضمير في جدته الى اسحق ان يكون اسم ام سليم ملكة
 ومستندهم في ذلك ما رواه ابن عيينة عن اسحق بن ابي طلحة

عن النسي قال صفت انا وبيتي في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وامام سليم خلطنا هكذا اخرجنا البخاري والقصة واحدة طولها
مكة واختصرها سفيان قال وتحتها تعدوها فلا يخالف ما تقدم
وقد ذكر ابن سعد في الطبقات ام النسي وهي ام السليم بنت الحارث
وقال هي الغمضا ويقال اسمها سهلة ويقال ابيقة ويقال ربيعة
واما مبيكة بنت ملك قال ويكون مبيكة جدة النسي لا ينبغي
كونها جدة اسحق لان والده عبد الله اخو النسي لأمه انتهى فاكلامه
قال ابن عبد البر زاد فيه ابراهيم بن طهمان وعبد الله بن عون
الخراري وموسى بن اعين عن ملك واكثر منه ثم دعابوضوا
فتوضا ثم دعابوضوا ثم قال ثم فتوضا وسرا العيون فلتوضا
بمر هذا البيت فليستوضوا ولا صل لكم **فيموا فلا صلي لكم** بلام كي
وتصب اليها اي فتيها حكم لاصلي لكم **من طول ما ليس** قال الراقي
كانه يزيد قرش فان ما قرش فقد ليستد الارض وهذا كما ان
ما يستبد الكعبة والهودج يسمى لباسا لها **والبيت** قال
النووي اسمه ضميره بن سعد الحميري **والبحور** قال النووي
هي ام النسي ام سليم **وقال** ابن حجر هو مبيكة المذكورة او لا
لطيفة ورويت السفلى في الطيوريات بسنده ان ابا طلحة
زوج ام النسي قام اليها مرة ليضربها فقام النسي ليخاضها
وقال له خل عن البحر فقالت له اتقوا البحر عجز الله اليك
فصل لنا ركعتين قال الحافظ ابن حجر اورد ملك هذا الحديث
في ترجمة صلاه الضحى **وتعقب** ما رواه البخاري عن السراة لم
بر النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الامرة واحدة في دار
الا نصار الضخم الذي دعاه ليصلي في بيته **واجاب** صاحب

القيس بن مالك نظر الى الوقت الذي وقعت فيه تلك الصلاة
 وهو وقت صلاة الضحى فحمد عليه وان انسا لم يطلع على انه صلى
 الله عليه وسلم نوى بتلك الصلاة الصلاة الضحى **عن زيد بن**
اسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الخدر بن ابي
عند ابن وهب عن زيد بن عطاء بن يسار عن ابي شبيب اذا كان
احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه روى ابن ابي شبيب
 عن ابن مسعود المرور بين يدي المصلي يقطع نصف صلاته
فان اتى فليقاتله هو عندنا على حقيقته وهو امر نذير **وقال**
 ابن الصري المراء بالهفت تكة المرافعة عند الاسماعيل فان ابي
 فليجعل يده في صدره وليدفعه فانما هو شيطان اي فعله
 فعل الشيطان ام المراد شيطان من الانس **وقال** رواية الاسماعيل
 وان بعد الشيطان **عن بشير بن سعيد ان زيدا بن خالد**
الجهني ارسلني الى ابي جهم قال الخاقط ابن حجر هكذا روى
 عنه هذا الحديث لم يختلف عليه فيه ان المرسل هو زيد وان
 المرسل اليه ابو جهم وهو بضم الجيم وقتي الها مصغر واسمه
 عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري الكوفي وتابعه
 سفين الثوري عن ابي القضر فقال عن بشير بن سعيد قال
 ارسلني ابن عيينة مغلوبا اخبرني ابن ابي خيثمة عن ابيه عن
 ابن عيينة ثم قال ابن ابي خيثمة سيد عند يحيى بن معين فقال
 خطأ إنما هو ارسلني زيد الى ابي جهم كما قال مالك وتعب ذلك
 ابن القبطان فقال ليس خطأ ابن عيينة فيه متعين لاحتمال ان
 ان يكون جهم ببسنت ثبت كما واحد منها ما عند الآخر **قال** ابن
 حجر تعليل الأئمة للاحداث مبني على غلبة الظن فاذا قالوا

كثير من الناس يجهلون ما هو الصحيح في الصلاة
فإنهم يسمعون من بعضهم ما لا يعرفون من
العلماء فيقولون هذا هو الصحيح في الصلاة
فإنهم يسمعون من بعضهم ما لا يعرفون من
العلماء فيقولون هذا هو الصحيح في الصلاة

أخطأ فلان في كذا ما اشترطوا انتفا الشاذ وهو ما يخالف الشقة فيه
من هو راجح منه في حد الصحيح **لويح المار بن يدي المصلي** أي أمانة
بالقرب منه واختلف في ضبط ذلك فقيل إذا مر بيته وبين مقدار
سجدة وقيل بينه وبين ثلاثة أذرع وقيل بينه وبين قدر
رمية حجر ووقع عند السراج من طريق الضحاك بن عثمان بن أي
النضر بن يدي المصلي والمصلي أي السيرة **ماذا عليه** قال
الحافظ ابن حنبل زاد الكشي من رواية البخاري من الأئم وليس
هذه الزيادة في شيء من الروايات غيره والحديث في الموطأ بعد
وقال ابن التيم لم يختلف على مالك في شيء من كذا أبي السنة
وأصحاب المسانيد والمستخرجات يروونها ولم يروها في شيء من
الروايات مطلقا لكن في مصنف ابن أبي شيبة وظهرنا الكشي من
أصله لأنه لم يكن من الحفاظ وقد عزاها المحب الطبري في الأحكام
للبخاري وأطلق فعيب ذلك عليه وعلى صاحب العمد في أيها مدانها
في الصحيحين **وانكر** ابن الصلاح في مشكل الوسيط على من أثبتها في
الخبر فقال لفظ الأئم ليس في الحديث صدقها ولما ذكره النووي
في شرح المذهب يروونها قال في رواية رويها في الأربعين لعبد
القادر الرهاوي **ماذا عليه** من الأئم لكان أن يقف أربعين هذا
العدد وله اعتبار في الشرح كثير الكلاش والسبع جزا وفي أعداد
الأربعين آخر وفي ابن ماجة وابن حبان من حديث أبي هريرة
لكان أن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها **خبر**
بالنصب خبر كان وعند الترمذي بالرفع على أنه الاسم **عن عبد الله**
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود هو أحد الفقهاء السبعة
قال ابن عبد البر لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا هذا فيما علمت

يعني من الروايات في
أن يكون في
أصل البخاري

فقيه اشعر منه وقد جمع الزبير بن بكار اشعاره في كتاب مفرد
اثان بالمشافة الانثى من الحر **ناهزت الاحتلام** اي قاربته **يصل**
لناس مني كذا قال ملاك واكثر اصحاب الزهري ومسلم من رواة
 ابن عينة بعرفة **قال** ابن حجر وهي شاذة وفيه ان ذلك
 كان في خجة الوداع **ترشح** اي ترعى **عن يحيى بن سعيد** انه بلغه
ان ابا ذر كان يتوك مسح الحصى تسجدة واحدة وتركها خير
من الحمد النعم قال ابن عبد البر ورواه عنه مرفوعا اخرج ابو داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق سيفين عن الزهري عن
 ابي الاحوص انه سمع ابا ذر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا قام احدكم الى الصلاة فأت الرحمة تواجبه فلا تمسح الحصى
واخرج عبد الرزاق عن الثوري عن ابن ابي ليلى عن ابي ذر قال
 سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شئ حتى تسالت عن مسح
 الحصى قال واحدة او دمع **قال** ابن عبد البر حمر النعم بشكين
 الميم لا غير هي الحمر من الابل وهو احسن اليها عندهم **واخرج**
 من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابي لقمة
 عن ابي ذر قال اذا اقيمت الصلاة فامشوا للمياه على هيئتكم
 وصلوا اما ادركتم فاذا سلم الامام فاقضوا ما بقي ولا تمسحوا التراب
 عن الارض لامرقة واحدة يركن اصبر عنها احب الى من مائة ناقة
 سودا الحديقة **واخرج** احمد عن جابر بن عبد الله قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى واحدة ولا
 تمسك منها خيرا من مائة ناقة كلها سودا الحديقة **وقال** ابن جريج
 قلت لفظا كانوا يشددون في المسح للحصى لموضع الجبين مالا يشاءون
 في مسح الوجه من التراب قال اجل **عن عبد الكريم بن ابي المخارق البصري**

٧٥
انه قال من كلام النبوة اذ لم تسبح فاصنع ما شئت روى
البخاري وابوداود وابن ماجه من طريق منصور بن ربيع بن خراش
عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البصري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
اذ لم تسبح فاصنع ما شئت **قال** ابن عبد البر لفظ امر ومعناه
الخير بان من لم يكن له حيا تجزئه عن محارم الله فسيؤا عليه فعل
الصغار وارثا بكتاب الخير وفيه معنى التحذير والوعيد على قلة
الحيا ومن هذا الحديث اخذ القائل .

• اذ لم تحش عاقبة الليالي • ولم تسبح فاصنع ما تشاء •
• فلا والله ما في العيش خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحيا •
وقيل معناه اذا كان الفعل مما لا يستحي منه شيا فافعله ولا عليك
من الناس **قال** وهذا تاويل ضعيف والاول هو المعروف عند
العلماء والمشهور بخرجه عند العرب والقصي **ووضع اليدين احدهما**
على الاخرى وفي الصلاة تضع اليمنى على اليسرى وتجمل الفطر
والاستسقاء بالسجود روى الطبراني في الكبير بسند صحيح عن
ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مضى
الانبياء امرنا بتجمل ونظرتا وتأخير السجودنا وان نضع
ايدينا على شمالكنا في الصلاة **وروى** الطبراني عن ابي الدرداء
رفعه قال ثلاث من اخلاق النبوة تجمل الا فطر وتأخير السجود
ووضع اليمنى على الشمال في الصلاة **وروى** ابن البر عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من
النبوة تجمل الا فطر وتأخير السجود ووضع اليمنى على
اليسرى في الصلاة **وروى** سعيد بن منصور عن عاصم

قالت ثلاث من النبوة فذكرت مثل حديث **ابن هرة** **وروي** الطبراني
 عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحبها
 الله عز وجل تحبها الاوطار وتأخير السحور وضرب اليد من احدهما
 بالآخر في الصلاة يسمى ذلك اي يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله بن ارقم اخبرني
 داود بن طريق زهير عن هشام بن عروة قال **وروي** وهيب بن
 ابن خالد وشعيب بن اسحق وابو ضمرة هذا الحديث عن هشام
 عن ابيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن ارقم والاكثر الذين رواه
 عن هشام قالوا كما قال زهير **وقال** ابن عبد البر تابع ما رواه
 علي بن ابي ربيعة زهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث
 ومحمد بن اسحق وشجاع بن الوليد وحماد بن زيد وابو معاوية
 كلهم قالوا كما قال **مكرر** قال المزي في الاطراف رواه محمد بن
 بدال عن عمران القطان عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر
وهو ضام بين وركبيه اي من شدة الحزن **الملائكة تصلي على**
احدكم هل المراد بهم الحفظة او السبابة او اعم من ذلك كما يحتمل
 ذكره العراقي في شرح الترمذي اللهم اغفر له على ائمة قائلين
 او تقول وهو بيان لقوله يصلي اللهم **ارحم** زاد ابن ماجه
 اللهم تب عليه **لا يزال احدكم صلاة** اي حكا في الثواب **مكرر**
الصلاة تحبها قال الباقى سبوا الشطر وقتها ام اقامتها في الجماعة
 ان اياك من عبد الرحمن كان يقول من غدا **الوراح الى المسجد**
 الى اخره **قال** ابن عبد البر معلوم ان هذا لا يدرك بالراي والاحتكام
 لانه قطع على غيب من حكم الله او امره في ثوابه **قلت** وقد ورد في
اخرج الطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من دخل مسجدي هذا يتعلم خيرا او يعلمه كان
محتزلة المجاهد في سبيل الله **واخرج** الطبراني بسند حسن عن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد لا يريد
الا ان يتعلم خيرا او يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته **عن نعيم بن**
عبد الله المحمدي انه سمع ابا هريرة يقول اذا صلى احدكم الحديث
قال ابن عبد البر هكذا هو في الموطا موقوف وقد رثقه عن مالك
لهذا الاسناد ابن وهب واسماعيل بن جعفر وعثمان بن عمر والوليد
ابن مسلم ويحيى بن بكير في رواية عنه واثار الى رواية ابن وهب
عنه ابن الجارود ورواية الوليد وعثمان بن عيسى في حديث الوليد
واسناد ابن عبد البر رواية اسمعيل الا انه قال عن مالك عن نعيم
ابن عبد الله عن ابي سلمة عن ابي هريرة فذكر مرفوعا **الا اخبركم**
بما يحكي الله به الخطايا قال ابن عبد البر هذا الحديث من احسن
ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تضاعيل الاعمال **وقال** الباجي
محو الخطايا كتابا عن غفرانها والعفو عنها وقد يكون كونه من كتاب
احفظه ليل على عفو الله تعالى عن كثرت عليه **وشرح به الدرجات**
قال الباجي المازك في الجنة ويحتمل ان يريد رفع درجاته في الدنيا بالذكر
الجيد وفي الآخرة بالثواب الجزيل **اسباع الوضوء** اي اتمامه واكماله
واستيعاب اعضائه بالماء **عند المكاره** قال الباجي من شدة برد
والحمى وجسم وحاجة الى النوم وعجده الى امرهم وغير ذلك **وكثرة الخطا**
الى المسجد قال الباجي وهو يكون بعيد الدار عن المسجد ويكون
بكثرة التكرار عليه **وانتظار الصلاة بوقت الصلاة** قال الباجي هذا
انما يكون في صلاتي العصر بعد الظهر والعشاء بعد المغرب واما
القطاع الصبح بعد العشاء فلم يكن من عمل الناس وكذلك انتظار

الظهر بعد الصبح واما انتظار المغرب بعد العصر فلا اذكر فيه
نصا قال وحكمه عندي حكم انتظار الصبح بعد العشاء والظهر بعد الصبح
لان الذي ينتظر صلاة ليس بينها وبين التي صلى اشتراك في وقت قال
وفي ظني اني رايت رواية عن مالك من طريق ابن وهب ولا اذكر موضعها
الان **فذكر لكم الرباط** قال الباجي يعني انه من الرباط الذي غلب فيه لانه
قد رباط نفسه على هذا العمل وحبس نفسه عليه قال ويحتمل
ان يريد تفضل هذا الرباط على غيره من الرباط في الثغور ولذا
قال فذكر لكم الرباط اي انه افضل انوارا عند كفايتك جهاد النفس هو
الجهاد اي انه افضل ويحتمل انه الرباط الممكن المتيسر **وقد قال**
الشيخ ابو اسحق الشيرازي ان ذلك من الثاقل المحصور وكرره ثلاثا
على معنى التعظيم لثباته انتهى **فذكر ان بلغه ان سعيد بن المسيب**
قال يقال لا يخرج احد من المسجد بعد النداء الا احديين
الرجوع اليه الا منافق قال ابن عبد البر هذا الايقاع مشكك
بن جهة الراي ولا يكون الا توقيفا **قلت** ويرد مرفوعا **اخرج** الطبراني
في الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء في مسجد ثم يخرج
منه الا الحاجة ثم لا يرجع اليه الا منافق **واخرج** احمد بسند صحيح عن
ابن ابي هريرة انه راى رجلا بعد ما اذن الموزن فقال اما هذا
فقد عصي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ثم قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فتودى بالصلاة فلا يخرج احدكم
حتى يصلي **قال** ابن عبد البر قال مالك دخل اعرابي المسجد واذن
الموزن فقام يحل عقاب ناقتة ليخرج فنهاه السعيد بن المسيب فلم
يقتد **فاسارت** به غير يسير حتى وقعت به فاصيب في جسده

فقال سعيد قد بلغنا انه من خرج بين الاذان والاقامة لغية الوضوء
انه يصاب **وقال** البجلي قول الامام في يريد ان ذلك من افعال
المتأقين **فاذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبا ان يجلس**
هو امر نادر بالاجماع سوى اهل الظاهر فقالوا بالوجوب **فذهب**
الى بني عروان عوف اي ابن ملك ابن الاوس احد قبيلتي الانصار وابو
همرو بطن منهم وكانت منازلهم بقبا **ليصلح بينهم** زاد المنساي
في كلامه رجع بينهم **وفي صحيح البخاري** انه خرج بعد صلاة الظهر في اناس
من اصحابه وسمى الطبراني منهم ابي بن كعب وسهيل بن بيضاء
وحانت الصلاة للبخاري صلاة العصر **فما المودن الى اخره**
لاحمد واني داود وابن حبان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال
ان حضرت العصر ولم انا في اياكم فليصل بالناس قل حضرت
العصر اذن بلال ثم اتي اياكم الحديث **قال** الخافض ابن حجر واما
قوله **انصلي للناس فاقم** فاما استشهد هل يبادر اول الوقت
او ينتظر قليلا لياتي النبي صلى الله عليه وسلم ورجع اعني اني بك
المبادرة لانها فضيلة محقة فلا تترك لفضيلة متوهمة **وقوله**
فاقم بالنصب قال نعم زاد البخاري في رواية ان شئت **قال**
ابن حجر واما قوله لا حتم ان يكون عنده زيادة علم من
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك **الحارث بن اسود** **الله صلى الله عليه**
وسلم والناس في الصلاة اي نعمت لكبر ابو بكر للاقتراح
كما في رواية الطبراني **قال** الخافض ابن حجر وبهذا الجواب عن
الفتن بين المقامين حيث امتنع ابو بكر هنا ان يستأمر اماما
وحيث استمر في نرضي موته صلى الله عليه وسلم حين صلى خلفه
الركعة الثانية من الصبح كما صرح به موسى بن عقبة في البخاري فكانه

الى ان مضى معظم الصلاة حسن الاستمرار ولما لم يمتض منها الا اليسير
 لم يستمر وكذا وقع لعبد الرحمن بن عوف حيث صلى خلفه الركعة الثانية
 من الصبح فانه استمر في صلاته اياها ما لهذا المعنى **تخلص حتى وقف**
في الصف قال المهلب لا تعارض بين هذا وبين النهي عن التخطي
 لان النبي صلى الله عليه وسلم ليس كغيره في امر الصلاة ولا غيرها لان
 له ان يتقدم بسبب ما ينزل عليه من الاحكام **من فانه اي**
اصابه التثنية اليد يضم التاسعة المنعولة **وانما التثنية**
اي التصفيق للنفس زاد مسلم والتثنية للرجال **اللهم صل على**
محمد وازواجه وذريته قال الباقى ذريته من كانت عليه للنبي
 صلى الله عليه وسلم ولادة من ولده وولد له **كما صليت على**
ابراهيم قال ابن عبد البر ان ابراهيم يدخل فيه ابراهيم
 وآل محمد يدخل فيه محمد ومن هنا جاءت الآثار في هذا الباب
 بابراهيم وروى بالابراهيم وروى جازا ذلك في حديث واحد ومعلوم
 ان قوله تعالى ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ان فرعون دخل
 معهم **وبارك على محمد** قال النووي قال العلماء معنى البركة هذا الزيادة
 من الخير والكرامة وقيل معنى التطهير والتركية **اسرنا الله ان نصل**
عليك اي لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما **فكيف نصل**
عليك اي كيف نلذظ بالصلاة زاد الدارقطني وابن حبان والبيهقي
 اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا **حتى تمنيت انه لم يسأله اي**
 كرهنا سؤاله بخافة ان يكون كرهه وشق عليه **اللهم صل على محمد**
وعلى آل محمد قلت ما وجه تشبيه الصلاة عليه بالصلاة
 على ابراهيم وآل ابراهيم **والتاعدة** ان المسببة به افضل من المسببة
 وهو صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء **واجيب** باجوبة احدها

هي

قال النووي وحكاية بعض اصحابنا عن الشافعي ان معناه صل على
محمد و آل الكلام هنا ثم استأنف و على آل محمد اي و صل على آل محمد كما
صليت ابراهيم و آل ابراهيم فالمسؤول له ابراهيم و آل ابراهيم و آل ابراهيم
الثاني معناه اجعل ل محمد و آل صلاة منك كما جعلتها ل ابراهيم و آل
فالمسؤول المشاركة في اصل الصلاة لا قدرها الثالث انه على ظاهره
و المراد اجعل ل محمد و آل صلاة بمقدار الصلاة التي ل ابراهيم و آل و السوا
متابذة الجملة بالجملة فان المختار في الآك انهم جميع الاتباع و يدخل
في آل ابراهيم خلايق لا يحصون من الانبياء الايدخل في آل محمد بني
و طلب الحاق هذه الجملة التي فيها بني واحد بتلك الجملة التي فيها
خلايق من الانبياء **قال** النووي هذه الاقوال الثلاثة هي المختار
من جميع ما قيل في ذلك **وقال** القاضى عياض اظهر القوال انه سال
ذلك كنفسه و لاهل بيته لستم النعمة عليهم كما اتمها على ابراهيم
و آل بل سال ذلك لامتته و قيل ليستي ذلك منه دايم الى يوم
القيامة و يجعل فيه له لسان صدق في الآخرين كما ابراهيم و قيل
كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم و قيل سال صلاة
يتخذها بها خلافا لما اتخذ ابراهيم **والسلام كما قد علم** اي في التشهد
وهو قولهم السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته **قال**
النووي و علمتم بفتح العين و كسر اللام المخففة و منهم من رواه
بضم العين و تشديد اللام اي على تكبيرة و كلاهما صحيح **كان يصلي**
قبل الظهر الحديث قال ابن عبد البر هكذا رواه يحيى لم
يقال في بيته الا في ركعتين بعد المغرب فقط و تابعه القسبي
على ذلك و قال ابن بكير في هذا الحديث في بيته في موضعين
احدهما في ركعتين بعد المغرب والاخرى في ركعتين بعد الجمعة

وابن وهب يقول في الركنين بعد المغرب وبعد العشاء في بيته وذكر
 انصرفه في الجمعة وتابعه على هذا اجلته من رواية **ابن ابي اكرم**
من ورار ظهري قال النووي **قال** العلماء معناه ان الله تعالى
 خلق له اذراكا في قنادر يبصر به من وراءه وقد اخبرت العادة انه
 صلى الله عليه وسلم بالكثير من هذا **وقال** الحافظ ابن حجر قايلا
 له عين خلف ظهره يرى بهاد ايماء وقيل كان بين كفيه عينا
 كسم الحياط يبصر بها لا تحجبها اثوب ولا غيره وقيل كان يبصر
 من وراء يديه يعني وجهه خيرا للعادة ايضا وكان يرى بها من
 غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الرواية لا يشترط لها
 المقابلة ولهذا حكوا جوارز روية الله في الآخرة وقيل بل كانت
 صورهم تنطبع في حايطة قبلته كما تنطبع في المرآة فيرى استلهم
 فيها وليتأمل فعالهم **والك** عن **نافع** عن **عبد الله بن عمر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي فيها راكبا وماشيا
قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى مالك عن نافع ووال رجل رواه
 الموطأ منك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر والحديث صحيح
 لما لك عنهما جميعا قال واختلف في سبب اتيانه فقيل لزيارة حجر
 الانصار وقيل للتفرج في حيطانها وقيل للصلاة في مسجد هاتين كل
 به وهو الاشبه **عن يحيى بن سعيد** عن **النعمان بن بشير** **ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في السائر بالحديث
قال ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن ذلك في ارسال هذا
 الحديث عن النعمان بن مرة وهو حديث صحيح مسند من
 وجوه من حديث ابي هريرة واتي سعيد **قلت** روى احمد بسند
 صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

94
قال ان اسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاة قالوا يرسل الله
وكيف يسرقها قال لا يتم ركوعها ولا سجودها **وروي** الطبراني
مشهد بن حذيث اني سميت وعبد الله بن مغفل واني قتادة **قال**
الباجي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم الاخلاص
باتمام الركوع والسجود كبيرة وانما اسؤم مما تقرر عندهم انه فاه
وانما خص الركوع والسجود لان الاخلاص في الغالب انما يتبع بهما وسما
سرقه على معنى انه خيانة فيما اوثمن على ادايه **عن هشام**
ابن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم قال ابن عبد البر هذا الحديث
مرسل في الموطأ عند جميعهم وقد اسنده نافع عن ابن عمر مر فوجا
اجعلوا من بيوتكم في صلاتكم ولا تتخذوها قبورا **قلت** ابن عبد البر
اختلف في معنى هذا الحديث فقيل اراد بقوله من صلاتكم النافلة
وقيل المكتوبة لما فيه من تعليم الاهل حدود الصلاة معاينة وهو
اثبت من التعليق بالقول ومن على الاول زايدة وعلى الثاني
تبعية **هشام بن عروة عن ابيه عن رجل من المهاجرين** لم
يربه باس الله سال عبد الله بن عمرو بن العاصي لا صلى في عطن
الابل فقال عبد الله لا ولكن صل في سرايض الغنم **قال** ابن عبد البر
مثل هذا من الفرق بين الغنم والابل لا يدرك بالراكبي والنظر وقد
ورد هذا الحديث بولس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا في اعطاف
الابل وورد من رواية جماعة من الصحابة قالوا وما قيل في الشرف
ان الابل لا تخطأ لهذا ولا تقر في الطعن بل تنور فوجا تنقطع صلاة
المصلي وجا في الحديث انها خلقت من جن **قال** الباجي عطن الابل

مباركة عندنا وسراج النعم مجتمعا من آخر النهار **وهو حامد**
امامة زاد مسلم على عاتقه **قال** ابن حجر والمشتهور في الروايات تبيين
 حامل ونصب امامة بضم المعز لاضافة وامامة بضم المعز وتختف
 الميمين كانت صغيرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها على بعد
 وقاطنة بوصية منها ولم تعقب **ولا في العاص** هو والد امامة **قال**
 الكرماني الاضافة في قوله بنت زينب بمعنى اللام فاظهر في المعطوف
 وهو قول لابي العاصي ما هو مقدر في المعطوف عليه **ابن ربيعة بن عبد شمس**
قال ابن حجر كذا رواه الجمهور عن مك- فقالوا ابن الربيع وهو الصواب
 وادعى الاصلي انه ابن الربيع بن ربيعة فنسب مك مرة الى جده
 ورده عياض والقرطبي وغيرهما لاطباق النسابة على خلافه نعم قد نسب
 مك الى جده في قوله ابن عبد شمس وانما هو ابن عبد العزي و ابن عبد شمس
 لا طبق على ذلك النسابة ايضا واسم ابي العاصي لقطر وقيل مشتم
 وقيل القاسم وقيل مشتم وقيل هسيم وهو مشهور بكنية اسلم
 قبل الفتح وهاجر ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب
 وماتت بعد ومات في خلافة ابي بكر **واذا اسجد رضعها** نسلم واذا
 ركع ولا يري د اود حتى اذا اراد ان يركع اخذها فوضعا ثم ركع وسجد
 حتى اذا فرغ من سجوده وقام اخذها مرة هاء في مكانها فرك الشوك
 ادعى بعض الكندي ان هذا الحديث انه منسوخ وبعضهم انه من
 الخصال وبعضهم انه كان لصيرورة وكل ذلك مردود لا دليل
 عليه وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشرح **يتعاقبون فيكم**
ملائكة اي تأتي طائفة عقب طائفة اخرى ثم تعود الاولى
 عقب الثانية وانما يكون التعاقب من طائفتين ومن رجلين مرة
 ومرة وتوارد جماعة من سراج الحديث ومعهم ابن مك على

دخل في تسمية
 ابي العاصي بن الربيع
 فليس جده

دخل في كلام
 ابن مالك

ان الحديث جاء على لغة اكل في البراءة والحق ما قاله جماعة اخرون
منهم ابو حبان ان الحديث نصرف فيه الراوى فقد رواه البخارى
بلفظ الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار والنساء
ان الملائكة يتعاقبون فيكم والبراءة وابن خزيمة بلفظ ان الله وملائكته
يتعاقبون **ونقل القاصي عياض** عن الجمهور ان هؤلاء الملائكة هم الحفظة
وقال القرطبي الاظهر عندى انهم غيرهم **قال** ابن حجر يعقوب اندلسي
ينقل ان الحفظة يفارقون الانسان لان حفظة الليل عند حفظة
النهار **قلت** ينقل ذلك **اخرج** ابن ابي ريمس في كتاب السنة
بسند ه عن الحسين قال الحفظة اربعة يتعقبون ملكا بالليل
وملكا بالنهار مجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر وهو قوله
ان وان الفجر كان مشهودا **واخرج** ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة
عن ابن المبارك قال وكل به خمسة املاك ملكا بالليل وملكا بالنهار
بحسب ما كان في هذه الارض وخامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا **واخرج** ابو جهم
في كتاب الصلاة عن الاسود بن يزيد النخعي قال يلتقي الحارثان عند
صلاة الصبح فيسلم بعضهم على بعض فتصعد ملائكة الليل وتكتب ملائكة
النهار ثم **يخرج الدين بالتوافيق** في رواية النسائي الذين كانوا وهو اوضح
لشئهم كما كان في الليل ومن كان في النهار **كيف** **تريكم عبادي** قال
ابن ابي جهمرة وقع السؤال عن اخذ الاعمال لان الاعمال نحو ايتها **وانتم**
وهم يصلون زاد ابن خزيمة فاعرف يوم الدين **انكن** **لانتم صواب**
يوسف قال المباحي اراد انهم قد دعوا الى غير صواب كما دعي عن
من جملتهم وقد زاد الدور في مسند ان ابا بكر هو الذي اسر
عائشة ان تشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يامر بالصلاة
عن ابن شهاب عن عطاء بن يبريد الليثي عن عبيد الله بن

ابن عدي بن الحيار قال ابن عبد البر هكذا رواه سائر رواة الموطا
رسلا وعبيد الله لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم الا روح ابن عبادة
فانه رواه عن مالك متصلا مسندا ثم اخرج جده من طريقه فقال
عن عبيد الله بن عدي بن الحيار ان نضرا من الانصار قال ورواه الليث
ابن سعد وابن اخي الزهري عن الزهري مثل رواه زهير عن مالك
سوا ورواه صالح بن كيسان وابو ايوب عن ابن شهاب عن عطاء بن
يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الحيار ان نضرا من الانصار حدثوه
ورواه معمر بن الزهري عن عطاء عن عبيد الله بن عدي الانصاري
وساق الحديث فسمي الرجل اليهم ثم اسند هذه الطريق كلها
اذ جاء رجل فساد قال الباقي وابن عبد البر هو عتبات
ابن ملك **في قتل رجل** قال هو ملك بن النخعي **اولئك**
الذين نهى الله عنهم قال الباقي يعني نهاه عنهم قتلهم لعني الاما
وان جاز ان يلزمهم القتل بعد ذلك بما يلزم سائر المسلمين من القصاص
والحدود **عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **لا يجعل قبرى وشايعه** قال ابن
عبد البر لا خلاف عن ملك في ارساك هذا الحديث وهو حديث
غريب لا يكاد يوجد قال وزعم البزار ان مالك لم يثابعه احد على
هذا الحديث الا عمر بن محمد عن زيد بن اسلم وليس محفوظا عن النبي
صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجود الا من هذا الوجه لا اسناد
له غيره الا ان عمر بن محمد اسند عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن محمد ثبتا روى عنه النووي
وغیره قالوا ما قوله **اشد غضب الله على قوم اتخذوا**
قبورا انبياءهم **ساجد** فانه محفوظ من طرق كثيرة صحيح وهذا

كلام البزار **قال** ابن عبد البر ملك عند جميعهم حجة فيما نقل وقد
استند حديثه هذا ابن محمد وهو من ثقات أشرف أهل المدينة
روى عنه ملك بن النسي والثوري وسليمان بن بلال وهو محمد بن عمر
ابن عبد الحفيظ بن عمر بن الخطاب فهذا الحديث صحيح عند من قال
بمسار السبل الثقات وعند من قال بالمسند لاستناد محمد بن محمد
له وهو من تقبل زيادته ثم استنده من كتاب البزار من طريق
عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
من فوعا بلفظ الموطأ سواء من كتاب الحفيلي من طريق سفيان عن
حمزة بن المغيرة عن سميل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا
لعن الله قوما اتخذوا قبوري أنبياءهم مساجد قال ابن عبد البر قيل
معناه النهي عن السجود على قبور الأنبياء وقيل النهي عن اتخاذها
قبلة يصلى إليها **عن ابن شهاب عن محمود بن الحبيب** قال ابن عبد البر
كذا قال يحيى وهو غلط بين إنما عن محمود بن الربيع لا يحفظ إلا أنه
ولم يروه أحد عن أصحاب ملك ولا من أصحاب ابن شهاب إلا عن
محمود بن الربيع عتيان بكسر العين **عن عباد بن ثمام عن محمد** هو عبد الله
ابن زيد بن عاصم المازني **أنه رأى رسول الله صلى الله عليه**
وسلم مستلقيا في المسجد وأضعا إحدى رجليه على
الآخرى قال الخطابي إن النهي الوارد عن ذلك منسوخ أو مخصوص
بما إذا خيف أن يسجد أو القمورة زاد الباجي ويحتمل أن يكون هذا من
خصا يصعد إلا أن فعلا وعثن يدل على أنه عام **قليل قراؤه** أي الخائفين
على حدوده أكثر من الخائفين على التوسع في معرفة أنواع القرائات
قليل من ليل أي لكثرة المتعبدين **كثير من يوطئ** أي المتصدق

من حروفها في القصة وتصحيح حروفها الى الحروف

يطيلون فيه الصلاة ويتصرون الخطبة أي يعلمون بالسنّة
 يدرون بأمرهم قبل الهواهم قال الباجي إذا عرفتم لهم عملهم وهو
 يدوا بعمل البر وقد مره على ما لهوون عن يحيى بن سعيد أنه
 قال بلغني أول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فإن قبلت
 منه بنظر فيما بقي من عمله وإن لم تقبل منه لم ينظر في شيء من
 عمله وردت أحاديث مرفوعة بخلاف هذا المعنى وأقربها إلى النقطه
 ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن النس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أول ما يحاسب العبد يوم القيمة الصلاة فإن صلحت صلح
 سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله **وأخرج** عن النس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسأل عنه العبد
 يوم القيمة ينظر في صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنفدت
 فقد خاب وخسر **مالك** أنه بلغه عن **عاصم بن سعد بن**
إبي وقاص عن أبيه الحديث قال ابن عبد البر لا تحفظ قصة
 الأخوين من حديث سعد بن أبي وقاص إلا في مرسيل ملك هذا
 قال وقد أنكره التزاري وقطع بانه لا يوجد من حديث الترمذي وما
 كان ينبغي له أن ينكره لأن مرسيل ملك أصولها صحيح كلها
 وجاز أن يروى هذا الحديث بسعد وغيره من مخرجه بن بكير
 عن أبيه عن عاصم بن سعد عن أبيه مثل حديث مالك سواء كان
 مالك أخذ من كتب بكير بن الأشج أو أخوه عنه محرمه ابنه
 فإن ابن وهب القزويني يرويه أحاديثه فيما قال جماعة من
 أهل الحديث وتحفظ قصة الأخوين بن حديث طلحة بن عبيد الله
 وأبي هريرة وعبيد الله بن خالد انتهى **عمر** هو الكشيروا ما ينبغي
 قال ابن عبد البر بالبالا بالنون **من درند** أي وسجد **دوي** صوت

بد

بفتح الدال وكسر الواو وتشديد اليا وهو صوت مرتفع متكرر
لا يفهم **فاذا هم يسأل عن الاستسقام** زاد البخاري في رواية جده
النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث اربع الاسلام فقال اخبرني ما ذا فرض
علي من الصلاة فقال الصلاة آت الحسن **قال هل علي غيره من**
قال لا الا ان تطوع بفتح الدال والواو واصلا تطوع بتاين
فادغمت احداهما واختلف في هذا الاستسقام هل يتصل ام ينقطع
فعلى الاول يجب اتمام التطوع بالمستفوع فيه وعلى الثاني لا اقل
ان صدق قيل فلا وجه اذا لم تنقصه واخبر واما اذا لم يزد فما
وجهد واجاب النووي بان ثابت له الفلاح لانه اني بما عليه وليس
فيه انه اذا اني بزيادة على ذلك لا يكون مغليا لانه اذا اقلح بالواجب
فقط فبالندب اولى **يعقوب الشيطان على قافية راس احدكم**
قال الباجي القافيه موخر الراس **وقال** صاحب العين هي القفا وقيل
هي وسط الراس وبداية ابن ريشي **اذ انام** قال الحافظ ابن حجر
يحمل ان يكون على عومه وان يخص من نام قبل صلاة العشاء وان
يخص به من قرأ آية الكرسي عند نومه فقد ثبت انه يحفظ من
الشيطان **ثلاث عقد** الارحج انه على حقيقته وانه كما يعقد
السائر من يسحره فيأخذ خيطا يعقد منه عقدة ويتكلم
عليه بالسم فينثر السم عند ذلك ولا ينماجه حبل فيه
ثلاث عقد يضرب اي بيده العقدة تأكيد او احكاما
لها قايلا عليك ليل طويل **سمع غير واحد من علماءهم الى اخره**
قال الباجي هذا وان لم يسند له ذلك الا انه بحري عنده بحري
التواتر وهو اقوي من المسند **عن اي عبيد مولي ابن ابراهيم**
اسم ابي عبيد سعد بن عبيد وابن عبد الرحمن ابراهيم بن عوف

ابن أخي عبد الرحمن بن عوف **شهرت العيد مع عمر بن الخطاب**
فصل زاد عبد الرزاق عن عمر بن الزهري **قال** ان تحط بـ
 اذان يوم اقامة **ثم انصرف في خطب** زاد عبد الرزاق فقال يا ايها
 الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تاكلوا تسلككم
 بعد ثلاث فلا تاكلوه بعد ها **قال** ابن عبد البر اظن ما لك انما
 حذف هذا الالة منسوخ **عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود**
ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقدرا في اخرون قال النوري في شرح
 مسلم هذه الرواية مرسل لان عبيد الله لم يذكر عمر في رواية
 مسلم عن عبيد الله بن ابي واقد فمحتمل انه شك في ذلك
 واستغنى عنه او اراد اعلام الناس بذلك او نحو هذا من المقاصد
 قالوا ويعد ان عمر لم يعلم ذلك مع شهوده صلاة العيد مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حرات وقرب منه **ذات الرقاع** هي غزوة
 معروفة **قال** اباجي كانت سنة خمس من الهجرة وبها نزلت
 صلاة الخوف فيما ذكره ابن الماجشون وسميت بذلك لانهم مشوا
 على اقدامهم فتدبت فشدوها بالخرق والرقاع وقبلا لانهم رفعوا اديانهم
 فيما كان ارضا ذات الوان وذات الرقاع شجرة تزلوا تحتها وقبل
 الرقاع جبل هناك فيدياض وحمرة وسواد **وجاه** بكسر الواو
 وضما اي مقابل **ان سهل بن ابي حمزة الانصاري حدث** قال ابن
 عبد البر هذا الحديث موقوف على سهل في السوط عند جماعة
 الرواة عن سهل ومثله لا يثق من جهة الراي وقد روى مرفوعا مسندا
 لهذا الاسناد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي
 حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
 وعبد الرحمن بن اسد بن يحيى بن سعيد واجله رواه شعبة عن عبد الرحمن

كذلك قال نافع عبد الله بن عمر حدثنا **الأعرج** رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن عبد البر هكذا روى مالك هذا الحديث
عن نافع على الشك في رفعه ورواه عن نافع جماعة لم يشكوا في رفعه
منهم ابن أبي ذيب وموسى بن عقبة وإيوب بن موسى وكذا رواه الزهري
عن سالم بن ابن عمر مرفوعا ورواه خالد بن معدان عن ابن عمر مرفوعا
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال ما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم الحندق حتى غابت
الشمس قال ابن عبد البر هذا يسند من حديث ابن مسعود
وأبي سعيد وجابر وذكر البايعي أن ذلك المشغل بالقتال
وأنه نسخ بصلاة الخوف وكأنت غزوة الحندق في ذي
القعدة سنة خمس **أن الشمس والقمر آيتان من آيات**
الله قال النووي قال العلل الحكمة في هذا الكلام أن بعض
الجاهل الضلال كانوا يعظمون الشمس والقمر فيبين أنهما آيتان
مخلوقات لله تعالى لا صنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرأ عليهما
النقص والتغير كغيرهما **لا يحسنان** ينتج أولهما **الموت** **أحد**
والحيات قال النووي كان بعض الضلال من المجنّين وغيرهم يقول
لا يحسنان الموت عظم أو نحو ذلك فيبين أن هذا باطل لا يقنع
بأحداهما لا سيما وقد صمد في موت إبراهيم النبي صلى الله عليه
وسلم **من أحد غير من الله** قال النووي قالوا معناه ليس
أحد ممنع من المعاصي من الله تعالى ولا أشد كراهة منه سبحانه
وتعالى وأما محمد قال البايعي ناياهم بك على معنى اظهار
الاشفاق عليهم والرافة بهم كما تقول الرجل لا يدينني **له تعالى**
ما أعلم أي من عظيم قدرة الله وشدة انتقامه **تكون الموت**

اي تاخرت **الى رايته الجند** هي رواية عن علي حقيقته
قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الانبىاطي **قال** يطالعون تحتاني الاشيا
 والاوليا يطالعون مثاليها **قال** ويكفرون العشير هو الزوج **قال**
 ابن عبد البر كذا رواه يحيى ويكفرون بالواو ولم يرد ذلك
 من رواية الموطا غيره والمحفة ظ عن مالك من رواية سائر
 الرواة بغير واو **قال** الحاذق ابن حجر اتفقوا على ان الواو
 غلط من يحيى **عن فاطمة بنت المنذر** هي زوجة هشام
 وبنت عمه **عن اسماء بنت ابي بكر** هي جدة هشام وفاطمة
 جميعا **ابن** بالرفع اي هي اية **فتمت حتى تكمل** بمشاة وجيم
 ولا م صت **اي غطاني العشي** هو بفتح العين وسكون
 الشين وكفيف الباء وروي بكسر الشين وتشديد الباء
قال ابن بطال العشي مرض يعرض من طوار القرب والوقوف
 وهو ضرب من الالغى الا انه دونه **او بفتح** بضم الهاء **حتى**
الجند والناظر ضبط بالحركات الثلاث لهما **ولقد اوحى الى**
انكم تقتنون في القبور قال الباجي بيان انه اعلم بذلك
 في ذلك الوقت **قال** والفتنة الاختيار وليس الاختيار في القدر
 بمنزلة الكليلة والعبادة وانما معناه اظهار العمل واعمال بالمال
 والعاقبة كاختيار الحساب انتهى والمحدث مطلق وبيان في
 رواية اخرى ان المؤمن يقتن سبعا والمنافق يقتن لا يعين صباها
مثل او قريبا من فتنة الدجال كذا ورد بتركه السنون
 في الاول واثبتته في الثاني **قال** ابن مالك وتوجيه ان اصله
 مثل فتنة الدجال او قريبا من فتنة الدجال فخذ من مالا صيف
 اليه مثل وترك على هيئته قبل الحذف لدرالة ما بعده عليه

عليه **قال** الكريماني ووجه التشبه بين القشتين السند والمقول
والقوم **لا ادري ايتهما قالت اسما** جملة معترضة بين بها الراوى
الشك منه هل قالت اسما مثل او قالت قريبا **قال** ابن عبد البر
وفيه اشبه كانوا يراعون الالفاظ في الحديث المسند **ما عليك بهذا**
الرجل قال القاضي عياض قيل يحمل انه مثل لميت في قبره
والاظهر انه سمي له **ثم صالحا** قال القاضي اي لا روج عليك بما يريج
به الكفرة من العرض على النار او غيرهم من عذاب القبر **ان كنت**
لمؤمن بالكفر وهي المحفنة من الثقيلة واللام هي الفارقة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى
زا ابن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر ورضي ركنين **وحول**
رماه ذكر الواقدي ان طول رداءه صلى الله عليه وسلم كان ستة
اذرع في ثلاثة اذرع **عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى الحديث
قال ابن عبد البر هكذا رواه مالك وجماعة عن يحيى بن سعيد
ورواه اخرون عن يحيى بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
مسند اسهم سفيان الثوري **قلت** اخرجه ابو داود من طريقه
وتقطعت السبل قيل المراد الابل صنعت لقلة الثوت عن
السفر او لكونها لا تجد في طريقها من الكلا ما يقيم اودها وقيل المراد
نفاذ ما عند الناس من الطعام او قلته فلا يجدون ما يحملونه الى
الاسواق **والاكام** بكسر الهمزة وقد تفتح وتشد جمع اكاد بفتحات وهو
دون وهو دون الجبل واعلى من اليبس **وبطون الاود** به المراد
بها ما يحصل به فيد الى البيت فتح به قالوا ولم يسمع افعله جمع فاعل
الاود به جمع وادي **فانجابت** عن المدينة **انجياب الثوب**

قال الباجي قال ابن القاسم قال ملك معناه تدويرت عن المد
 كأيدي ورجيب التميمي **وقال** ابن وهب يعني تقطعت عن
 المد يند كانتطاع الثوب الخلق **بالحد يبيد** تخفيف البياض
 سماي مطر **ملك أنه بلغه أن رسول الله عليه وسلم كان يقول**
إذا انشأت الحديث قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يعرفه
 يوجد من الوجوه في غير الموطأ إلا ما ذكره الشافعي في الام عن ابراهيم
 ابن محمد بن أبي يحيى عن اسحق بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إذا انشأت بحرية ثم استجالت شامية فهو مطرها **إذا انشأت**
بحرية أي ظهرت سحابة من ناحية البحر **ثم انشأت** أي أخذت نحو
 الشام **فتلك عين غدة** بالفتون فيها أي ما كثير يقول فتلك
 سحابة يكون ماؤها غدة قاو غدة يقة تصغير غدة **قال** الباجي
 العين مطرا يام لا يتلع واهل بلدنا يروون غدة يقة بالتصغير وقد
 حدثنا به ابو عبد الله الصوري الحافظ وضبطه لي بخطبه به نفع
 العين وهكذا حدثني به عبد الله الحافظ عن حمزة بن محمد الكوفي
 الحافظ **وقال** سمعون معنى ذلك انها بمنزلة ما يفور من العين
سولي لال الشفا في رواية مولى الشفا وهي بنت عبد الله بن عبد
 شمس بن خالد صحابية وهي ام سليمان بن ابي حنيفة **الكرابيس**
 جمع كرابيس واحد هاكرابيس وقيل ككتن مراحيض العرف واما
 مراحيض البيوت فانما يقال لها الكنف **عن نافع عن رجل**
من الانصار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابن عبد البر كذا رواه يحيى واما سائر الروايات فانهم يقولون عن رجل
 من الانصار عن ابيده وهو الصواب **عن يحيى بن سعيد عن محمد**
ابن يحيى ابن حبان عن عمه واسع الثلاثة ما يعيون لكن قيل

ان لو اسع رواية فذكر ذلك في الصحاح وحيث نفع المهلة وبالموحدة
لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا في رواية للبخاري ومسلم علي ظر
بيت اخي حفصة زاد البهقي في روايته فحانت مني التفاتة **علي لبتين**
بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح النون تشبیه لبنة وهي ما يصنع
من الطين او غيره للبناء قبل ان يحرق **ثم قال احمد** الخطاب
لو اسع **فان الله قبل وجهه اذا صلى** قال ابن عبد هو كلام علي
التعظيم لشان النبوة والكرامها **بصاف او مخاطا او خامدة** الاول
من الفم والثاني من الالف والثالث من الحلق **عن عبد الله بن دينار**
عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر **والصحيح** ما في الموطأ اذا
جاهم انت هو عباد بن بشر وقيل عباد بن فضال **عن يحيى بن سعيد**
عن سفيان بن المسيب قال صلى الحديث قال ابن عبد البر هكذا
في الموطأ وسلا ورأه محمد بن خالد بن حشد عن مالك عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **مسند صلاة في مسجد**
هذا هو خاص بما كان مسجدا في زمنه دون ما زيد بعده بخلاف
المسجد الحرام فانه يشمل كل الحرام **قاله النووي خير من الف صلاة**
مما سواه قال الباجي يريد ان اكثر ثوابا **الا المسجد الحرام**
بالنصب على الاستئذان وروي بالجر على ان الاضافة بمعنى غير واختلف
في معناه فقيل المراد ان الصلاة فيه افضل من مسجد ه وقيل المعنى
ان الصلاة في مسجد ه صلى الله عليه وسلم تفضله باقل من الف **وقال**
الباجي الذي يقتضيه الاستئذان ان المسجد الحرام حكمه خارج عن احكام
سائر المواطن في التفضيلة المذكورة ولا نعلم حكمه من هذا الخبر فيصح
ان تكون الصلاة فيه افضل من مسجد ه او دونه او مساويه
عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري قال ابن عبد البر هكذا

رواه رواة الموطا على الشك الامع بن عيسى وروح ابن عباد فانها
 قال فيه عن ابي هريرة واني سعب. جمعا على الجمع لا على الشك ورواه
 عبد الرحمن بن مهدي عن ملك فقال ابو هريرة وحده **ما بين**
بني وسندي قال النووي قال الطبري في المراد بيني ههنا قوله
 أحدهما القبر لأنه روي ما بين قبري والثاني بيت سكة على ظاهره
 ولهما ستاربان لأن قبره في بيته **قال** ابن حجر وعلى الأول المراد بالبيت
 في قوله بيني أحديسوته لا كلها وهو بيت عائشة ورواية ما بين
 قري وسندي أخرجها الطبراني من حديث بن عمر والبراء من
 حديث سعد بن أبي وقاص قال ونقل ابن زبالة أن ذريح ما بين
 المنبر والبيت الذي فيه القبر الآن ثلاث وخمسون ذراعاً وقيل
 أربع وخمسون وسعد بن وقيل خمسون الأثلاثي ذراعاً وهو
 الآن كذلك فكانه نقص لما دخل من الحجرة في الحدا **رواه**
من رياض الجنة قال النووي ذكره في معناه قولين أحدهما
 أن ذلك الموضع بعينه ينقل إلى الجنة **قلت** روى الزبير
 ابن بكار في أخبار المدينة من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً
 ما بين مسجدي إلى المصلي روضة من رياض الجنة **وسندي**
على حوضي قال القاضي عياض قال الثعالبي المراد من بني نعيم
 الذي كان في الدنيا ينقل يوم القيمة فينصب على الحوض قال
 وهذا هو الأظهر وأتذكره كثير منهم غيره وقيل معناه أن قصد
 منبري والحضور عنده ملازمة الأئمة الصالحين **تورد** صداحه
 الحوض وتقتضي شربه منه **ملك أنه بلغه عن عبد الله بن**
عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا

اما الله مساجد الله واصله البخاري من طريق ابى اسامة
عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر **مسك الله بلفظه عن بشر**
ابن شبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
شهادت اخذ اكن صلاة العشاء فلا تمس طيبا واصله مسلم
من طريق ابن وهب عن محرم بن بكير عن ابيه عن بشر بن سعيد
عن زبيب الثقفي امراة عبد الله بن مسعود واصله هو
والبخاري من طريق عن بكير له واصله البخاري ايضا من طريق
زياد بن سعد عن الزهري عن بشر بن سعيد عن زبيب بن
ورواه ابو علقمة القروي عن يزيد بن حصيفة عن بشر
ابن سعيد عن ابى هريرة به اسند ه ابن عبد البر من طريقه
وقال انه خطأ **وقال** المزني في الاطراف رواه يعقوب الدورقي
عن ابن عليه عن عبد الرحمن بن اسحق عن حماد بن عبد الله بن عمرو
ابن هشام عن بكير بن الاشج عن بشر بن سعيد عن زيد بن خالد
الجهني **لواذرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث**
النساء قال الباجي يعنى الطيب والتجمل وقللة التكرار وتسرع
كثير مرتين الى ان ذكر **المساجد كما منعوا النساء ابى اسرائيل**
قال الباجي يحتمل ان يكون في شريعة بني اسرائيل منع النساء
من المساجد ويحتمل انهن منعهن بعد الاباحة من خشيته
يتشرفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهم المساجد
وسلط الله عليهم الحيضة **عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم**
ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر بن حزم ان لا تمس القرآن الا طاهر قال الباجي هذا الاصل
في كتابة العلم وتخصيصه في الكتب **وقال** ابن عبد البر

قلت اخذ
منه هذا عن عائشة
عبد الزاق عن عاتكة
قالت كن نساء بني
تجاءن الرجال

ازخر

لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث وقد روى مسند ابن
وحد صالح وهو كتاب مشهور عند اهل السير معروف عند اهل
العلم معروفه ليستغنى بها في شهرتها عن الاستدلاله اشبه التواتر
في حكيه لتلقى الناس له بالقبول **قلت** اخرج البيهقي في دلائل النبوه
من طريق ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عندنا الذي كتب لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن
يفقه الملهما ويعلمهم السنه وياخذ صدقاتهم فكتب له كتابا وهداه
وامره فيهم امره فكتب بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا
او فوا بالحق عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم
حين بعثه الى اليمن امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وامره ان ياخذ الحق كما امره وان
يبشئ الناس بالخير ويامرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم
فيه وينهى الناس فلا يمس احد القرآن الا وهو طاهر تحبب الناس
بالذي لهم والذي عليهم ويدين لهم في الحق ويبشئ عليهم في الظلم
فان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين
وبيشئ الناس بالجنة ويعلمها وينذر الناس النار وعلمها ويبشئ
الناس حتى يقفوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفرائده
وينهى الناس ان يصلي النحر حتى يتوب واحد صغير الا ان يكون واسعا
فيخالف بين طرفيه على عاتقه وينهى ان يكتب الرجل في ثوب
واحد وينفض الى السما بفرجه ولا يعتص شعرا سدا اذا عفا
في قفاده وينهى الناس ان كان بينهم هيج ان يدعوا الى القبايل والعشائر
وليكن دعاهم الى الله وحده لا شريك له ويدعوا الناس باسباب

الوضوء وجوههم وايديهم الى المرافق وارجلهم الى الكعبين وان مسحوا
رؤسهم كما امرهم الله وامره بالصلاة لوقتها وان تمام الركوع والخشوع
وان يغسل بالصبح ويحجر بالهاجرة حتى تيل الشمس وصلاة العصر
والشمس في الارض مديرة والمغرب حتى يقبل الليل لا تؤخر حتى تبد
والنجيم في السما والعشا اول الليل وامرهم بالسعي الى الجمعة اذا لم يدي
بها والغسل عند الرواح اليها وامره ان ياخذ من الغنایم خمس الله
وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار فيما سقت السما العشر
وفما سقت الغر نصف العشر وفي كل عشر من الابل ثنتان وفي
كل عشرين اربع وفي كل ثلاثين من البقر تبیع او تبیعة جاذع او جذعة
وفي كل اربعين من الغنم سائمة شاة فانها فريضة الله التي اقترض
على المؤمنين في الصدقة فمن زاد فهو خير له وان لم يزد من يهودي
او نصراني اسلاما خالصا من نفسه فدان دين الاسلام فدان
المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم ومن كان على نصرانية او يهودية
فانته لا يغير عنها وعلى كل حاكم ذكر او انثى حر وعبد دينار واق او عرضة
من الثياب فمن ادعى ذلك فانه ذمة الله وذمة رسوله ومن منع
ذلك فانه عدو الله ورسوله والمؤمنين جميعا صلوات الله على محمد
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته **قال** الميهني وقد روى سليمان
ابن داود عن الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي
عن جده هذا الحديث بوضوكة بزيادات كثيرة في الزكوات
والديات وغير ذلك وينص ان بعض ما ذكرنا **قلت** وساسوقه
في كتاب العقول **من فائدة حزب من الليل فتراحين نزول**
الشمس الى صلاة الظهر قال ابن عبد البر هذا الحديث في المطا
وهو وهم من داود لان المحفوظ من حديث ابن شهاب عن السائب

ابن يزيد وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر
عن عمر بن نام عن حبيب بن قيس عن ابي بصير عن ابي
له كما قرأه من الليل ومن اصحاب ابن شهاب من رفعه عند بسنده
عن عمر بن النبی صلی الله علیه وسلم قال وهذا الاولي بالصواب من
حديث داود حين جعله من زوال الشمس الى صلاة الظهر لان ذلك
وقت ضيق قد لا يسع الحزب وكان ابن شهاب اتفق حفظا وادب
فلا قلت اخرج مسند والاربعة من طريق يونس عن ابن شهاب
به مرفوعا ثم **البيان** برأيه يثبت يد الالوي اي اخذت
بجامع ردائه في عنقه وحرزته به ما خوذ من اللبب بفتح اللام لانه
يقتض عليهما **ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف** اختلف
العلماء في المراد بسبعة احرف على نحو اربعين قد لا يستقيم في كتاب
الاثنان وارجحها عندي قول من قال ان هذا من المشافه
الذي لا يدري تاويله فان الحديث كالقرآن منه الحكم والمقتضاه
انما مشافه القرآن اي الذي تالفه **ان الحارث**
ابن هشام هو اخو ابني جهم اسلم يوم الفتح وكان من فظا
الصحابه واستشهد في فتوح الشام **مسالك** كذا هذا وفي
اكثر الكتب على انه من مسند عائشة برعند احمد عن عائشة
عن الحارث بن هشام قال سألت جعلة من مسند الحارث
احيانا بالغصب على الظرفية وعامله ياتيني **في مثل صلصلة**
الجرس الصلصلة بمهملتين مفتوحتين وسكون اللام الاولي في
الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت
له طنين وقال هو صوت منذارك لا يفهم الا بالوهلة والخرس
الجلجاء ثم قيا الصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي وقيا صوت

كفوق

أي شخص يقرأ
هذا الكتاب
يكون له
الحسنات
والثواب
والجنة
والجنة
والجنة

تحت اجتهده وهو **اشد** **ه** **علي** قيل انما كان ياتيه هكذا اذا
انزلت اية وعيد او تهديد **فبقصم** بفتح الياء وسكون الفاء
وكسر الصاد المهملة اي يتلعق واصل القصم القطع **واحيانا**
نصب على المصد راي مثل رجل او على التميز والحال اي هيئة
رجل وقد تقدم تخفيف ذلك في اول هذا التشرح **في كلتي** وقع
في رواية البيهقي من طريق الثعلبي عن ملك فبعلمني بالعين **قالت** الخافظ
ابن حجر وهو رخصت فانه في المية ظاهر رواية الثعلبي بالكاف **فاي ما يقر**
زاد ابو عوانة في صحيفته اهون علي **وان حيت** **ليبتصنه** بالفاء
ولست يد المهملة ما خوذ من القصد وهو قطع العروق لاسنالمه
الدم سبب حيت بالعرق المنصود بمبالغة في كثرة العروق وصحف
الخافظ ابو الفضل بن طاهر بالثقاف فرد ه عليه الموت من الساجي وان
ناصر فكا به واحد على الثقاف **عرقا** نصب على التمييز زاد البيهقي
في الاله في اخر الحديث وان كان ليوحى اليه وهو على ناقته فتصير
نجرانها من ثقل ما يوحى اليه **عن هشام بن عروة عن ابيه قال**
انزلت عيسى وتولي في عيسى بن ام مكتوم اسم ابيه زائدة
وقيل قيس وقيل شرح بن قيس بن ربيعة واسم ام مكتوم عاتكة
رجل بن عطاء الميث كين في مصنف ابي يعلى من حديث النفس انه
ابن بن خلف وفي تفسيره ابن جرير من حديث ابن عباس انه كان
يتأخي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب
ومن ثم سئل قتادة وهو ينادي امية بن خلف **فانزلت عيسى**
وتولي زاد ابيه يعلى عن انس فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك يكرمه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان يقال لو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلم بن الوحي سبب اكرم هذا عن نفسه

عن زيد بن اسلم عن ابيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير قال ابن عبد البر هذا الحديث مرسل الا انه محمول
على الاتصال لان اسلم رواه عن عمرو وقد رواه جماعة لهذا المعنى
عن ذلك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمرو **قلت** اخرجه
البخاري والترمذي والنسائي من طريق عن ذلك كما في الموطا على صورة
الارسال **قال** ابن حجر في شرح البخاري هذا السباق صورة الارسال
لمسلم لم يرد في زمان هذه التصدي لكنه محمول على انه سمعه من عمر
بدليل قوله في الثنا به قال عمر فحكت بعيري الى اخره وقد جاء من طريق
اخرى سهبت عمر اخرجه البزار من طريق محمد بن خالد بن عتبة عن ذلك
ثم قال لا نعلم رواه عن ذلك هكذا الا ابن عتبة وابن غزوان ورواية
غزوان اخرجها احمد عنه واخرجه الدارقطني في الخرايب من طريق
محمد بن حرب ويزيد بن حكيم واسحق الحنيني كلهم على الاتصال **لكن**
امك من التكلر وهو فتدان المراد ولد هاد عا على نفسه ند ما
على الحاجة خوف غضبه وحيدان فايدته **قال** ابن عبد البر وقل
ما غضب عالم الاحرمت فايدته **نزلت** بزي ثم را مخفنا اي
اجت عليه ويروي مسند داقللت كلامه اذا سالت متلا بك
ان يحسب عنه **فما شئت** بكسر الشين المجهدة ثم موحدة ساكنة
اي لم اتعلق بشي غير ما ذكرته **عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن**
ابراهيم بن الحارث التميمي عن ابي سلية السلاطة تابعيون تخرج
فيلهم قال الواجبي ذكر بعض العلماء انهم بهذا اللفظ سمو الخوارج
قالوا جميع الناس على ان الطائفة المرادة بذلك هم الخوارج الذين
قاتلهم على رضى الله تعالى عنه **تقتلون** بفتح او له اي يستقلون
بقتلون القوان لا بخا وزحنا **بهم** جمع عترة وهو اخر الخاق

ما إلى النعم وقد اصل الصدق عند طرف الحلقوم والمعنى ان قراتهم لا يرفها
الله ولا يقبلها وقيل لا يعلمون بالقرآن فلا يتأبون على قراتهم فلا تحصل
هم الاسرود **وقال** النووي المراد انه ليس له حظ الاسرود
على لسانهم لا يصل الى حلقومهم فعلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المراد
تتمدد وتبد به بوقوعه في القلب **وقال** ابن ريشي المعنى
لا ينتفعون بقراءته كما لا ينتفع الاكل والشارب من المأكول
والمشروب الا بما تجاوز حقيقته قال وكان الجوارح تكثيرهم اناس
لا يقبلون خبرا حده عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفوا شيئا من
سنته واحكامه المبينه لجمال القرآن والمجهره عن مراد ابده في خطابه
مخرجون من الدين قال ابن بطال المروقي عند اهل اللغة المخرج
وقال ابن ريشي هو المخرج السريع **كل مخرج السهم من الرمية**
بكسر الميم وتشديد الهمزة المشقة المحتمة وهي الطريدة من الصيد
تفعله بمعنى مفعوله دخلتها المفاشاة الى ثقلها من الوصفية
الى الاسمية **وينظر في القروح** بكسر القاف وسكون الدال وحا
مما لئن وهو خشب السهم **ومما ري في الفوق** بضم النون وهو
موضع الكوة من السهم اي يثبت حكه هل علق به شيء من الدم
المعنى ان هذا لا يخرجون من الاسلام بغتة كخروج السهم اذا رماه
ام قوي الساعد فاصاب مارماه فتفد فيه بسعة بحيث لا يعلق
بالسهم ولا يشفى منه من الرمي شئ فاذا التمس الراعي سهمه لم يجده
علق بشئ من الدم ولا غيره وفي رواية ابن حبان والطبراني سيخرج
قوم من الاسلام بخروج السهم من الرمية عرضت لذيالك في موهها
فما تخرج سهم احدهم منها فخرج فانه فظا اليه فاذا هو لم يتعلق بنصله
من الدم شئ ثم نظر الى القوم الحديث **ملك انه بلغه ان عهد الله**

ابن عمر مكت على سورة البقرة ثمان مائة **سفين** **بفعلها** **وصله** **ان**
سعد في طبقاته عن عبد الله بن جعفر عن ابي المليح عن ميمون ان
ابن عمر تعلم سورة البقرة في اربع سنين **قال** الباقي ليس ذلك
لوط حفظا معاذ الله بل لانه كان يتعلم في ايضها واحكامها وما يتعلق
بها **واخرج** الخطيب في رواية عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة
في اثنتي عشرة ليلة فلما ختمها خرج جبرورا **عن عبد الله بن**
يزيد مولى الاسود بن سفين **عن ابي سلمة بن عبد الرحمن**
قال ابن عبد البر لم يختلف فيه عن ملك الا ان رجلا من اهل
الاسكندرية رواه عن ابن بكير عن ملك عن الزهري وعبد الله
ابن يزيد جميعا عن ابي سلمة وذكر الزهري فيه خطأ في ملك
لا يصح **عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة** **قال**
الحافظون حجر هذه الهوا المحفوظ ورواه جماعة عن ملك فقالوا
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن اسيد اخرج الفساي والاسماعيل
والدارقطني وقالوا ان الصواب الاول **انه سمع رجلا يقرأ**
هو قتادة بن النعمان اخو ابي سعد لامة كل صرح في رواية في مسند
احد **تفاتها** **بمسند** **يد اللام** التي يعتقد انها قليلة **انها تعدل**
ثلاث القرآن ذهب جماعة الى ان هذا وخوه من الحقت به الذي
لا يدري تاويله والى ذلك نجي احمد بن حنبل واسحق بن زهير واما
اختار **قال** ابن عبد البر السكون في هذا المسئلة افضل من الكلام
واسلم **عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن**
حنين مولى آل زيد بن الخطيب **الحديث** **قال** **القرمذي**
فيه حسن صحيح غيب لا تعرفه الا من حديث ملك **وقال** **عبد البر**
عبيد الله بن عبد الرحمن هو ابن السائب بن عمير مدني ثقة وقال

في القعبي ومطرف عبد الله والصواب الاول **وقال محمد بن اسحق**
والزبير بن زكار في عبيد بن حنبل بن مولي الحلم بن ابي العاصي عن ابن
شهاب عن عبيد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان قال
هو الله احد ذلك القيان وان تبارك الذي بيده الملك تجادل
عن صاحبها قال ابن عبد البر حميد تابعي احد الثقات الاثبات ومثل
هذا الاية خذ بالراي ولا يدان يكون توقيفا وقد تقدمت الجمل
الاولى في حديث ابي سعيد واما الثانية فخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الله
بيده الملك **واخرج** احمد والاربعه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هي
الا ثلاثون آية شذعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك
واخرج عبد بن حميد والطبراني والحاكم عن ابن عباس انه قال
الرجل اقر تبارك الذي بيده الملك فانها المنجية والمجادة
التي تجادل يوم القيمة عند ربها فانها تطلب له ان يخرج
من عذاب النار ويخوابها صاحبها من عذاب القبر قال
ابن سيرين لو ددت انها في قلب كل انسان من امتي **واخرج**
سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان يقال في القرآن
سورة تجادل عن صاحبها في القبر يكون ثلاثين آية فطروا
فوجدوها تبارك وفيه احاديث اخر سقطت في التفسير بالثور
وعرف من مجموعها انها تجادل عنه في القبر وفي ما يتدفع عنه
العذاب وتدخله الجنة **كانت له عدل عشر رواب**
قال الباجي معناه ان ثوابها يعدل ثواب عشر رواب **الاحد**

عمل اكثر من ذلك قال الباجي انما قال هذا لئلا يظن السامع ان
 الزيادة على ذلك ممنوعة كتنكرار العمل في الوضوء **حدث خطايا**
 قال الباجي يريد انه يكون في ذلك كفارة له كقوله تعالى ان الحسنات
 يذهبن السيئات **عن ابي هريرة انه قال من سبح دبر كل صلاة**
ثلاثا وثلاثين حديثا قال ابن عبد البر هكذا الحديث موقوف في
 الموطأ ومثله لا يركب بالراي وهو مرفوع صحيح عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من وجوه كثيرة ثابتة من حديث ابي هريرة وعون او طائفة
 وعبد الله بن عمر وكعب بن عجرة وغيرهم **عن زباد بن ابي زياد قال**
قال ابي ابي ردا الا اخبركم بخبر اعمى الحديث قال ابن
 عبد البر قد روي هذا مسنداً من طريقين وحيدة عن ابي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** اخرجه الترمذي وابن ماجه من
 طريق عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن زياد بن ابي عن عباس عن
 ابي بكر بن ابي الدرداء مرفوعاً بغيره واخرجه البيهقي في شعب الايمان
 من حديث ابن عمر مرفوعاً ايضاً **قال** الباجي قوله ذكر الله كتمان ذكره
 باللسان وذكره بالقلب وهو ذكره عند الاوامر باحتساب المعاد عند
 المعاصي باحتسابها **قال زياد بن ابي زياد قال معاذ بن جبل**
ما عمل ابن ادم من عمل احب اليه من غدا ب الله من ذكر الله اخرجه
 ابن عبد البر من طريق طاووس عن معاذ بن جبل مرفوعاً واخرجه ابن
 ابي الدنيا في شعب الايمان من طريق عبد الرحمن بن عثم عن معاذ بن جبل
 مرفوعاً **قال** الباجي وهو كتمان الذكرين المشار اليهما **قال**
رجل وراه قال ابن بشتكوال هو رفاع بن رافع راوي الحديث كما
 في رواية السدي **قال** الحافظ بن حجر وكثيراً ما يقع في الاحاديث
 ابهام اسم وهو راو وذاك ما منه لقصد اخفاء عمله او من بعض الرواة

والبيهقي

تقدم فامنه رتبه اننا **ربنا له الحمد** جدا كثيرا طيبا مباركا فيه
راد النسيان كل يحب ربنا ويرضى **من التكلم** التاء بمعنى قبل
هذا ولا يستعمل الا فيما يقرب **ايتم** بكسر الهمزة وفتح الهمزة
مستبدا او ما بعد ما خبر وقيله يقول مقدر على حده قوله تعالى
يلقون اقلادهم ايهم ويقتل منهم **اول** روي بالضم على الباء القطعة
عن الاضافه وبالنصب على الحال **عن الزناد عن الاعرج عن**
ابي هريره قال ابن عبد البر كذا روي هذا الحديث جماعة
رواه الموطا عن مالك هذا الاسناد ورواه غير واحد عن ابي
الزناد ورواه ابن وهب عن مالك عن الزهري عن ابي سله عن
ابي هريرة وهو غريب **كل بني دعوة** اي وعد الاجابة فيها وطعا
بخلاف ساير دعواتهم فانهم دعواها على ارجاء الاجابة من غير يقين
ولا وعد **عن يحيى ابن سعيد** انه بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعوا ويقول اللهم فائق الاصباح الحديث
قال ابن عبد البر لم تختلف الرواة عن مالك في اسناد هذا الحديث
ولا في متنه وقد رواه ابو خالد الاحمر عن يحيى ابن سعيد عن مسلم
ابن يسار قال من دعا النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ذكره
ابن ابي شيبة عن ابي خالد **قال** الباجي ومعنى فائق الاصباح
اي خافقه وابته او دواظمه **وجاء على الليل** **سكنا** اي ليسكن
فيه **والشمس والقمر حسباننا** اي تحسب بهما الايام والشهور
والاعوام قال وقوله **في سببك** محتمل ان يريد به جهاد العدو
وان يريد ساير اعمال البر من تبليغ الرسالة وغيرها فان
ذلك كله سبيل الله تعالى **ليعزم المسيل** اي يعز وعاه
وسواله من لفظة المشيئة **يستجاب** لاحدكم **قال** الباجي محتمل

تحتل الاخبار عن وجوب وقوع الاجابة وعن جواز وقوعها **عن ابن شهاب**
عن ابي عبيد الله الاخر وعن ابي سلمة قال ابن عبد البر من رواة
الموطا من لا يذكر ابا سلمة قال والحديث منقول من طريق متواتر
ووجوده كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ينزل ربك تبارك**
وتعالى كل ليلة هذا من المتشابه الذي يسكت عن الخوض فيه
وان كان لا بد فاول ما يقال فيه ما في رواية النسائي ان الله هرهل
حتى يمضي شطر الليل يا امرئنا يا يقول هل من خاض فليستجاب
له والاراد اذن نزول امره والملك يا امره وذكر ابن فورك ان بعض
المشايخ ضبط ينزل بضم اوله على حذف المفعول اي ينزل ملكا **قال**
الباجي وفي العتب سالت مالكاً عن الحديث الذي جاف جنازه
سعيد بن معاذ في العرش فقال لا يتحدث به وما يدعوا الانسا
الى ان يحدث به وهو يرى ما فيه من التعزير وحديث ان الله
خلق ادم على صورته وحديث الساق **قال** ابن القاسم لا ينبغي لمن
يتق الله ان يحدث بمثل هذا واجازه وكذلك حديث التنزيل
قال ويحتمل ان يفرق بينهما من وجهين احدهما ان حديث التنزيل
والضحك احاديث صحاح لم يطعن في شئ منها وحديث اهترار
العرش والصوره والساق ليست احاديثها تبلغ في الصحة درجة
حديث التنزيل والثاني التأويل في حديث التنزيل اقرب وابين
والعذر بسوء التأويل فيها بعد انتهى **حتى يتي ثلث الليل الاخر**
يرفع الاخر صفة ثلث من يدعوى في الاستحباب الى اخره هو تصيب
الافعال المتقدمة بالناس **عن محمد بن الحرث التميمي ان عائشة قالت**
قال ابن عبد البر لم يختلف رواة الموطا عن مالك في ارساله
وهو يسند من حديث الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة ومن

حديث عمرو بن عمار عن عائشة من صحاح ثابتة **قلت** طريق الاعرج
اخرجها مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه من طريق عبيد الله بن
عمرو بن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة به
لا احصي ثناء عليك قال ابن عبد البر روي ثمان مائة انه قال فيه
يقول وان اجتهدت في الثناء عليك فلن احصي نعمك ومنك
واحسانك **عن طلحة بن عبيد الله بن كريب** يفتح الكاف وكسر
الراء اخره تابعي **قال** الشيخ في الدين العراقي وهم من ثمانية عشر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابن عبد البر
لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث ولا حفظه لهذا الاسناد
مسند ابن حديث علي وابن عمرو قلت واني هريرة اخرجده
وحديث ابي عمرو والحدثي في فضائل مكة **افضل الله عا يوم عرفة**
قال الباجي اي اعظمه ثوابا واعظمه اجابة **انا والنبيين قلى**
لفظ حديث الكثر دعاوى دعا الانبياء قلى بعرفة **لا اله الا الله**
وحده لا شريك له زاد في حديث ابي هريرة له الملك ولد
الحمد يحيى ونميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وكذا في حديث
ابن عمرو لكن ليس فيه يحيى ونميت وفيه بيده الخير **المسيح الدجال**
يفتح الميم وكسر الهمزة الحقة اخره حاملة سمي بذلك لانه
يمسح العين اليمنى **من فتنة المحيا** هي ما يعرض للانسان مدة
حياته من الافتتان بالبناء والشهوات والجهالات واعظمها
والعباد لله الخاتمة عند الموت **والممات** قال الباجي فتنة
القبريات **انت نور السموات والارض** قال النووي **قال** العلي
معناه منورها **وقال** ابو عبيد معناه بنورك يهتدي اهل
السموات والارض وقيل معناه مدبر شمسها وقمرها ونجومها

قيام السموات والارض هو بمعنى القيوم اي الذي لا يبرأ او القايم على كل
شيء اي المدبر امر خلقه **رب السموات والارض** هو بمعنى السيد
المطاع والمصلح والمالك **انت الحق** اي المحتق وجوده **ووعداك**
الحق الى اخره اي كله مستحق لا شك فيه **ولقاؤك الحق** المراد به
البعث على الصواب وقبل الموت **قل** التووي وهذا باطل هنا
كاسم اي استتسلت وانفدت لافيك وهيك **وبك**
انت اي صدقت بك **وبك** **ما اخبرت وامرت** ونقصت
والكفانيت اي اطعت ورجعت الى عبادتك اي اقبلت عليها
وقيل معناه رجعت اليك في تدبيرك **وبك خاصيت** اي بما
اعطيتني من البراهين والقوة خاصيت من عانديك وكفركم فمعه
بالمجد والسيف **واليك ملك** اي كل من مجد الحق حاكمته اليك
وجعلتك الحكم بيني وبينه لا عديك مما كانت تتحكم به الجاهلية وغيرهم
من صنم وكاهن ونار وشيطان **فاغفر لي ما قدمت الى اخوتي**
قال ذلك مع عصمتهم تواضعوا وخضوعا واشتقاقا وجلالا
وليفتيدي به في اصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع **عن عبد الله**
ابن عبد الله بن جابر بن عتيك انه قال **جانا عبد الله**
عمر قال ابن عبد الله بن جابر بن عتيك **رواه يحيى وطائفة لم يجعلوا بين عبد الله**
شيخ مالك وبين ابن عمر **حدثنا** **ابن عتيك** **عن مالك** **عن عبد الله**
ابن عبد الله بن جابر بن عتيك **بن الحارث بن عتيك** **قال** **جانا عبد الله**
ابن عمر **وهو رواية** **بن القاسم** **ومنهم** **من قال** **عن عبد الله بن**
عبد الله بن جابر بن عتيك **عن جابر بن عتيك** **قال** **جانا ابن عمر**
وهو رواية **الفقهي** **ومطرف** **قال** **ورواية** **يحيى** **اولي** **بالجواب**
ان شاء الله بان يظهر عليهم عدوانهم **اي من غير المؤمنين**

ولا تظلمكم بالسيرة اي بالمحل والجذب والجميع بان لا تجعل باسمهم
بينهم اي الحرب والفتن والاختلاف **المخرج** يسكون الرا القتل عن زيد
ابن اسلم انه كان يقول ما من داع يدعو الا كان بين احدهم ثلاث
امان يستجاب له واما ان يدخره واما ان يكفر عنه قال ابن
عبد البر في هذا يستحيل ان يكون راي او اجتهاد او انما هو توقيف
وهو خبر كنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم **المخرج** من حديث جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعا المسلم بين احدي ثلاث امان
يعطى مسأله التي سال او يرفع بها درجة او يخط بها عند خطيه
عالم يدع بقطعة لحم او ماش او يستعمل **قال** ابن عبد البر هذا
الحديث يخرج في الحديث المسند لقول الله ادعوني استجب لكم
عن عبد الرحمن بن دينار قال را في عبد الله بن عمر واذا اذ هو
واشهر باصبعين اصبع من كل يد فنهاني قال في الاستدكا
هذا اما خود من فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر بسعد وهو
وليشير باصبعه فنهاه **قال** الباجي الموجب ان يكون الدعاء
باليدين وبسطهما على معنى التضرع والروعة ان مسيب بن
المسيب كان يقول ان الرجل يرفع يده عا وله من بعده
قال يده اي اشار نحو السما **فرعها** قال ابن عبد البر هذا
لا يدرك بالراي وقد روي باسناد جيد سرفوعا ثم اخرج من طريق
ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
المومن يرفع له الدرجة فيقول رب بما هذا فيقال له بدعاه ولدك
من بعدك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انما انزلت هذه
الاية ولا تخمد بصلائك الحية بث وصله البخاري من طريق ملك
ابن سعيد عن هشام عن ابيه عن عائشة ملك انه بلغه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يده عوا فيقول اللهم اني اسالك
فعل الخيرات قال ابن عبد البر رواه طائفة من رواة المطوظ
عن مكارم عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم عبد الله بن يوسف التنبسي وهو حديث صحيح
ثابت من حديث عبد الرحمن بن عايش وابن عباس وثوبان
والوامدة الباهلي **ما لك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال ما من داع يدعوا الى هدى الحديث قال ابن عبد البر
هذا الحديث بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق شتى من
حديث ابي هريرة وجريير وغيرهما ثم اخرج من طريق العلاء بن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل من تبعه لا ينقص
ذلك من اجرهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم حشا
مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا **قال** ابن عبد البر
هذا الحديث ابلغ شئ في فضل تعليم العلم اليوم والدعاء اليه والى سبيل
الخير والبر **اللهم اجعلني من ائمة المتقين** اقتدى في هذا الدعاء
بقوله تعالى واجعل للمتقين اماما ومثرا ان له مثل اجر من اقتدى
به **وغارت النجوم** اي غابت **عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن الصنادقي**
قال ابن عبد البر هكذا قال جمهور الرواة عن مالك وقائت طائفة منهم
مطرف واسحق بن عيسى الطباع عن عطاء عن عبد الله الصنادقي قال
وهو الصواب وهو عبد الرحمن بن عيسى بن قبايع ثقة ليست له حجة
قال وروي زهير بن محمد هذا الحديث عن زيد بن اسلم عن عطاء
عن عبد الله الصنادقي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو خطب الصنادقي لم يبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وزهير

الشیطان

لاحتج بحديث ان الشمس تطلع ومعاقران شيطان قال
الحقاني **و**تأملوا في تاويل هذا الكلام فقل معناه فتارة
الشيطان للشمس عند غروبها والطلوع والغروب ويوضح قوله
فاذا ارتفعت فارقها الى اخره فحررت الصلاة في هذه الاوقات
كذلك وقل معناه قرن قوته من قولك انا مقرر لهذا الامر
اي مطبق له يقوى عليه وذلك لان الشيطان انما يقوى امره
في هذه الاوقات لانه يسود لعبدة الشمس ان يسجد والها في
هذه الاوقات وقل قرينه حزبه واصحابه الذين يعبدون الشمس
وقيل ان الشيطان يقابل الشمس عند طلوعها ويقتصب دورها
حتى يكون طاء عمها بين قرنيه وهما جانباً راسه فينقلب سجود
الكفار للشمس عبادة له **وقال** القاضي عياض يعني قرن
الشيطان هنا كحمل الحقيقة والمجاز والى الحقيقة ذهب
الداري وغيره وغيره ولا بعد فيه وقد جات آثاره بغير
بغور بها على قرن الشيطان وانها تريد عند الغروب السجود
لله قيا في الشيطان بقصد هاتين قرينتين وسحرته الله
وقيل معناه المجاز والاتساع وان قرن الشيطان هو قرينه الاحد
التي تعب الشمس وتطعم في الكفر بالله وانها لما كانت يسجد لها
وانها لما كانت يسجد لها ويصلي من يعبد هاتين الكفار حينئذ
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بهم **قلت** صح الثوري
حملة على الحقيقة عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال وصلوا البخاري ومسلم من طريق
سبحي الرطبان عن هشام عن ابي عبد الله عن ابن عمر **حاجب الشمس**
اي ظرف قرضها **وال** ابو هري حواجب الشمس نه احيها

حتى تبرز لفظ البخاري حتى ترتفع **فتقرار بها** اي اسبح بالحركة فيها كنقطة
الطائر لا يتحرك **احدكم** كذا وقع بلفظ الخبر **قال** السهمي يجوز
الخبر عن مستقرا من المشرق اي لا يكون الا هذا **وقال**
العراقي يحتمل ان يكون نفيوا اثبات الالف تشبعا **فيصلي** بالنصب
في جواب النفي او النهي **قال** ابن خروف يجوز فيه الجزم على الوطف
والرفع على القطع اي لا يتحرك فهو يصلي وفي رواية القعني لا يتحرك
الصلاة **قال** الباجي يحتمل ان يريد به المنع من التاقل في هذا الوقت
او المنع من تاخير الفرض اليه **كتاب الجنائز عن جعفر**

ابن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل
في قميص قال ابن عبد البر هكذا رواه رواية الموطا من كسلا
الاسفند بن عذير فانه قال عن مالك عن جعفر عن ابيه عن
عائشة قال وهو حديث مشهور عند العلما واهل السنة والمفا
قال الباجي يحتمل ان يكون ذلك خاصا به لان السنة عند
مالك واي حنيفة والجمهور ان يتجرد الميت ولا يغسل في قميصه
عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين توفت الحديث قال ابن عبد البر هذا الحديث
اصل السنة في غسل الميت ليس يروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث اعم منه ولا اصح وعليه قول العلما في ذلك **وقال**
اهل السير ان ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي شهت
ام عطية غسلها هي ام كلثوم قال وكل من يروي هذا الحديث
من رواية الموطا يقولون فيه بعد قوله او اكثر من ذلك ان رايت
ذلك وسقطت هذه الجملة يحيى وقال النووي وقوله ان رايت
ذلك هو بكسر الكاف خطا بالام عطية ومعناه ان احتججت الي

الى ذلك وليس معناه التخيير وتحويل ذلك الى شهيوتين وكانت
ام عطية غاسلة للنبات وكانت من فاضلات الصبيبات
واسمها نسبية بضم النون وقد يفتحها واحا بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه التي غسلتها رضى الله تعالى عنها في
زينب هكذا قال الجمهور **وقال** بعض اهل السير انها ام كلثوم
والصواب زينب كما صرح به في رواية مسلم انتهى **حقوه** بكسر
الحاء وفتحها لغتان فسب في الموطا بالازار **قال** النووي واصل
الحق مفعول الازار وسمى بالازار مجازا لانه يشد فيه **اشجارها**
اي اجعلنه شعارا للماء هي الثوب الذي يلبى الجسد والحكة
في اشجارها به التبرك **قال** النووي **عن هشام بن عروة عن**
ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في
ثلاثة اثواب بيض **قال** ابن عبد البر هذا ثبت حديث يروى
في كفن النبي صلى الله عليه وسلم **سحولي** **قال** النووي يفتح السين
وضمها والفتح أشهر وهو رواية الأكثر **قال** ابن الاعراب وغيره
ثياب بيض تقيد لا تكون الا من القطن **وقال** ابن قتيبة ثياب
بيض ولم يخصها بالقطن **وقال** اخرون هي منسوبة الى سحول
مدينة باليمن تحمل منها هذا الثياب **ليس فيها قميص ولا عمامة**
قال النووي اي كفن في ثلاثة اثواب غيرهما لم يكن مع الثلاثة شيء
اخر هكذا فسده الشافعي وجمهور العل وهو الصواب الذي
يقع ضيقه ظاهر الحديث **قالوا** ويستحب ان لا يكون في الكفن قميص
ولا عمامة **وقال** مكره ابو حنيفة يستحب قميص وعمامة وتناولوا
الحديث على ان معناه ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة
وانما هما زائدان عليها **اصابه مشتق** بكسر الميم وهو المخرجه **قال**

في النهاية **المهله** قال الباجي رواه يحيى بكسر الميم وروي بالضم
 وهو الصد يد والفتح **وقال** في النهاية يروي بضم الميم وليس بها
 وهي التيج والصد يد الذي يدوب فيسلب من الجسد ومنه قيل
 للمخاسر الذائب مهمل **عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن**
بن عروة بن العاصي كذا رواه يحيى وهو وهم وصوابه عن عبد الله بن
 عمر عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
 وعمر كانوا يحشرون امام الجنائز **قال** ابن عبد البر هكذا هذا
 الحديث في الموطأ مرسى عند رواته وقده وصله عن مكة عن
 ابن شهاب عن سالم عن ابي عبد جماعة منهم يحيى بن صالح الوحاظي
 وعبد الله بن عون وحاتم بن سالم القزاز روى صله ايضا كذا
 جماعة ثقات من اصحاب ابن شهاب منهم بن عيينة وعمر بن يحيى
 ابن سعيد وموسى بن عقبة وابن اخي ابن شهاب وزيد بن سعد
 وعباس بن الحسن الخزازي على اختلاف عن بعضهم ثم اسند روايتهم
قلت رواية بن عيينة اخرجهما هكذا رواه غير واحد عن الزهري
 عن سالم عن ابي عبد وروى عمر بن يوسف بن يزيد ومالك وغيرهم
 من الحفاظ عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم واهل الحديث
 يرون ان المراسيل اصح **قوله** ابن المبارك حديث الزهري في
 هذا مرسى اصح من حديث عتيبة وقال النسائي عقب اخرجه
 هذا خطأ والقبول مرسى **قال** ابن المبارك الحفاظ عن ابن
 شهاب ثلاثة ملك وعمر وابن عتيبة فاذا اتفق اثنان على شيء واحد
 وخالفهما الاخر تركنا قول الاخر **الخلفاء هم جرا** قال الشيخ جمال الدين
 ابن هشام هذا كلام مستعمل في العرف كثيرا ذكره الجوهري
 في صحاحه فقال تقوا ذلك عام وهلم جرا الى اليوم وفي العباب للمصنف

اصحاب السنة
 الاربعة وقال
 الترمذي عقب
 اخرجهما

مشد **وقال** ابن الانباري في كتاب الزاهر معنى هلم جرا مسير و اعلى
هيتك اي تشبوا ولا تجهد و النفسك قال وهو ما خوذ من الجري هو
ان تشرك الابل والغنم ترعى في المسير قال وفي انتصاب جراته
او جدها ان يكون مصداق وضع موضع الحال والتقدير هلم جرا ان
اي مشبتهن الثاني ان يكون على المصداق لان في هلم معنى جري فكأنه
قيل جري واحدا قال بعض النحويين جري انتصب على التفسير **وقال**
ابو حيان في الارشاد و هلم جرا معناه تعال على هيتك وانتصاب
جرا على انه مصداق في موضع الحال اي جارين فانه البصر يكون وقال
الكوفيون مصداق لان معنى هلم جرا وقيل انتصب على التمييز واول
من قاله عابد بن زيد **قال** فان جاوزت مقبرة رمتني الى
اخرى كذلك هلم جرا **قال** ابن هشام وبعد فعندي توقف
في ان هذا التركيب عربي محض والذی منه امور الاول ان
اجماع النحويين واللغويين منعقد على ان الحكم معنيين احدهما
تعال فتكون قاصرة كقوله تعالى هلم اليك اي تعالوا اليك والآخر
احضر فتكون متعدية كقوله تعالى هلم شهدكم اي احضروهم ولا يحتاج
لاحد المعنيين هنا الثاني ان اجماعهم منعقد على ان فيها لغتين بحاربه
وهي التمرام استلزام ضميرها فتكون اسم فعل وتسمية وهي ان تصل
بها صواب الرفع البارزة فتكون فعلا ولا يعرف ولا يعرف لها موضع اجمعوا
فيه على التمرام كونهما اسم فعل ولم احدا سمع هلم جري ولا هلم جري
ولا هلم جري الثالث ان مخالف الجملتين المتداطقتين بالطلب والخبر
مستنع او ضعيف وهو لازم هنا اذا قلت كان ذلك عام اول وهلم
جرا الرابع ان اسم اللغة المعتمد عليهم لم يتعذر ضو هذا التركيب
حتى صاحب المحكم مع كثره استيعابه وتبعده وانما ذكره صاحب

ارزفه

كتابه

الصحيح وقد قال ابو عمرو بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط انه
لا يقبل ما تقدم به وكان ذلك على ما ذكره في اول كتابه من انه ينقل عن
العرب الذي سمع منهم فان رمانه كانت اللغة فيه قد فسدت
واما صاحب القباب فانه قد صاحب الصحيح فتنسج كلامه
واما ابن الانباري فليس موضوعا لتفسير الالفاظ من العرب بل وضعه
للحكام على ما يجري في محاورات الناس وقد يكون تفسيره على قدر
ان يكون عريضا فانه لم يصرح بانه عربي ولذلك لا اعلم احدا من
النحاة تكلم عليها غيره ولخص ابو حيان اسب من كلامه فوهم فيه
فانه ذكر ان الكوفيين قالوا ان جرا مصدر والبصريين قالوا
انه حال وهذا ايتتضي ان الفرقتين تكلموا في اعراب ذلك وانما
قال ابن الانباري ان قياس اعرابه على قواعد البصريين ان
يقال انه حال وعلى قواعد الكوفيين ان يقال انه مصدر وهذا
معنى كلامه وهذا هو الذي فهمه ابن القاسم الزجاجي ورد عليه
فقال البصريون لا ابو جيون في نحو ركضوا من قولك جازيد ركضا
ان يكون مفعولا مطلقا بل يجزون ان يكون التقدير جازيد ركض
ركضا فكذلك يجوز على قياس قولهم ان يكون التقدير هم يجر جرا
انتهى ثم قول ابن الانباري معناه سير واعلى هيتكم الى اخره معتزلة
من وجهين احدهما ان ثبوت اثبات معنى لم يثبت لها احد والثاني
ان هذا التفسير لا ينطبق على المراد بهذا التركيب فانه انما يراد به
استمرار ما ذكر قبله من الحكم فلهذا قال صاحب الصحيح وهو جرا
اليوم ثم قال ابن هشام والذي لنا في توجيه هذا الكلام بتقدير
كونه عربيا انهم هذه هي القاصرة التي معنى ايت وفعال الا ان
فيها نحو يزن احدها انه ليس المراد بالاثنيان هنا المحي الحسي بل

الاستمرار

الاستمرار على الشيء والمداومة عليه كما تقول استمر على هذا الأمر
وسر على هذا المنوال والثاني أنه ليس المراد الطلب حقيقة وإنما المراد
الخبير وغيره بصفة الطلب كما قيل له الرحمن مدًا وجبرًا
مصدر جره تجره إذا سجد ولكن ليس المراد الجرح الحسي بل المراد
التعميم كما استعمل السجيب فهذا المعنى في قولهم فهذا الحكم منسب
على كذا أي شاع له فاذا قلنا ذلك عام كذا أو هل جبرًا فكانه قيل
واستمر ذلك في بقية الأعوام استمر أي لم يمتد له واستمر مستمر
فهو حاله في ذلك ما شئ في جميع الصور وهذا هو الذي ينهيه
الناس من هذا الكلام وهذه التاويل ارنفع اشكال الدفت
فإن هل جبرًا حينئذ خير واشكال التمراد أفراد الصبر إذ فاعل هل
هذه مفردا أبدًا كما تقول واستمر ذلك أي واستمر ما ذكرته انتهى
كلام ابن هشام **من خطأ السنة** أي من مخالفتها **عن أبي هريرة أنه**
نهى أن يتبع بعد موته بنار قال ابن عبد البر فقد روي النهي عن
ذلك من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **نهي النجاشي**
قال ابن عبد هو اسم لكل ملك الحبشة كان يقال كسيري وقبصر واسم
أحمد وهو بالعربية عطية وكان نفيه أياه في رجب سنة تسع من الهجرة
وصرح غيره بأن ياره ساكنة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف
أنه مسكنة مرسلة قال ابن عبد البر لم تختلف على ذلك في الموطأ
في إرسال هذه الحديث وقد وصله موسى بن حماد بن أبي هاشم القرشي
عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن حبان عن الأنصار وموسى
مترول وقد روى سفيان بن حسين هذا الحديث عن ابن شهاب
عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه أخرج ابن أبي شيبة وهو حديث
مسند متصل صحيح من غير حديث مالك من حديث الزهري

وغيره وروى من وجوه كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها
 ثابتة من حديث أبي هريرة وعاصم بن زياد بن عمار بن عمار
 وزيد بن ثابت الانصاري وفي حديث أبي هريرة أنها امرأة سودا
 كانت تنقي المسجد من الأذى وفي الخطبة التي أخرجها الشيخان
 وغيرهما **كرهنا أن نخرجك نيلاً زائداً** في حديث عامر
 ابن ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا
 أدموني حتى أخرجكم أخرج ابن ماجه وفي هذا حديث زيد بن ثابت
 قال فلا تفعلوا إلا بموت فيكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا إذا تموت
 به فان صلاتي عليكم رحمة أخرجها أحمد **صليت راء إلى هريرة**
على صبي لم يعمل خطيباً قط فسرعته بقول اللهم اعذبه من
عذاب القبر قال الباغي تكلم ان يكون أبو هريرة اعتقده
 لشيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عذاب القبر
 امر عام في الصغير والكبير وان الفتنة في الدنيا لا تسقط عن الصغير
 لعدم التكليف في الدنيا **وقال** ابن عبد البر عذاب القبر يتر
 فتنة القبر ولو عذب الله عباده اجمعين كان غير ظالم لهم
وقال بعضهم ليس المراد بعذاب القبر هنا عقوبته ولا السوء
 بل محو الالم بالغم والههم والخسرة والوحشة والضغطة وذلك
 مع الاطفال وغيرهم **إذا صليت لوقتها** قال الباغي لوقت الصلاة
 المختار وهي في العصر إلى الاصفاء وفي الصحيح إلى الاصفاء **عن**
أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن عائشة قال ابن
 عبد البر هكذا في الحوطا عند جمهور الرواة متقطعا ورواه
 حماد بن خالد الخياط عن مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة
 وانفرد بذلك عن مالك **ما أسرع الناس** أي إلى انكار ما لا يعرفون

أي

والعيب والظعن **على سهيل بن بيهان** هو أحد واسمه عدد والبيضا
وصنف لها وابو وهب بن ربيعة الترسشي الترسشي وكان سهيل قديم
الاسلام هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وغيرها ومات
سنة تسع من الهجرة **ملك انه بلغه ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء الحديث قال
ابن عبد البر هذا الحديث لا اعلم يروى على هذا النسق بوجه
من الارجح غير بلاغ ملك هذا ولكنه صحيح من وجوه مختلفة
واحاديث شتى جمعها ملك ووفاته يوم الاثنين ثابتة من حديث
النس في الصحيح والاختلاف بين العلماء فيه واماد فيه يوم الثلاثاء
فمختلف فيه **قلت** روى ابن سعد في الطبقات عن ابن شهاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين حين راغبت
الشمس **وروي** من طريق عن الزهري عن عمرو بن عيسى قال
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة
مضت من ربيع الاول **وروي** من حديث علي بن ابي طالب قال
استكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء ليلة بقيت من
صفر وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت من ربيع الاول
ودفن يوم الثلاثاء **وروي** ايضا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد بن المسيب انه توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء **وروي**
عن عكرمة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
لكت والثلاثا حتى دفن ومن الغد حتى دفن من الليل **وروي**
عن ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فلكت يوم الاثنين والثلاثا حتى دفن
يوم الاربعاء **قال** ابن كثير القول بان دفن يوم الثلاثاء غريب

من المؤمنين ان يصلي على كل واحد من الانبياء

والمشهور عن الجمهور انه دفن ليلة الاربعاء **روى** ابن سعد عن محمد بن قيس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى يوم الاربعاء لاجدى عشرة
ليلة بقيت من صفر فاشتكى ثلاثة عشرة ليلة وتوفي يوم الاثنين
لثلاثين مضت من شهر ربيع الاول **وصلى الناس عليه اذ ايامهم**
احد وصلى البيهقي عن ابن عباس وابن سعد عن سهل بن سعد الساعدي
ورواه عن سعيد بن المسيب وغيره **قال** ابن كثير وهو امر يجمع عليه
لا خلاف فيه قال واختلف في تغليله فقيل هو من بات التعب الذي
يجسد تعقل معناه وقيل ليباشر كل واحد الصلاة عليه منه اليه
والصلاة عليه بعد موته من هذا القبيل قال وايضا فان الملائكة
لنا في ذلك ايمة انتهى **روى** ابن سعد عن عبد الله بن عمر بن علي بن
الحق طاب عن علي انه قال لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السرير لا يقوم عليه احد هو امامكم حيا وميتا وكان يدخل الناس
رسلا فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم امام ويكبرون وعلى قائم يحيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته اللهم اننا نشهد ان قد بلغ ما نزل اليه ونصح لامتد وجاهد
في سبيل الله حتى اعز الله دينه وتمت كلمته اللهم فاجعلنا من يتبع
ما نزل اليه ويتابعه واجمع بيننا وبينه فتقول الناس امين
حتى صلى عليه الرجال والنساء الصبيان وظاهر هذا ان المراد
به بقوله وصلى عليه ما ذهب اليه جماعة انه صلى الله عليه وسلم
لم يصل عليه الصلاة المعتادة وانما كان الناس يأتون فيدعون
ويترحمون **قال** الباغي وجهه انه صلى الله عليه وسلم افضل
من كل شهيد والشهيد بخشيده فضل عن الصلاة عليه فهو
مطلوب بقاؤه لطيبه ولا ندع عنوان بشهادته في الآخرة وليس

على النبي

قال علي النبي صلى الله عليه وسلم ما يكره ان الله عنه فافتراقا
 ايضا ابا محمد بن علي حدثني موسى بن محمد وابراهيم بن الحارث التيمي قال
 وجدت هذا في صحيفة بخط ابني فيها لما كن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ووضع على سريره والانصار قد رمايسح البيت فسلوا كما
 سلم ابو بكر وعمر وهما في الصف الاول حياله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ان الشهد ان بلغ ما انزل اليه ونصح لامته وجاهد في سبيل
 الله حتى اعز الله دينه وتمت كلماته فأوون به وحده لا شريك له
 فاجعلنا بالمعنا من يتبع القول الذي انزل محمد واجمع بيننا وبينه
 حتى يعرفنا وتعرفنا كأنه كان بالمؤمنين رؤوف رحيم لا ينبغي
 بالايان بدلائم يخرجون حتى صلوا عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان
 فلما فرغوا من الصلاة تكلموا في موضع قبره **واخرج** ابن عبد البر
 من حديث سالم بن عبيد انهم قالوا لابي بكر هل يصلي على الانبياء
 قال يحي قوم فيكبرون ويدعون ويحي اخرون حتى يفرغ الناس
فقال ناس يدفن عند المنبر **وقال** اخرون يدفن بالمقبع
فجااب ابو بكر الصديق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما دفن في بني الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه
 وصلى ابن سعد من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
 عباس ومن طريق هشام بن عروة عن ابي عبد الله عن عائشة وذكر بعضهم
 ان هذا ايل اختلاف وقع بين الصحابة **فلا كان عند غسله ارادوا**
تزيح قبره الحديث وصلى ابو داود من حديث يحيى بن عباد
 عن ابي عبد الله عن عائشة وابن ماجه من حديث بريدة عن هشام بن عروة
عن ابي عبد الله قال كان بالمدينة رجلا **الحديث** وصلى ابن سعد
 من طريق حماد بن سلمة عن هشام عن ابي عبد الله عن عائشة **واخرج**

وقال ابو بكر وعمر
 السلام على النبي
 ورحمة الله وبركاته
 ومعهما ثقتان المالك بن
 عمار

ولا تشتركون في
 فيقول الناس امين
 ثم يخرجون ويدخل
 اخرون

عن أبي طلحة قال اختلفوا في الشق والمحمد للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال المهاجرون شقوا كما تكفروا أهل مكة وقالت الأنصار الحمدوا كما تكفروا
بارضنا ذل اختلفوا في ذلك قالوا اللهم خير لنبينا ابعثوا الى عبيده
والي أبي طلحة فأيها جاقبل الآخر فليعلم علمه فجا أبو طلحة فقات والله
اني لا رجوان يكون الله قد خار لنبية انه كان يرى الحمد فيجده **واخرج**
وابن حبان عن ابن عباس قال لما ارادوا التكفير الرسول الله
صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة رجالان ابو عبيدة بن الجراح
يضرح كفرة أهل مكة وكان أبو طلحة زيدا بن سهريل الأنصاري تكفر
لاهل المدينة وكان يلحد فدرعا العباس رجلين فقال لا حدرهما
اذهب الى عبيدة وقال للآخر اذهب الى أبي طلحة اللهم
خير لرسولك فوجد صاحب أبي طلحة ابا طلحة فجاه فاحداه
ملك انه بلغه ان ام سلمة كانت تقول ما صدقت بموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين
اي المساحي جمع كرزون **قال** ابن عبد البر لا يحتظ من ام سلمة
متصلا وانما هو عن عائشة **قلت** رواه الواقدي عن ابن ابي سبرة
عن الخليل بن هشام عن عبد الله بن وهب عن ام سلمة نحوه واقول
عائشة اخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن ابي بكر عن أبيه عن
عمرة عن عائشة قالت ما علمنا به فن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى سمعنا صوت المساحي ليلة الاربعاء في السحر **عن يحيى**
ابن سعيد ان عائشة قالت رايت ثلاثا احجار الحريث
وصلة ابن سعد من طريق يزيد بن هرون والبيهقي في الدلائل من
طريق سفيان بن عيينة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن
المسيب عن عائشة وكذا رواه ثيبة عن مولى موصولة واكثر

رواية الموطأ قال ابن عبد البر على رساله **واخرج** ابن سعد
القماس ابن عبد الرحمن قال تعالت عايشة رابت في حبي ثلث
اقارب فلاتيت ابا بكر فقال ما اولتها قلت اولتها ولد امين رسول
الله فسكت ابو بكر حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير
اقاربك ذهب به ثم كان ابو بكر وعمر دفنوا جميعا في بيتها **عن واق**
ابن سعد بن مسعود قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى وسائر
الرواة يقررون بكون واق بن عمر بن سعد بن معاذ في هذا الاسناد
رواية اربعة من التابعين في نسق لكن مسعود ولد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم **كان يقوم في الجنائز ثم يكلم بعد**
والك الباجي القيام والجلوس في موضعين احدهما لمن سوت به والثاني
لمن يسبها يقوم لها حتى توضع والجلوس ناسخ للقيام والموضعين
فاجلس اخر الناس حتى يؤذنوا قال الباجي يريد حتى يؤذنوا
بالصلاة عليها **وقال** المدائري حتى يؤذنوا لغيره لا يصرف بعد
الصلاة **وقال** ابن عبد البر رواه ابن المبارك عن ابي بكر شيخ مكر قدا
ما ينصرف الناس حتى يؤذنوا **قد غلب عليه** اي غلبه الالم حتى
منعه مجاوبة النبي صلى الله عليه وسلم **واسترجع** اي قال انا الله
وانا اليه راجعون تصبر لنفسه واستشرا لما ان الكل لله والكل راجع
الي الله **وقال غلبنا عليك** قال الباجي تخمدا ان يكون اراد التفريح
معنى استرجاعه وتاستغه **الشهدا سبعة سوى القتل في سبيل الله**
هو الثوبن ذلك وقد جمعهم في جزأين اهل البيت والثلثين **المطعمون**
هو الذي يموت بالطاعون **والغرق** هو الذي يموت غرقا بال
وصاحب ذات الجنب هو مرض معروف وهو ورم حاد يعرض
في الغشاء المسد تبطن للاضلاع **والمبطون** قال ابن عبد البر هو صاحب

الاسمهال وقيل المحبور **وقال** في النهاية هو الذي يموت بموضع بطنه
 كاستسقا وخوه وفي كتاب الجنائز لابي بكر المروزي عن شيخه شرح
 انه صاحب التولنج **والحرق** هو الذي يحترق بالنار فيموت **والسراة**
تموت بجمع بضم الجيم وكسر هاء **قال** ابن عبد البر قيل هي التي تموت
 في النفاس وولد لها في بطنها لم تلده وقيل هي التي تموت عذرا لم تتزوج
 قال والقول الثاني اسهر واكثر **قال** في النهاية الجمع بالضم يعني
 المجموع والمعنى انها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل
 او بكارة **قال** الباجي هذه مبنات فيما أشد الام ففضل الله تعالى
 على امة محمد صلى الله عليه وسلم ان جعلها تحيض بالذنوبهم وزيادة
 في اجورهم حتى يبلغ بها رايث الشهادة **وقال** ابن الاثير في النهاية
 الشريعة في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ثم اتسع فيه فاطلق
 على هؤلاء سمي شهيد الان الله وملائكته شهدوا له بالجنة وقيل لانه
 حي وكانه شاهدا اي حاضرا وقيل لان ملائكة الرحمة تشهد له وقيل
 لقيامه بشهادة الحق في امر الله حتى قتل وقيل لانه يشهد ما امر الله
 له من الكرامات وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل ومعنى منعول على اختلاف
 التأويل تنبأ بقى من الشهداء اصحاب السبل رواه الطبراني من حديث
 سلمان واحد من حديث راشد بن خبيس والفريبي رواه ابن ماجه
 من حديث ابن عباس والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة
 والدارقطني من حديث ابن عمر والصابوني في الحاتين من حديث جابر
 والطبراني من حديث عنترة وصاحب الحمي رواه الديلمي في مسند
 الفردوس من حديث النسائي والذبيح والشرقي والذي يفتريه
 الصنيع والخازن عن دابته رواها الطبراني من حديث عنترة
 وابن مسعود والبيهقي عن فراسه في سبيل الله رواه مسلم

من حديث أبي هريرة والمختار دون ماله اود يند اود ماله
اهله رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث سعيد بن زيد
اودون مظلة رواه احمد من حديث بن عباس والميت في السبي
وقد حبس ظن رواه ابن مندة من حديث علي بن ابي طالب والميت
عشقار رواه الديلمي من حديث ابن عباس والميت وهو طالب
للعلم رواه البراز من حديث ابي ذر رواه ابي هريرة **عن عبد الله بن**
ابي بكر عن ابي عبد عن عميرة قال ابن عبد البر هكذا الحديث في الموطا
عند جماعة الرواة الا القليل فانه ليس عنده في الموطا **ان الميت**
ليعذب ببكا الحى قال النووي تاوله الجمهور على من اوصى ان يبكى
عليه ويناح بعد موته فتقدمت وصيته وكان من عادة العرب
الوصية بذلك وقالت طائفة معناه انه يعذب بسماعه بكاء اهله
وربما يلقونهم واليه ذهب ابن جرير وروى محمد القاسمي عياض وقالت عائشة
معناه ان الكافر يعذب في حال بكاء اهله عليه بكاء لا يبكيه قال
والصحيح قول الجمهور واجمعوا على ان المراد بالبكاء هنا البكاء بصوت
وبياحة لا يحرق دمع العين **لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة**
من الولد فتمسد النار بالنصب جوابا للمنى **الا تحلة القسم**
بفتح المثناة الفوقية وكسرة الحاء المهملة وتشديد اللام اي ما يحل
به القسم وهو اليمين يقال فعلته تحلة القسم اي قد رما حلت به عيني
والمراد بقوله تعالى وان منكم الا واره **قال** الخطابي معناه لا يدخل
النار ليعاقب بها ولكنه يدخلها بخارا ولا يكون ذلك الجواز الا قدر
ما تحل به اليمين وهو الجواز على الصراط **عن ابي النظر السلمي** بفتح
السين واللام **قال** ابن عبد البر ابن النظر هذا مجهول في الصحاح
والتابعين لا يعرف الا بهذا الخبر واختلف فيه رواية الموطا فالتزم

يقول عن أبي النضر **وقال** ابن بكير والقاضي عن أبي النضر **وقال**
 بعضهم عبد الله بن النضر ولا يصح **وقال** بعض أئمة آخر من أئمة النضر
 ابن ملك بن النضر نسب إلى جده وإن كنيته أبو النضر وهذا جهل
 لأن النسب ليس بسلي من بني سلمة وكنيته أبو حمزة باجماع انتهى
ملكاه بلغه عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة
 قال ابن عبد البر هكذا جاء هذا الحديث في الموطأ عند عامة
 رواة وقد رواه عن بن عيسى عن ملك عن ربيعة بن أبي
 عبد الرحمن عن أبي الحباب **حاشية** وأبنته وخصمتها ومن كثرند
 ذهابه وموتها جمع جميع **ليست له خطبة** قال الباغي يحتمل أن
 يريد أنه خطب عنه خطاياه كذلك أو يحصل له من الأجر على ذلك
 ما يزن جميع ذنوبه عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن محمد بن
 الله صلى الله عليه وسلم **قال** ليغزو المسلمين في مصابهم
المصيب في قال ابن عبد البر هذا الحديث روي طائفة عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه وقد روي مسنداً من حديث سهل
 ابن سعد وعائشة والمسور بن مخرمة **عن ربيعة بن عبد الرحمن**
عن أم سلمة قال ابن عبد البر هذا الحديث يتصل من وجوه
 شتى إلا أن بعضهم يجعله لام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم
 يجعله لام سلمة عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **من أصابته**
مصيب قال الباغي هذا اللفظ متروك في أصل كلام العرب
 لكل من ناله شئ أو خير ولكن يختص في عرف الاستعمال بالبرزايا
 والكاره **فقال** كما أمر الله يحتمل أن يشير إلى غير القرآن فإنه
 ليس في القرآن إلا ما أمر به بل يشير من قاله وأنت عليه ولهذا
 وصله بقوله **اللهم اجزني إلى آخره** قال في الاستذكار هذا خبر

حسن عجيب في البخاري وليس في كل الموطات وما ذكرته من العارضة
للحلي على جهة ضرب المثال لا يدخل في مذموم الكذب بكل ذلك من
الامور المحمودة عليه صاحبه **عن ابي الرجال** هو لقب لانه كان
له عشيرة اولاد رجال وكنيت ابو عبد الرحمن **محمد بن عبد الرحمن**
ابن عبد الله بن حارثة بن النعمان الانصاري عن امة عمرة بنت
عبد الرحمن قال ابن عبد البر رواه يحيى بن صالح الديلمي
وعبد الله بن عبد الوهاب كلاهما عن مسكت عن ابي الرجال عن
عمرة عن عائشة **عن انبأ شبيب** قال ابن عبد البر
هذا التفسير من قول ملك ولا اعلم احدا يخالفه في ذلك
ما لك بلغدان عائشة كانت تقول كسر عظم الميت كسر
وهو حي قال ابن عبد البر رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة مرفوعة **قلت** اخبرني
ابو داود وابن ماجه **والحقني بالرفيق** قال ابن عبد البر هو
صواعق الجنة رقيق الملايكة والانبياء والصالحون من قوله وحسن
اولئك رفقتك **ذلك انه بلغدان عائشة قالت قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت احدث وصلة
البخاري وسمي من طريق ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عمرة
عن عائشة **ان احكم اذا مات عرض عليه مقعد** وقال
الباجي عداة وكل عشي **حتى يبعثك الله الى يوم القيمة**
سقطت الى من رواية الثعدي وفي رواية لمسلم اليه **كل ابن ادم**
تاكله الارض اي جميع جسده سوى ما استغنى من الانبياء والشهداء
الا على الذئب قال الباجي لانه اول ما خلق من الانساق وهو
الذي يبقى منه لعيادة تركيب الخلق عليه **اي النفس المومن**

قال الباجي في كتاب القاسم الجوهرى ان الشمة الروح والمفسر
 والبدن وفي هذا الحديث انما يعنى الروح قلب وعندي انك تحتمل
 ان يريد ما يكون فيه الروح من الميت قبل البعث وتحتمل انك شئ
 من محل الروح وتبقى فيه الروح **طير تعلق** بفتح اللام ويروي بالضم
 اى تاكل وترعى واختلف في هذا الحديث فقيل انه عام في الشهداء
 وغيرهم اذ امر بحبسهم عن الجنة كبيرة ولادين وقيل خاص بالشهداء
 دون غيرهم لان القرآن والسنة لا يدلان الا على ذلك **اذا احب**
عبدى لقائى فسر في هذا الحديث الصحيح بما عند الموت حين
 يشاهد مقامه اما من الجنة واما من النار **عن ابي هريرة ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل قال ابن عبد البر
 كذا رواه اكثر رواة الموطا ووفقه مصعب الزبيرى والقعنبى
 عن ابي هريرة **لين قدر الله عليه** قال ابن عبد البر هو من
 القدر الذى هو القضا وليس من باب القدرة والاستطاعة كقوله
 تعالى فظن ان لن نقدر عليه وقيل بمعنى ضيق كقوله تعالى ومن
 قدر عليه رزقه **كل مولود يولد على الفطرة** اى الاسلام
 هذا هو أشهر الأقوال هنا **جمع** اى تامة الخلق لم يذهب
 من بدنها شئ **هل تحب من جد عاى** مقطوعة الاذن والجملة
 حال على تقدير مقولا فيها ذلك **قال** الباجي يريد ان المولود يولد
 على الفطرة ثم يغيره بعد ذلك ابواه كما ان البرهمة تولد تامة
 لا جذع فيها من اصل الخلقة وانما تجذع بعد ذلك ويغير خلقها
عن محمد بن عمرو بن جهملة الحديث قال ابن عبد البر هكذا
 هذا الحديث في جميع الموطات لهذا الإسناد واخطافه سويد
 ابن سعد عن مالك فتاك عن سعد بن كعب عن ابيد وليس بشئ

يسير مع هذه العباد والبلاء والشجر والدواب ما يترتب على
على ذنوبه من منع المطر عن أبي المظفر مولى عمر بن سعيد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان **التحديث**

وصلى عليه ابن عبد البر من طريق يحيى بن سعيد عن القاسم عن عابدة
ابحث لاهل البقيع لاصلي لهم قالت ابن عبد البر يحتمل ان تكون الصلاة

هنا لا عار والاستغفار وان يكون كالصلاة على الموتى خصه صفة له
وليم يصلاته من لم يصل عليه حين دفنه **عن نافع ان ابا هريرة قال**

اسروا نجنا منكم الحديث قال ابن عبد البر هذا رواه جمهور
رواه الموطأ مسوقا ورواه الوليد بن مسلم عن نافع عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع على ذلك مكاب ولكن مرفوع
من غير رواية مكاب من طريق ايوب عن نافع عن ابي هريرة ومن طريق
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **قلت** ومن طريق

الزهري اخبرني البخاري ومنه **قال** ابن عبد البر تناول قوم
هذا الحديث على تحيد الاله في الالمشي وليس كما ظنوا في قوله

تظفونهم عن رقابكم مما يريد فيهم **كتاب الزكاة عن عمرو**
ابن يحيى المازني عن ابيه الحديث والذي يليه قال ابن عبد البر

حديث عمرو بن يحيى عن ابيه صحيح عند جميع اهل الحديث وحديث
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي

سعيد وفي رواه عمرو بن يحيى وجماعة من جملة العلما احتاجوا
اليه فيه ورواه عن ابيه جماعة قال ولم يرو هذا الحديث عن

النبي صلى الله عليه وسلم احد من الصحابة باسناد صحيح غير ابي
سعيد وقد قيل ان هذا الحديث ليس ياتي من وجه لا مطعون فيه ولا

عللة عن ابي سعيد الا من حديث يحيى بن عمار عنده من رواية

أبيه عمرو وعنه وسن رواية محمد بن يحيى بن حبان عنه **خمس ذود**
 قال النووي الرواية المشهورة باضافة خمس الى ذود وروي بتسعين خمس
 ويكون ذود آمنه **قال** اهل اللغة الزود من الثلاثة الى العشرة لا واحد
 له من لفظه انما يقال في الواحد بعير قالوا قوتهم خمس ذود كقولهم
 خمسة ابعره **قال** سيبويه يقول ثلاث ذود كان الذود مائة
اوسق جمع يسق بفتح الواو اشهر من كسرها واصله في اللغة
 الحمار والمراد به ستون صاعا **او في** بتشديد الياء وتحقيفها جمع
 اوقية بضم الهاء وتشديد الياء وهي اربعون درهما ويقال اواق
 تحذف الياء كما في الرواية الاولى **من الورق** بكسر الراء واسكانها وهي
 هنا المنقصة مضروبةا وغيره **واختلف** اهل اللغة في اصله فقيل
 يطلق في الاصل على جميع العقدة وقيل هو حقيقه للمضروب **ورام**
الاحياء ان عبد الله بن عيسى كان يقول لا تحب في مال زكاة حتى
تكون عايشة الخول قال ابن عبد البر في الاستاذكار قد روى هذا
 روى عن ابن خزيمة عايشة **قلت** اخرج ابن ماجة عن ابن شهاب
انه قال اول ما اخذ الاطعمة الزكاة معوية بن ابي سفيان
 قال ابن عبد البر يريد اخذ زكاتها لنفسها منها لا اخذ منها
 عن غيرها قال ولا اعلم احدا من الثقات اخذ بقول معوية **عن ربيعة**
ابن ابي عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطع لبلا بن الحارث الخزرجي معاد القبيلة
 قال ابن عبد البر هذا الحديث في الموطأ عند جميع الرواة مرسلا
 وقد وصله البزار عن طريق عبد العزيز الدراوردي عن ربيعة
 عن الحارث بن بلال الخزرجي عن ابيه **قلت** واخرج ابنوداود عن
 طريق ثور بن زيد الدبلي عن عكرمة عن ابن عباس **قال** ابن الاثير

في النهاية القبيلة منسوب الى قيل بفتح القاف والياء هو ناحية
من النزع وهو بضم الناء وسكون الراء موضع بين مكة والمدينة
هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الامكنة معادن القبيلة
بكسر القاف وبعد هالام مفتوحة ثم بالانتهى في **الركاز الخمس**
وقع في زمن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ان رجلا راي
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اذهب الى موضع كذا
واخذ فيه فان فيه ركازا فخذ له تسولا خمس عليك فيه فلما اصبح ذهب
الى ذلك الموضع فحفره فوجد الركاز فاستفتى علماء عصره فافتوه
بان لا خمس عليه لصحة الرواية وافق الشيخ عز الدين بن عبد السلام
بان عليه الخمس وقال اكثر مما تترك مناه متروكة حديث روي
باسناد صحيح وقد عارضه ما هو اصح منه وهو الحديث المخرج
في الصحيحين في الركاز الخمس فيقدم عليه **سنة عبد الله بن**
عمر وهو يسأل عن الكفر الى اخره قلت اخرج ابن مردويه
من طريق سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رفوعا عن ابي هريرة انه كان يقول من كان عنده مال
لم يرد زكاته الحديث قال ابن عبد البر هذا الحديث موقوف
في الموطا وقد استرده عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن
ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي
من طريق اخري صحاح عن ابي هريرة مرفوعا منها بطريق سهيل
ابن ابي صالح وطريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **قلت**
طريق عبد الرحمن اخرجها البخاري وطريق سهيل اخرجها مسلم وطريق
التفتاع اخرجها النسائي وطريق ابي الزناد اخرجها البخاري **مثال**
لديوم القيام شجاع هي الحية وقيل هي التي تواسي وتقوم

على ذنبها **قال** القاضي عياض ظاهره ان الله تعالى خلق هذا الشجاع
لعذابه ومعنى مثل اي نصب او صير بمعنى ان ماله يصير على صورة
الشجاع **اقرع** قال ابن عبد البر من صفات الحيات الذي براسه
شئ من بياض وكل ما كثر سمه فيما زعموا ابيض راسه **له زببتان**
هاتان متان منتان في شدقيه كالرغوتين وقيل زببتان
سوداوان وهي علامة الحية الذكر المؤذي **حتى يمكنه** في رواية
البخاري والنسائي فلا يزال يتبعه حتى يلتمه اصبعه **مكرانه**
قال في ايات كتاب ابن عمر بن الخطاب في الصدقة الحديث
اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه من طريق سفين بن
حسين عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرج احد الى محله حتى قبض
فعمل به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه في خمس
من الابد شاة فذكره **قال** الترمذي وقد روى يونس وغيره
واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث ولم يرفعه وانما رفعه
سفين بن حسين **وابن ليون ذكر** قال الباجي قال ذكر وان
كان الابن لا يكون ذكر ازيادة في البيان لان الحيوان ما يطلق
على الذكر والانثى منه لفظ ابن كابن عرس وابن اوى فرفع به هذا الاحتمال
قال ويحتمل ان يريد به مجرد التاكيد لا خلاف اللفظ لقوله تعالى
هو غرابيب سود **قوله ولا يخرج في الصدقة تيس** هو الذكر من المعز
ولا همد هي التي قد صغر بها الكبر **ولا ذات هور** بفتح العين اي عيب
ولا في الرقة هو الذي قال الباجي ومن اصحابنا من قال هي اسم للورقة والذهب
قال والاول اظهر ان معاذ بن جابر الانصاري اخذ من ثلاثين
بقرة تبعا للحديث **قال** ابن عبد البر هذا الحديث ظاهره

الوقوف على معاذ الا ان في قوله لم اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه
شيء دليلا واضحا على انه قد سمع منه في الثلاثين والاربعين ما عمل به
ان مثله لا يكون رايا **لا تأخذوا خزيات المسلمين** جمع خزره وهي
حياض الماء وكرايمه **يكبر عن الطعام** اي ذوات الدر عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن يسار بن سعيد ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال فيما سقطت السماء والعيون وصله البخاري والاربعة
من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن ابن
عمر قال الباجي ارادوا سقي بالعيون والجارية على وجه الارض
التي لا تتكلف في رفع ما يهيا له ولا عمل وهو السيج **والبقول** هم
ما شرب بعد وقد من غير سقي سماء ولا غيرها **وحاسسني بالنفع**
اي بالرش والصب بما يستخرج من الابار والانهار بالة لا يخرج
في صدقة النخل الجعر وز ولا مصدا ان الفارة ولا عذق بن جيز
هذه انواع من روي الترمذي عن عبد الله بن دينار عن سليمان
ابن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال ابن عبد الله
ادخلت على بن سليمان وعراك واوا جعل الحديث لعبد الله وعراك
وهو خطأ عد من غلطه والحديث محفوظ في الحديث **كلها** وفي غيرها
لسليمان بن يسار عن عراك وهما تابعيان نظيران وعراك اسن
وسليمان افقد وعبد الله بن دينار ايضا تابعي **ليس على المسلم**
في عبده ولا في صدقة قال الباجي هذه التي والتي على الاطلاق
يقتضي الاستغراق **عن ابن شرياب انه قال بلغني ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من محوسس البحر الحديث واصله
الدارقطني وابن عبد من طريق عبد الرحمن عن مالك عن الزهري
عن السائب بن يزيد **قال** ابن عبد البر والسائب ولد علي عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وحج معه وتوفي النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين واشهره عن جعفر بن محمد بن
 علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عن ابي الخطاب عن ابي الحسن
 قال ابن عبد البر هذا منقطع لان محمد بن علي لم يلق عمر ولا عبد الرحمن
 ابن عوف قال الا ان معناه متصل من وجود حسان **سنة ابراهيم**
اهل الكتاب قال ابن عبد البر هذا من الكلام الذي خرج شرح العموم
 والمراد منه المخصوص لان المراد في الجزية لا في غيرهما من الامم
 والذبايح **عن السائب بن يزيد** قال كنت غلاما مع عبد الله
 ابن عتبة قال الباجي هكذا رواه **حي غلاما يزيد** بذلك شايبا
 ورواه طرف واه مصعب كتب عاملا حلت **علي بن ابي** تصدق
 به وهبته لمن يقاتل عليه في سبيل الله **عتيق** هو الكريم السابق والجمع
 غنائق **اصاعد** قال الباجي يحتمل ان يزيد لم يحسن القيام عليه او صيره
 ضايعا من الهذيل لم يات بشدة الجهاد والاعتاب له في سبيل الله
لا تشترده هو نهى تزيده وقيل تحرم **وان العايد قال العايد** في
صدقتك كالكلب يعود في قعره وجد التثبيد انه اخرج في الصدقة
 او ساخده وادناسه فاشبه تغيب الطعام الى حال التي **وضاكة**
النظر قال الجمهور معناه الزم واوجب وقالت طائفة معناه قدرد
علي كل واحد او عبد ذكرا وانثى من المسلمين قال النووي قال
 الترمذي كاصحاب نافع قال وليس كذلك بل وافقه فيها ثقتان الفهوال
 ابن عمر بن عبد الله وعمر بن نافع عند البخاري **وقال** ابن عبد البر
 كل الرواة قالوا فيه من المسلمين الا قتبية بن سعيد وحده فانه
 لم يقلها قال واخطا من ظن ان ما اكا تزيده بها فقد تابع عليها
 جماعة عن نافع منهم عمر ابنه وعبيد الله بن عمرو وكثير بن فرقد وبنو نسي

في غير هذه النسخة من المسلمين انهم قد بها حكم

ابن يزيد وايبوب كلهم عن نافع وقالوا فيه من المسلمين **ان سمع**
ابن سعيد الخدري يقول كذا شيخ زكاة النطير زاد في رواية
علي علي عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم **كتاب الصيام**
فان عم عليكم اي حال بينكم وبينه **فان قدر** **والله** قال النووي
اختلف في معناه فقالت طائفة ضيقوا له وقدره لهد تحت السحاب
وبهذا قال احمد بن حنبل وغيره ممن يجوز صوم ليلة الجيم عن رمضان
وقال ابن شريح وجماعة معناه قدره بحساب المنازل **وقال**
الايمية الثلاثة والجمهور الى ان معناه قدره تمام العدد ثلاثين يوما
كما في الرواية الاخرى **قال** المازري حمل جمهور الفقهاء قوله **فان قدر**
له على ان المراد كمال العدد ثلاثين كما فسره في حديث آخر في الوار لا يجوز
ان المراد حساب المجنين لان الناس لو كفوا به ضاق عليهم لانه لا يعرف
الا افراد والشرع انما يعرف الناس بما يعرفه جماهيرهم انتهى **ونقل**
ابن العربي عن ابن شريح ان قوله **فان قدر** له خطاب لمن خصه الله
لهذا العلم وان قوله **فان كملوا** العدة خطاب للعامة **وقال** ابن الصلاح
معرفة معرفة منازل القمر هو معرفة سير الالهة واما معرفة
الحساب فامر دقيق يخص بمعرفة الاحاد **قال** معرفة منازل
القمر تذكر بامر محسوس يدركه من يراقب النجوم وهذا هو
الذي اراده ابن شريح **وقال** به في حق العارف بها في خاصة نفسه
الشهر تسع وعشرون **قال** النووي معناه ان الشهر قد يكون
تسعا وعشرين **قال** ابن حجر ويؤيده رواية البخاري ان الشهر
يكون تسعة وعشرين وهو اقله ويكون ثلاثين وهو اكثره فلا
تأخذوا النفس بصوم الاكثر احتياط ولا تقتصروا على الاقل
تحقيقا ولكن اجعلوا اعيادكم مرتبطة ابتداء وانتهاء باسم الله

حتى ثروا الهلال المراد روية بعض الناس عن ثور بن زيد الدلمي
 عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
 رمضان الحديث قال ابن عبد البر هذا منقطع فانما رواه ثور
 عن عكرمة عن ابن عباس وكذا رواه روح بن عباد عن عكرمة
 عن ابن عباس عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يصوم
 الا من اجمع العيام قبل الفجر عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة
 مثل ذلك قال في الاستذكار رواه يحيى بن ايوب عن عبد الله
 ابن ابي بكر بن حزم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن
 ابيه عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع العيام
 قبل الفجر فلا صيام له وهو احسن ما روى من فروع في هذا الباب
قلت اخرج من هذا الطريق ابو داود والترمذي والنسائي
 وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد روى عن نافع
 عن ابن عمر قوله وهو اصح واخرج النسائي ايضا من طريق عبيد الله
 ابن عمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن حفصة به موقوف واخرجه
 ايضا من طريق يونس وسفيان بن عيينة ومحمد بن عبد الله
 ابن عمر عن ابيه عن حفصة به موقوف من طريق مالك وعبيد الله
 ابن عمر كلاهما عن نافع عن ابن عمر قوله وقال العباد عند نافي هذا
 الحديث انه موقوف ولم يصح رفعه لان يحيى بن ايوب ليس
 بالقوي **قال** الباجي الاجماع للصيام هو الحرمان عبيد والقصد
 له لا يزال الناس بخير لا ابي داود من حديث ابي هريرة لا يزال
 الدين ظاهرا ما عجزوا الفطر رآه احمد من حديث ابي ذر واخروا
 السحور وما ظروفيه اى مدة فعلهم ذلك امتثالاً للسنة واقفين
 وبين في حديث ابي هريرة علة ذلك فقال لان اليهود والنصارى

انها كانت تقوله
 تلاشتهم عن الزهري
 عن حمزة

يوخرون ولا بن حبان والحاكم من حديث سهل لا تراكم امي على سنتي
ما لم ينسب ظر بغيرها النجوم **عن ابي بولس مولى عايشة** زاد ابن
وضاح في روايته عن يحيى عن عايشة وكذا السائبر ورواه الموطا
وارسله عبد الله بن يحيى عن ابيه ولم يذكر عايشة **عن عبد ربه**
ابن سعيد هو اخو يحيى بن سعيد الانصاري **عن ابي بكر بن عبد الرحمن**
ابن الحارث بن هشام عن عايشة وام سائلة قال ابن عبد البر
كذا رواه حاكم وخالفه عمرو بن الحارث فرواه عن عبد ربه بن سعيد
عن عبد الله بن كعب عن ابي بكر بن عبد الرحمن **من جراح غير احتلام**
قصده بذلك المبالغة في الرد والنفي على اطلاقه لا مفهوم له لانه صلى الله
عليه وسلم كان لا يتكلم اذا احتلام من الشيطان وهو معصوم منه
انما اخبرني به خبر سواه في رواية البخاري الفصل بن عباس **عن**
عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل بعف
ازواجه وهو صائم ثم تضحك زاد ابن ابي شيبة من طريق شريك
عن ابن هشام في هذا الحديث وظنت انها هي وبذلك عرفت حكم
ضحكها اشارت الى انها صاحبة القصص ليكون ابلغ في القصة بها
ملك انه بلغه ان عايشة كانت اذا ذكر الحديث وصلته مسلم
من طريق عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عايشة ومن طريق
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة **عن عبد الله بن عباس**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح قال القاسم
هذا الحديث من مراسلة الصحابة لان ابن عباس كان في هذه السفرة
مقيما مع ابويه بمكة فلم يشاهد هذه القصة وكانه سمعها من غيره من
الصحابة **الكذب** بفتح الكاف وكسب الدال المهملة مكان بين عسفا
وقديد **وكانوا ياخذون بالاحداث والاحداث** هو قول ابن

شهاب كلابي في رواية البخاري ومسلم **قال** الحافظ ابن حجر
 وظاهره انه ذهب الى ان الصوم في السفر مفسوخ ولم يوافق على
بالعرج قال في النهاية هو يفتح العين وسكون الراء ويتجاءل
 من عمل الفرع على امام المدينة **عن حميد الطويل عن النضر بن مالك انه**
قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم
 يصام **على المنظر ولا المنظر على الصائم** قال ابن عبد البر
 يلحقني عن ابن وضاح انه كان يقول ان مالك لم يتابع عليه في المنظر
 وان غيره يرويه عن حميد عن النضر قال كان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبيتون فيصوم بعضهم وينظر بعضهم فلا يصام
 الصائم على المنظر ولا المنظر على الصائم ليس فيه ذكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا انه كان يشاهد في احوالهم هذه **قال** ابن عبد البر
 وهذا عندي قلة السماع في علم الاثر وقد تابع مالك على ذلك
 جماعة من الحفاظ منهم ابو اسحق الفزاري وابو حمزة النضر بن عيسى
 ومحمد بن عبد الله الانصاري وعبد الوهاب الثقفي عن حميد قال
 ولا اعلم احدا روى هذا الحديث كما قال ابن وضاح الا **شيخه محمد**
ابن مسعود عن يحيى بن سعيد القطان عن حميد القمي عن هشام
ابن عروة عن ابيه ان حمزة بن ابي عبد الله الاسدي قال ابن
 عبد البر هكذا قال يحيى وقال سائر اصحاب مكة عن
 عن هشام عن ابيه عن عائشة ان حمزة وكذا رواه جماعة
 عن هشام منهم عبيدة وحامد بن سلمة والليث بن سعد
 ووكيع ويحيى القطان ومحمد بن عجلان وعبد الرحيم بن سليمان ويحيى
 ابن هشام ويحيى بن عبد الله بن سالم وعمر بن هشام وابن
 حمير وابو اسامة وابو معوية وابو اسحق الفزاري

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
هدى والجنة داراً
التي لا يورثها الا
المتقون

اصحاب الزهري وهم اكثر من اربعين نفسا جمعهم في جزء
مفرد منهم ابن عيينة والليث ابن سعد ومنصور بن عمر عند الشيخين
والاوزاعي وسعيب وابراهيم ابن سعد عند البخاري وابن جريج عند
مسلم ويحيى بن سعيد وعراك بن مالك وعقيل عند ابن خزيمة وابن
ابي حفصة عند احمد ويونس وحجاج ابن اريطاه وصالح بن ابي الاحضر عند
الدارقطني ومحمد بن اسحق عند البزار وخالفهم هشام بن سعد في رواه
عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرجه ابو داود وغيره قال
البزار وابن خزيمة وابو عوانة اخطا فيه هشام بن سعد **قال**
الحافظ ابن حجر وقد تابعه عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن ابي حفصة
عند احمد فيحتمل ان يكون الحديث عند الزهري عنهما فقد جمعها عند
صالح بن ابي الاحضر اخرج الدارقطني في العلل **ان رجلا** جزم عبد الغي
وابن بشكوال في البهائم بانه سلمان اوسلة بن صخر البياضي
وروي ابن عبد البر من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن
سعيد بن المسيب ان الرجل الذي وقع على امراته في رمضان
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هو سلمان بن صخر وقال اظنه وما
لان المحفوظ انه ظاهر **وقال** ابن حجر يحتمل وقوع الامر له
افطر في رمضان قال الباجي اختلف رواية هذا الحديث في لفظه فقال
اصحاب الموطا والترمذي **عن** **ملك افطر** وقال جماعة **بعرق**
بفتح العين المهملة والراء وقاف وروي باسكانها للراء والفتح اشهر رواية
ولغة وقرفه الزهري في رواية الصحيحين بانه المكمل **قال**
الاختصاص سمي المكمل عرقا لانه يصفر عرقه والعرق جمع عرقه كعروق وعلقه
والعرق الصغيرة من الخوص **يضرب نحوه** ويشتق **شعره** زاد
الدارقطني ويحكي على راسه التراب **قال** **فهل يستطيع ان**

١٥٩
تقدمي بدنة قال ابن عبد البر جميع ما ذكر في هذا الحديث محفوظ
من رواية الثقات الاثبات الالهة اجله فانها غير محفوظة **كان**
يعلم عاشورا هو بالمد على المشهور **و** حكى فيه القصص **و** زعم ابن دريد
انه اسم اسلامي لا يعرف في الجاهلية ورد عليه ابن دحية واختلف اهل
الشرع في تعيينه فقال الاكثر هو اليوم العاشر من المحرم **قال** ابن المنير
وهو مقتضى الاشتقاق والتسمية **وقال** المقرئ عاصورا مصدر
معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم وهو في الاصل صفة لليلة العشرة
لانه ما خوذ من العشر الذي هو اسم العقد واليوم مضاف اليها فاذا قيل
يوم عاشورا وكانه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة
غلبت عليه الاسمية فاستغوا عن الموصوف فخذوا الليلة وصار هذا
اللفظ على اليوم العاشر **و** ذكر ابو منصور الجواليقي انه لم يسمع واعولا
وضار وراوسار وراود والولام والضار والसार والداد **و** زاد ابن
دحية عن ابن الاعرابي خابولا وقيل هو اليوم التاسع **قال** ابن المنير
فعل الاول مضاف الليلة الماضية وعلى الثاني هو مضاف الليلة
الاثنية **يوما تقومون قریش في الجاهلية** في المجلس الثالث من
محاضر الباغندي الكبير عن عكرمة انه سئل عن صوم قریش عاشورا
فقال اذ ثبت قریش في الجاهلية فعظم في صدورهم فقبل لم يصوموا
عاشورا يكفوه **عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف**
انه سمع معوية قال الحافظ ابن حجر هكذا رواه مالك وتابعه
يونس وصالح بن كيسان وابن عيينة وغيرهم وقال الاوزاعي عن
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن **وقال الذم عن راشد**
عن الزهري عن السائب بن يزيد كلاهما عن معوية والحفوظ
رواية الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قاله الفسائي وغيره

ولم يكت عليكم صيامه الى اخره قال الحافظ ابن حجر هو كله من
 كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما بينه النسائي في روايته نهي عن الوصال
 هو امت اكل الليل والنهار وايام والوصال ايام والوصال عند ابن ابي
 شيبة من رواية ابي زائدة عن ابي هريرة عن ابي اسحق عن ابي
 لاجد وابن ابي شيبة من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي
 اظلم عن ابي قيس عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 بيت عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 الله عليه وسلم كان يوتي بطعام وشرب من عند الله كرامة له في
 ليالي صيامه وطعام الجنة وشربها لا يجري عليه احكام التكليف
 قال ابن المنير الذي ينظر شرعا انما هو الطعام المعتاد اما الخارق
 للعادة كالمحضر من الجنة فعلى غير هذا المعنى وليس تعاطيه من جنس
 الاعمال وانما هو من جنس الثواب **كأهل الجنة في الجنة** والكرامة
 لا تبطل العبادة فلا تبطل بذلك صومه ولا ينقطع وصاله ولا ينقص
 اجره وثواب جماعته هو بحاجته لا لزم الاكل والشرب وهو القوة وكانه
 قال قوة الاكل والشرب ويقبض على ما يسد مسد الطعام والشرب
 ويقوى على الطاعة من غير ضعف في القوة ولا كلال في الاحساس
 والمعنى ان الله تعالى خلق فيه من الشبع والري ما يجنبه عن الطعام والشرب
 فلا تحس بجوع ولا عطش وجنح ابن القيم الى ان المراد به شغله بالتفكر
 في عظمته والتمني بمشاهدته والتعدي بحارقه وقوة العين بحجته
 والاستغراق في مناجاته والاقبال عليه عن الطعام والشرب قال
 وقد يكون هذا الفهم اعظم من هذا الاجساد ومن له ادنى ذوق
 وتجرب يعلم استغناء الجسم بعد القلب والروح عن كثير من الغذاء الجسماني

انواعه

انتهى عن ابن شهاب ان عائشة وحفصة اصبحتا صابنتين
وصله ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن يحيى عن ملك عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة وقالت لا يصلح عن ملك الا المرسل
وصله النسائي من طريق اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة وصالح بن
كيسان ويحيى بن سعيد لاشهرهم عن الزهري عن عروة عن عائشة
وقال هذا انقطاع والتصواب عن الزهري مرسل وصله الترمذي
والنسائي ايضا من طريق جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن
عائشة وقالت الترمذي روى صالح بن ابي الاخير ومحمد بن ابي
حفصة هذا عن الزهري هكذا وروى ملك وعمر وعبد الله
ابن عمرو وزباد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري
عن عائشة مرسل او هذه الصحاح وعن علي بن عيسى بن يزيد
البغدادى عن روح بن عباد عن ابن جريح قال سالت
الزهري فقلت له احببتك عروة عن عائشة قال لم اسمع من
عروة في هذا شيئا ولكن سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك
من ناس عن بعض من سلك عائشة عن هذا الحديث
وصله النسائي ايضا من طريق من طريق سفيان بن حسين
وصالح ابن ابي الاخير عن الزهري عن عروة عن عائشة وقالت
هذا انقطاع وسفيان بن حسين وجعفر بن برقان ليسا بالتقويين
في الزهري ولا ياتس بهما في غير الزهري وصالح بن ابي الاخير
ضعيف في الزهري وفي غيره قال سفيان بن عيينة سالت الزهري
وانا شاهدا هو عروة فقال لا وصله ابو داود والنسائي من طريق
ابن وهب عن جبهة بن شريح زاد النسائي وعمر بن ملك طاعة عن
يزيد بن الهاد عن زميل مولى عروة عن عائشة وقالت النسائي

زميل ليس بالمشهور وقال البخاري لا يعرف زميل سماع من غيره
 ولا يزيد من زميل ولا تقوم به الحجة وصل النسائي ايضا من طريق ابن
 وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة وقالت
خطا عن يحيى بن سعيد قال الحافظ ابن حجر هو الانصاري قال
 وذهل من قال انه القاطن لانه لم يذكر اباسلة **عن ابي مسلمة**
 في رواية الاسمعيلى سمعت ابي اسلمة **الله يسمع عائشة تقول**
ان كان ليكون علي صيام من رمضان فما استطيع ان اصوم
حتى ياتي شعبان زاد البخاري قال يحيى الشافعي بالنبي صلى الله
 عليه وسلم والترمذي وابن ماجه من طريق عبد الله بن عيسى عن عائشة
 قالت ما قضيت شيئا لم يكن علي من صوم رمضان الا في شعبان حتى قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **الصيام جنة** زاد ابو سعيد بن
 منصور عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن العارض
 عن طريق ابي يونس عن ابي هريرة جنة وحصن حصن من النار
 والنسائي من حديث عثمان بن ابي العاصي جنة جنة احد من
 القتال واحمد بن حنبل في ابي عبيدة بن الجراح جنة عالم بخيرها
 زاد الدارمي بالخير والجنة بضم الجيم الوفايد والسنن **قال**
 ابن العربي انما كان الصوم جنة من النار لانه احسن من الشهوات
 والنار مخوفة بالشهوات **فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث**
 بضم الفاء وكسر هاء والرفث الكلام الفاحش **ولا يجهل** اي لا يفعل
 شيئا من افعال اهل الجهل كالصياح والسفه وكحوذ لك ولبيد
 ابن منصور من طريق سفيان بن ابي صالح عن ابيد ولا يحادل
قال القرطبي لا يفهم من هذا ان ذلك صياح في غير الصوم وانما
 المراد ان المنع من ذلك يتأكد بالصوم **فليقل اني صائم** اخلف

هل يخاطب بها المشاتم او يتوكلها في نفسه وبالشأن بجزم المتولى ونقله
الرافعي عن الائمة ورجح النووي الاول في الاذكار **وقال** في شرح
المهذب كل منهما حسن والقول باللسان اقوى ولو جمعها كان حسنا
وقال الزركشي ان ذكرها في الحديث مرتين اشارة لذلك فيقول لها
نقله لك نفسه ولسانه لكف ختمه **وقال** الروياني ان كان
رمضان فليسانده والافني نفسه وادعي ابن العربي ان موضع الخلاف
في النقل واما في الفرض فيقول بلسانه وطعا **خلوف الصائم** بضم
الخاء المعجمة واللام ويسكون الواو وفارقاله بعضهم بنسخ الخافيل هو خطأ
وقيل لغة قليلة وهو تغير راحة الفم **عند الله من ريح المسك** اختلف
في معناه لانه تعالى متره عن استطابته الروائح فقال المازري هو
بجاء لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبه منا فاستعير ذلك
لتقريب الصوم من الله فالعني انه اطيب عند الله من ريح المسك
عندكم أي تقرب اليه أكثر من تقرب المسك اليكم وقيل ان ذلك في حق
الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما يستطيبون ريح المسك
وقيل ان الله يجزيده في الآخرة لتكون تكهنته اطيب من ريح المسك كما يأتي
الكلمة ريح جرحه يفرح مسكا وقيل المعنى ان الخلوف أكثر ثوابا من المسك
المندوب اليد في الجمع والاعباد وبجالس الذكر والخير وصحة النووي
وقال القاضي حسين في تعليقه ان للطاعات يوم القيمة ريح يفرح قال
واحدة الصائم فهي من العبادات كالسك **فائدة** قال النووي في شرح
المهذب كان وقع نزاع بين الشيخ ابي عمرو بن الصلاح والشيخ ابي محمد
ابن عبد السلام في ان هذا الطيب في الدنيا والآخرة أم في الآخرة خاصة
فتال ابن عبد السلام في الآخرة خاصة لاني رواية لمسلم اطيب عند الله
من ريح المسك يوم القيمة **وقال** ابن الصلاح هو عام في الدنيا والآخرة

واستدل بأشياء كثيرة منها ما في رواية لابن حبان الخفيف ثم الصايغ
 حين خلفه أطيب عند الله من ريح المسك **وروي** الحسين بن سفيان
 في مسنده من حديث جابر أعطيت ابني في شهر رمضان خمسا قال
 وأما الثاني قائم بمسكون وظوف الفواهم أطيب عند الله من ريح المسك
 حسنة أبو بكر السمرقاني في أماليه وكلا واحد من الحديثين مدرج باسمه
 في وقت وجود الخلوف في الدنيا مستحق وصفه بكونه أطيب عند الله
 من ريح المسك قال وقد قال العلماء قايما معنى ما ذكرته في تفسيره
قال الخطاي طيبة عند الله رضا به وثاوده **وقال** ابن عبد البر
 معناه أركى عند الله وأقرب إليه وأرفع عنده من ريح المسك **وقال**
 البيهقي في تبيين السنن معناه الثناء على الصائم والرضى بفعله وكذا
 قال القدر وروي إمام الحنفية في كتابه في الخلاف معناه أفضل عند الله
 من الرائحة الطيبة ومثله **قال** البيهقي من قدما المائنة وكذا قاله
 أبو عثمان الصايغي وأبو بكر السمرقاني وأبو حفص بن الصغار الشافعيون
 في أماليهم وأبو بكر بن العربي المالكي فهو لأمة المسلمين شرقا وغربا
 لم يذكروا سوى ما ذكرته ولم يذكر أحده منهم وجهه بتخصيصه بالآخر
 مع أن كتبهم جامعة للوجود المشهورة والغريبة مع أن الرواية التي
 فيها ذكر يوم القيمة مشهورة في الصحيح بل جزموا بأنه عبارة عن الرضى
 والقبول وخبرها مما هو ثابت في الدين والآخره وأما ذكر يوم القيمة
 في تلك الرواية فلأنه يوم الجزاء فيه يظهر رجحان الخلوف في الدنيا
 على المسك المستعمل لرفع الرائحة الكريهة طلبا لرضى الله حيث يور
 باحتسابها واحتساب الرائحة الطيبة كما في المساجد وأصدلوات
 وغيرها من العبادات حضر يوم القيمة بالذكر في الرواية لذلك
 كما خص في قوله تعالى إن ربهم بهم يومئذ خبير وبأي الروايات

نظر الى ان اصل فضليته ثابت في الدارين انتهى **انما يذكر**
شهوته وطعامه وشربا به من اجل لا أحد من طريق استحقاق
الطعام عن طاعة قبله يقول الله عز وجل وفي ثوابه سمع به بترك
شهوته من الطعام والشرب والجوع من اجل **فالصيام وانا**
اجزي به الذي المشبه به والموافق في معنى هذا الكلام مع ان الاعمال
كأعماله وهو الذي تجزي بها على اقوال اظهرها قوله لان أحد مما ان
الصوم لا يتبع فيه الرياء كما يتبع في غيره **ويؤيد** حديث الصيام
لا رياء فيه قال الله عز وجل هو لي وانا اجزي به رواه البيهقي في
في شئ من الايمان من حديث أبي هريرة وسنده ضعيف والثابت
ان جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصيام **روي** البيهقي عن
ابن عينة قال اذا كان يوم القيمة تكاسب الله عبده ويؤدى ما عليه
من المظالم من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيحمل الله ما بقي عليه من
المظالم ويؤيد خلد بالصوم الجنة **ويؤيد** حديث كل العمل كذارة
الا الصوم الصوم لي وانا اجزي به رواه احمد **وقيل** سبب اصابته
الى الله تعالى انه لم يجد به احد غير الله بخلاف التصدق والصدقة
والذكر وغير ذلك فان الكفار على ضوايه استأنتم ولم يعظموها
بالصوم في عصر من الاعصار **وقيل** انه ليس للصائم والتقوى فيه
حظ وقيل لان الاستغناء عن الطعام من صفات الله فيقرب
الصائم بما يتعلق بهذه الصفات وان كانت صفات الله تعالى
لا تشبهها وقيل معناه ان الفرد يعلم مقدار ثوابه وتضعيف
حسنة وغيره من العبادات اظهر سبحانه وتعالى لخص مخلوقاته
على مقدار ثوابه **وقيل** هي اضافة لشرف لقوله تعالى راقية الله
وان المساجد لله مع ان العالم كله لله تعالى **وقيل** معناه انه

أحب العبادات إلى والمتقدم عند **عنه** **عن أبي هريرة** **أنه قال**
إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب
النار وصفدت الشياطين قال ابن عبد البر هكذا لا يكون
رأيا لا في قبيح أو قد روى مرفوعا من حديث أبي سميل **قلت**
أخرج مسلم والنسائي من طريق الزهري وغيره عن أبي سميل
بغير فروع **قال** القاضي عياض يحتمل أنه على ظاهره وحققت
وإن تفتح أبواب الجنة وتخلق أبواب أبواب النار وتصفد
الشياطين علامة للملائكة لدخول الشهر وتكفيهم حرمة ويكون
التصديق ليعتدوا من أيدي المؤمنين والمؤمنات عليهم وتحتمل
أنه على المحال ليكون إشارة إلى كثرة الثواب والعفو وإن الشياطين
يقتل أرواحهم وأبدانهم فيصرون كالمصفدين ويكون تصفيدهم
عن استيادون الشياطين من دون أناس وتحتمل أن يكون فتح أبواب
الجنة عبارة عما ينجم الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر
التي لا تقع في غيره عما كان الصيام والقيام وفعل الخيرات والاستكفاف
عن كثير من المحالقات وهذه أسباب لدخول الجنة وأبواب لها وكذلك
تخلق أبواب النار وتصفد الشياطين عبارة عما ينكفون عنه من
المحالقات ومعنى صفدت غلت والصفد بفتح الفاء المقل انتهى **وحكاية**
النسوي ولم يزد عليه ورجح ابن المنير الأول وقال لا ضرورة تدعو
إلى صرف اللفظ عن ظاهره وكذا رجح القرطبي وقال فإن قيل
فكيف ترى الشرور والمعاصي واقعة في رمضان كثيرا فلو صفد
الشياطين لم يقع ذلك فالجواب أنها إنما تغل عن الصائمين الصوم
الذي هو فطر على شدة وطه وروعيته إذا به المصنف بعض
الشياطين وهم المردة لأكلهم كما ورد في رواية القزويني وغيره

انظر

صندت الشياطين مودة الجن والمقصود بتقليل الشرور فيه
وهذا الامر محسوس فان وقوع ذلك فيه اقل من غيره او لا يلزم
من تصديق جميعهم ان لا يقع شر ولا معصية لذلك اسبابا غير الشياطين
كالنفوس الخبيثة والعادات البسيطة والشياطين الانسية **وقال**
الخليفي يحتمل ان يكون المراد بالشياطين مستتر في السمع منه
لانهم كانوا مسموعا في زمن نزول القرآن من استراق السمع فريدوا
التسلل في رمضان مباغلة في الحنظ **وقال** الطيبي فائدة
تفتح ابواب الجنة توقيف الملائكة على استمراء فعل الصالحين
وانه من الله بمنزلة عظيمة وفيه اذا علم المكلف ذلك باخبار
الصادق ما يزيد في نشاطه وتلقاه بان يحفقه **عن ابي سعيد الخدري**
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر
الوسط قال الحافظ ابن حجر هو بضم الواو والسين جمع وسطى
ويروى بفتح السين مثل كبر وكبرى ورواه الباجي باسقاطها
على انه جمع واسط كبارك وبزك انتهى والذي في المنتقى للباجي
ما نصده وقع في كتابي مقيد بضم الواو والسين ويحتمل عندى
ان يكون جمع واسط **قال** صاحب الكيف واسط الرجل ما بين
قادمته وانحرته **وقال** ابو عبيد وسط البيت وسطها اذا
نزل وسطها واسم الفاعل من ذلك واسط وبنك في جمعه
وسط كبارك وبزك واما الوسط بفتح الواو والسين فيحتمل
ان يكون اسما لجمع الوقت على التوحيد كما يقال وسط المدا
وسط الوقت والشهر فان كان قرى بفتح الواو والسين فهذا
عندى معناه انتهى **حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي**

الليلة التي تخرج فيها من صحتها من اعتكافه قال ابن عبد البر
 هذا رواية يحيى وابن بكير والشافعي وفي رواية القعقبي وابن
 وابن وهب وابن القاسم التي فيها من اعتكافه ولم يقولوا من صحتها
وقال ابن حزم هذه الرواية مستكدة فان ظاهرها ان خطبة
 وقعت في اول اليوم الحادي والعشرين وعلى هذا يكون اول ليلة
 اعتكافه لا ليلة اثنين وعشرين وهو معارض لقوله في اخر الحديث
 فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر
 الماء والطين من صبح احدى وعشرين فانه ظاهر في ان الخطبة
 كانت في صبح اليوم العشرين ووقوع المطر كان في ليلة احدى
 وعشرين وهي الموافق لبقية المطر فكان في هذه الرواية تحورا
 ووجد الشيخ سراج الدين البلقيني ذلك بان معنى قوله حتى اذا كانت
 ليلة احدى وعشرين اي حتى اذا كان المستقبل من الليالي
 ليلة احدى وعشرين وقوله وهي الليلة التي تخرج الضمير يعود
 على الليلة الماضية ويؤيد هذا قوله من كان اعتكف فليفتك
 العشر الاواخر لا يستلزم ذلك الا باذخال الليلة الاولى **اي ليلة**
 يضم اوله على البناء للمفعول اي علمتها ثم **النسبة** قال النووي
 في شرح المذهب قال القفال ليس معناه انه راي الملائكة
 والانوار عيانا ثم نسى في اول ليلة راي ذلك لان مثل هذا قل
 ان ينسى وانما معناه انه قيل له ليلة التقدر كذا وكذا ثم نسى
 كيف قاله **وكان المسمى على عريش** اي على مثل العريش
 اي انه كان مظللا بالجريد والخوص ولم يكن يحكم البناء بحيث
 يكون من المطر **فوكف المسجد** اي قطرا من سقته **عن هشام**
ابن عروة عن ابيه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

تحرروا

تحرر ليلة القدر في الوشاح الاواخر من رمضان قال ابن عبد البر
رواه النس بن عياض ابو حمزة عن هشام عن ابيه موصولا **تحرر ليلة**
القدر في السبع الاواخر قال ابن عبد البر كذا رواه مكه ورواه
شعبة عن عبد الله بن دينار بلفظ تحرر وها ليلة سبع وعشرين
عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله بن ابيس قال
ابن عبد البر هذا منقطع فان ابا النضر لم يلق عبد الله بن ابيس
ولا رآه وقد وصله مسلم بن طريق الضحاك بن عثمان عن ابي النضر
عن بشر بن سعيد عن عبد الله بن ابيس بلفظ حديث ابي
سعيد ووصله ابو داود بن طريق ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم
التيمي عن حمزة بن عبد الله بن ابيس عن ابيه بلفظ حديث
في الموطأ **سبع الاواخر** في رواية ابي داود انه كان بابا ديه
عن حميد الطويل عن انس قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن عبد البر لا خلاف عن ذلك في سننه ومثله وانما
الحديث لانس عن عبادة بن الصامت **وقال** الحافظ ابن حجر خالف
ما كذا اكثر اصحاب حميد فرووه عنه عن انس عن عبادة قال ورواه
ابن عبد البر اثبات عبادة وان الحديث من مسنده **اريت هذه**
الباب قال الحافظ بن حجر يحتمل ان يكون من راي العلية او من راي
البصريين **تلاحي** بالمهمل اي وقعت بينهما ملاحة وهي المخاصمة
والمنازعة والمشاتمة والاسم الحيا بالكسر والمد **رجلان** قيل
عبد الله بن ابي حمزة وكعب ابن مالك **قال** ابن حجر ذكره
ابن دحية ولم يذكر له مسند **افى** اي رفع علم تعيينها
من قلبي فثبت للاستغفار بالمخاصمين وهذا صريح في ان النبي
صلى الله عليه وسلم تقدم له علمها واهل علم بها بعد هذا الشأن

قال ابن حجر فيه احتمال **فالتمسوها في التاسعة والسابعة**
والخامسة قال ابن عبد البر اختلف في ذلك فقيل المراد تاسعة
 تبقى فيكون ليلة احدى وعشري وقيل تاسعة فيكون ليلة
 تسع وعشتين وكذا احابدها وبالأول جزم الباجي **ورجح**
 ابن حجر الثاني **ملك انه بلغه ان رجلا من اصحاب رسول**
الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال ابن عبد البر هكذا رواه
 يحيى وثوم ورواه القعني والشافعي وابن وهب وابن القاسم
 وابن بكير واكثر الرواة عن ملك عن نافع عن ابن عمر **رواها ليلة**
القدر بضم ايماء على البناء المنعول اي قيل لهم في المنام انها في
 السبع الاخر والاخرج انها التي اولها ليلة اربع وعشرين فلا
 يدخل فيها ليلة احدى وعشرين ولا ثلاث وعشتين قال ابن حجر
 اري رؤياكم بفتحين اي اعلم او المراد ابصر مجازا **تواطت**
 بالمهر اي توافقت **انه سمرع من يثوق به من الله العلم يقول**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اري اعمال الناس
قبله الحديث قال ابن عبد البر هذا لا يعرف في غير الموطا لا مسندا
 ولا مرسل ولا هو احد الاحاديث التي انزل بها ملك **قلت** لكن
 له شواهد من حيث المعنى مرسله فاخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
 من طريق ابن وهب عن مسلمة بن علي عن علي بن عروة قال ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرائيل عبدوا
 الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فنجيت الصحابة من ذلك
 فانه جبريل قال قد انزل الله عليك خيرا من ذلك ليلة القدر
 خير من الف شهر هذا افضل من ذلك فسبى ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والناس معه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر

١٢٦
وابن ابي حاتم من طرق عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
رجلا من بني اسرائيل كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو
بالنهار حتى يمسي فعلى ذلك الف شهر فحجب المسلمون في ذلك فانزل
الله هذه الاية ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة
خير من عمل ذلك الرجل الف شهر **ملك انه بلغه ان سعيد بن**
المسيب كان يقول من شهد العشاء من ليلة القدر فقد اخذ
نكته منها قال ابن عبد البر هذا لا يكون رايا ولا يؤخذ الا توقيفا
ومراسيل سعيد اصح المراسيل **قلت** اخرج البيهقي في الشعب
من حديث ابي هريرة ومن حديث الشيوخ **تتمة** اختلف
العلماء في ليلة القدر اختلفوا في كثرة وافردوها بالتصنيف ومن
الف فيها من المتأخرين الشيخ والي الدين العراقي فقبل انها رفعت
اصلا وراسا **قال** الحجاج الوالي الظالم والرائضه ويراد فيه قول
من قال انها لم تكن سوى في سنة واحدة في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل انها دائرية في جميع السنين وقيل
انها ليلة النصف من شعبان وقيل تحتها برصقان ممكنة
في جميع لياليه **ويجوز** السبكي وقال السرخسي في شرح الهداية
قول ابي حنيفة انها تنتقل في جميع رمضان وقول صاحب
انها في ليلة معينة منه مبرهه وكذا قال الشافعي في المنظومة
وليلة القدر بكل الشهر دائرة وعيناها فادر
وقيل اول ليلة من رمضان **رواه** ابن ابي عاصم عن النسائي **وقال**
لا تعلم احدا قال ذلك غيره **وقيل** ليلة النصف منه **وقيل** ليلة ست
عشرة **وقيل** ليلة سبع عشرة **وقيل** ليلة ثمانية عشرة **وقيل**
ليلة تسع عشرة **وقيل** انها بهمة في العشر الاوسط **وقيل** انها

وقيل انها مبهمه في العشر الاخير **وقيل** انها مبهمه في السبع الاواخر
وقيل هي ليلة الحادي والعشرين **وقيل** كذلك ان كان الشهر
 ناقصا والافليلة العشرين **قال** ابن حزم **وقيل** ليلة اثنتين
 وعشرين **وقيل** ليلة ثلاث وعشرين **وقيل** ليلة اربع وعشرين
وقيل ليلة خمس وعشرين **وقيل** ليلة ست وعشرين
وقيل ليلة سبع وعشرين وهو مذهب واحد واختاره
 خلائق وحكاة الروياني في الحلية عن اكثر العلما وحكاة
 ابن حجر عن الجمهور **وقيل** ليلة تسع وعشرين **وقيل** ليلة
 الثلاثين **وقيل** انها تنقل في النصف الاخير **وقيل** انها تنقل
 في العشر الاخير كله نص عليه مالك والثوري واحمد واسحق
واختاره النووي **قال** في شرح المذهب مذهب الشافعي
 وجمهور اصحابنا انها مخصصة في العشر الاواخر مبهمه علينا
 ولكنها في ليلة معينة في نفس الامر لا تمت قتل عنها ولا تزال في
 تلك الليلة الى يوم القيمة وكل ليالي العشر الاواخر محتملة لها
 لكن ليالي الوتر ارجاها وارجى الاوتار عند الشافعي ليلة احدى
 وعشرين **وقال** الشافعي في موضع اخر الى ثلاث وعشرين **وقال**
 السبكي مذهب الشافعي ان ارجاها ليلة احدى وعشرين
قال في التقديم احدى وعشرين او ثلاث وعشرين فيها ارجى
 لياليها عنده وبعد هما ليلة سبع وعشرين هذا هو
 المشهور في المذهب انها مخصصة في العشر الاواخر من رمضان
وقال اصحاب جليلان من اصحابنا وهما المزني وصاحب ابوبكر
 ابن خزيمة انها منتقلة في ليالي العشر تنقل في بعض السنين
 الى ليلة وفي بعضها الى غيرها جريا بين الاحاديث الابانت نقلها

هذا كله كلام النووي **وقيل** انها تنتقل في اواخر العشر الاخير
وقيل انها تنتقل في السج الاواخر **وقيل** انها استغفار العشر
الاولى والعشر الاخير **وقيل** انها خربت الى انها دائمة تكون
ليلة الجمعة **قال** ابن حجر ولا اصل له سهمه حكى الحافظ ابن حجر
قولا واستأثر الى تضعيفه انها خاصة لهذه الامة ولم تكن في
قبلها **وقال** حر لم ين حبيب وغيره من المالكية نقله صاحب
القدر من الشافعية عن الجمهور وروجه وعمدتهم اثره في
الموطاء في تقاصر الآثار الحديث **وقال** هذا كمثل التاويل فلا
يدفع الصريح في حديث اي ذر غدر النسي قال قلت يرسوا
الله ان تكون مع الانبياء فاذا ما توارفت ام هي الى يوم القيمة قال
بل هي الى يوم القيمة انتهى **واقول** هذا الحديث ايضا يتصل بالتاويل
وهو ان مراده السج الى هل يخص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ترفع بعد موته بقرينة مقابلة ذلك بقوله ام هي الى يوم القيمة
فلا يكون فيه معارضة لاثار الموطاء وقد ورد ما يعصده في فوائده
اي طالب المزني من حديث انسان الله وهو لامي ليلة القدر ولم
يعطها من كل قبلهم **قال** النووي في شرح المهذب ليلة القدر
تختص بهذه الامة زادها الله شرفا لم تكن لمن قبلنا هذا هو
الصحيح المشهور الذي قطع به اصحابنا كلهم وجماعه العلماء هذه
عبارة **قال** وسميت ليلة القدر راي ليلة الحكم والنص **وقيل**
لعظيم قدرها **قال** ويراها من شيا الله من بني آدم كما تظاهرت
عليه الاحاديث واخبار الصالحين **قال** واحاقول المهذب بن ابي
صقرة الفقيه المالكي لا يمكن دويته حقيقة فخلط انتهى **وقال**
ابن العربي الصحيح انها لا تنام **عن ابن شهاب عن عروة بن**

الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قال ابن عبد البر
كذا رواه جمهور رواة الموطأ ورواه عبد الرحمن بن مهدي وجماعة
عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة فلم يذكرها عمرة
في هذا الحديث وكذا لم يذكر عمرة أكثر أصحاب ابن شهاب
منهم عمر وسفيان بن حسين وزيادة بن سعد والاوزاعي انتهى
قلت رواه النسائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن
ورواه الترمذي عن أبي مصعب عن مالك عن الزهري عن عروة
وعمرة كلاهما عن عائشة وقال هكذا روى غير واحد عن
مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة والصحيح عن
عروة وعمرة عن عائشة وكذا أخرجه البخاري ومسلم وبقية
السنة من طريق الليث عن الزهري عن عروة وعمرة كلاهما
عن عائشة **قال** الحافظ جمال الدين المزي في الأطراف قال
البخاري هو الصحيح عن عروة وعمرة ولا أعلم أحدا قال عن عروة
وعمرة غير مالك وعبيد الله بن عمر **وقال** الحافظ ابن حجر
رواه الليث عن الزهري لجمع بين عروة وعمرة ورواه يونس
والاوزاعي عن الزهري عن عروة وحده ورواه مالك عنه عن
عروة عن حمزة قال أبو داود وغيره لم يتابع عليه **وذكر**
البخاري أن عبيد الله بن عمر تابع مالك **وذكر** الدارقطني أن أبا
أويس رواه كذلك عن الزهري والتفتوا على أن الصواب قول
الليث وأن الباقيين اختصروا منه ذكر عمرة في رواية مالك من المزني
في تحصيل الأسانيد وقد رواه بعضهم عن مالك فوافق الليث أخرجه
النسائي أيضا وله أصل من حديث عروة عن عائشة من طريق
هشام عن أبيه في الصحيح وهو عند النسائي أيضا وله أصل

من حديث عروة عن عائشة من طريق هشام عن أبيه في الصحيح وهو
عند النسائي من طريق يحيى بن سلمة عن عروة انتهى **كان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يدي إلى راسه إذا اعتكف قال الشيخ
بها الدين السبكي هذا أو استباحه من الموضع التي يحيى خبر كان
فيها جملة شرطية لا يدل على وجود الشرط ولا الجزا لأن اعتكف
فعل مستقبل المعنى لو وقع بعد أدات الشرط وكان وان دلت على
معنى مضمون خبرها لمضمون الخبر ترتب الجزا على الشرط وهو كونه
إذا وقع منه الاعتكاف يدي راسه وهذا المعنى لا يلزم وقوع الاعتكاف
كما لو قلت كان زيد أو يكرمه لا يلزم وقوع المحي منه بل الماضي مضمون
الجملة الخبرية كحالتها ومضمونها حصول الجزا عند الشرط قيد
فيها لا بعض منها ولا من مدلولها وإذا وان دلت على تحقق ما دخلت
عليه أو رجحانه فلا يلزم التحقق في الخارج بل في الذهن وإذا قلت
إذا جازيد أكرمه فمعنى التحقق أنه سيصح هذا الشرط ولا يلزم
مطابقة هذا التحقق للخارج لجواز المطابقة وقول عائشة: تحققت
أن الاعتكاف سيقع في المستقبل فليس دالا على أنه وقع وإذا كان
كذلك فلا دلالة له على وقوع الفعل منه صلى الله عليه وسلم حال
ورود هذا الحديث ولا قبله من هذا اللفظ فإن قيل كتحقق
عائشة أنه سيقع يغلب على الظن وقوعه فحينئذ نصير الدلالة
خارجة عن اللفظ هذا كلام الشيخ بها الدين والف والده الشيخ
تقي الدين في الحجاب عن ذلك من ألفاظهم في الامكان المختلف
في دلالة كان إذا اعتكف ادعى بعض الفضلاء أنه لا يدل على وقوع
الاعتكاف وادعى آخرون أنه يدل وإن دلالة على ذلك ضرورية
واختلف هؤلاء في المأخذ فمنهم من أخذه من إذا وإنما لا تدخل

الإعلى العلوم ومنهم من اخذ ه من كان والذي اقول بعون الله
 انه يدل على وقوع الجزأ مطابقة واما الشرط فيدل على
 التزاد الا مطابقة وان دلالة على ذلك من كان لا من اذا
 وجد ههنا طعنا ولا من اذا مع كان على المظاهر واما منع الدلالة
 على ذلك راسا فيسكنه الطباع ولا يتردد احد منهم في فهم
 ذلك من الحديث المذكور ومن مثله قوله كان اذا قام من الليل
 يشرب فاده بالسواك وكان اذا اغتسل من الجنابة بعد البشق
 راسا الايمن وكان اذا تعار من الليل يقول وكان اذا نام نضح
 وكان اذا سجد حتى واستباده ذلك قال فان قلت ما سبب
 فهم ذلك قلت تحت فيه مع جماعة من الفضلاء فلم يوافقوا
 فيه بشي ويكتفون بحجج القهر ومنهم من يكتفي بالفهم ولا يزيد
 عليه ومنهم من يقول هو من تسويغ الاخبار اذ لو لم تعلم بذلك
 لما كان له ان يخبر ومنهم من يقول هذا من المعاني التي تفرم
 من المركبات من غير ان تكون من المفردات دلالة عليه
 حين الافراد ومنهم من لا يصل دهنه الى شئ من ذلك
 ولعمري ان مانع الدلالة اقرب الى العذر من المنكر عليه لان مانع
 لان المانع متمسك بقواعد العلم في مدلولات الالفاظ غافل
 عن تلك خفية والمنكر عليه انما منعه من التمسك فمما يشاركه
 فيه العوام فلا حرج له في ذلك وانما حرجه على اخذ المعاني من القواعد العلمية
 وحق على طالب العلم ان يستعمل القواعد ويعرض للمحوث فيسهل
 عليها ثم يراجع حسه وفهمه بحسب طبعه الاصلى وما يفهمه
 عموم الناس ثم يوازن بينهما مارة بعد اخرى حتى يتبين له
 الحق فيه كما يعرض الذهب على المحك ويعلق ثم يعرضه حتى

من الغريب ووجه
 اي فتح عضد به
 عن حكيه وفاقا
 عنها

بمخلص والذي ا قوله ان الجملة الاستثنائية اذا وقعت خبرا لكان
انقلب ماضية المعنى دلالة كان على اقتران مضمون الخبر بالزمن الماضي
فكان تدل على وقوع جزاء الشرط وهو ان تأرأسه صلى الله عليه وسلم
في الزمان الماضي على قول عابثه وكان مستقبلا على ابتداء كونه
صلى الله عليه وسلم الذي دلت عليه دلالة على ذلك مطابقة
ان جعلنا المحكم به في الجملة الشرطية الجزاء مقيدا بالشرط وان
جعلنا المحكوم به النسبة لزم ايضا لان النسبة بين الشيئين
متاخرة عنها فتستلزم وجه زهما فتكون الدلالة على الجزاء
بالاستلزام واما الدلالة على الشرط فبالاستلزام على
كل تقدير برغم بسط الكلام ورد عليه ولده في مولف ورد
هو على ولده في مولف آخر وقد سقت ما قاله في كتابي
الفتح القريب في حواشي معنى اللبس **فارجله** قال ابن عبد البر
الترجيح ان يبدل الشعر ثم يثبت **الاحاجه الانسان** لها
الزهري بالبيهق والغاريط **عن ابن شهاب عن عروة بن**
عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف
قال ابن عبد البر هكذا هذا الحديث ليحكي عن ملك عن ابن
شهاب وهو غلط وخطا منوط لم يتابعه اخذ من رواية الموطا
على قوله فيه عن ابن شهاب وابراهيم في موطا مالك عن يحيى
ابن سعيد الا ان رواية الموطا اختلفوا في قطعه واسنادها منهم
من يرويه عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يذكر عمرة ومنهم من يرويه عن مالك عن يحيى عن
عمرة لا يذكر عائشة فيصدد ريبه والحدوث معروف
ليحيى بن سعيد من رواية مالك وغيره عند ولا يعرف لابن

لابن شهاب لا من حديث ملك ولا من غيره وهذا الحديث
 مما فات يحيى سماعه عن ملك في الموطأ فرواه عن زياد بن عبد الرحمن
 المعروف بـشيطون وكان ثقة عن ملك وكان يحيى بن يحيى قد سمع
 الموطأ منه بالاندلس وملك يومئذ حتى ثم رحل فسمعه من ملك
 سوى ورقة في الاعتكاف لم يسمها ارسك في سماعها عن ملك
 فرواها عن زياد عن ملك وفيها هذا الحديث فلا أدري من
 جالط في هذا الحديث امين يحيى ام من يروي زياد **البر** بهمة
 استعمال ممدودة وبغير مد والبر بالنصب **تقولون** **هذه**
 اي تظنون واطلاق القول على الظن معروف في العربية **ثم انصف**
الى اخره قال العدل كانه صلى الله عليه وسلم خشي ان يكون الخامل
 حين على ذلك المباحات والتنافس الناسي عن الغيرة فيخرج
 الاعتكاف عن موضوعه لعدم الاخلاص **عن ابن شهاب ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب الحاجة الانسان
في البيوت وهو معتكف

بما من ياصله

كتاب النذور والايان ان اى ماتت في طينات
 ابن سعد ان عمرة بنت مسعود بن قيس اسلمت وبايت وماتت
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم غاب في غزوة دومة الجندل وكانت
 في شهر ربيع الاول في سنة خمس وكان ابنها سعد معه فقدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجاقرها فسلم عليها **وعليها نذر** قال
 القاضي عياض اختلفوا في نذر ام سعد هذا فقيل كان نذرا مطلقا
 وقيل كان صورا وقيل عتقا وقيل صدقة **عن عروة بن اذينة**
الليثي قال ابن عبد البر ليس له في الموطأ غير هذا الخبر واذينة
 لقب واسم يحيى بن ملك ويكنى عروة ابا طالب وكان شاعرا

غزلا وكان مع ذلك خيرا ثقة عند عم **عن حميد بن قيس وثورة**
ابن زيد الديلمي انما اخبراه **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
هو موصول في البخاري من رواية ابن عباس **راى رجلا قايما في الشمس**
سمى في البخاري ابا اسرائيل وفي البهائم للخطيب انه من قريش **قال**
الحافظ ابن حجر ولا يشترك في كنيته احد من الصحابة واختلف في
اسمه فقل قشير بقاف وشين تحة مصفر وقيل يسير بفتح
ثم مهلة مصفر وقيل قيسر باسم ملك الروم وقيل قيسر بالسين
المهملة بدل الصاد وقيل قيس بغير ا في اخره **قال يحيى سمعت**
مالك يقول معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ان يعصى الله فلا يعصيه قال ابن عبد البر ليس عند يحيى هذا
الحديث مستدا وقد رواه القعنبى وابو رصب وابن بكير وسائر
رواة الموطم فقالوا عن ملك عن طلحة بن عبد الملك الايلي عن القاسم
ابن محمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر
ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه قال وما اظنه
انه سقط عن احد من الرواة الا عن يحيى بن يحيى فاني رايت لاكثرهم
وطلحة هذا ثقة مرضي حجة **عن عايشة انها كانت تقول لغو**
اليمن قول الانسان لا والله لا والله في رواية ابن بكير وغيره
وبلى والله **قال** الحافظ ابن حجر صرح بعضهم برفعه عن عايشة فاوجب
ابو داود من روايته ابراهيم الصايغ عن عطاء عن مرفوعا وأشار
ابو داود الى انه اختلف الى عطاء على ابراهيم في رفعه ووقفه
عن سهل بن ابي صالح الحديث قال ابن عبد البر لم يختلف
الرواة عن ملك في هذا الحديث ولا اختلف فيه عن سهل
ايضا **من خلف يمين فوكدها** قال ايوب قلت لنافع ما التوكيد

قال تزداد الايمان في الشيء الواحد **عن ابن عمر ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اذ ركع عمر استغثت الطريق انه من مسند ابن عمر وحكي
 يعقوب بن شيبة ان عبد الله العمري المكبر الضعيف رواه عن نافع فقال
 عن ابن عمر عن عمر **وهو ليسير في ركب** في مسند يعقوب بن شيبة
 في غزاة **وهو يحلف بابيه** في رواية عبد الله بن دينار عن ابن
 عمر عنه وكانت قريش تحلف بابيها **ان الله ينهكم ان تحلفوا ابائكم**
 في صنف ابن ابي شيبة زيادة لوان احدكم حلف بالمسيح هلك
 والمسيح خير من ابائكم **من كان حالف للمسيح بالله اولى بصيرته**
قال الحكماء في ذلك ان الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه والعظمة في
 الحقيقة انما هي له وحده فلا يصح ان يغيره **قال ابن بلخان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعقلب القلوب وصله
 البخاري وغيره من طريقين **السوري** وابن المبارك عن
 موسى بن عتيبة عن سالم عن ابن عمر قال كنت اسمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا تعقلب القلوب وصله ابو داود
 من طريق عبد الله بن عمر السفياني عن ابن المبارك عن موسى
 ابن عتيبة عن نافع عن ابن عمر وصله ابن عبد البر من طريق
 ابن سليمان بن بلال عن موسى بن عتيبة عن نافع عن سالم
 عن ابن عمر **قال** الحافظ ابن حجر لا تسمى القلوب بالمراد
 تعقلب القلوب تعليب اعضائها **احد** لا تعليب ذات
 القلب فان الراغب تعليب الله القلوب صرفها عن راي الى راي
عن عثمان بن حصين بن عمر بن خلدة قال ابن عبد البر هو
 ابن عبد الرحمن بن خازمة الرقي الانصاري ثقة روى عنه مالك وعبد
 العزيز بن ابي سلمة ولم يرو عنه غيرهما فيما علمت ورواه العقيلي

حرف بی بی

هذا الحديث في الموطأ

فسماه عن ابن شهاب أنه بلغه أن أبا لبابة الحديث قال
ابن عبد البر كذا هذا الحديث عند ابن بكير ولا التعني ولا آلة
الرواية ورواه ابن وهب في الوطاء عن ابن شهاب قال أخبرني
بعض بني السائب بن أبي لبابة أن أبا لبابة حين ارتبط فقام الله عليه
فذكره **قال** ابن عبد البر فإن هذا الحديث الذي ذكره ملك
عن ابن شهاب في هذا الخبر واسم أبي لبابة يسير وقيل رفاعة
كتاب الجهاد في سبيل الله كش الصائم الى اخره قال
الباجي جميع اعمال البر هي سبيل الله الا ان هذه النقطة اذا اطلقت
في الشريعة اقتضت العز والى العبد ومعنى الحديث ان له من الثواب
على جهاده مثل ثواب المستديم للصائم والصلاة لا يفتر عنها وانما
احال على ثواب الصائم والقيام وان ذلك لا يعرف بقدره لما قرر
الشرع من كثرتة وعرف من عظمه والمراد بالقيام هذا المصلي انتهى
تكفل الله قال النووي اي اوجب بفضله وكرمه قال وهو
موافق لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
يهم الجنة الاية لا يخرجهم من **بيته الجهاد في سبيل الله** **وتصدق**
كلماته قال النووي اي كلمة الشهادة دتين وقيل تصدق كلام الله
تعالى في الاحيان بما للمؤمنين من عظم الثواب قال والمعنى لا يخرجهم
الاخص الايمان والاخلاص لله تعالى **ان يدخله الجنة** قال الباجي
والقاضي عياض حكاه ان يدخله عند موته كما قال تعالى في الشهداء
عند ربهم يرزقون وفي الحديث ارواح الشهداء في الجنة وتحتل ان
يكون المراد دخول الجنة عند دخول السابقين والمقربين بلا حن
ولا عذاب ولا مواخذة بذنب فتكون الشهادة مكفرة لذنوبه
كما صرح به في الحديث الصحيح **او يردده الى مسكنه الذي خرج منه**

مع ما نال من اجر او غنمة قال النووي قالوا معناه مع ما حصل
 له من الاجر بلا غنمة ونتم يغنيوا او من الاجر والغنمة معا ان غنوا
 وقيل او هنا معنى الواو كما وقع بالواو في رواية لمسلم وفي رواية داود
 قالوا او معنى الحديث ان الله **ضمن ان الخارج** للجهاد بينك خيرا بكل
 حال فاما ان يستشهد فيدخل الجنة واما ان يرجع باجر واما باجر
 وغنمة **فربطها في سبيل الله** اي اعد لها الجهاد **طيلها** بكسر
 الطاء وفتح الجيم الذي تربط فيه **وانكثفت** اي خربت **شرفا**
شرفين بفتح الشين المحجمة والراء وهو العالي من الارض وقيل المراد
 هنا طلقا او طلقين **تقنيا** اي استغنا عن الناس **وتعظفا** اي عن
 السواك **ولم ينس حق الله في رقابها** قيل معناه حسن ملكتها
 وتعهد تتبعها والاحسان اليها وركوبها غير مستفوق عليها
 وخص رقابها بالذكر لانها كثيرا ما تطلق في موضع الحقوق اللازمة
 كتولده تعالى فتحرر رقبه وقيل معناه اطراق لحملها واقتار ظهرها
 والحمل عليها في سبيل الله وقيل معناه الزكاة الواجبة على راي
 من يوجب الزكاة فيها **ونو** بكسر النون وبالمد ساواه ومعاداة
لم ينزل على فيها شي الا هذه الآية الجامعة اي الجامعة المتناولة
 لكل خير معروف **الفائدة** اي القليلة النظير **قال** ابن عبد البر لانها
 آية نذرة في عموم الخير والبشر لا آية اعم منها **وقال** النووي
 معنى الحديث لم ينزل على فيها نص بعينها لكن نزلت هذه الآية
 الجامعة **عن عطاء بن يسار انه قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم الا اخذكم الحديث وصلة الترمذي من طريق بكير
 ابن الاشج والنسائي من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن كلاهما عن
 عن عطاء بن يسار عن ابن عباس به **وقال** الترمذي **حسن** **خير**

الناس منزلة قال الباجي أي أكثرهم ثوابا وارفهم درجة **قال** الثاني
عياض هذا عام مخصوص وتقدم من خير الناس والإفاد لعل الفضل
وكذا الصدقات كما جات به الأحاديث **رجل اخذ بعنان فرسه**
قال الباجي يريد أنه يواظب على ذلك ووصف أنه بعنانة بمعنى أنه لا يخلو
في الأغلب من ذلك راكبا له أو قايما هذا معظم أمره فوصف لذلك
جميع أحواله وإن لم يكن اخذ بعنانة في كثير منها **قال** وقوله
في غنية له بانظر التصغير إشارة إلى قلته المال **بالجنار رسول الله**
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يعني لبيلة العتبة **قال**
الباجي السمع هنا يرجع إلى معنى الطاعة **في اليسر والعسر** أي ليسر
المال وعسره **والمفشط** بفتح الميم والمعجمة وسكون النون بينهما
والمكره أي وقت النشاط إلى أمثال أو أمره وقت الكراهة لذلك
وفي رواية عند أحد والنشاط والكسل **وان لا تنازع الأمر**
يريد الملك والإمارة **قال** الباجي يحتمل أن يكون هذا شرطاً على الأئمة
ومن ليس من قريش أن لا ينزعوا قيد أهله وهم قريش ويحتمل أن يكون
هذا مأخذاً على جميع الناس أن لا ينزعوا من ولاه الأمر منهم وإن كان فيهم
من يصلح لذلك الأمر إذا كان قد صار لغيره قلت الثاني هو الصحيح
ويؤيد أنه في مسند أحمد زيادة وإن رأيت أن لك في الأمر حقاً وعند
ابن حبان زيادة وإن أكلوا ملك وضربوا ظهره **وعند البخاري** زيادة
إلا أن أن من رواه أي ظاهره بادي **وان يقول** **وتقوم** شك من
الراوي **وانه لن يغلب عسر يسرين** قال الباجي أن وجه ذلك أنه
لما عرفت العسر اقتضى استغراق المجلس فكان العسر الأول هو الثاني
من قوله تعالى فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً ولما كان اليسر
منكر كان الأول منه غير الثاني **قال** وقد قال البخاري عقب هذه الآية

كقولهم هل ترى بصون بن الا احدي الحسين وهذا يقتضي عندنا ان
 اليسير من الي الظفر بالمراد والاجر فالعسر لا يغلب هذين العسرين
 لانه لا بد ان تحصل الي من احد هما قال وهذا عندي وجد ظاهر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالمقار ان اي
الناس وهذا للنظر واه عبد الرحمن بن مهدي عن ملك الى
ارض الغائب قال يحيى قال ملك وانما ذلك مخافة ان يئله
العدو قال ابن عبد البر كذا قال اكثر الرواة ورواه ابن وهب
 فقال في آخره خشية ان يئله العدو في سياقة الحديث ولم يجعله
 من قوله ملك وكذا قال عبيد الله بن عمر وايبوب عن نافع عن ابن
 عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالمصون الى ارض
 العدو ومخافة ان يئله العدو **وعن ابن كعب بن مالك** اتفق رواه
 الموطا على ارساله ولا علمت احدا استرده عن ملك من جميع رواقه
 الا الوليد بن مسلم فانه قال فيه عن عبد الله بن كعب بن مالك اخرج
 الدارقطني **ابن ابي الحقيق** هو رجل من بني خيبر اسمه سلام
 ويكنى ابا رافع برحت بن اي اظهرت امرنا **عن نافع ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم راي في بعض معازيد الحديد قال ابن عبد البر
 هكذا ارسله اكثر رواة الموطا ووصله عن حمار عن نافع عن ابن عمر
 جماعة منهم عبد الرحمن بن مهدي وابن بكير واتي مصعب وعبد الله
 ابن يوسف التنيسي وعن بن عيسى واخرون **ستجد قوما**
اعوا انهم حبسوا انفسهم قال الباجي يريد الرهبان
 الذين حبسوا انفسهم عن مخالطة الناس **وستجد قوما فحسوا**
عن اوساط رؤسهم من الشجر اي حلقوا ذلك **قال ابن**
حبيب يعني الشجر اسمه ملك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز

كتب الى عامر بن عماله انه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا بعث الى سرية الحديث وصله وسلم والاربعة من
طريق سفين الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريد عن ابيه
والسرية قطعة من الجيش خرج منه تغير وترجع اليه قال ابراهيم
الحري هي الحيل تبلغ اربعمائة وخمسة سميت سرية لانها تشير بالليل
وتخفي ذهابها وهي فعلة بمعنى فاعله **ولا تقدر** وا بكسر الهمزة **ولا تقتلوا**
وليد هو الصبي **مطوس** هي كلمة فارسية معناها لا تحف **فكان**
سهمهم اثني عشر بعيرا قال ابن عبد البر كذا رواه جميع رواية الموطا
الا الوليد بن مسلم فانه قال اثني عشر بعيرا ولم يذكر شككا **عن يحيى**
ابن سعيد عن عمرو بن كثير اقلح قال ابن عبد البر هكذا قال
يحيى بن عمرو بن كثير وتابعه قوم وقال الاكثر عمر بن كثير والشاذلي
عن ابن كثير من اقلح ولم يسمه قال وعمر وعمر اخوان وعمر اجل واشهر
وهو الذي في الموطا وليس له من كثير في الموطا ذكر الا عند من لم
يتم اسمه وصحفه **عن محمد بن مولى الى قتادة** اسمه زافع بن عباس
ويعرف بالاقرج وهو من كبار التابعين **قال** النووي في الاسناد ثلاثة
تابعيون بعضهم عن بعض **كانت للمسلمين جولة** قال النووي اي
انزاما وخفة ذهبوا فيها قال وهذا انما كان في بعض الجيش واما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه فلم يولوا وقد تقاوا
اجماع المسلمين على انه لا يجوز ان يقال انزام النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يروا احدا قط وانه انزما صلى الله عليه وسلم في موطا
من المواطن بل ثبتت الاحاديث الصحيحة باقدامه وثباته في جميع
المواطن **قد علا رجلا من المسلمين** اي ظهر عليه واشرف على قتله
او صدر عنه وجلس عليه ليقبله **على جبل عاتق** هو ما بين العنق

والكشف **فصلي ضمة وحدث منها ربح الموت** قال النووي يحتمل
 أنه أراد شد ذلك رة الموت وتحتمل وأثبت الموت **لاها الله إذا قال**
 النووي هكذا في روايات الحديث في الصحيحين وغيرهما إذا بالالف
 في أوله وأنكر الخطابي هذا وأهل العزيم وقالوا هو تغيير من الرواة
 وصوابه لاها الله ذا بغير الف قالوا ها بمعنى ذاي ذاي **وقال**
 أبو زيد ليس في كلامهم لاها الله إذا أو انها هو لاها الله ذاي أو ذا أصله
 في الكلام والمعنى لا والله هذا ما أقسم به **وقال** أبو البقاء وقع في
 في الرواية إذا بالف وتنوين ويمكن توجيهه بأن التقدير لا والله لا
 يعطى إذن ويكون لا بعد إلى آخره تأكيد للنفي المذكور وموضحا للسبب
 فيه **وقال** الرطبي ثبت في الرواية لاها الله إذا الحمد بعض
 النحاة على أنه تغيير من الرواة وإن الصواب إذا وليس كما قال
 بل الرواية صحيحة وهو كقولك لمن قال لك أفعل كذا والله إذن لا فعل
 فالتقدير إذن لا بعد إلى آخره قال ويحتمل أن يكون إذا زائدة وكذا
 قال القرطبي إذا هنا هي حرف الجواب كقوله أين تنص الرطب إذا جف
 والواو نعم قال فلا إذا قال وأما ها هنا فليست للتنبه بل هي بدل
 من مدة القسم في قولهم الله لا فعلن انتهى وقد وردت هذه
 الجملة كذلك في عدة من الأحاديث افطن نوارد الرواة في جميعها
 على الغلط والتحريف من ذلك حديث عائشة في قصة برة لما ذكرت
 من أن أهلها يشتمون الولاء **وال** لاها الله إذا وحديث النسب
 في قصة جليلب أن رسول الله عليه وسلم خطب عليه امرأة من
 الأنصار إلى أبيها فقال حتى استأمرأها قال فسمع إذن قد ذهب إلى
 أمواته فذكر لها ذلك فقالت لاها الله إذا وقد منعها فلاننا
 أخرجه ابن حبان **والخرج** أحمد في الزهد عن ملك ابن دينار أنه

قال المحسن لو ابست مثل عباتي هذه قال لاها الله اذ الالبس
مثل عباتك هذه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال
قلت لعطاء رايت لو اني فرغت من صلاتي فلم ارض كما لها افلا اعود له
قال بلى ها الله اذ قال وقلت له كأنهم كانوا يشهدون في المسح
للمحصول وضع الجبين لا يشهدون في مسح الوجه من التراب قال
اجل ها الله اذ قال وقلت له رايت الرجل يصلي معه الرجل قطا يحب
ان يدهن به حتى لا يكون بينهما فرجة قال نعم ها الله اذ **واخرج** عبد الرزاق
عن انس انه سئل هل كان النبي يشهد في الصلاة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انى لى ها الله اذ **واخرج** الفاكهاني عن طريق
صفين قال لقيت لقيط بن الرزدي فقلت اسمعت هذا الحديث
من ابيك قال اى والله اذا سمعت ابي يتولى فذكره **لا يحد** باليا
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** النورى ضد طود باليا
والنون وكذا قوله بعد فخطبك **بحرف** بفتح الميم والراء على المشهور
وروى بفتح الميم وكسر الراء هو البستان لانه يختلف منه الميم راي
يحتنى وقيل السكة من الخيل تكون صفين **وقال** ابن وهب عن
الحسين الصغيره وقال غيره هي مخلات ليسيرة **في سيرة**
بكر اللام **ثالث** **ثالث** بعد الف اى القليلة وقاصلة
عن عبد ربه ابن سفيان عن عمرو بن شعيب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين صار من حين قال ابن جريج
له روى متصل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اخرج به النساي
عن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عنه **الجمر** ان يكون العين
وتحتين الراء وبكر العين وتشد الراء الاولى اضمح **الخايط** هو
واحد الخيوط **والخايط** بكسر الميم وهو الابرة وروى بدل الخايط

الحياط وهو كمثل الحيوط والابره **وشنار** قال ابن عبد البر هي لفظة
 جامعة لعني العار والنار ومعناه الشين والنار يريدان الفلوس
 شين وعار مستقصة في الدنيا ونار وعذاب في الآخرة **عن محمد بن يحيى**
ابن حبان **ان زيدا بن خالد الجهني قال توفي رجل** قال ابن عبد البر
 كذا في رواية يحيى وهو غلط منه ويستط من كتابه شيخ محمد وهو في رواية
 غيره الا انهم اختلفوا فيقال القاسم وابن القاسم وابو مصعب ومعن بن عيسى
 وسعيد بن عفير عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي عمرة وقال ابن وهب ومصعب
 الزبير عن ابن ابي عمرة واسى عبد الرحمن **يوم حنين** قال ابن عبد البر
 كذا في رواية يحيى وهو وهم وانما هو يوم خيبر وعلى ذلك جماعة الرواة وهو
 الصحيح **قال** وهو الباجي ويدل عليه قوله من خزنة يهود لم يكن يوم
 حنين يهود يوحنا خذ خزنتهم **عن عبد الله بن المغيرة بن ابي برزة الكندي**
ان بلغد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس في قبائلهم
الحديث قال ابن عبد البر لا اعلم هذا الحديث مسندا من وجد
 من الوجوه **برذعة** قال الباجي هي الفراش البطن **فكبر عليهم كما يكبر**
على الميت قال الباجي كمثل ان ذلك زجر لهم اشارة الى ان حكمهم
 حكم الموتى الذين لا يسمعون المواعظ ولا يمشون الاوامر ولا يجتنبون
 النواهي وتحتل ان ذلك اشارة الى انهم بمنزلة الموتى الذين انقطع عملهم
 وانهم لا يتقضي لهم بتوبة **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عام حنين قال ابن عبد كذا قال عبيد الله بن يحيى عن ابيد ورواه ابن
 وضاح عن يحيى **عام خيبر** وكذا رواه الجماعة وهو الصواب وقال
 يحيى رواه الجماعة وهو الصواب وقال يحيى **الا الاموال والشباب والمتاع**
وقال الشافعي وابن وهب وابن القاسم وغيرهم الا الاموال والشباب
والمشاع **وقال الثعنبي الا الشباب والمشاع والاموال وزوي** هذا الحديث

ابو اسحق الفزاري عن مالك قال حدثني ثور بن زيد الديلمي قال حدثني
سالم مولد ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحي خيبر فلم تقم ذهابا
ولا فقة انما غننا الابل والبقر والتماع والخر ايطا اخرج النساء لجرير
ابو اسحق مع جلالة اسناد هذا الحديث بسراخ بعضهم من يعقن ويقضي
بانها خيبر لاحين ورفع الاشكال قال وفي هذا الحديث ان بعض العرب
وهو دوس لا يسمى العين مالا وانما الاموال عندهم الثياب والتماع
والعروض وعندهم غير المال الصامت من الذهب والورق وهذا كله
كلام ابن عبد البر قال المزي في الاطراف قال ابو الحسن الدارقطني قال
موسى بن هرون وهم ثور بن زيد في هذا الحديث لان ابا هريرة لم يخرج
مع النبي صلى الله عليه وسلم وانما قدم المدينة بعد خروج النبي صلى الله
عليه وسلم الى خيبر وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد فتح الله عليه
خيبر **وقال** ابو مسعود الدمشقي وانما اراد البخاري وسلم
من نفس هذا الحديث قصده بعم في غلوك السملة وهي صبيحة
وانما وهم ثور في قوله خرجنا فقط وقد روي الزهري عن عبيدة
ابن سعيد عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر
بعد ما افتتحيها فقلت اسهم لي ولا يشك احد ان ابا هريرة شهد
قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنم خيبر هو وجعفر بن ابي طالب
وجماعة من مهاجرة الحبشة سأل الذين قدموا الى المدينة **سهم**
عابري اي لا يدري من رمي به **عن عبد الله بن عباس انه قال**
ما ظهر الغلول الحديث قال ابن عبد البر عن رويناه متصلا
عنه ومثله لا يقال **اي خذ** اي خذ **يفتحك الله الى رجلين**
قال الباجي هو كناية عن التلقي بالشراب والاعطام والاكرام والمراد
تفتحك ملائكتك وخزنة جنتك او حلة عرشك وذلك ان مثل هذا

عليه وسلم **جاءنا** قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يحفظه
مستأول لكن معناه موجود من رواية ذلك وغيره **ما على الأرض**
بقعة من الأرض هي أحب أن يكون قبري بها أي المدينة
وهو أحد الأدلة على تفضيلها على مكة وكفا الترفع الذي يليه
قوله الباجي **كرم المرء تقواه** أي فضله إنما هو بالتقوى قال
تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاهم **وقد بيند حسبه** أي شرفه
انتسابه إلى الدين لا إلى الأبا **ومروث خلقه** أي أن المروثة التي
تكرم عليها الناس ويوصفون بانهم من ذرية المروث إنما هي معادن
مختصة بلخلاق من الصبر والحلم والجود والابتكار **والجارية** بالتصغير
بوزن الجرعة **غزير** أي طبائع **الانكسب** **والقتل حثف من الحثوف**
أي نوع من أنواع الموت كالموت بمرض ونحوه فيجب أن لا يرتفع
منه وكما باب هيبه تورث الجبن **والشهادة من أحسن نفسه**
أي من رضى بالقتل وطاعة الله رجائه أب الله تعالى فقال **أحلفني**
وسحما فقال **عمر بن الخطاب** **انكسبك الله** **اسحيم** **رق**
قال نعم قال الباجي أراد الرجل النجيل على عمر ليوهمه أن له رقبة
يسمى سحما فيدفع إليه ما يعمل رجلين فينفذه به وكان عمر يقضي
المعنى بظنه فلا يكاد يخطئه فسبق إلى ظنه أن سحما الذي ذكره
هو الزرق **يدخل على أم حرام بنت ملحان** هي خالة النبي بن مالك
أخت أم سليم **قال** الثوري اتفق العلما على أنها كانت محرمة له
صلى الله عليه وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر
وغيره كانت إحدى أخالاته من الرضا عنه **وقال** آخرون بل كانت
خالة لا بيد أو جده لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النخاري **تقلى**
بفتح التاء وسكون القاف **هذا البحر** ثلاثة ثم موحدة مفتوحة

ثم جيم اي ظهره ورسله **ملوكا على الاسنة** قال النووي قيل هي
 صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامه
 ابرهم وكثرة عددهم **فركبت البحر في زمان معويده** قيل كان ذلك
 في خلافة **قال** الباجي والقاضي عياض ربه الاظهر وقيل كان
 في امارته على غزاة قبرس في خلافة عثمان سنة ثمان وعشرين وعليه
 اكثر العلما والاهل السير **عن يحيى بن سعيد قال ما كان**
يوم احد قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يحفظه ولا يعرفه الا
 عند اهل السير فهو عندهم مشهور معروف **عن يحيى بن سعيد**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد الحديث
 قال ابن عبد البر هذا الحديث محفوظ مسند صحيح من حديث
 جابر اخبره البخاري ومسلم والنسائي من طريق سفين بن عيينة
 عن عمرو بن دينار عنه ومن حديث النسائي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض الحديث
ورجل من الانصار يا كاتبات هم عمير بن احرام كما في حديث النسائي
 وذكر ابن اسحق وغيره **فجاء بسيفه فقاتل حتى قتل** زاد ابن
 اسحق وهو يقول . ركضا الى الله بغير زاد . الا التقي وعمل المعاد
 ولا يصبر في الله على الجهاد . وكل زاد عرصة النقاد . غير التقي والبر
عن معاذ بن جبل انه قال القرو عن وان الحديث قال ابن
 عبد البر هذا الحديث روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بسند حسن **قلت** اخبره ابو داود والنسائي من طريق يحيى
 ابن سعد عن سعد بن خالد بن سعدان عن ابي جبريد عن معاذ بن
 جبل مرفوعا به **تتفق فيما كثره** قال الباجي اي كرام الملك وخيا
ابيات شريف الشريك قال الباجي قال الباجي يريد موافقة

الحديث

عن معاذ

في رواية ما يكون طاعة ومتابعة وقلة مشا حته فيما يشاركه
فقد من ثقة او عمل **الخيل في نواحيها الخير الى يوم القيمة**
زاد في الصحيحين من حديث عروة البارقي قال يرسول الله
ورادك قال الاجر والقيمة **قال النور** المراد بالناسية
هنا الشجرة المسترسلة على الجهة وكفى بها عن جميع ذوات الفرس
يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الفرية اي الذات **التي قد**
افترت هو ان يقلل علمها مدة ويدخل فيها كثيرا ويجعل فيه كثر
وتجف عرقها فيختلجها ويقوى على الجرم **من الحفا** بحامه
وفاساكنة وبالمد والقصر والمد اشهر **قال** صاحب المطالع
رصبطه بعضهم بضم الخاء وهو خطا **ثنية الوداع** هي عند المدينة
سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشي مع الوداع واليهما
قال سفين بن عيينة بين ثنية الوداع والثنية خمسة اميال
او ستة **وقال** موسى بن عقبة ستة او سبعة **بني زريق** بتقديم
الزاي مصفر عن يحيى بن سعيد **ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ربي عن محمد بن فرقة **الحديث** واصله ابن عبد البر
من طريق عبد الله بن عمر والفهرري عن ملك عن يحيى بن سعيد
عن انس واصله ابو عبيدة في كتاب الخيل من طريق يحيى بن سعيد
عن شيخ من الانصار رواه ابو داود في المراسيل من مرسيل
نعيم بن ابي هند **قال** ابن عبد البر وروى موصلا عنه عن عروة
البارقي **وقال** ان عروة ثبت **الليلة في الخيل** في رواية ان عبيدة
في اذيل الخيل ولد من مرسيل عبد الله بن دينار **وقال** ان جبريل
بات الليلة يما تبنى في ازالة الخيل اي امتهانها **ومكاثم** جمع مكث
بكسر الميم وهو القنفذ **والخيس** هو الخيش سمي خميسا لانه

خمسة اقسام بيمنة وميسرة ومقدمة وقلب وضبطه القاضي
عياض بالرفع عطفاً على قوله محمد. وبالنصب على انه مفعول معه
الله اكبر حديث خبير قال القاضي عياض قيل تفادى تحرابها بما
رواه في ايديهم من الآت الخراب من المساجي وغيرها وقيل اخذه
من اسرها والاصح انه اعلمه الله بذلك **انا انزلنا بساحة قوم**
فما صباح المنذرين الساحة القنار واصلة المقام بين المنازل
وهذا الحديث اصل في جواز التمثيل والاستشهاد بالقران والاقبيات
نصر عليه ابن عبد البر وابن رشيقي في شرح الموطا بابا في كمال والنووي
في شرح مسلم كلهم عند شرح هذا الحديث ولا اعلم بين المسلمين
خلاف في جوازه في التثنية في غير المجون والخلاعة وهذا الغشاق
وشرب الخمر واللاطه ونحو ذلك وقد نصر على جوازه ائمة مذهبنا
باسرهم واستعملوه في الخطب والرسائل والمقامات وسائر انواع
الانشاء ونقلوا استعماله عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن
ابي طالب وابنة الحسن وعبد الله بن مسعود وغيرهم من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم واوردوا فيه عدة احاديث صحيحة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه استعمله **قال** النووي في شرح مسلم
في هذا الحديث جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقران
في الامور المحققة وقد جال هذا انظار كثيره كما ورد في حديث
فتح مكة انه صلى الله عليه وسلم جعل يطعن في الاصنام ويقول
جا الحق وقلع عبد الباطل وما يعبد جا الحق وزهق الباطل وانا
بكره ضرب الامثال من القران في المزج واخبرنا الحديث انتهى ونصر
النووي ايضا على جوازه في كتاب التبيان واستشهد بقول الامام
كافه في الصلاة بعظم القران بقصد التثني كما يحى هذا الكتاب

عليه في الصوم واخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة وتشر العلم وتعليمه
 من افضال اعمال البر وقد رويت بما فتح الله من ذلك وما اظن ما انا
 فيه بدون ما انت فيه ونرجوا ان نكون كلنا خير ويجب على كل واحد منا
 ان يرضى بما قسم له والسلام **ومن كان من اهل المصيام دعي من باب**
الريان قال الباجي هبة مستحق من الري مخصوص بذلك لما في الصوم من
 الصبر على ألم العطش والظما في الهواء **فهل يدعي احد من هذه**
الابواب كلها قال نعم قال الباجي اي يقال له عند كل باب ان
 لك هنا خيرا عدد الله لك لمبادئك المخصص بالدهول من
 هذا الباب **وارجوا ان تكون منهم** قال ابن عبد البر رجاوه صلى
 الله عليه وسلم يفتن عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن **انك قال قدم**
على ابي بكر الصديق مات من الحسين الحديث وصلة البخاري من
 طريق محمد بن المنكدر عن جابر **كتاب الج** عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن اسماء بنت عميس قال ابن عبد البر
 هكذا قال يحيى وابن وهب ومعن وابن القاسم وثيبة بن سعدة يور
 وغيرهم **وقال** القاسم وابن بكير وابن مهدي ويحيى بن يحيى الذين
 عن ابيه ان اسماء وعلي كل حال فهو مرسل لان القاسم لم يلق اسماء
 وقد وصله مسلم وابوداود وابن حبان بن طريق عبد الله بن عمر عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت فكتبت اسماء
 الحديث ورواه النسائي وابن ماجه من طريق يحيى بن سعيد عن
 القاسم بن محمد عن ابيه عن ابي بكر الصديق ورواه ابن عبد البر
 من طريق اسحق بن محمد القزويني عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن
 عمر قال وهذا الاختلاف في اسناد هذا الحديث ارسله ملك
 فليسير اما يصنع ذلك **بالبيد** هي طرف ذي الحليفة **عن يحيى بن**

سعيد بن سعيد المسيب عن اسماء بنت عميس الحديث وقعه
 مكرورواه ابن وهب عن الليث بن سعد وبنو نسي بن يزيد وعمر
 ابن الحرث اهتم اخبروه عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اسماء بنت عميس ام عبد الله بن جعفر
 وكانت عادت بها ان تختل ثم تهل بالبحر **عن زيد بن اسلم عن نافع**
ابرهيم عن سعيد بن حنين قال ابن عبد البر لم يتابع احد
 من رواة الموطأ بحكي على ادخال نافع بن زيد وابرهيم وهو خطأ لا شك
 فيه وهو ما حفظ من خطأ بحكي في الموطأ وعلمه **بين القرنين** بفتح القاف
 تشية قين وهما الحسبتان القامتان على رأس البير وتشبههما
 من البناء بمد بينهما حسبة بحكي عليها اهل المستقر به وعلوها عليها
 البكرة **بذي طوى** مثلث الطاء والتفتح اشهر مقصور منون واذا
 بقرب مكة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يلبس من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلبس القميص الا اخذه قال النووي هذا من بريح الكلام وجذبه
 فانه عليه السلام سئل عما يلبسه المحرم فقال لا تلبس كذا وكذا فحصل
 في الجواب انه لا يلبس كذا وكذا ويات ويلبس ما سوى ذلك وكان التصريح
 بما لا يلبس اولى لانه مختصرا والملبوس له غير مختصر **سبل** مكرور
ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجد ازارا فليلبس
السراويل هذا رواه مسلم من حديث جابر فعلم اللفظ ومن حديث
 ابن عباس بنحوه **عن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله**
عليه وسلم باحرامه قبل ان يحرم قال الباجي هذا حكم يختص بالنبي صلى الله
 عليه وسلم لان ما لا يجوز لاحد من الامة استعماله اطيب عند الاحرام
 اذا كان طيبا يبتى له راحة بعد الاحرام **عن حميد بن قيس عن عطاء بن**

قال العلماء

وكتاب من يروي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في بيان ما كان اذا اقام يوم الجمعة

اني رباح ان اعدا **ابا جارا** وصلة البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
 والنسائي من طريق عن عطاء بن صفوان بن يحيى بن ابيبة عن ابيده **وهو**
يكنى قال ابن عبد البر المراد منصرفه من غزوة حنين والموضع
 الذي لقيه فيه هو الجعرانة **من دي الحليفة** بضم الحاء المهملة وبالفتح
من الحفنة بحيم مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة **من قين** بفتح القاف وسكون
 الراء وغلطوا من فتحه وهو مصروف لانه اسم جبل **من يلهم** بفتح اللام
 تحت وهو جبل من جبال تهامة **ملك انه بلغه ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الهام من الجعرانة قال ابن عبد البر هذا
 انما حفظه مسند ابن حبان في محرش الكجبي الجزافي وهو حديث
 صحيح **قلت** اخبرني ابو داود والترمذي والنسائي من طريق عبد العزيز
 ابن محمد بن اسيد عن محرش وقال الترمذي حسن غريب ولا
 يعرف لمحرش عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث **ليكن** قال
 الجمهور هي مشاة للثكنة والمبالغة ومعناها احاطة ولزوما
 لطاعتك اي توجهها وقيل من قوتهم حسب المبالغة في الاصر كخص وقال
 ابراهيم الخزاز معنى ليكن اي قريبا منك وطاعة والابواب القرب
قال القاضي عياض والاحاديث قوله تعالى لا يرهم عليه السلام
 واحد في الناس باح **ان الحمد** قال التوروي يروي بكسر الهمزة
 وفتحها والكسر جود على الاستيناف والفتح على التعليل **وسعد بن**
 اي مساعدة لطاعتك بعد مساعدة **والرغبة اليك** قال
 المازري يروي بفتح الراء والمد وبضم الراء والمد وبضم الدال مع التفسير
قال القاضي عياض وحكي ابو علي فيه ايضا الفتح مع التصدير ومعناها
 الطلب والمسئلة الى من يريد الامر والمقصود بالعمل المستحق
 للعبادة **عن هشام بن عروة عن ابيده ان رسول الله صلى الله عليه**

وسلم كان يصلي الحديث قال ابن عبد البر هو مستند من حديث ابن
عمر والنس وهو في الصحيحين **أهل** قال النووي قال العلل الاملاء
رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الاحرام **شبهواكم هذه التي**
تكتبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اي تقولون
انه احرم منها ولم تحرم منها **الا اليمانيين** يخفف اليان الالف
زايدة من ياي النسب ولا يجمع بين البدل والبدل وفي لغة قليلة
تشد يد لها على ان الالف زايدة والمراد بهما الركن اليماني والركن
الذي فيه الحجر الاسود وهو العراقي على جهة التغليب **ليس**
بفتح الياء **النعال السبئية** بكسر السين وسكون الاء الموحدة
وهو التي لا شعر فيها وهي مشتقة من السبت بفتح السين وهو
الخلق والارادة وقيل سميت بذلك لانها سببت بالدماع
اي لانت **قال** ابو عمر السبئية كل جلد مد بوع **وقال**
ابن ابي السبئية جلود البقر مد بوعة كانت او غير مد بوعة وقيل
هو نوع من الدباغ يتلح الشعر **وقال** ابن وهب النعال السبئية
كانت سودا لا شعر فيها **قال** القاضي عياض وكان من عادة العرب
لبس النعال لبثتها غير مد بوعة وكانت المد بوعة تعمل
بالطائف وغيره وانما يلبسها اهل الروافض **تصبغ** بضم التاء وفتحها
يوم القروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة لان الناس كانوا يترددون
من فيه من الماء اي يحملونه معهم من مكة الى عرواات ليستعملوه في الشرا
وغيره **ويتوضا فيها** قال النووي معناه يتوضا ويلبسها ورجلاه
رطبتان **واما الصفرة** فاني رايت **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فيها قال المازري قيل المراد في هذا الحديث صبغ الشعر قبل
صبغ الثوب **قال** وهو الاشبه لانه لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم

صبح شعره **وقال** القاضي عياض هذا اظهر الوجهين **عن ابي بكر بن**
ابن ابي بكر بن حزم عن عبد الملك بن ابي بكر بن الحرث بن
هشام عن خلاد بن السائب الانصاري عن ابي قال ابن عبد البر
 هذا حديث اختلف في اسناده اختلافا كثيرا وارجوا ان تكون رواية
 ملك فيه اصح فروي وروي عن خلاد عن زيد بن خالد الجهني وروي
 عن خلاد عن ابي زيد بن خالد **وقال** المزي في الاطراف وقد رواه
 ملك وابن جرير وسفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر عن خالد بن
 السائب عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ماجه
 وتابعه موسى بن عقبة عن عبد الله بن ابي ليبي ورواه قبيصة عن
 سفيان عن عبد الله بن ابي ليبي عن المطلب عن ابي زيد بن
 خالد ورواه محمد بن عمر عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن المطلب
 عن خلاد ابن السائب عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه عبد
 ولا السائب وروي عن الثوري عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم
 عن خلاد عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه عبد الملك ولا السائب
وروي عن الثوري عن عبد الله بن ابي بكر عن خلاد بن السائب
 عن ابي زيد عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
علام حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم
 ودع الناس فيها ولم يحج بعد الهجرة غيرهما وكانت سنة عشر من
 الهجرة **عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرج**
الحج قال النووي قد اختلف روايات الصحابة رضي الله عنهم في صفة
 حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هل يفرد او قارنا ام استعتبا
 وقد ذكر البخاري ومسلم رواياتهم كذلك وطريق الجمع انه صلى الله عليه
 وسلم كان اولافردا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلها علي الحج

ابن حزم
 ابن حزم عن عبد
 الملك بن ابي بكر

سفيان

فصار قارنا من روي الافراد فهو الاصل ومن روي القرآن اعتمد اخر
لامرين ومن روي التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق قد
ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادته وهو الاقتصار على فعل واحد وبهذا
الجمع ينتظم الاحاديث كلها قال فان قيل كيف وقع الاختلاف من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم في صفة حجة صلى الله عليه وسلم وهي حجة واحدة
وكل واحد يخبر عن مشاهدة في قصة واحدة **قال** القاضي
عياض قد اكثر الناس الكلام على هذه الاحاديث فمن مجده منصف
ومن مقصده متكلف ومن مطيل مكث ومن مقتصر مختصر قال
واوسمهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي فانه تكلم في ذلك في زياده
على الف ورقه وتكلم معه في ذلك ابو جعفر الطبري ثم ابو عبد الله
ابن ابي صفرة ثم المهرلب والقاضي ابو عبد الله بن ابي البطح والقاضي
ابو الحسن بن القصار والبغدادى والحافظ ابو عمر بن عبد البر
وغيرهم **قال** القاضي عياض واولي ما يقال في هذا على ما اخصنا
من كلامهم واخترياه من اختياراتهم من اجمع الروايات واشبه بمساق
الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح الناس فعل هذه الانواع
الثلاثة ليدل على جواز جميعها اذ لو امر به واحد لكان يظن مظن ان
انه غيره لا يجزي فاضيفا لجميع اليه واخبر كل واحد بما امر به واباحه
ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم اما الامر به وامارات اويله عليه
واما احرامه صلى الله عليه وسلم بنفسه فاحرم بهما افضل من رد اباح
ربه وظاهرت الروايات الصحيحة واما الروايات بانه كان متمتعا
فمعناه امره واما الروايات بانه كان قارنا واخبار عن حاله الثانية
لا عن ابته الاحرام بل اخبار عن حاله حين امر اصحابه بالتحلل من حجرهم
وقلبه الى عمرة الخالفة الجاهلية الامن معه هدي فكان هو صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ومن معه يدي في آخر حرامهم قالونين بمعنى انهم ادخلوا
العمرة على الحج فعمل ذلك مواساة لاصحابه وتأييد لهم في فعلها في
اشهر الحج لكونها كانت منكورة عندهم في اشهر الحج ولم يمكن التخلل
مهم بسبب المحدثي واعتذر اليهم بذلك في ترك مواساتهم وصار
رسول الله صلى الله عليه وسلم قارنا في احرارهم **وقد اتفق جمهور**
العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشهد بعض الناس فمنعه وقال
لا يدخل احرام على احرام كما لا يدخل صلاة على صلاة واختلفوا في ادخال
العمرة على الحج فجوزها اصحاب الراي وهو قول المشافعي لهذه الاحاديث
ومع اخرين وجعلوا هذا خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لضرورة
الاعتناء حينئذ في اشهر الحج وفعلها مع الحج لان لفظ التمتع يطلق على
معان فانتظمت الاحاديث واتفقت **قال** وقد قال بعض علماء
انه احرم صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به من افراده
او تمتع او قدان ثم امر بالحج ثم امر بالعمرة معه في وادي العقيق بقوله صل
في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة **قال** القاضى والذي سبق
استقنا واحسن في التاويل قالوا لا يصح قول من قال انه احرم احراما
مطلقا بهما لان رواية جابر وغيره من الصحابة في الاحاديث الصحيحة
مصدرة بخلافه **وقال** الخطابي قد انعم المشافعي في بيان هذه في كتاب
اختلاف الحديث وجود الكلام قال الخطابي وفي اقتصاص كل ما قاله
طويل ولكن الوجيز المختصر من جوامع ما قال ان معلوما في لغة العرب
جواز اضافة الفعل الى الاسماء كجوز اضافته الى الفاعل كقولك بني فلان
دار الى امر بناتها ورحم النبي صلى الله عليه وسلم ما عزا وقطع يد
سارق رد اصفوان وانما امر بذلك ومثله كثير في الكلام وكان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم المفرد والمتمتع والقار

لمعه
المن

كل منهم باخذ امر نكسه ويصدر عن تعليمه فجاز ان يتضاف كلها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى امر بها واذن فيها قال
وتحتمل ان بعضهم سمع يقول اليك بحجة فحكى انه افرد وحكى عليه
قوله وعمره فلم يحك الا ما سمع وسمع الناس وغيره الزيادة وهي
لبك بحجة وعمره ولا ينكر قبول الزيادة وانما يحصل التناقض
لو كان الزايد باقيا لقوله صاحب واحد اذا كان مثبته وزايد
عليه فليس فيه تناقض **ملك انه بلغه ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اعتمر ثلاثا عام الحديبية وعام القصد وعام
الحج **انه** وطله البرار من حديث جابر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا ثلاثا
الحديث واصله ابو داود من طريق داود بن عبد الرحمن عن هشام
عن ابيه عن عايشة عن سمي مولى **علي بن ابي طالب** عن عبد الرحمن عن
ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال **العمرة الى العمرة** **الحديث** قال ابن عبد البر هذا حديث
تقدم كسبي ليس بمرسوم غيره واحتاج الناس اليه فيه وهو ثقة
ثبت حجة قال وقوله **العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما** مثل قوله
الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما احتجبت الكباير **والج المبرور**
قيل للملح الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رفعة ولا غشوق ويكون
برأى حال انتهى **وقال** **الباجي** وتحتمل ان يكون لا في قوله الى العمرة
بمعنى مع قال وما من الفاظ العموم فيقتضي من جملة اللفظ تكثير
جميع ما يقع بينهما الا ما خصه الدليل قال **والج المبرور** وهو الذي
اوقعه صاحبه على وجه البر **وقال** **النووي** الاصح الاشتهار المبرور
هو الذي لا يخالفه ثم ما خرد من البر وهو الطاعن وقيل هو المقبول

ومن علامة القبول انه يرجع خيرا مما كان ولا يعاود المفاضي وقيل هو
الذي لا ريب فيه وقيل الذي لا يعقبه مصيبه ولا ذل ولا اخلان فراقها
ومعنى ليس له حزا الا الجنة انه لا يشتهر لصاحبه من الجزاء على
على تكثير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة **عن سفيان مولى ابى**
بكر بن عبد الرحمن انه سمرع ابا بكر بن عبد الرحمن يقول
جاءت امرأتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
ابن عبد البر هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة لهوطا
وهو مرسى في طاهره الا انه قد صح ان ابا بكر سمعه من تلك المرأة
فصار مسند ابي بكر والحديث صحيح مشهور من رواية ابى
بكر وغيره ومن حديث ابن عباس وغيره وفي بعض طرقه
لتسمية المرأة ام سنان وفي بعضها ام معقل وهو المشهور
المعروف وان يحتمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعد
رجوعه من حجة الوداع **وانه قال لها ما منعك ان تخبري معنا**
في رحمتنا هذا فقالت اني كنت تجهزت للمح فاعذت في
بعض طرقه فاصابتنا القرحة الحصى او الجذري عن ربيعة
ابن ابى العيص الرحمن بن سليمان بن يسار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع الحديث
لاصله الترمذي والنسائي من طريقين يزيد عن مطر الوراق
عن ربيعة عن سليمان بن يسار مولى سموة بن ابي نافع وقال
حسن لا تعلم احدا سنده غير حماد بن عمار ورواه مالك عن ربيعة
عن سليمان بن مريم لا ورواه سليمان بن بلال عن ربيعة مرسلا
انتهى وقال ابن عبد البر هذا غلط من مطر لان سليمان
ابن يسار ولد سنة اربع وثلاثين وقيل سنة سبع وعشرين

ومات ابو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بن عفان في
ذو الحجة سنة خمس وثلاثين فلا يمكن ان يسمع سليمان من ابي رافع
ويمكن ان يسمع من ميمونة لانها سولاته اعقته وماتت سنة ست
وستين قال والرواية انه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال
متواترة عن ميمونة بعينها وعن ابي رافع عن سليمان بن يسار
مولاهما وعن يزيد بن الاصم وهو ابن اختها وهو قول سعيد بن
ابن المسيب وسليمان بن يسار وابي بكر بن عبد الرحمن وابن شهاب
وجهم بن عبد الله بن رباح وما اعلم احدا من الصحابة روى انه صلى
الله عليه وسلم تكلم بميمونة وهو محرم الا عبد الله بن عباس
ورواية من ذكرنا معارضة لروايته والقلب الى رواية الجماعة
اميل لان الواحد الى الغلط اقرب انتهى **وقال** الباجي قد انكرت
هذه الرواية على ابن عباس فقال سعيد بن المسيب وهم ابن
عباس في تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بميمونة وهو محرم على انه يمكن
الجمع بينهما من وجهين احدهما ان يكون ابن عباس اخذ في ذلك
بمذهبه ان من قلده هديه فقد صار محرما بالتقليد قلعه علم
بنكاحه صلى الله عليه وسلم بعد ان قلده هديه والثاني ان يكون
اراد المحرم في الاشرار المحرم فانه يقال لمن دخل في الاشرار المحرم
والارض الحرام محرم **ابنة شيبه بن جبير** قال ابن عبد البر
لم يقل احد في هذا الحديث ابنة شيبه بن جبير الا مالك عن
نافع ورواه ايوب وغيره عن نافع فقال فيه ابنة شيبه بن عثمان
عن سليمان بن يسار **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
احتم الحديث وصلة البخاري ومسلم من طريق سليمان بن بلال
عن خلقه عن الاعرج عن عبد الله بن نجدة به **بلحى حمل** قال

الموحدة وبالمدا **ابودان** بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وهما
مكانان بين مكة والمدينة **لم يزد** بفتح الدال تخفيفا وبضمها
اتباعا **الا انا حرم** بفتح الهاء وضم الحاء والراء اي محرمون **بتعطيفه**
هي كس اخلا **ارجوان** فهو صوف احمر **عن هشام بن عروة عن ابيه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق الحديث وصله
مسلم والنسائي من طريق حماد بن زيد عن هشام عن ابيه ان عائشة
قال النورى قوله خمس فواسق باضافة خمس لا تصويده قال
وسميت فواسق لخروجها بالايذاء والافساد عن طريق معظم الدوا
واصل الفسق في كلام العرب الخروج وسمى الرجل الفاسق لخروجه
عن امر الله وطاعته **والحاداة** بكسر الحاء والهمزة والقصر بوزن
عنه **والكلب العقور قال** النورى اختلف في المدا يد به قليل
هو الكلب المعروف في حاصة وقيل الذي وحده **وقال** جمهور
العلماء المدا يد كايام مفسد غالب كالسبع والنمر والذئب والنهد
ونحوها ومعنى العقور العافر الخارج **بغيره** **بغيره** في طين اي من يمل
عنه القراد يلقبها في الطين **بالشقا** بضم الشين المهملة وسكون
القاف ومثناة من كئت مقصور ثرية جماعة بين مكة والمدينة
من اجل ان رسول الله عليه وسلم اهل بركة عام الحديبيد
سقطت هذه الجملة من رواية القسبي **واهدى** زاد القسبي
شاة عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق
هو اخو القاسم بن محمد **اخبرني عبد الله بن عمر** قال ابن حجر بنصب
عبد الله على القبولية قال وظاهره ان سالما كان حاضرا لذلك فيكون
فيكون من روايته عن عبد الله بن محمد وقد صرح بذلك اوليس
عن ابن شهاب لكنه سماه عبد الرحمن بن محمد فيم اخرج احد

واغرب ابن طهمان في واه عن مكة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
 اخبرته الدارقطني في غريب مكة والمحفوظ الاول **ان قومك** اي وليشا
لولا حد زان بكسر الميم وسكون الهمزة وسكون الدال بعدها مثلثة بمعنى
 الحدوث اي قرب عهدهم **لبن كانت عايشة سمعت هذا**
 قال ابن حجر ليس هذا الشك من ابن عمر في صدق عائشة لكن
 يقع في كلام العرب كثيرا صورة التشكيك والمراد التقدير
ما اري بضم الهاء اي اظن **اسلام** افتقاله من السلام والمراد
 هنا المستركن بالقبلة او اليد **يلبان** اي يقربان **الحج** بكسر
 المهملة وسكون الجيم وهو معروف على صفة نصف الدائرة وقدر
 تسع وثلاثون ذراعا عن مكة **انه بلغه ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم كان اذا قضى طوافه الحديث هو موصول في حديث
 جابر في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وغيره **عن هشام بن عروة**
عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بن عوف كيف صنعت الحديث وصلة ابن عبد البر
 من طريق سفين الثوري عن هشام عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف
 قال قال لي فذكره **في استلام الركن** زاد ابن القاسم الاسود
عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال وهو
بطوف الحديث قال ابن عبد البر هذا الحديث مرسل وهو
 بسند من وجود صحاح منها من طريق الزهري عن سالم عن ابيه
 وذكر البراء ان هذا الحديث رواه عن عمر مسند اربعة عشر
 رجلا **انما انت حجر** زاد في رواية الصحيحين لا تقصروا ولا تنفع **عن عروة**
ابن الزبير عن زينة بنت ابي سارة رفته في الصحيحين لاكثر الرواة
 عروة عن ام سلمة بنات طائفة وفي رواية الاصل في غيره
 باثباتها قال الدارقطني في كتاب السمع وهو الصواب وذاك

منقطع فان عروة لم يسمع من ام سلمة وتلقته ابن حجر بان سمع منها
ممكن فانه ادرك حياتها بنفا وتلاثين سنة وهو معها في بلد واحد **كانوا**
سكان اي تجون **لثاة** بفتح الهم والنون الحثيفة صم كان في الجاهلية
حذوق اي متايله وقيد بقاف مصغر قرية جامعة بين سكة
والمدينة **وكانوا يخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة** اي في
الجاهلية وفي رواية لمسلم ان الانصار كانا قبل ان يسلموا وهم
وعشائرهم كانوا لثاة فيخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك
سنة في ابايهم من احرم لثاة لم يطف بين الصفا والمروة لكن في رواية
اخرى يطوفون بينهما في الجاهلية وكان بينهما صلمان يتحسنان بهما
قال احمد الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما الذي كانوا يصنعون في الجاهلية
قال الحافظ ابن حجر ويجمع بين الروايتين بان الانصار في الجاهلية
كانوا افرقين منهم من ركب في بينهما ومنهم من لا يقر بهما واستترك
الفرقتان في الاسلام في التوقف عن الطواف بينهما لكونه كان عديم
جميعا من افعال الجاهلية قاله وفي اشار الى نحو هذا الجمع اليه
عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن سليمان بن ابي رافع
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عن صبيام ايام منى
وصله النساء من طريق سفينة التوركي عن ابي النضر وعبد الله
ابن ابي بكر كلاهما عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمرو الاسلمي به
عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عبد الله بن حذافة الخديث وصله النساء من طريق
شعيب ومعه عن الزهري ان مسعود بن الحكم قال اخبرني بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه راى عبد الله بن حذافة
وهو يسير على راحلة فذكر نحوه اسند من طريق صالح ابن ابي

الاحقر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وقال هذا
خطا لا تعلم احدا قال في هذا عن سعيد بن صالح وهو كثير الخطا ضعيف
قال المزني يعني ان الصواب حديث الزهري عن مسعود بن الحكم
عن رجل عن عبد الله بن حذافة عن ابي مرة **مولي ام هانئ** قال ابن
عبد البر هكذا يقول يزيد بن المهدي واكثرهم يقولون مولى عتيق بن ابي
طالب واسمه يزيد بن مرة **وقال** القعني انه دخل مع عبد الله بن عمرو
ابن العاصي على ابيه وكان قال روح بن عباد عن ملك وقال الليث
ابن يزيد بن المهدي عن نافع عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدى جملا كان لا في جهل الحديث قال
ابن عبد البر كذا وقع في رواية يحيى وهو من الغلط البين ولترتخلف رواية
الموطا ان هذا الحديث في الموطا للملك عن عبد الله بن ابي بكر وليس
نافع فيه ذكر ولم يرو نافع عن عبد الله بن ابي بكر قط سئل عبد الله
ابن ابي بكر من يصلح ان يروي عن نافع وروى عن نافع من هو اجل
سنة وروى هذا الحديث سويد بن سعيد عن ملك عن الزهري عن
النس عن ابي بكر فذكره وهو خطأ شديد غلط والحديث يستند
من حديث بن عباس اخرج من طريق ابن اسحق عن عبد الله بن ابي
يحيى عن جابر عن عمار عن هشام بن عروة عن ابيدان اصحاب هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واصله ابو دود عن طريق
سفين والترمذي والنسائي من طريق عبد بن سليمان وابن ماجه
من طريق وكيع ولا تتم **عن هشام عن ابيد عن ناجية الاسلمي ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه هدي وقالت ان
عطية فاحمره الحديث وقال الترمذي حسن صحيح **ذكر انه**
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفتموها موقرة

وارتفعوا

وارتفعوا عن بطن عرنة والمزلة كلها موقب وارتنعوا عن بطن
محب اخرج هذا اللفظ ابن وهب في موطأه **قال** اخبرني محمد بن
ابي حميد عن محمد بن المنكدر عن فروع عابه عن سلا وورد موصولا من حديث
جابر وابن عباس وعلى بن زيد الاسناد المذكور وبطن عرنة وبطن محسر
دون المزلة **كان ليسير العنق** يفتح تن نوع من السير معروف
فيه رمق **فاذا اوجد فجوة** يفتح الفاء وهو المكان المتسع **قال** النووي
ورواه بعض الرواة في الموطأ فرجة بضم الفاء وفتحها وهي بمعنى الفجوة
نص بفتح النون وفتح الهمزة يد الصاد المهملة **قال** ابن عبد البر ليس
في الحديث سوى كيفية السير وهو ما يتعين الاقتراب على ائمة
الحاج فمن دونهم **مدك انه بلغ** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي هذا الخير وكل منى الحديث اخرج احمد وابو
داود وابن ماجه من حديث جابر **رسول الله صلى الله عليه**
وسلم من لم يكن معدها **ي اذا طاف بالبيت** وسمى بين الصفا
والمرورة **ان يحل** هذا الفسخ الحج الى العرة والاكثر على انه كصومه بالصفا
ومنفوخ عن موسى بن عفتة عن كريب **مدني** ابن عباس عن اسامة
ابن زيد قال ابن عبد البر كذا رواه الحفاظ الاثبات عن مدك
الاشتباه وابن الماجهون فانها قالوا عن كريب عن ابن عباس
عن اسامة والصحيح اسقاط ابن عباس من اسناده **عن هب**
ابن عمرو عن ابيه **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** صلاة
بمنى ركعتين الحديث **قال** ابن عبد البر لم يختلف في ارساله
في الموطأ وهو مسند صحيح من حديث ابن عمر وابن مسعود ومعاوية
ان ابا البداح بن قاصم **قال** ابن عبد البر لا يوقف على اسمه
وكنيته اسمه **قال** الواقدي ابو البداح لقب عليه ويكنى

ابلعهم قيل ان في رواية يحيى وحده ان القديح عامهم وهو
 غلط انما هو ابن عاصم عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيد ان ابا
 سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان ام سليم بنت حليان الخثعمية
 قالت ابن عبد البر لا احفظه عن ام سليم الا من هذا الوجه وهو
 منقطع والمحفوظ في هذا حديث ابي سلمة عن عائشة قصة
 صفية **هو اناب** في القمل عن عطاء بن عبد الله الخثعمي
انه قال حدثني شيخ يسرق الدم بالكنوفه عن كعب بن عجرة
 قال ابن عبد البر يقولون ان هذا الشيخ عبد الرحمن بن ابي ليلى
 قال وهذا بعيد لانه شمر في التابعين من ان يقول فيه غطا
 حدثني شيخ **اذا قتل** اي رجع **شرق** اي مرتفع **الميتون** اي
 راجعون **صدق الله وعده** اي في اظهروا العين وكون العاقل
 للمحققين وغير ذلك **وهزم الاحزاب** هم الذين اجتمعوا يوم
 الجندق وتخرجه اعلی رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحده** من
 غير قال من الامميين **عن كريب مولى ابن عباس ان**
الرسول الله صلى الله عليه وسلم **بأمر** ان قال ابن عبد البر
 هذا الحديث من سبل سند الكثر واداة الموطا وقد اسنده عن
 عن مكة الشافعي وابن وهب ومحمد بن خالد بن مضع وعبد الله
 ابن يوسف قالوا فيه عن كريب عن ابن عباس وهو الصحيح
في صحفها هي شيعة بالهروج **بصبي صبي** هما باطن
 الساعد ابن ابي تمام اسماء شمر بن يثرتان **او حصر**
 اي ابعده عن الحصر **ترزع الملايكة** اي يصفهم للمقاتل ويكفرهم
 من ان يشك بعضهم على بعض **الى الصف** عن ابن شهاب
عن النس من مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخل مكة عام الفتح الحديث ذكر ابن الصلاح في علوم ان هذا
الحديث تفرد به مالك عن ابن شهاب **و** تعقبه الحافظان من المدن
العراقي في نكته بانه ورد من عدة طرق وعن ابن شهاب غير طريق
ذلك من رواية ابن اخي الزهري في مسند الزوار والى ادريس
في طبقات ابن سعد وكما قال ابن عدي ومعه ذكره ابن عدي في
الكامل والاوزاعي ذكره المزي في الاطراف قال وروي ابن مسعود
في صحيحه شيخه ان ابا بكر ابن العزي قال لابي جعفر ابن النضر
حين ذكر انه لا يعرف الا من حديث مالك عن الزهري فذكره
من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك فقالوا له اف ناهيه
النواب فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا **وقال** الحافظ ابن حجر
في نكته قد استبعد اهل السيل الى العزي حتى قاي لهم
يا اهل حمص ومن به اوصيكم بالبر والتقوى وصية مستقيمة
خذوا عن العزي اسرار الدجى **و** خذوا الرواية من امام متقى
ان العتيق ضرب اللسان مهذب **و** ان لم يجد خيرا صحيا كالحق
ومن اهل حمص اهل السيل **قال** الحافظ ابن حجر وقد تقدمت
طرق هذا الحديث فوجدته كما قال ابن العزي من ثلاث عشر
طريقا عن الزهري غير طريق مالك بل اريد في زيادة من طريق
الاربعة الذين ذكرهم شيخنا اوروايته معه في صحيحه الى بكر ابن العزي
رواية الاوزاعي في فوائده تمام ومن رواية عتيق بن خالد في صحيحه
الحسن بن جميع ويونس ابن يزيد في الاربعين للحلي والحمد
ابن حفص في رواية مالك للخطيب وسفيان بن عيينة في مسنده
ابن عدي واسامة بن زيد اللبني في الصغرى لابن حبان وابن ابى ديب
في الخلية لابي نعيم وعبد الرحمن والحمد ابني عبد العزيز في فوائده ابني محمد

عبد الله بن اسحق الحارثي والحكماء بن اسحق في مسند ملك لابن عدي
 والحكماء بن عبد الرحمن بن ابي الموالي في الافراد للدارقطني وبحر من كثير السقا
 ذكره الحافظ محمد ابو جعفر الاندلسي نزيل مصر في تخرجه له وصالح له
 ابي الاخير ذكره الحافظ ابو ذر المصري فهو لا يستدعي ثبوت نفسه غير
 ذلك روى عن الزهري وروى من طريق يزيد الرقاشي عن النضر
 متابع للزهري في فوائده ابي الحسن البزاز الموصلي ومن حديث سعد
 ابن ابي وقاصه ابي برزة الاسلمي وهما في سنن الدارقطني وعلمون
 ابي طالب في المشيخة الكبرى لابن محمد الجوهري وسعيد بن برفوع
 والسياب بن يزيد وهما في مسند ابي الحاتم **قال** الحافظ ابن حجر
 هذه طرق كثيرة غير طريق ملك عن الزهري عن النضر **قال**
 فكيف لا يحال لاحد ان يهتم ادا ما من ايده المسلمين بغير علم ولا
 اطلاع **قلت** لقد تسليت هذا الذي اتفق للمقاضي ابي بكر
 ابن العربي الذي كان مجتهدا وقتد وحافظ عصره عما افاض به
 من اهل عصره عند ذكرى لهم بالاطلاع لهم عليه من الفوائد
 اليد بعد من سوادهم واطلاق السنن وحسنهم واداهم ونعيمهم
 وقد قال ابن العربي في بعض كتبه وقد تكلم على علم مناسبات القرآن
 فلما وجد له جملة ووجدنا الخلق باوصاف البطلان ختمنا عليه وجعلنا
 بيننا وبين الله ورد دناها اليه وقد اقتديت به في ذلك فحتمت
 على اكثر ما عني من العلم بل على كل الا نقطة بعد النقطة
 في الحين بعد الحين والله المستعان وقد التفت في الاعتذار عن ترك
 الافتاء والتدريس كتابا سميت التفتيس ومقامه تسمى المقامه
 اللولويه اوضحت فيها العذر في ذلك **الفقره** هو ما غطي الرايس
 من السلاح كالبيضه ونحوها **ابن حنبل** اسمه عبد الله وقيل

عبد العزيز وقيل هلال وصحى الزبير بن بكار **اقتلوه** في رواية
 انه كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعر **عن محمد بن**
عمران الانصاري عن ابيه قال ابن عبد البر لا اعرف محمد بن عمران
 هذا الا بهذا الحديث وان لم يكن بن عمران بن حبان الانصاري
 عمران بن سوادة فلا ادري من هو **سرحه** السحرة الطويلة
 التي لها شعب بين **الاخشين** ها الجبلان تحت عمبة مني **ونج**
بيده اي استأثر بها ماد استركتها **سبعون نبيا** اي قطعت
 سرهم اذا ولدوا تحتها واحدا بعد واحد فسروا بذلك **ذلك انه**
بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول ما بين الركن والقام المقيم
 قال ابن عبد البر كذا في رواية عبد الله بن يحيى عن ابنه بن واضح ما
 بين الركن والباب وهو الصواب والاول خطأ لم يتابع عليه **وان**
ابا ذر سأل الى اخره قال ابن عبد البر هذا لا يجوز ان يكون مثله
 رياء وانما يدل بالتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم **كتاب**
الضحايا والصبي **والذي ياتي عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله**
ابن فيروز قال ابن عبد البر كذا روى منك هذا الحديث لم يختلف
 الرواة عنه والحديث انما رواه عمرو بن الحارث عن سليمان ولا يعرف
 الحديث الا سليمان هذا اولم يرو غيره عن عبيد بن فيروز ولا
 يعرف عبيد بن فيروز الا بهذا الحديث ورواية سليمان هذا
 عند ورواه عن سليمان جماعة من الائمة منهم شعبة والليث وعمرو
 ابن الحارث وزيد ابن ابي حبيب وغيرهم **وقال** العزري في الاطراف
 رواه منك عن عمرو بن الحارث عن عبيد عن البراء وخالفه ابن وهب
 فرواه عن عمرو بن الحارث والليث وغيرهم كلهم عن سليمان بن عبد الرحمن
 عن عبيد عن البراء وخالفهما روح بن عبادة فرواه عن اسامة بن زيد

ابن عبد الرحمن عن عبيد
 ابن فيروز قسطنطين
 ذكر سليمان

عن الليث عن سليمان عن القاسم مولى خالد بن يزيد بن معاوية عن عبيد
ابن فيروز قال سئل فقلت لليث ان شعبة عن القاسم عن سليمان
عن عبيد فقال لا انما احد شابه سليمان عن القاسم مولى خالد عن
عبيد انتهى لا تنفي اي لا تنفي هذا والتمني السهمي قاله الباجي **عن بشر**
ابن يسار ان ابا بردة بن ابراهيم في رواية عن مكي عن بشر
عن ابي بردة قال يقال ان بشيرا لم يسمع من ابي بردة واسم ابي
بردة هاشم **عن عباد بن محمد ان عوف بن ابي** قال ابن
عبد البر لم يختلف عن مكي في هذه الحديث ورواه حماد بن
مسلمة عن يحيى بن سعيد بن عمار عن عوف بن عمار عن عباد بن
عوف عن مكي **في زمانه** والذال الجاهل وشعبة بن القاسم وشعبة
القاسمي اذا اوالد اقد لم يسير ومن سيرة القاسم **في الاصح**
اي وقت الاصح **في كماله** منها **الودك** بالجم اي يذيقون الشحم
عن اربعة بن ابي عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال ابن
عبد البر لم يسمع اربعة بن ابي سعيد والحدوث صحى كقول
رواه عن ابي سعيد جماعة **احد** بالتحديد في الاستدلال
بين وبين مكة عشرة ايام او خمسة عشر ميلا على طريق
جده **عن ابن شهاب انه قال ما نحر رسول الله صلى الله**
عليه وسلم عند وعن اهل بيت الابدنة واحدة او لفرقة
واحدة ورواه جويرية عن مكي عن الزهري قال اخبرني من
لا اثم عن عائشة انها قالت فذكره على الشك ورواه عمرو بن
الزبير عن الزهري عن حمزة عن عائشة قالت ما نحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ال محمد في حجة الوداع الا لفرقة ورواه
ابن اخي الزهري عن عمه قال حدثني من لا اثم عن حمزة عن

عن عائشة قد ذكره عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتيل له برسول الله أن ناسا من أهل
البادية يأتوننا بلحيا الحديث واصله البخاري من طريق أسامة
ابن حفص المدني عن هشام عن أبيه عن عائشة عن عطاء بن
ليث أن رجلا من الانصار من بني حارثة واصله البزار من طريق
حريز بن جازم عن أيوب عن اسلم عن عطاء بن ليث عن أبي سعيد
الخدرى **لتجد** بكسر اللام وفتحها الناقدة ذات الدين **ليث طراط**
بكسر الشين العجماء وايعام الظاين العود المحدد الطرف وفسر
في بعض طرق الحديث بالوقد عن ابن شهاب عن أبي ادريس
الحوالي عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال **كل كل ذي ناب من السباع حرام** قال ابن عبد البر
هكذا قال يحيى في هذه الباب ولم يتابعه أحد من رواة الموطأ
في هذه الاستاد خاصة وإنما انظرهم عن مالك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع **أما حرم**
أكلها قال النووي رويناه على وجهين يفتح الحاء ضم الراو يضم الحاء
وكسر الراء المشددة **عن ابن وعلته** يفتح الواو وسكون العين
المهملات واسمه عبد الرحمن **الاهاب** قال النووي اختلف أهل
اللغة فيه فقتل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ
وأما بعده فلا يسمى اهاب وجهه الهب **فقد** ظهر يفتح الحاء ضمها
والفتح الفصح **عن زيد بن اسلم** عن رجل من ضمرة عن أبيه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقبة الحديث
قال ابن عبد البر لا أعلمه روي معنى هذا الحد عن النبي صلى الله عليه
وسلم إلا من هذا الوجه أخذا بـ **ابوداود والنسائي** قال وأصل

العقيقة كما قال الاصمعي وغيره الشعر الذي يكون على رأس الصبي
 حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه عقيقة لانه مخلوق عنه
 ذلك الشعر عند الدخ **قال** ابو عبيد هو من تسمية الشاة
 ما سمع غيره اذا كان مودا من سببه قال ابن عبد البر وفي هذا
 الحديث كراهية ما يقع معناه من الاسماء وكان رسول الله صلى
 الله على الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن قال وكان الواجب بظاهر
 الحديث ان يقال له بجنة المولد نسكية ولا يقال عقيقة لكني لا اعلم
 احدا من العلما مال الى ذلك ولا قال به واظنهم تركوا العمل به لما
 صح عندهم في غيره من الاحاديث من لفظ العقيقة **ملك اند نجله**
انده عن حسن وحسين اخو جده ابو داود بن طريق ايوب عن
 عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن
 والحسين بكبشين كبشين **كتاب القريض عن ابن شهاب**
عن عثمان بن اسحق بن خزيمة عن قبيصة بن ذؤيب قال ابن
 عبد البر عثمان هذا الاثر قد باكثر من رواية ابن شهاب عنه
 وقد روي جماعة هذا الحديث عن ابن شهاب عنه حديث الجدة
 هذا عن قبيصة لم يدر خلا بينهما احدا منهم معه ويونس واسامة
 ابن زبابة وسفين بن عيينة والحق ما قاله ملك وقد تابعه عليه
 ابو الوليد انتهى وكذا قال الترمذي والشافعي الصواب حديث
 ملك عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم عن الكلاله الحديث وصلة القعني عن ابن القاسم عن
 ملك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب **عن عثمان**
ابن زيد قال ابن عبد البر هكذا قاله ملك عن عثمان بن زيد
 اصحاب ابن شهاب يقولون عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد **قال**

١٠٩
ابن عبد البر هكذا قال مالك عن محمد بن عثمان وسائر اصحاب ابن شهاب
يقولون عمرو بن عثمان رواه ابن بكير عن مالك عن الشك فقال
عن عثمان بن عثمان او عمرو بن عثمان **قال** ابن القاسم فيه عن عمرو
ابن عثمان والثابت عن مالك عن عثمان بن عثمان رواه يحيى واكثر الرواة
وذكر ابن معين عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال له قال لي مالك
ابن النضر اني لا اعرف عمرو بن عثمان وهذه دار عمرو وهذه دار
عمرو **قال** ابن عبد البر ولا خلاف ان عثمان له ولد يسمى عمرو واخر
يسمى عمر او امثال الخلاف في هذا الحديث هل هو لعمر او لعمر وفاصحا
ابن شهاب غير ملك يقولون فيه عن عمرو بن عثمان وما لك يقول
عن عمرو بن عثمان وقد رفته الشافعي ويحيى بن سعيد القطان على
ذلك فقال هو عمرو واني ان يرجع وقال قد كان لعثمان ابن يقال له
عمرو وهذه داره **قال** ابن عبد البر ومالك لا يكاد يتقاس به
غيره حفاظا وتقانا لكن الغلط لا يسلم منه احد من اهل الحديث
يا بون ان يكون في هذا الاسناد الا عمرو وباله او وقال علي بن المديني
عن سفين بن عيينة انه قال له ان مالك يقول في حديث لاريث
المسلم الكافر عمرو بن عثمان فقال سفين سمعته من الزهري كذا
وكذا مرة وتفقده منه فاقال الا عمرو بن عثمان **قال** ابن عبد البر
من تابع ابن عيينة على قوله عمرو بن عثمان معروا بن جريح وعقيل
ويونس وسحب ابن ابي حمزة والاوراعي وجماعة الى ان يسلم
لها وكلهم يقول في هذا الحديث ولا الكافر المسلم فاختصره مالك
قال ولقد احسن ابن وهب في هذا الحديث رواده عن مالك ويونس
جميعا **قال** قال مالك عمرو وقال يونس عمرو وقال احمد بن زهير
خالف ملك الناس في هذا فقال عمرو بن عثمان انتهى

كتاب النكاح لا يخط أحدكم على خطبة أخيه بكسر الخاء
عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبيرة بن مطعم عن عبد الله بن
عباس قال ابن عبد البر هذا الحديث رفيع أصيل من أصول
 الأحكام رواه عن مالك جماعة من الجلة منهم شعبة وسفيان
 الثوري وابن عيينة ونحو بن سعيد القطان وقيل اندرراه
 عنه أبو حنيفة ولا يصح **الابو** قال الثوري قال العلماء المراد
 هنا التيب لأنه جامع مفسر في رواية وقيل المراد من لا زوج
 لها بكرا كانت أو ثيبا **الحق بنفسها من ولها** قال القاضي عياض
 يحتمل من حيث اللفظان المراد الحق في كل شيء من عقد غيره ويحتمل
 أنها الحق بالرضي أن لا تزوج حتى تنطق بالإذن بخلاف البكر
 ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح إلا بولي مع غيره
 من الأحاديث الدالة على اشتراط الولي نعين الاحتمال الثاني **وقال**
 الثوري لفظه الحق هنا المشاركة معناه لأن لها في نفسها في النكاح
 حق ولو ليها وحققها كد من حقه **صمايتها** بضم الصاد وهو السكوت
قلك نعم سورة كذا وسورة كذا لا يداود من حديث أبي هريرة
 سورة البقرة والتي تليها زاد الدارقطني وسورة المفضل ولا يبي
 الشيخ أنا أعطينا الكوفي **قد انكحتها بما عاك من القرآن** زاد
 الدارقطني على أن تعلما وتقرها ولا يداود قال فقهر فعلتها عثر
 آية وهي امرأتك وكان محول يقول ليس ذلك لاحد بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم **عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن**
ابن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه أن رسول الله صلى
الله وسلم حين أم سلمة الحديث قال ابن عبد البر هذا
 حديث ظاهر لا يقطع وهو متصل مستصحب صحيح قد سمعته

ابو بكر من ام سلة كما صرح به عند مسلم وابي داود والنسائي وابن
ماجة **ليس بك هو ان علي اهدك** قال النووي عنده لا يثبت هو ان
ولا يصح من حثك شي وتأخذه كما **قال** القاضي عياض والمراد
هنا تفسد صلى الله عليه وسلم اي لا يفعل فعلا به هو انك على ان سب
سبعت الى اخره قال ابن عبد البر هذا مما تركه منك واصحابه
من رواية اهل المدينة للحديث الذي رواه مالك عن النضر
عن الزبير بن عبد الرحمن عن الزبير بن ربيعة الحديث قال
ابن عبد البر كذا الاكثر الرواة مرسل ووصله ابن وهب من اجل
من روى عن مالك هذا الشأن واشيئهم فيه وتابعه ايضا ابن
القاسم وعلي بن زياد وابراهيم بن طهمان وعبيد الله بن عبد المجيد
الحقفي كلهم عن مالك وقال فيده عن ابيه وهو صاحب القصة قال
والزبير وحده بفتح الزاي فلهما وروى ابن بكير ان الاول مضموم
ثمة ثبت وهب بفتح التاء وقيل بضمها وقيل اسمها امير
وقيل سميده **فكحت عبد الرحمن بن الزبير** قال النووي هو
ابن باطحا ويقال باطحا وكان عبد الرحمن محابيا والزبير قتل يهوديا
قتل في غزوه بني قريظة قال وما ذكرنا من ان هذا هو ابن
باطحا القرظي هو الذي ذكره ابن عبد البر والمحققون **وقال** ابن
سندون وابو نعيم انما هو عبد الرحمن بن الزبير بن امية الاوسي والصواب
الاول **حتى تذوق العسيلة** قال النووي هو بضم العين وفتح
السين تصغير عسل وهو كناية وهو كناية عن الجوع شديد لذته
بلذة العسل وحلاوته وانت العسل لان فيه لغتين التذكير
والثانيث وقيل على ارادة النطفة وهو ضعيف لان الاثر لا يشترط
نهي عن المشغار بمحتمل مكسور الاول **والمشغار ان يزوج**

الرجل ابتد الى اخره قال السافى لا ادرى هذا التفسير من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم او ابن عمر او نافع او مالك حكاية البيهقي في المعرفه **وقال**
الخطيب وغيره هو قول مالك وصلة بالمتن المرفوع بين ذلك ابن
مهدى والتعني وتحرير بن عوف في الخبر **احد** **وقال** الحافظ ابن
حجر الذي تحرر انه من قول نافع بن عيسى بن سعيد القطان عن
عبد الله بن عمر قال قلت لنافع ما السقار فذكره **يزيد بن جارية**
بالجيم والمنة الحكيمة **عن حنسا بنت جدام عن ابن شهاب عن**
ابي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال ابن عبد البر اختلف في
اسم عبد الرحمن شيخ ابن شهاب فقيل سليمان بن يسار وهو جدي
لانه اجل من ان يسمى اسمه ويكنى عنه وقيل هو ابو الزناد وهو
ابعد لانه لم يرو عنه زيد بن ثابت ولا رآه ولا روا عنه ابن شهاب
فقيل هو طائوس وهو استشهد بالصواب وانما كتم اسمه مع جلالته
لانه طائوسا كان يطلع على نبي ابيد ويدعوا عليهم في الجاهلية
وكان ابن شهاب يدخل عليهم وينزل جوابهم وقد نسي مرة
في مجلس هشام اشري عن طائوس فقال لتسايل اما انت لو
رايت طائوسا لقلت انه لا يكذب ولم تجد بانه يروي او لا يروي
فهذا كله دليل على ابا عبد الرحمن المذكور في هذا الحديث هو طائوس
انتهى **الحمد الالفيد** قال النووي ضبطه بوجهين كسر الهمزة
وسكون التون وفتحها جميعا ورجح القاضي عياض وقال انه
رواية الاكثرين **عن ابن شهاب انه بلغه ان لسنا كن في عهد**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الحديث قال ابن
عبد البر لا اعلم يتصل من وجه صحيح وهو حديث مشهور معلوم
عند اهل السير وابن شهاب امام اهل السير وكذلك الشعبي وشهره

هذا الحديث يثبت أقوى من استاده ان شاء الله تعالى **عن انس**
ان عبد الرحمن بن عوف قال ابن عبد البر هكذا رواه هو عند
جماعة المطاط من مسند انس ورواه روح ابن عباد عن مالك
عن حميد عن السري عن عبد الرحمن بن عوف **واخبره انه تزوج** قال
الزبير بن بكارة المرأة التي تزوجها ابنة انس بن رافع الانصاري
ولدت له القاسم وابا عثمان عبد الله **ونحو رواية من ذهب** الخطابي
الرواية اسم بالمقدار معروف عندهم وهو خمسة دراهم من
ذهب وقيل ثلاثة دراهم وثبت وقيل المراد نواة التمر اي وزنها
من ذهب **قال** النوري والصحيح الاول **وقال** بعض المالكية
الرواية ربع دينار عند اهل المدينة وظاهر كلام ابى عبيد الله
دفع خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم
تسمى نواه كما يسمى الاربعون اوقية **عن يحيى بن سعيد انه قال**
لقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يولم
بالوليمة ما فيها خبز ولا لحم وصلة التمسكي وقاسم بن اصبغ
من طريق سعيد بن عفير عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن حميد عن انس وزاد قلت باي شيء يا ابا حمزة قال تمر وسويق
عن ابى هريرة انه كان يقول ست الطعام طعام الليم
الحديث رواه مسلم موقوفا هكذا وقعوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر هذا حديث مسند عندهم
بقول ابى هريرة فقد عصى الله ورسوله قال رجل رواه مالك
لم يصرحوا به فعدوا رواه روح بن القاسم عنه مصرحاً برفع
وكذا أخرجه الدارقطني في الغريب من طريق اخرين **وقال**

النووي دعوة الطعام بفتح الدال واحاد دعوة النسب فكسرها هذا
جمهور قول العرب وعكس اسم الريان بكسر الراء فقالوا الطعام
بالكسر والسبب بالفتح **قال** قول قطيب في المثلث ان دعوة الطعام
بالضم فخلطه فيه قال ومعنى هذا الحديث الاخبار بما يتبع من
الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاعتبار في الكلام
ونحوها وتخصيصهم بالدعوة واكثرهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم
وتقديسهم وغير ذلك مما هو الغالب في الكلام **الدر** يضم الميملة وتشد
الموحدة والمدة ويحذف القصر القصر وقيل هو خاص بالمست- يرميه
واحدة ديار دية **قال** الرخشي لا يدرى همزة مستقلة
عن واو او يا عن زيد بن اسلم ان رسول الله عليه وسلم **قال**
اذا تزوج احدكم المرأة الحديث قال ابن عبد البر واصاله
عنيسة بن عبد الرحمن فرواه عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
عمر بن قيس وعائشة ضعيف وورد مصناه من حديث ابن عمر
وانى كلاس الخزاعي **بذرية سنام** بكسر الذا والميم اي
اعلاه **كانت في بيرة ثلاث سفن** لاني دار ربع وزاد وامر
ان تعتد عدة الحرة **قال** القاسمي عياض والمعنى انها شرعت
في قصتها وما يظهر فيها من اسوي ذلك كان قد علم من غير قصتها
وقال ابن عبد البر قد اكثر الناس في تشقيق المعاني من حيث
بذرية وتخريجها فالحمد بن جرير في ذلك كتاب والمجاهد بن جبر
ايضا فيه كتاب ولجأه في ذلك ابواب والذي قصدته عايشة
هو عظم الامر في قصتها **حدث زوجها** اسيد معيش وكان عبدا
لبني المعيرة وكانت هي خاليفة حبش **فكره رسول الله صلى**

الده عليه وسلم **المسائل** قال النووي المداية كراهة المسائل التي
لا تحتاج إليها إلا سبب ما كان فيه هكت لسترا أو اشاعة فاحشة
فتلا غنا زاد ابن اسحق في روايته عن ابن شهاب بعد العصر
قال الله ايرقطني ولم يغله أحد من اصحابه غيره **وقيل** القاضي
عياض عن اير جبر الطبري ان قصة اللعان كانت في شعبان سنة
تسع من الهجرة **فكانت تلك سنة المتلاعنين** زاد سويد بن
سعيد وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت
الستة في الميراث ان ييرثا وتيرث منه ما فرض الله لها **قال**
ابن عبد البر وهذا لا النافذ لم يروها عن مالك فيما علمت غير
سويد بن سعيد **النقد** **الده بن علي** **طلق امرأته** اسمها
امند بنت عفان وقيل اسمها النوار وقيل بنت عمار **فليبرأها**
ثم يحسبها حتى تظهر ثم تحيض ثم تظهر قال النووي وان قيل ما فائدة
التأخير الى الطهر الثاني فالجواب من وجه واحد هاليلان قصد الرجوع
لفرض الطلاق فوجب ان ينسكها زما فاك تحل له فيه طلاقها وانما منسكها
لتظهر فائدة الرجوع وهذا فائدة اصحابنا والثاني انه عقوبة
له وتوبة من عصيت باستدراك جنائته والثالث ان الطهر
الاول مع الحيض الذي طلق فيه كفر واحد فلو طامها في اول طهر كان
كن طلق الحيض والرابع انه لا شيء عن طلاقها في الطهر ليطوا مقامه
بها فلعلة تجامعها فيه هـ ما في نفسه من سبب طلاقها
فيمسكها **فتنكح العدة التي امر الله ان تطلق لها النفسا**
قال النووي الضمير عايد للعدة اهـ الى الحالة المذكورة وهي
حالة الطهر **ان ابا عمرو بن حفص** قال النووي هكذا قال
الجمهور وقيل ابو حفص بن المغيرة واختلفوا في اسمه فالاكثر

على اسم عبد الحميد **وقال** النسي اسم له **وقال** اخرون اسمه
كثيثة **فارسل اليها وكيله** بالرفع فاعل لانه المرسل **ام شريك**
هو قيس بن عمار بن قيس انصارية اسمها غريب وقيل غزيل بن
مخزوم مضمومة فيها ثم راي فيها بنت داود بن عوف **يعني** **ها هي ابني**
اي يردون عليها **فاذني** بالمد اي اعطني **ابا ابو جهم** هو يفتح
الجه مكيروا **وهو** المذكور في حديث الانبيى انه واسمه زبوعه القش
العدوي **قال** الداعي عياض وذكره الناس كلهم ولم ينسبه الا
يحيى بن يحيى الا انه ليس احده رواية الموطا فقال ابو جهم بن هشام
قال **وهو** غلط لا يعرف في الصحابة احده يقال له ابو جهم بن هشام
قال ولم يوافق يحيى على ذلك احد من رواة الموطا ولا غيرهم وكذا قال
ابن عبد البر الا انه قال اسمه عوف بن حذيفة بن غانم العدوي
ويقال اسمه عبيد بن حذيفة قال وفي رواية القاسم بن همام كمان
في رواية يحيى **فلا تضع عصاه عن عاتقه** قال النووي فيه تاويل
مشهور ان اتحد ما انه كثير الاسفار والثاني انه كثير الضرب للنساء
قال وهذا الصريح والعائق ما بين المتك والعتق فيه استعمال
الحجاز للعلم بان كان يضع العصا عن عاتقه في حال نومه واكله وغيرهما
وكنت اكان كثيرا المحل للعصا اطلق عليه هذا اللفظ مجازا **واعقب**
صبطه النووي يفتح التاويل **عن ابن شهاب انه قال** بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** **رجل من ثقيف**
اسم **وعنده** **عشر** **نساء** **اخذ** **بث** قال ابن عبد البر
هكذا رواه جماعة رواية الموطا واكثر رواية ابن شهاب ورواه
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عمن بن محمد بن ابي
سويد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغيلان سلمة

الثقفي من اسلم فذكره ووصله الترمذي وابن حبان من طريق محمد
عن الزهري عن سالم عن أبيه عن ابن عمر وقال الترمذي هكذا روى
محمد سمعت ابن اسمعيل يقول هذا غير محفوظ والصحيح ما روى
شعيب وغيره عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد السقي
ان عليا بن قزوين **عن هشام ابن عروة عن أبيه انه قال كل**
الرجل اذا اطلق امراته الحارث وصله الترمذي من طريق يعلى
ابن شبيب عن هشام عن أبيه عن عائشة وقال المرسل أصح
وصححه الحاكم في مستدركه الموصول وقد تابع يعلى على وصله محمد
ابن اسحق عن هشام اخرج ابن سريته في تفسيره ومن
رواه مسلا عن هشام عبد الله بن ادريس وعبد الله بن سليمان
وجري بن عبد الحميد وجعفر بن عون **ولدت سبعة** بضم السين
الهملة وفتح الباء الموحدة وهي بنت الحارث **بعد وفاة زوجها** اسمه
سعيد بن خولة وكانت وفاته في حجة الوداع **بنصف شهر** في مصنف
عبد الرزاق عن عروة بسبع ليال وعن ابراهيم التيمي بسبع عشرة
ليلة او قال لعشرين ليلة وعن عكرمة بن يحيى واربعين ليلة وعن
محمد قال يقول بعضهم مكثت سبع عشرة ليلة ومنهم من يقول
اربعين روي مسلا للنووي قيل شهر وقيل خمس وعشرون ليلة
وقيل دون ذلك **في خط الى الشاب** باعمال الحيا والطا المستدرة
اي مالت اليه وزلت بقلبيها **وكان اهله غيبا** بالتي يك جمع غاب
خادم وخديم **نفس** بضم النون على المشهور وفي لغة بفتحها
وهما الغتان في الولادة **عن سعيد بن اسحق بن كعب بن عجرة**
كذا يحيى وقال الترمذي رواه سعيد **قال** ابن عبد البر وهو الاشهر
الفرجة بضم الفاء وفتح الراء تحية ساكنة وعين مرسلة **بطرف**

التقديم قال في النهاية هو بالكسف والفتش يد موضح على ستة
 اميال من المدينة **تقشوري حيث التري اهلها** قال الباجي اي
 ينزل حيث نزلوا من انشريت المنزل **عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن**
عن محمد بن يحيى بن حيان عن ابن كبريز اسمه عبد الله قال
 ابن عبد البر ورواية ربيعة عن محمد بن يحيى بن حيان تدخل في
 باب رواية النظر عن التطير والكبير عن الصغير قال وقد روي
 هذا الحديث جوية عن ملك عن الزهري عن ابن كبريز **في غزوة**
بني المصطلق قال النوري هي غزوة المريسيع **قال** القاضي قال
 اهل الحديث هذا اولى من رواية موسى بن عتبة انه كان في غزوة او طاء
ما عليكم ان لا تعملوا الى اخره قال النوري مناه ما عليكم ضرر
 في ترك العزل لان كل نفس قد رآه خلقها الا بدان تحلقها سوا عزلت
 ام لا وما لم يقدر خلقه لا يتبع سوا عزلت ام لا فلا فائدة في عزلكم فانه ان
 كان الله تعالى قد رحمتها مستكم الما فلا يمنع حرصكم في منع الخلق **بطيب**
في صفة خلوق او غيره قال النوري هو يرفع خلوق او غيره والخلق
 يفتح الخاطيب مخلوط ثم **سمحت بعارضها** لها جانب الوجد فوق
 الذقن الى ماديان الاذن **ان تحذ** احدث المرأة كذا اذا
 وجدت تحذ حداد او الحداد والاحداد مشتق من الحد وهو
 المنع لانها تمنع الزينة والطيب **الاعلوز ربح** قال القاضي عياض
 استفاد وجوب الاحداد في المتوفى عنها من اتفاق العمل على حمل الحديث
 على ذلك مع انه ليس في لفظ ما يد على الوجوب **افنكها** يضم الحاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال النوري هو كقول
 على انه نهى تذييله وتناوله بعضهم على انه لم يتحقق الخوف على غنيتها ثم قال
 انما هو على اربعة اشهر وعشرا اي لا تستكثرون العدة ومنع

الاكتحال فيها فانه مدة قليلة وقد خفت عليك فصالت اربعة
اشهر وعشت ابعداً كانت سنة **دخلت حفتا** بكسر الحاء المهملة
وسكون الفاء والشين المجهدة بيتاً صغيراً حقيقاً قريب السمك **فتفتق**
بالتاء والمثناة الوقية والضاد المجهدة **فتفتق على بعرة** فتقرى بها قبل
موتها انها رقت بالعدة وخوت منها كانت ضالها من هذه
البعرة ويرميها بها وقيل هو إشارة الى ان الذي فعلته وصورت عليه
من الاعتداد سنة والاحداد هين بالنسبة الى حق الزوج وما
يستحقه من الاعادة كما يعول الرمي بالبعرة **وتفتق** **تفتق**
جلد هاكا لفتنة به افتقه قول الاحمسي ان معناه
تفتتطف وتنتفي **قال في** النهاية اي تكسر ما هي فيه من العدة
بان ياخذ طاراً فتسبح به في جهار تنبذها فلا ركاذ يعش قال
ويروى بالتاء والسين الموحدة والضاد المهملة **ونقله** الأزهري
عن رواية الشافعي اي تعد وامسرعده كمنه لايها لانها
كالسجدة من قبح منظرها قال والشهوي الرواية القاف
والتا المثناة والضاد المجهدة كما تقدم **عن صفية بنت ابي**
عبد وعائشة وحفصة لذي الحكي واني مصعب وطائفة
ولا تفي بكر والتعني واخرين عن عائشة او حفصة على التشك
مكار انه بلغه ان رسول الله عليه وسلم **دخل على أم سلمة**
وهي حاد الحاد بيت وصله ابو داود والترمذي من طريق ابن ابي
وهب عن مخيم بن بكير عن ابيه عن المغيرة بن الصفياء عن عمه حكيم
بن أسيد عن ابيها عن أم سلمة به مطولاً **صبراً** بفتح الصاد
المهملة وكتب الموحدة **فتاى** **تفتق** بالليل **وامسح**
بالنهار زاد ابو داود ولا تفتق بالليل ولا بالحقافاته

حذاب قلت فباي شي انت شط يارسول الله قال بالسدر
 وتخلين به راسك **اراه** ثلاث بضم الحزة اي اظنه **ان انا اخا**
ابي القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة ثم شاة تحية سمكته
 ثم سبع مائة وكنيته افلح ابو الجعد واسم ابي القعيس وابل ذكره
 الكاظمي وبعده الرواية اصوب من قال ان ابا القعيس اوان
 ابا القعيس اوان افلح ابن قعيس **فقال رضعه ست رضع**
 اقول هذه خصوصية لزوج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
 دون سائر النساء **قال** عبد الرزاق في مصنفه عن سمر الخديفي
 ابن طاوس عن ابيه قال كان لزوج النبي صلى الله عليه وسلم رضعاً
 معلومات وللساير النساء رضعات معلومات ثم ذكر حديث عائشة
 هذا او حديث حفصة الذي بعده وحيد فلا يحتاج الى تاويل
 الباجي وقوله لعله لم يظهر لعائشة هذه **في ربيعة القصيدة**
وانا قصدا قال الباجي اي مكشوفة الرأس والصدر وقيل عليها
 شرب واحد لا زراحتة وقيل ستو شحة بثوب على عاتقها خالفت
 بين طرفيه **فاخذت بذلك عائشة** قال ابن الموانع ما علمت
 من اخذته بما غيرها **عروة بن الزبير عن عائشة عن**
حذامته بنت وهب بضم الجيم واختلف في الدال هل هي حمزة
 او مهملة والصحيح عند الجمهور انها مهملة وقيل اسم ابها جندب وقيل
 جندل **قال** ابن عبد البر في الرواة روجه هكذا الا ابا عاصم العفري
 فانه جعله عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر جند ابه
 لانه **همتان انهي عن الغيلة بكسر الغين قال ملك الغيلة**
ان يحبس الرجل امراته وهي ترضع تابعه الاصمعي وغيره من اهل
 اللغة **وقال** ابن السكيت هي ان ترضع المرأة وهي حامل **قال**

الشيخ نحس الابعده

العلم وسبب محمد صلى الله عليه وسلم بللهي انه يخاف منه ضير
الولد الرضيع لان الاطباء يقولون ان ذلك اللبن داء والعرب تكثره وتثق به
كتاب البيوع ملك عن الثقة عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
العربان هذا الحديث اخبره الخطيب في الرواة عن ملك عن عمرو
الهيثم بن يمانه اني سئل الرازي عن ملك عن عمرو بن الحارث عن عمرو
ابن شعيب به **وقال** ابن عبد البر تكلم الناس في الثقة عند في هذا
الموضع واستبد ما قيل فيه انه اخذ عن الزهري عن ابن لهيعة او
عن ابي وهب عن ابن لهيعة لان ابن لهيعة سمعه من عمرو بن شعيب
وسمعه منه ابن وهب وغيره انتهى والعربان بضم العين وسكون
الراء **عن نافع عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمه بن الخطاب قال**
من باع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترطه المبتاع
قال ابن عبد البر هكذا رواه نافع موقوفا لم يختلف اصحابه عليه
في ذلك ورواه مسلم لم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم موقوفا
اخبره البخاري ومسلم من طريق الزهري عنه به **قال** النووي ولا
يضر رواية الوقت في صحة الحديث المرفوع فان سالما ثقة
بل اجل من نافع في زيادته مقبولة قال وقد استأثر النساء والدار
قطنى الى ترجيح رواية نافع وهذه اشارة مريدة انتهى
من باع نخلا قبل ان يثمر فثمرها للبائع الا ان يشترطه المبتاع
طلع ذكرها حتى ببدا **واصلاحها** بلا هي اي يظهر حتى تزهر
قال الخليل ازهي النخل ببدا صلاحه عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن
ابن حازم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تنضج من العاهه وصله ابن عبد

من طريق خارجة بن عبد الله بن عبد الله بن زيد ثابت عن أبي الرجال
عن عمرة عن عائشة **عن أبي سفيان** أسمة قريمان **مولى ابن أحمد**
هو عبد الله بن أبي أحمد عبد بن جحش الأسدي وأبو أحمد المذكور أخو
زيت بنت جحش أم المؤمنين **العرايا** جمع عريه بتشديد الياء
كطائيا ومطيه مشتقة من التعري وهو التجرد لأنها عريته عن حكم
بأقي البستان وهي قيله بمعنى قاعله وقيل بمعنى مفعوله **عن أبي الرجال**
محمد بن عبد الرحمن بن حارث عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن أنه
سمعا تقولان **بنت جحش** رجل ثم حاريط الحديث وصله البخاري
وصلى من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال
عن عمرة عن عائشة **عن زيد بن أسلم** عن عطاء بن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التري بالتم الحديث
قال ابن عبد البر رواه داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن أبي سعيد الخدري موصولا **استعار جلا هو سواد**
ابن غزير **بثمن جيب** يحكم مفتوحة ونون مكسورة ثم شاة تحتة
ثم با حو حدة نزع من التري أعلاه وقيل الكيسر وقيل الطيب
وقيل الصلب وقيل الذي انخرج منه حشفه ورديه وقيل الذي
بخلط بغيره **الجمع** تفتح الجيم وسكون الميم ثم ردي مجموع من أنواع
مختلفة **عن عبد الله بن زيد** زاد الشافعي وأبو مصعب مولى الأسود
ابن سفيان **أن زيدا أبا عياش** قال ابن عبد البر زعم بعضهم أنه
مجهول لا يعرف ولم يأت له ذكر إلا في هذا الحديث ولم يرو عنه
أيضا عمران بن أبي بولس وقال يزيد بن أبي بكر ومولى بني مخزوم وقيل عن مكة
أنه مولى سعد بن أبي وقاص **عن أبي سفيان** هي السحيرة **عن نافع**
عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزانية

زيد

الاعمال بن زيد
هذا الحديث فقط
وقيل روى عنه

زاد ابن بكير والمحاقلة والمزابنة مستقاة من الزين وهو المخاصمة
والمحاقلة مأخوذة من الحقل وهو الحرت وموضع الزرع **قال ابن**
عبد البر نفسه المزابنة في حديث ابن عمر وأبي سعيد. وتفسير
المحاقلة في حديث أبي سعيد. أما من فروع أو من قول بعض الصحابي
الراوي فيسلم له لأنه أعلم به عن ابن هيثام عن سعيد بن المسيب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة
أخرج الخطيب في روايته من طريق أحمد بن أبي ظبية عيسى
ابن دينار الجرجاني عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي
هريرة موصولة وأشار إليه بن عبد البر **عن يحيى بن سعيد أنه**
قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم السعد بن الخدر
رواه ابن وهب عن الليث بن سعد وعمر بن الخطاب عن يحيى
ابن سعيد أنه حدثنا أن عبد الله بن أبي سلمة حدثه أنه بلغه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خير جعل السعد بن علي الغنم
فذكره **قال ابن عبد البر** واحد السعد بن سعد بن مالك هكذا
جاء في الخبرين والآخر سعد ابن عبادة قال ولا تعلم في الصحابة
سعد بن مالك إلا سعد ابن أبي وقاص وأبا سعد الخدري قال
والأظهر أن المراد هذان ابن أبي وقاص لصغر سن أبي سعيد
قال ثم وجدت منه صاذاً كيعقوب بن شيبة وسعد
ابن عبد الله بن الحكم قال أن أبا قتادة أمة بن محمد بن قدامة بن هشام
الاستحفي عن أبيه قال حدثني محمد بن بكر عن أبيه قال سمعت
أبا كثره حجاج مولى عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مروان يقول
سمعت حنظلة الصنعاني عن فضالة قال كنا يوم خير لجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الغنم سعد بن أبي وقاص وسعد بن

عبادة فذكره قال وهذا السناد صحيح متصل حسن قال واما عبد
 الله بن ابي سلمة شيخ يحيى بن سعيد ثقيل انه الهذلي يروي عن
 ابن عمر وغيره وزعم البخاري انه والد عبد العزيز بن ابي سلمة
 الماحشون قاله اعلم **ولا تشقوا** بصم الشاكرين الذين المجد
 وتشد يد الفاي لا تفضلوا والسيف بالكسر الزيادة **غايب** اي
 موجود **ابن** اي حاضر **ملك** انه بلغه عن جده **ملك بن ابي**
عامر الحديث وصله مسلم من طريق ابن وهب عن ثورمة بن بكير
 عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ملك بن ابي عامر به **سقايد** قيل
 البرادة يبرد فيها الماء تعلق **فقال** ابو الـ **ردا من بعد رقي من**
معوذة انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبرني
عن راجد الى اخره قال ابن عبد البر كان ذلك متداشدا من ان
 يرد عليه سنة علمها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 برايد وصدور العمل تضيق عند مثل هذا وهو عند هم عظيم
 رد السفن بالراي قال وجازي للمروان بهجر من لم يسمع منه
 ولم يطعمه وليس هذا من المحرقة المكروهة الا ترى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امر الناس ان لا يكلموا كعب بن مالك حين تخلف
 عن تبوك قال وهذا اصل عند العمل في محاسبة من ابتاع وهجرته
 وقطع الكلام عند وقد راي ابن مسعود رجلا يضحك في جفارة فقال
 والله لا اكلمك ابدا انتهى **الذنا** قال في النهاية بالنسخ والمد **الاه**
وها قال النووي في لغتان المد والقصر والمد افسح واشهر
 واصله هاء فابتدأت الحدة من الكاف ومعناه خذ هذا ويقو
 صاحب مثله والمددة مفتوحة ويقال ايضا بالكسر ومن قصره
 قال وزند وزن خف **حب الحيلة** بفتح والبا فيهما ورواه بعضهم

الباقي الأول **قال** القاضي عياض والنووي وهو غلط **قال** أهل
 اللغة الجبله هنا جمع حابل ككاتب وكتبه وتبديره في آخر الحديث
 من قول ابن عمر راوى الحديث **تفتح** بضم أوله وفتح ثالثه فعل لازم
 البناء المنعول أى تفتح **عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان **قال** ابن عبد البر لا أشله يتصل من
 وجد ثابت وأحسن أسانيد **عن** سئل سعيد هذا الإما حديثنا
 خلف بن قاسم حديثنا حماد بن عبد الله بن أحمد حورثنا إلى حديثنا
 أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي حديثنا يزيد بن عمر العبيدي حديثنا
 يزيد بن مروان أنبأنا مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم بالحيوان وهذا
 حديث أسأده موضوع عن يصح عن مالك ولا أصل له في حديثه
 أسهى **عن ابن شهاب عن أنى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام**
وعن مسعود الأنصاري **قال** ابن عبد البر كذا في نسخة يحيى
 وعن أنى مسعود بالواو وهو من الوهم البين والغلط الواضح
 الذى لا يخرج على مثله والحديث محفوظ في جميع الموططات وعند رواية
 ابن شهاب كلهم لا يكره عن ابن مسعود **فلا البغي** بفتح الموحدة
 وكسب النجبة وتشديد التثنية الزائده وحلو ان الكاهن بضم الكا
 المهملة مصدر حلوته اذا أعطيت **ملك أنه بلغه أن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعه في بيعتين وصله الشافعي
 عن الدراوردي عن محمد بن عمر عن عمر بن علقمة عن أنى سلمة عن
 عن أنى هريرة وورد أيضا من حديث ابن عمر وابن مسعود **عن**
ابى حازم ابن دينار عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن بيع الفرر وصله مسلم من طريق ابن عمر

بالحسين

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة **المتابعان كل واحد منهما**
بالخير على صاحبه ما لم يتفرقا هذا من الأحاديث التي رواها
ملك في الموطأ ولم يعمل بها **الابيع الخيار** قال النووي ثلاثة أقوال
أصحها أن المراد بالخبر بعد تمام العقد قبل مفارقة المجلس وتقديره
يثبت بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يتخير إن في المجلس ويختار المضا
البيع فيلزم البيع بنفس الخيار ولا يرد إلى المفارقة والثاني أن معناه
الابيعا شرط طائفة خيار الشوط ثلاثة أيام أو دونه فلا ينقض الخيار
فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنتهي مدة المشتروطة والثالث أن
معناه الابيعا شرط طائفة أن لا خيار لها في المجلس فيلزم بنفس البيع
ولا يكون فيه خيار **قال** ابن عبد البر اجمع العليا على أن هذا الحديث
ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من أثبت ما نقله العمدون
وأكثرهم استعملوه وجعلوه أصلا من أصول الدين في البيع ورواه
ملك وأبو حنيفة وأصحابهما ولا أعلم أحدا رده غيره **قال** بعض
المالكين دفعه ملك باجماع أهل المدينة على ترك العمل به وذلك
عنده أقوى من خبر الواحد **وقال** بعضهم لا تصح هذه الدعوى
لأن سعيد بن المسيب وابن شهاب روى عنهما كنه صا العمل به
وهم أجل فقهاء المدينة ولم يرو عن أحد من المدينة نصا ترك العمل
به إلا عن ملك وأبي بصير خلف عنه وقد كان ابن أبي ذيب وهو
من فقهاء أهل المدينة في عصر ملك ينكر على ملك اختياره ترك
العمل به حتى جرى منه في ملك قول حسن حمله على الغضب لحر
يستحسن مثله منه فكيف يصح لأحد أن يدعي إجماع أهل المدينة
في هذه المسئلة انتهى **ملك أنه بلغه أن عبد الله بن مسعود**
كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما بيعتان

بشدة يد الياء **فتا بيان القول قال البايح اويتراد ان وصله**
الشافعي والترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان
عن عمار بن عبد الله عن ابن مسعود وقال الترمذي مرسل عن
ابن مسعود **مطل الغني ظلم** قال القاضي عياض المطل
مع قضا ما السحق اداوه **فاد التبع** يسكون التا اي احيى على
يا كهن **فليتبع** يسكون التا على الصواب المشهور اي فليمتثل
وروي في هذه خاصة بقتله يد التا عن ابن شهاب عن
ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **ايما رجل الحديث** لم يرو
عن ملك موصولا الا عبد الله ارق فاد فيه عن ابي هريرة
عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
عمرو بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن هو لا اربعة
تابعون **بكر** اي هو الصغير من الابل كالغلام من
الادميين **ربا عيا** بحسب الياء هو الذي استكمل ست سنين
ودخل في السابع **اعطه** اياه قال النووي هذا ما يستشكك
فيقول كيف مضى من ابل الصدقة اجود من الذي يستحقه
الضئيم مع ان الناظر في الصدقات لا يجوز تبذرها والجواب
انه عليه الصلاة والسلام اقتضى لنفسه فلما جات ابل الصدقة
اشتغرت منها بعير ربا عيا ممن استحق فملكه بثمن او فاه
متبرعا بالزيادة فمن ما لدويد عليه ان في رواية مسلم
قال استروا شيئا فاعطوه اياه انتهى **ولا تصدوا الابل**
بضم التا وفتح الصاد ونصب الابل من التصديده وهي الجمع اي
لا تجمعوا اللبن في ضرعها عند ارادة بيعتها حتى يوثق في ظن

المستثري ان كثرة ليلها عادة لها مستمرة **نهي عن النجس**
بنون مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم شين مجهد **ان رجلا ذكر لرسول**
الله صلى الله عليه وسلم كذب هو جبان يفتح الحيا والموحدة ابن
منقذ بن عمرو وقيل ابوه منقذ **لا خلاية** كذا نسخة مكسورة
وتخفيف اللام وباء واحدة اي لاخذ بعة اي لا يحل لك خديعتي
او لا تلي مني خديعتك **قال** النبوي وهذا الرجل كان قد بلغ
مايه وتلاثين سنة وكان قد سجد في بعض سفاريه مع النبي صلى
الله عليه وسلم في مامونه فتغير له لسانه وعقله لكن لم يخرج
عن التهمة وذكر الدارقطني انه كان ضريرا وقد جاني رواية
ليست بثابتة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل له مع هذا
القول الخيار ثلاثة ايام في كل سلعة بيت اعها واخلف العلماء في هذا
الحديث فجعله بعضهم خاصا في حقته وان لا يخار بين وهو الصحيح
وعليه الساقى وابو حنيفة وقيل للمعبر الخيار لهذه الحديث
بحيث ان يبلغ العين ثلث القيمة انتهى **وروي** ابن عبد البر من
طريق محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن جبان عن عمه واسم ابن
جبان ازجده منقذ كان قد اتى عليه سبعون ومايه سنة
فكان اذا بايع عمن فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا
بايعت فقل لا خلاية وانت بالخيار **وروي** من طريق ابن اسحق عن
نافع عن ابن عمر ان منقذ اشبع في راسه مامونه في الجاهلية
فحبلت لسانه فكان يجزع في البيع فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم بع وقل لا خلاية ثم انت بالخيار ثلاثا من بيعك
وللدارقطني والبيهقي ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث
ليال فان رصيت فامسك وان شحطت فارد فبسي حتى ادرك

١٢٩
زمن عشرين وهو ابن مائة وثلاثين سنة فكثر الناس في زمن عشرين وكان
إذا انت توي سب اقليل له أنك غفيت فيه رجوع به فشهد له الرجل
من الصحابة بان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله بالخيار ثلاثا فيرد
له درهم **عن حماد بن عمار** انه سمع **محمد بن المنكدر** يقول
احب الله عبد استنجا ان باع سمي ان ابتاع سمي ان قضى
سمي ان اقتضى رواه البخاري من طريق محمد بن مطرف بن عسان
المدني عن محمد التكري عن جابر بن عبد الله مرفوعا عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليهود خيبر الحديث قال ابن عبد البر كذا رواه مرسلا
رواة الموطا واصحاب ابن شهاب وقد وصله منهم صالح بن ابي
الاخضر عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
اقركم ما اقركم الله قال النووي استدرك به من جوز المساقاة
مدة كحولة وتاوله الجمهور على انه عايد الى مدة العمد وقيل
جاز ذلك في اول الاسلام خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة الحديث رواه
ابوداود وابن ماجه موصولا من حديث يمين بن مهران عن
مقسم عن ابن عباس **قال** ابن عبد البر وسماع سليمان بن يسار
من ابن عباس صحيح ورواه ابوداود من حديث ابراهيم بن طهمان
عن ابي الزبير عن جابر **الرشوة بتثليث الرا** عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة
كذا رواه اكثر رواة الموطا مرسلا وصله طائفة عن ابي هريرة

كتاب الإقضية انما اناليت قال النووي معناه التنبيه

على حالة البشرية وان البشر لا يعلمون من الغيب وبواطن الامور شيئا الا ان يطلعهم الله على شيء من ذلك وانه يحجز عليه في امور الاحكام ما يجوز عليهم وانه انما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرايا فيحكم بالبينه وباليمين والحجة ذلك من احكام الظاهر مع امكان كونه في الباطن بخلاف ذلك وتكنف انما كلف الحكم بالظاهر ولو شاء الله لا طرفة على باطن احد الخصم فحكم فيه يبين نفسه من غير شهادة او يبين ولكن لما امر الله امره بالتباعد والاتباع باقواله واحكامه اجري له حكمهم في عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون حكم الامة في ذلك حكمه فاجرى الله احكامه على الظاهر الذي يستدري فيه هو وغيره ليصح الاقتداء به وتطبيب نفوس العباد للاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن وقد اتفق الاصوليون على انه صلى الله عليه وسلم لا يقرر على خطا في الاحكام فالجواب انه لا تعارض بين الحديث وقاعدة الاصوليين لان مراد الاصوليين فيما حكم فيه باجتهاده اما اذا حكم في مخالف ظاهره باطنه فانه لا يسمى الحكم خطا بل الحكم صحيحا على ما استقر به التكليف وهو وجوب العمل بشاهد من مثله فان كانا شاهدي زور وخبر ذلك في التقصير منهما ومن ساعد هما واما الحاكم فلا حيلة له في ذلك ولا عتب عليه بسبب خلاف ما اذا اخطا في الاجتهاد فان هذا الذي حكم به ليس حكم الشرع **الحسن** بالحا الممهلة اي ابلغ واعلم بالحجة **فانما اقطع له قطعة من النار** قال النووي معناه ان قضيت له ظاهرا بخلاف الباطن يورث به الى النار عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابي عمرة الانصاري الاربعة تابعيون واسم

ابن عمر عبد الرحمن بن عمرو بن محسن الانصاري وسمى في الكوفة
ابن وهب فقال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة وكنى بكبير والتعني
عن ابي عمرة **الا خبركم بخبر الشهاد الذي ياتي بشهاد تدق**
ان ليس لها قال التري في خبر تاريلان اصحها انه محمول على من
عنده شهادة الانسان تحقق ولا يعلم ذلك الانسان انه شاهد
له والثاني انه محمول على شهادة الحسب في غير حقيق الادمين
المختصة بهم فمن علم شيئا من هذا النوع وجب عليه رفعه الى
القاضي واعلامه به والشهادة كذا في النوع الاول بلزم من غيره
شهادة الانسان لا يعلمها ان يعلمها اياها لانه امانة عنه **وحكي**
تأويل ثالث انه محمول على المجاز والمبالغة في ادائها الشهادة بعد
طلبها لا قبله كما يقال الجواد يعطي قبل السؤال اي يعطي سرورا
عقب السؤال من غير توقف **قال** المحدث وليس في هذا الحديث
مناقضة للحديث الآخر في دمه عن ياتي بالشهادة قبل ان يستشهد
في قوله صلى الله عليه وسلم يستشهدون ولا يستشهدون وقد تاول العلماء
هذا التأويلات اصحها انه محمول على من بعد شهادة لادمي عالم بهما
فما في فيشهد ولم يستشهد والثاني انه محمول على من ينتصب شاهدا
وليس هو من اهل الشهادة والثالث انه محمول على من يشهد لقوم
بالجنة او بالنار من غير توقف وهذا اصعب انتهى **عن جعفر**
ابن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
باليمين مع الشاهد قال ابن عبد البر ورواه عن مالك جماعة
فوصلوه عن جابر منهم عثمان بن خالد الغساني واسماعيل بن موسى
الكوفي ورواه عن مالك ايضا محمد بن عبد الرحمن بن ردا ومسلمين
ابن بكير فوصلوا عن علي بن ورقاء اسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن جابر بن جندب عن حفص بن غوث عن عبد الله بن عمر وعبد الوهاب
 الشافعي ومحمد بن عبد الرحمن بن زياد وحماد بن سلمة وأبراهيم
 ابن أبي حنيفة قلت أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق عبد الوهاب
 به عن أبي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقتطع حنظل من أصله لم يدرى ما له قال ابن عبد البر أبو حنيفة
 هذا ليس هو الباطل بل هو الحنظل الذي لا ينبت في الأرض
 ابن ثعلبة وقيل ثعلبة بن سهل عن ابن شهاب عن سعيد
 ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تخلق الرهن قال ابن عبد البر كذا أرسله رواية الموطأ إلا
 مع بن عيسى فقال عن أبي هريرة موصولا قال والرواية لا تخلق
 برفع الحان على الخبر أي ليس تخلق الرهن ومعناه لا يذهب ويتلف
 باطلا والاصل في ذلك الجهل والخويعون يقولون غلق الرهن إذا لم
 يوجد له كخلص **وقال** أبو عبيد لا يجوز في كلام العرب ان
 يقال للرهن إذا ضاع قد غلق إنما يقال إذا غلق إذا استخففت
 المرتهن فذهب به قال وهذا كلام من فها أهل الجاهلية فابطله
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يخلق الرهن روى في الصحيحين
 وغيره غلق الرهن يعني معجزة مفتوحة ولا مكنة موروثة وقائمه
 بخلق بفتح أوله واللام غلت بفتح الغين واللام أي استخففت المرتهن
 إذا لم ينشأ في الوقت المشروط **عن زيد بن أسلم ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال من غرد دينة فاضرب مولاه
عنقه أخرجه البخاري موصولا من حديث أبيوب عن عكرمة
 عن ابن عباس **فتساوقا** قال الباقون يريدان كلامهما ساق
 صاحبه لتأرعه له فيما ادعاه الى رسول الله صلى الله عليه

وسم **الولد للفراش** قال النووي معناه اذا كان للرجل زوجة
او مملوكة صارت فراشا له فانت بولد لمدة الامكان منه لحقه
وصار والده الله تبارك وتعالى بينهما الميراث وغيره من احكام الولاد **سوا**
كان موافقا له في الشهادتين **مخالف** **للعاهر** اي الزاني الحجر اي
له الحية ولاحق له في الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر
وبغيد الاثلاث وهو التراب ونحو ذلك ويريدون ليس له الا
الحية وقيل المراد بالحجر هنا انه يرمي بالحجارة **قال** النووي
وهذا ضعيف لانه ليس كل زان يرمي وانما يرمي المحض خاصة
وانه لا يلزم من رجم نفي الولد عنه **ثم قال لسودة بنت**
زينة احجبي لما راى من شهة بغية قال النووي
امرها به نداء واحتما طالانه في ظاهر الشرج اخوها حيث الحق
بابها لكن لما راى الشهة البين بعينه حتى ان يكون من ما به
فيكون اجنبيا منها وامرهابا لا حجاب منه **احتما ط** **وقال**
ابن عبد البر حدثني احمد بن عبد الله بن محمد حدثني ابي حنيفة
محمد بن قاسم حدثنا ابي قال سئل المروني عن حديث سعد
ابن ابي وقاص وعبد بن زمره حين اختصما الى النبي صلى الله
عليه وسلم في ابن وليدة زمره فقال اختلف الناس في تاويل
ما حكم الله به في ذلك صلى الله عليه وسلم من ذلك فقالوا يلبون
وهو اصحاب الشافعي في قوله صلى الله عليه وسلم احجبي منه
باسودة انه منعها منه لانه يجوز للرجل ان يمنع امراته من اجبا
وذهبوا الى انه اخوها على كل حال لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحق بالفراش زمره وما حكم به فهو الحق
لا شك فيه **وقال** اخرون وهم الكوفيون ان النبي صلى الله

عليه وسلم جعل للزنا حكم المحزن بقوله احتجني منه يا سودة فمنها من
اخيها في الحكم لانه ليس باخيها في غير الحكم لانه من زنا في الباطن لانه كان
سبها بعينه فجعله كانه احبني وان لا يراها الحكم الزنا وجعلوا داخا
بالذات وزعم الكوفيون ان ما حرمه الحلال فالحرام له اسد
قار الذي واما انما فيحمل تاويل هذا الحديث عند
والله اعلم ان يكون صلى الله عليه وسلم اجاب عن المسئلة فاعلمهم بالحكم
ان هذا يكون اذا ادعى صاحب ذاش وصاحب زنا لانه ما قيل على
على عتبه قول اخيه سعد ولا على زوجه انه اولد لها هذا الولد
لان كل واحد منهما اخبر عن غيره **و** قد اجمع المسلمون ان لا يقتل اقرار
احد على غيره وفي ذلك عندى دليل على انه حكم خرج على المسئلة ليؤفهم
كيف الحكم في مثلها اذا نزلت ولذا قال لسودة احتجني منه لانه
حكم على المسئلة **و** قد حكى الله تعالى في كتابه مثل ذلك في قصة
داود والملائكة اذ دخلوا عليه فقرع منهم قالوا لا تحت الاله ولم
يكونوا خصمين ولا كان لكل واحد منهم تسعة وتسعون ناقة
ولكنهم كلوه على المسئلة ليعرف بها ما ارادوا تعريفة فيحمل
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حكم في هذه القصة على المسئلة
واذا لم يكن احد يؤمننى على هذا التاويل لو كان فانه عندى
صحيح والله اعلم بالصواب **وقال** محمد بن جرير الطبري معنى قوله
صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هو لك يا عبد بن زعدة
اي هو لك عبد لانه ابن وكيدة ابيك وكما امة تلد من غير
سيد ها فولد لها عبد يريد انه لما لم ينقل في الحديث اعتراف
سيد ها بانه كان يلم بها ولا شهد بذلك عليه وكانت الامم
تدفع قبول قول ابنه عليه لم يبق الا القضا بان عبد تبع لاه

وإدريسودة بالاحتجاب منه لأنها لم تدر منه الاستقصا انتهى
قال ابن عبد البر وقد يعترض على الطبري بأن قوله خلاف
ظاهر الحديث لأن الحديث فيه قول عبد بن زحمة أخى وابن
وليدة أنى فلم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال
ويعترض على المزني بأن الحكم على المسئلة حكم فيما دنى فيه الشائع
بين يديده صلى الله عليه وسلم **عن هشام بن عمرو عن أبيه**
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيى الميت
الحديث وصله أبو داود والترمذي والنسائي من طريق أبي
عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد **وليس لعرق**
ظالم باضافة عرق وتكويته وظالم لعنه أى ظالم صا حيد **عن**
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه بلغه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سبيل مهنور
الحديث قال ابن عبد البر لا أعلم متصل من وجه من الوجوه
مع أنه حديث مدني مشهور عند أهل المدينة مستند عند
معروف معمر بن وهب ومهنور وحذ يذيب وأديان بالمدينة **قال**
وسا أبو بكر البزار عن حديث الباب فقال لست أحفظ فيه
لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث أبي ثبث **وقد**
أخرج ابن ماجه نحوه من حديث ثعلبة بن أنى هكذا قرأ في
وقال البيهقي أنه قد رسل ثعلبة بن الطبقة الأولى من تابعي
أهل المدينة **لا يمنع** باللسان للمنع خبر معنى النهي **فضل المت**
زاد أحد بعد أن يستغنى عنه **ليمنع به الكلام** بفتح الكاف واللام
بعد هاءه مقصور وهو البات يظنه ويأبسه والمعنى
أنه يكون حول البير كالأليس عنده ما غيره ولا يمكن أصحاب

الماشي رعيه الا اذا تمكثوا من سقي بها يجرهم من تلك البير
 لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي فليست لهم جبرهم من
 الماشي منهم من الرعي **عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن**
ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يمنع قلع بئر زاد بعضهم عن ذلك يعني فضل ما يهاو قد وصله
 ابو قرة موسى بن طارق وسعيد بن عبد الرحمن الجعفي كلاهما
 عن مكر فراديه عن عائشة وكذا وصله ابو الرجال محمد بن
 اسحق وغيره **عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار قال ابن
 عبد البر رواه الدراوردي عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي
 سعيد الخدري موصوفا **قلت** اخرج من هذا الطريق الدار
 وطني واليهي ورواه ابن ماجه من حديث عباد بن الصامت
 وابن عباس وذكر ابو الفتح الطائي في الاربعين له **عن ابي**
داود ان الفقه يدور على خمسة احاديث هذا احدها
لا يمنع احدكم طارة خشية يفرزها في جداره هو امر
 تدب عند الجمهور **ما الى اراكم عنده** اي عن هذه السنة
لا يمنع اي لا يصرح بهذه المعاملة **بين اكنافكم** بالت
 المشاة فوق اي بينكم **قال** القاضي عياض ورواه بعض رواة
 الموطا بالنون ومعتاد بئسكم والكثرة الجانب **عن ثور بن زيد**
الدبلي انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما دارا حديث وصله ابراهيم بن طهمان عن ذلك
 عن ثور عن عديمة عن ابن عباس قال ان عبد البر تفرد به
 عن مكر مستدا وهو ثقة **عن ابن شهاب عن حرام بن**

سعد بن كعبه **ان ناقة لبيد الخ** **يث** قال ابن عبد البر
هكذا رواه مثله واصحاب ابن شهاب عنه بسلا ورواه
عبد المولى عن محمد بن الزهري عن حرام ابن كعبه عن ابيه
ولم يتابع عبد المولى على ذلك وانكره عليه قوله فيه عن ابيه
قال له ابو داود في سننه **وقال** محمد بن يحيى الذهلي لم يتابع
محمد بن علي لعله الخ فانه من محمد بن يحيى **الحايط** هي البستانين **وان**
افسدت الموارث بالليل ضامن على اهلها قال الرازي
اي يضمنون كتولهم سر كاتم اي مكتم وعيشته راضية اي مرضية
كملت اي ذهبت **ايما رجل اعمر عمرى** هي قوله اعمرتك هذه
الدارت لا اي جعلتها لك عمرى **له ولعقبة** قال النووي العقبة
يكسر القاف ويجوز سكونها مع فتح العين ومع كسر ها وهو اوله
الانسان ماتنا سكونا **فانها للذي يعطاها لا ترجع الى الذي**
اعطاها ابدا هذا اخر المرفوع وقوله **لانه اعطى عطا وقت**
فيه الموارث مدرج من قول اي سلمة بين ذلك ابن ابي ذيب
فانه رواه في موطنه عن ابن شهاب عن اي سلمة عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى فيمن اعمر عمرى له ولعقبة فهي
له سلمة لا يجوز للموطئ بها شطاه لا مشته **يد قال** ابو سلمة فانه
اعطى عطا وقت فيه الموارث ففقطعت الموارث شطاه **قال**
ابن عبد البر قال قد جوده ابن ابي ذيب فبين فيه موضع
الرفع وجعل سائره من قول اي سلمة ورواه الاوزاعي عن
الزهري عن اي سلمة عن جابر مرفوعا العمري لمن اعمرها هي
له ولعقبة لم يزد على ذلك وكذا رواه البيهقي ابن سعد عن
الزهري بسنده مقتضاه عليه **علي اللقطة** بضم اللام وفتح

القاف على المشهور **عفا صها** بكسر العين وبالفاء وبالصاد المهملة
 وهو الوعا الذي تكون فيه التفتة جدا كان أو غيره **ووكاها** بكسر
 الواو والمد الحظ الذي يشد به الوعا **شنانك** بها بتعجب النون
لك ولاخيك أولاديت معناه الأذن في أخذها **مها سقاوها**
 معناه أنها تقوي على ورود المياه وتثرب في اليوم الواحد وتلا
 أكراسها بحيث تكفيها الأيام **وحذوها** بالمد وهو أخفها لأنها
 تقوي بها على السير وقطع المفاوز **عن سعيد بن عمرو بن شريك**
 قال ابن عبد البر كذا أكثر الرواة **وقال** القعني سعيد بن عمرو
 والصواب سعيد **ابن سعيد بن سعد بن عباد** قال ابن
 عبد البر هذا الحديث مسند لأن سعيد بن سعد بن عباد
 له صحبة روى عنه إبراهيم بن سفيان بن حنيف وغيره وشرح جليل
 ابنه غير تكبير أن يلقي جده سعيد بن عباد وقد رواه عبد الملك
 ابن عبد العزيز بن أبي سلمة عن مالك عن سعيد بن عمرو بن شريك
 عن أبيه عن جده عن سعيد بن عباد أنه خرج الحديث وهذا
 يدل على الاتصال ولذا رواه الدرر أوردني عن سعيد بن عمرو
 ابن شريك عن سعيد بن سعد بن عباد عن أبيه انتهى
في بعض معانيه هي غزوة دومة الجندل كما في طبقات ابن سعد
 قال وكانت في شهر ربيع الأول سنة خمس **فحضرت أمه الوفاة**
 هي عمرة بنت قيس **أفتللت نفسها** بالفاء وضم التاء أي ماتت بعنفه
 ونجاءه **قال** النووي ونفسها ضبط بالرفع على أنه نائب الفاعل
 وبالنصب على أنه مفعول ثان **واراها** أي أظنها **لوتكالت تصدقت**
 لما علم من حرصها على الخير ومن رغبتها في التوسيع **مكنا** أنه بلغه
أن رجلا من الأنصار الحديث قال ابن عبد البر روى هذا الحديث

من وجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم **ما حق امر مسلم ان يمشي**
يوحيه بيته ليلين تقديره ان يبيت ليصبح خيرا عن حق
كقوله تعالى ومن اياته يرسم البرق الاسب ووصته عنده مكتوبة
قال النوري قال الشافعي معنى الحديث ما الجرم والاحتياط للمسلم الا ان
تكون وصيته مكتوبة عنده فيسحب بجملها وان يكتبها في صحته
ويكتب لغيرها ما يحتاج اليه فاذا احتج به امره يحتاج الى الوصية
بعد الاحتج بها قالوا ولا يكلف ان يكتب كل يوم محقرات المعاملات وجزئيات
الامور المتكررات **واشبهه** الجمهور **الاشهاد** على ما يكتب **وقال**
الامام محمد بن نصر المديني يكفي الكتاب من غير اشهاد لظاهر
الحديث **الثالث والثالث كثير** قال القاضي عياض يجوز نصب
الثالث الاياه ورفع ما للنصب ففعل الاغراء على التقدير
فما اى اعطى الثالث واما الرفع ففعل انه فاعاى اي يكتفيك الثالث
او مبتدأ حذف خبره او خبر محذوف المبتدأ وروى كثير بالمثل
وبالله حده وكلاهما صحيح **قال** ابن عبد البر هذا الحديث اصل
العلماء في قصر الوصية على الثالث لا اصل لهم غيره **ان تدر** ضبط
بفتح الهاء مصدريه في موضع الابتداء وخبر الخبر وبكسر هاء
ثانية طية على تقدير فهم خبر **عالة** اي فقرا **يتكفون الناس** اي
يسألونهم في الفهم **لا خلف بعد اصحابي** اي بمكة من اجل مرضه
بعد توجه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وكانوا
يكرهون الاقامة بها لكونهم هاجرا وامنها وتركوها لله **لكن اليايس**
هو الذي عليه اثر البوس **مسند بن خولة** هذا آخر كلام النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله **شيء له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان**
سات بمكانه بـ رج من كلام الراوي تفسير المعنى هذا الكلام انه

صلى الله عليه وسلم رثاه به وتوجع له وارق عليه فكونه مات بمكة
 ثم قيل قاتله سعد بن وقاص **قال** القاضى عياض والثرا حبان
 بن كلام الزهرى قال واختلف في قصة سعد بن خولة فقيل لم يجر
 من مكة حتى مات بها وذكر البخارى انه هاجر وشهد واستمر
 انصرف الى مكة حتى مات بها فعلى الاول سبب بوسه عدم
 هجرته وعلى الثانى موته فى ارض هاجر منها وذكره عندهم
قال القاضى وروى فى هذا الباب ان النبى صلى الله عليه وسلم
 خلف مع سعد بن ابى وقاص رجلا وقال له ان توفى بمكة فلان فانه
 بها **من هشام بن عروة عن ابيه ان مخت الحديث** هكذا رواه
 جمهور الروايات عن مالك بن نيار وسعد بن ابى مرثم عن
 مالك عن هشام عن ابيه عن ام سلمة واخرجه البخارى ومسلم
 من طرق عن هشام عن ابيه عن ابي بننت ام سلمة عن ام سلمة
 به والمخت بكسر النون الموت الذى لا ارب له فى النساء وليس
 المراد ذا الناحية واسم المخت المذكور هيت بكسر الهمزة وسكون
 الخاء ومثناة وقيل كفتح الهمزة وقيل بنون موحدة وقيل
 واسمه مافع بمثناة وقيل انه بالفتح وتشد بالنون
قال لسعد بن ابى امية هو اخو ام سلمة ومولى هيت
 المذكور على ابنة غيلان اسمها باديد بالحسين وقيل بالنون
 وابوها هو الذى اسلم على عتبة بن مسعود فبها **باربع وتدبر**
بشائر قال مالك والجمهور معناه ان فى بطنه اربع مكن يتعطف
 بعضها على بعض فاذا اقبلت ربيت مواضعها باربعة متكسرا
 بعضها على بعض واذا ادبرت كان اطرافها عند منقطع جنبها
 ثمانية وراى الكلبي فى روايته بعد هذه الجملة مع ثغر

120
كالأخيه ان ازجست تقنت وان دكالت تقنت بين رجلها مثل
الانا المكنو **وقد يلحقني انك جعلت طبيباً** اي قاضياً وكان ابو
الدرداء جعل قاضياً به مستحق وهو اول من دلى القضاة **سابق**
الحاج اخرج الخطيب البغدادي في كتابه تالي التلخيص من طريق
حسن الجعفي عن علي بن زيد عن عبد الله بن عمر عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب قال كخرج الدابة من جبل جبار في ايام التشرى
والناس عنى قال فلذلك جاساتى الحاج تخبر بسلامة الناس
قلت هذا اصل القدم الحديث عن الحاج وفيه بيان السبب في ذلك
وانه كان في زمن عمر بن الخطاب الا ان المشرى الا ان يخرج من مكة
يوم العيد وحقه ان لا يخرج الا بعد ايام التشرى ثم رايت
ابن مريدياً اخرج في تفسيره من طريق سفين بن عيينه
عن ابن جريح عن عبد الله بن محمد بن عمير عن ابي الطيب عن
حذيفة بن اسيد اراه ارفع قال كخرج الدابة من اعظم
المساجد حرمة قبيلناهم تعود تربوا الارض قبيلناهم كذلك
اذ تصدلت **قلت** ابن عيينه كخرج حين يسرى الامام من
جمع وانما جعل سائق الحاج لتخبر الناس ان الدابة لم تخرج
فقد روى الرواية تقتضي ان خروج المشرى يوم العيد واقع موقعه
كتاب المتيقن من اعتق شركاً بكسر الشين وسكون
الواو اي شق صاى نصيباً **قيمة العدل** بفتح العين اي لزيادة
ولا تقص عن يحيى بن سعيد عن غيره واحد عن الحسن بن
ابي الحسن البصري وعن محمد بن سيبويه ان رجلاً في
مظن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وصلاه النسي من طريق قتادة وحميد الطويل وسماك ابن حرب

ثلاثتهم عن الحسن وابن سيرين عن عمران بن حصين به وقال
 رواه عن الحسن جماعة منهم غير من ذكر اشعث بن عبد الملك
 ويونس بن عبيد ومبارك بن فضالة وخالد الحذاء واصله مسلم
 من طريق هشام بن حسان وابوداود من طريق ايوب ويحيى بن عتيق
 ثلاثتهم عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به وفيه لم يكن
 له مال غيره وان الرجل من الانصار **عن عطاء بن يسار عن عمر**
ابن الحكم قال انكساي كذا يقول ملك عمر بن الحكم وهو وهم عند
 جميع العلم بالحديث وليس في الصحابة رجل يقال له عمر بن
 الحكم وانما هو معوية بن الحكم كذا قال فيه كل من روي هذا الحديث
 عن هلال او غيره ومعوية بن الحكم معروف في الصحابة وحديثه
 هذا معروف له ومن نصر على ان مالكاهم في ذلك البرار وغيره
 انتهى **فاسفقت عليها اي غضبت ابن الله نقالت في السما**
 قال ابن عبد البر هو على حد قوله تعالى اأنتم من في السما اليه يصعد
 الكلم الطيب وقال الباجي لعلمها تريد وصفه بالعلم وبذلك يوصف
 من كان شأنه العلم يقال مكان فلان في السما يعني علو حاله ورفعة
 وشرفه **عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود**
ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية
الحديث رواه الحسين بن الوليد عن ملك عن ابن شهاب عن
 عبيد الله عن ابي هريرة موصولة ورواه عمر عن ابن شهاب عن
 عبيد الله عن رجل من الانصار انه جاء بابيه وهو موصول ايضا
 ورواه المسعودي عن عيون بن عبد الله عن اخيه عبد الله عن
 ابي هريرة ايضا **جاءت بريرة هي حبشية خذ بها واشترط**
لهم الولا قال النووي هذا مستكمل من حيث انها اشترطت

واشتراط لهم الاول وهذا الشرط يفسد البيع من حيث انها
خدعت البايعين وشتطت لهم بالايج ولا يحصل لهم وكيف اذن
لعايشة في هذا اول هذا الاشكال انك بعض العلل هذا الحديث بحمله
وهو متقول عن يحيى بن الكتم واستدل بسقوط هذه اللفظة
في كثير من الروايات **وقال** جمهور العلل هذه اللفظة صحيحة
في اختلافه في تاويلها فقال بعضهم اشتراط لهم الاول اي عليهم
قال تعالى ولهم اللعنة يعني عليهم **وقال** تعالى ان احسنتم
احسنتم لا تقسم وان اساتم فلها اي فعلها وهذا منقول عن
الشافعي والمزني وغيرهما وضعف بانه صلى الله عليه وسلم انكر عليهم
الاشتراط ولو كان كما قال صاحب هذا التاويل لم ينكر
واجيب بانه انما انك ما اراد والاشتراط في اول الامر
وقيل معنى اشتراط لهم الاول وان هذا الشرط لا يحل فلا يجوز
في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعايشة هذا المعنى لا يتالي
به سه استيطه امر لا فائدة شط يطالب بدود لانه قد سبق
بيانهم كهم فعلى هذا انكون لفظة اشتراط هنا لا باحة والاصح
في تاويل الحديث ما قاله اصحاب في كتب الفقه ان هذا الشرط
خاص في قضية عايشة واحتمل هذا الاذن وابطاله في هذه
القضية الخاصة وهي قضية عين لا عموم لها والحكمة في اذنه
فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم في ذلك وزجرهم
عن مثله كما اذن لهم صلى الله عليه وسلم في الاحرام بالحق في حجة
الوداع ثم امرهم بفسخه وجعله عمدة بعد ان امرهم بالحق وانما
فعل ذلك ليكون ابلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العمرة
في اشتراط الحج وقد يحتمل الفسدة اليسيرة لتحصيل فسدة عظيمة

انتهى **قصة الله** قال النووي قال المراءد به قوله تعالى واخبرناكم
 في الدين ومنكم اليكم وقوله تعالى وانا انزلناكم الرسول فخذوه والابد
قال القاضي عياض وعنده انه قوله صلى الله عليه وسلم انا الاول لمن
 اعتق **عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر**
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى بيع الولاء وعن هبته قال
 ابن عبد البر هذا الحديث مما تقر به عبد الله بن دينار واحتج
 الناس فيه اليه وقرروا ابن ابي جسيم عن مالك عن نافع عن ابن
 عمر وهو خاتم يتابع عليه والصواب عن عبد الله بن دينار
 ورواه محمد بن سليمان عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
 عمر عن عمر بن قيس عن ابي بكر بن محمد بن عمار عن ابن
 ابن دينار عن ابن عمر لم يذكر واخرج **كتاب**
والحدود ما تجدون في التوراة قال النووي قال العلي
 هذا السبيل ليس لتقليد هم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو
 بالزامهم بما يفتقدونه في كتابهم **يجي على المراءاة** قال في النهاية
 في حرف الجيم اي يكسب عليها ليقياها الحجارة يقال جني نحني اجنا
 على الشئ نحني اذا ركب عليه وقيل هو مبهمة وقيل الاصط
 فدا هيمة من جنا اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغتني
 اجناه لوروت بالحالة المهملة بمعنى اكسب عليه لكان اسبى ثم
 قال في حرف الحاء **قال** الخطابي الذي جاني كتاب السنن يحيى
 بالجيم والمحفوظ انما هو يحيى بالحاء اي يكسب عليها يقال جنا نحنا
 جناه **وقال** ابن عبد البر الكثر شيوخنا قالوا عن يحيى بالحاء
وقال بعضهم بالجيم والصواب فيده عند اهل العلم بحنا
 بالجيم والهمزة اي عمل عليها **عن يحيى بن سعيد بن النسيب**

عنده

ان رجلا من اسلم الحديث وصله النشاي من ليث عن يحيى
 ابن سعيد عن يزيد بن نعيم بن هزال عن جده هزال بن به ومن
 طريق شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن ابي
 هزال عن ابيه به وثني روايه طريقه ان اسم المرأة فاطمة **عن**
يعقوب بن زيد بن طلحة عن ابيه زيد بن طلحة عن عبد الله
ابن ابي مليكة اخبره ان امرأة جاءت الحديث قال ابن
 عبد البر هكذا قال يحيى فجعل الحديث لعبد الله بن ابي مليكة
 مرسل عند وقال العقابي وابن القاسم وابن بكير عن ذلك
عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن ابيه زيد بن طلحة بن
عبد الله بن ابي مليكة الحديث مرسل عند قال وهذا
 هو الصواب ان ثبت الله وقد رواه ابن وهب عن مالك كذلك
 عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي عن ابيه ان امرأة الحديث
 ثم قال واخبرني عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 عن عاصم ابن عمر بن زياد بن الثعلبي عن محمود بن لبيد الانصاري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن عبد البر
 واستند معناه من وجوه صحاح من حديث عمران بن حصين
 وبريده وروى مرسل من وجوه كثيرة وهو مشهور عند اهل
 العلم معروف وفي حديث عمران بن حصين ان امرأة من جهينة
 اخرجت ابوداود ولمسلم امرأة من غانم وهو بطن من جهينة
عنه **باب العين** والمسين المهملتين والغاي اجيرا **القضية**
بين كتاب الله قال النووي يحتمل ان المراد بحكم الله وقيل
 هو اشارة الى قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا وقيل النبي
 صلى الله عليه وسلم السبيل بالرجم في حق المحققين في حديث

فحاصل الحديث
 لزيد بن طلحة

عبادة ابن الصامت عند مسلم وقبل هو إشارة إلى أبي الشيخ والشيخ
 إذا زينا قارحوها وهو من النسخ تلاوتها وتوحي حكاه **فرد** أي مردود
وامر القيس هو ابن الضحاك الأسلمي **وقال** ابن عبد البر هو
 القيس بن مريث **قال** النووي والأول هو الصحيح المشهور **ان**
بأنى إرادة الآخر فان اعترف **رحمها** قال النووي وهو محمول على
 العمل على إتمام المرأة بأن هذا الرجل قد لها بابتداء وان لها عنده
 حد القذف فتطالب به أو تعفوا إلا أن تعترف بالزنا فلا يجب عليه
 حد القذف بل يجب عليها حد الزنا وهو الرجم قال ولا بد من هذا
 التلويح لأن ظاهره لأنه بحث لأقامة حد الزنا وهذا غير مراد لأن
 حد الزنا لا يحتاج إليه بالبحث والتفتير عند بل لواقعة الزنا في اسم
 أن يلقن الرجوع فحينئذ يتعين التلويح المذكور قال وقد اختلف
 أصحابنا في هذا البحث هل يجب على القاضي إذا قذف انسان معين
 في مجلسه أن يبعث إليه ليعرفه بحقه من حد القذف أم لا والأصح
 وجوبه **لولا أن يقول زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله لكتبها**
 قال الزركشي في البرهان ظاهره أن كتابتها جازية وإنما منعه قول
 الناس والحايز في نفسه قد يقوم من خارج ما يمنعها وإذا كانت
 جائزة لزم أن تكون ثابتة لأن هذا شأن المكتوب قال وقد يقال
 لو كانت التلاوة لباقية لبادر عمر ولم يعرج على مقال الناس لأنها
 لا تصلح مانعا قال وبالجملة فلهذه الملائمة مشككة **عن زيد بن**
أسلم أن رجلا اعترف على نفسه بالزنا الحديث قال ابن عبد البر
 هكذا رواه الرواة مرسلًا ولا أعلم يستند لهذا اللفظ من وجه
 من الوجوه وقد روى عمر عن يحيى بن أبي كثير عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه سوا أخرجه عبد الرزاق وأخرج ابن وهب في سوطانية

عن كريب بن علي بن عباس مرسلا نحوه **ثمة** أي طرفه وإذا ركب
بالسوط ذهب طرفه تقول العرب ترة السوط وذباب السيف **سيف**
عن الأئمة إذا زنت ولم تحسن قال النووي قال الطحاوي لم يذكر
أحد من الرواة قوله ولم تحسن غير ملك وإشارته إلى تضعيفها
وانكر الحفاظ هذا على الطحاوي قالوا بل روي هذه اللفظة
أيضا ابن عيينة وحماد بن سعيد عن ابن شهاب كما قال ملك
فحصل أن هذه اللفظة صحيحة وليس فيها حكم مخالف لأن الأئمة
تخلد نصف جلدة الحره سواء حصلت **لا في المحرم** بكسر الميم
وقفتح الجيم اسم لكل ما يستجن به أي يستتر **عن عبد الله بن عبد الرحمن**
ابن أبي حسين المكي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا قطع في نزع الحديث قال ابن عبد البر لم يختلف الرواة في إرسال
هذا الحديث في الموطأ ويتصل بمعناه من حديث عبد الله بن عمرو
وغیره **ولا في حريسة خيل** قال ابن الأثير في النهاية أي ليس فيها
تكرس بالخيل إذا سرق وقطع لانه ليس بحرز والحريسة فصيل
بمعنى مقبولة أي أن لها من تكرسها وتكفها ومنهم من يحمل الحريسة
السارقة لنفسها يقال حرس تكرس حرسا إذا سرق إلى ليس فيها
يسرق من الماشية بالخيل قطع **وإذا هوأواه المراح** بالضم موضع
مبيت القوم أو الجرح هو المرید وفيه لفظ ونشر غير مرتب
عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان أن صفوان
ابن أمية الحديث قال ابن عبد البر هكذا رواه جمهور أصحاب
ملك مرسلا ورواه أبو عاصم النبيل عن ملك عن الزهري عن صفوان
ابن عبد الله عن جده ولم يقل عن جده أحد غير أبي عاصم ورواه
شباب بن سوار عن ملك عن الزهري عن عبد الله بن صفوان

ورواه الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده

عن أبيه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن نسيب الحديث قال ابن
عبد البر وصلة عبد الله راق عن ابن جريج عن زيد بن أسلم عن عطا
ابن يسار عن أبي هريرة **عن الثقات** عن **عن بكر بن رواه**
الوليد بن مسلم عن ملك عن عبد الله بن لهيعة عن بكر بن
بكر الموحدة وسكون المشاة الفوقية بيبه الحسل عن زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الغيرة **الحديث** قال ابن عبد البر أسنده ابن
وهب عن ملك عن زيد عن عطاء عن ابن عباس قال وما علمت
أحد أسنده عن ملك إلا ابن وهب **السند** كده هي نبذ الارز
وقيل نبذ الذرة **الى من هو صخرة منقورة كتاب**
القول عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه
أبو الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث قال ابن عبد البر لا خلاف عن ملك في إرسال هذا
الحديث وقد روي مسند ابن وجه صالح ورواه عن سم
عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن
والديات وبعث به مع عمرو بن حزم فقدم به على أهل اليمن وهذه
نسخته لبسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى شرح جميل بن عبد
كلا والخارث بن عبد كلال ونعيم بن كلال قيل ذي رعين وسعناه
فیرد اهل همدان أما بعد فذكر الحديث بطوله في الصدقات
والديات وغير ذلك **ان امرأتين من هزبل** اسم لقاتلة ام عفيف
ابنه مسروحة والمقتولة عليك بنت عوف عن ابن هشام

عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى في الجنين الحديث واصله مطرف وابو عاصم النبيل كلاهما
عن مالك عن ابن شهاب عنهما جميعا عن أبي هريرة وطائفة
من أصحابه تحدثون به عنه هكذا وطائفة تحدثون به عن سعيد
عن أبي هريرة وطائفة تحدثون به عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة
فقال الذي عليه اسم حماد بن مالك بن النابغة يطل أي يهدر
عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب نقض الناس الحديث
قال ابن عبد البر هكذا رواه جماعة أصحاب مالك ورواه
أصحاب ابن شهاب عنه عن سعيد بن المسيب ورواية ابن
المسيب عن عمر بن الخطاب مجرى المتصل لأنه قد رآه وقد صحح بعض
العلماء عنه منه وفي طريق هشيم عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال جاءت امرأة إلى عمر تسأله أن يورثها من دية زوجها فقال ما أعلمك
شيئا فنقض الناس الحديث وفي طريق معمر عن الزهري عن ابن
المسيب أن عمر بن الخطاب قال ما أرى الدنيا إلا للعبدة لأنهم
يعقلون عنه ففعل سمع منكم أحد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا فقال القحط الكلابي وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل على الأعراب فذكر الحديث قال
شهاب وكان قد قتل هشيم خطأ ابن عبد البر روى سيكرانه
عن ابن المبارك عن مالك عن الزهري عن أنس قال قتل هشيم
خطأ قال وهو غريب جدا والمعروف أنه من قول ابن شهاب
فأنه كان يداخل كلامه في الأحاديث كثيرا حذف أنبأه بسيف
بالحا المهيئة أي رماده به قال ابن عبد البر ومن رواه بالحا
المنقوطة فقد صحف لأن الحذف بالحا إنما هو الرمي بالخصا والنوي

هو ازن كالارقم ان يترك يلتم وان يقتل بتم هذا مثل من
امثال العرب مشهور **وقال** القمي يقول ان قتله كان له من يقيم
منك وان تركته قتلك والارقم الحية فيها سواد وبياض **حويصه**
وحويصه بتشد يد اليها فيهما في أشهر اللغتين **فواد** به تخفيف
الدا اى دفع ديتة **كضني** اى رفسني **الفقر** البير هو بقاثير
قاف على لفظ الفقير من الادميين **قال** النووي هو البير القزيبه
التمر الواسعة الثم وقيل الحفرة التي تكون حول النخلة **فتبريك**
سود اى تبه اليكم من دعاءكم وقيل معناه تخلصكم من اليمين
تخلصهم ويهود مرفوع غير متون لانه غير متصرف للعلية
والثانيث على اراده اسم القليل والطايفه **كتاب الجامع**
قال ابن العربي في القيس هذا كتاب اخترعه ملك في التصنيف
لغايدتين احدهما اند خارج عن اسم التكليف المتعلق بالا دكام التي
صنعها ابوابا وربتها انواعا الثاني انه لما حظ الشريعة وانواعها
راها تنقسم الى اسروني والى عبادته ومعاملته والى جنائيات
وعادات نظمت اسلاكها وربط كل نوع بحسنه وشره عند
من الشريعة معان مفردة لم ينفق نظمتها في سلك واحد لانها
مغايرة المعاني ولا يمكن تحصيل منها واحد منها بارا لصغرها ولا اراد
هو ان يطيل القول فيما يمكن اطلالة القول فيها فجمعها استات
وسمي نظمتها كتاب الجامع وطرق للمؤلفين ما لم يكن نواقيل ذلك به
عالمين في هذه الابواب كلها ثم بدا في هذا الكتاب بالقول
في المدينة لان الايمان ومعدن الدين ومستقر النبوه **الهم بارك**
لهما الاخيرة قال النووي الظاهر ان المراد بالبركة في نفس الكيل
تحيث يكون المد فيها من لا يكفيه في غيرها **وان ادعوك للمدينة**

بمثل

مثل ما دعاك به لكثرة ومثله معه قال الباغي هذا دليل
على فضل المدينة على مكة قال ويحتمل ان يريد بقوله ومثله معه
من امر الرزق والدنيا وان يريد الاخوة وتضعيف الحسنات
وغفران السيئات **ثم يدعو الصفر وليد يراد فيه طيب**
ذلك التمر قال الباغي يحتمل ان يريد بذلك عظم الاجر في
ادخال المسيرة على من لا ذنب له لصغره فان سوره اعظم
من سوره الكبر **فخص** بضم الميم تحت وفتح الحاء المهملة وكسر
النون وفتحها وتسعين مهملة **لحاج** بفتح اللام والباء على الكسر صيغة
سب لا يصبر على **لا رايها** بالمد اي جوعها **الا كنت له شفيعا**
ار شهيد يوم القيمة قال القاضي عياض سيئت قد يمان
هذا الحديث ولم يخص ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم
شفاعة صلى الله عليه وسلم وادخاها اياها قال واجبت
عنه بحواب شاف مقتنع في اوراق اعترف بصوابه كل واقف
قال واذكر منه هنا لمعانتيق لهذا الموضع **قال** بعض شيوخنا
او هنا للشك لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن
ابي وقاص وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة واسما بنت عيسى
وصفيه بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لهذا اللفظ
وبعد اتفاق جميعهم او رواههم على الشك وتطابقهم فيه على
صحة واحدة بل الاظهر انه قاله صلى الله عليه وسلم
هكذا فاما ان يكون باعلم من هذه الجملة هكذا واما ان تكون
او للتقسيم ويكون شهيد البعض اهل المدينة وشفيعا لباقيهم
واما شفيعا للعاصين وشهد الله طيعين واما شهيد المرء
مات في حياته وشفيعا لمن بعده او غير ذلك وهذه خصوصية

زائدة عن الشفاعة للمد بين اول العاصيين في القيامة وعلى شهادته
 على جميع الامة **وقد** قال صلى الله عليه وسلم في شهيد احد اناس شهد
 على هؤلاء فتكون لهم حصصهم بعد اكله مزية وزيادة منزلة وخطوة
 قال وقد تكون او بمعنى الا يكون لاهل المدينة شفعاء وشهداء
 قال واذا جعلنا اول الشك كما قال المسامح فان كانت النقطة الصحيحة
 شهيد النذير الاعتراف لانها زيادة على الشفاعة المدخرة لغيرهم
 وان كانت شفعاء فاختصاص اهل المدينة بهذا ان هذه شفاعة
 اخرى غير العامة التي هي اخراج امتد من النار ومعاونة بعضهم بشفاعة
 في القيمة وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات او تخفيف السات
 او بما شاء الله من ذلك او باكرامهم يوم القيمة بانواع من الكرامة
 كما يؤمنهم الى ظل العرش او كونهم في روح او على منابر او الاسراع
 بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامة الارادات لبعضهم
 دون بعض والله اعلم **وعك** بفتح العين وهي الحى وقيل المنة
انما المدينة كالكبر شتى جبرها وينصع طيبها قال النووي
 هو بفتح الباء الصاد المهملة الذي يصفو ويخلص ويميز والناصح
 الصافي الخالص ومعنى الحديث انه يخرج من المدينة من لم يخلص
 ايمانه ويبقى فيها من خلص ايمانه **امرت بقريه تاكل القرى**
 قال النووي معناه امرت بالهجرة اليها واستيطانها وذكرها في معنى
 اكلها القرى وجهين احدهما انها مركز جيوش الاسلام في اول الامر
 فلما فتحت القرى وغنمت اموالها والثاني معناه ان اكلها وبيرها
 من القرى المفتوحة واليهاتساق غنائمها **يتولون يثرب وهي**
المدينة قال الباقى يعنى ان الناس يسمونها يثرب وانما
 اسمها المدينة وفي مسند احمد حديث من سمي المدينة يثرب

فليست غريبة

فليست فقر الله عز وجل هو طابه وانما كره تسميتها يثرب لانه من
التثريب وهو التوبيخ والملاحة وكان صلى الله عليه وسلم يحكي الاسم
الحسن ويكره الاسم القبيح واشتقاق المدينة من مدن بالمكان
اذا اقام بها من دان اذا اطاع **تسمى الناس** رجع القاضى عياض
اختصاص هذا به صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على
الحجرة والمقام معه الا ان ثبت ايمانه ورجح النووي عموم ما ورد
انهما ترجف في زمن الدجال ترجف ثلاث رجفات تخرج منها كل
كافر ومنافق **كما ينفي الكبير حيث الحديد** وهو وسخه وقدره
الذي تخرج النار منه **عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول**
الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج احد من المدينة عن ابوابها
الله خيرا منه قال ابن عبد البر رحمه الله عن عن ملك فقال عن
عائشة ولم يستد به غيره في الموطا قال والحديث خاص بحياة
صلى الله عليه وسلم واما بعده فقد خرج منها سراعد من اصحابه
ولم يعوض المدينة بخير منهم **وقال** الباجي المراد تخرج رغبة
عن ابواب الساكن فيها واما من خرج لضرورة شدة زمان
او فتنة فليس من تخرج رغبة عنها قال والمراد به من كان
مستوطنا غيرها فغلب في استيطان غيرها واما من كان مستوطنا
غيرها فقد رجع الى وطنه وكان مستوطنا بها
تخرج مساو الحاجة فليس تخرج منها رغبة عنها قال والابدال
اما بقدر وخير منه من غيرها او مولود يولد فيها **بعضون** بفتح
الميم تحت ثم بضم وحده نظير وتكسر وروي بضم التثنية مع
كسر الموحده فتكون اللقطة ثلاثية او رباعية ومعناه يتحملون
يتجاولون باهلهم وقيل معناه يدعون الناس الى بلاد الحبيب

وقال ابو عبيد معناه يسير قون واكيسر سوقا الابل **عن ابن**
حساس كذا البكي ولغيره عن يونس بن يوسف بن حاس **لنقول**
المدينة الحديث قال النووي الظاهر المختار ان هذا يكون
 في آخر الزمان عند قيام الساعة **وقال** القاضي عياض هذا
 مما وقع والتقصي حين انتقلت الخلافة عنها الى الشام والعراق وذكر
 الوقت احسن ما كانت للدين والدنيا اما الدين فلكثرة العلم
 بها وكما لهم واما الدنيا فلمما ارتها وغرسها والساعات حال اهلها
قال وذكر الاخبار يكون في بعض النسخ التي جرت بالمدينة وخاف
 اهلها انه رجل عنها اكثر الناس وبقيت تجارتها واكثرها الدعاء في
 وقلت مده ثم رجع الناس اليها **يشهد على بعض سوارى**
المسجد قال في النهاية اي يقول عليها لعدم سكانه وخلوه
 من الناس يقال غذا يبوله بالعين والذال المجتنب اي القاه
 دفعة دفعة **هذا اجل كينا ونجيه** قال النووي قيل
 معناه قيل معناه كينا اهلهم وهم اهل المدينة ونجهم والقيح
 انه على ظاهره وان معناه كينا هو يتفسد وجعل الله فيه
 تمبيد **ما بين لا بقبها** هما الحرفان **ترفع** اي ترفع **ما د عفتها**
 اي ما نقرتها **يا الاسواق** قال الباجي هو موضع ببيع
 اطراف المدينة بين الحرتين **نفسا** يضم النون وفتح الهمزة
 وسين مهملة طير ليثب الصدر يدوم تحريك راسه وذنبه
 بصرطاد العصافير وياوي الى المقابر قاله في النهاية **يرفع عذبة**
 اي صوته **اذا خر وجليل** بالجيم وهما شجرتان طيبتان يكونان
 باردين مكة **مجن** بفتح الميم وكسر الجيم وتشد يد النون موضع
 نحر الظهر ان **شامة** و**طفيل** جيلان من جمال مكة **والقل حرا**

فاجعلها **بالجند** قال الخطابي وغيره كانوا ساكنين بالجنة في ذلك
الوقت يهودا **النقاب المدينة** طريقها وفجها **لايد** **خلها الطاعون**
قال بعضهم هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لان الاطباء والحمى الى اخرهم
عجزوا ان يداخروا الطاعون من المدينة يدعاه وخبره هذه
المدة المتطاولة **عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال تجتمع دينار الحديث وصدقه عبد الرزاق عن عمر عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب به جزيرة العرب هي مكة والمدينة
واليمامة وقراها سميت جزيره لاحاطة البحر بها **وقال** ابن جيب
جزيرة العرب من اقصى عدن وما والاها من ارض اليمن كلها
الى ريف العراق في الطول واما العرض فمن جده وما والاها من
ساحل البحر الى اطراف الشام ومصر وفي المشرق ما بين المدينه
الى منقطع الساو **الشج** هو الثمين الذي لا شاك فيه **بسرع** بفتح
السين المهملة ثم راسا كنز في المشهور ثم غين بمجه مصر وف
ومتنوع قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز **امرا الاجناد** وهي مدن
الشام الحسن وهي فلسطين والاوردان ود دمشق وحمص
وقنسرين **النوب** تهموز وقصره افسح من مدة **ادب الى**
المهاجرين الاولين هم من صلى القبلتين من مهاجرة الفتح
قبلهم الذين قبل الفتح اذ لا هجرة بعده وقيل هم مسلمة الفتح الذين
هاجروا بعده **قال** القاضي عياض وهذا الظاهر لانهم ينطلق عليهم
مشيخة قریش **الى مصبح** يسكون الصباح **على ظهر** اي مسافر
راكبا على ظهر الرحلة راجعا الى وطني **لو غيرك قالها** قال النووي
جواب لو محذوف وفي تقديره وجهان احدهما لا بد منه لاعتراضه
على في مسيلة اجتهاديه وافقني عليها اكثر الناس والثاني لم

لم اتعجب منه وإنما تعجب من قوله لك ما انت عليه من العلم
 والفضل **عند وقال** تشبه عدد وثق بضم العين وكسر هاء وهي جانب
 الوادي **جدي** بفتح الجيم وسكون الدال وكسب هاء وكذا لخصته
اذا سمعتم به يارض فلا تقدموا عليه واذا وقع يارضه انتم
بها فلا تخرجوا فرارا منه قال العلاء هو قريب المعنى من قوله
 صلى الله عليه وسلم لا تتوالى القاعد وراسا لوالله العافية فاذا
 لقيتموهم فاصبروا **وقال** بعضهم النهي عن الفرار من الطاعون
 تعبدى لا بعقل معناه لان الفرار من المهلك ما مور به وقد
 نهى عن هذا فهو ليس فيد لا يعلم حقيقة **عن عامر بن سعد بن**
ابى وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد قال ابن
 عبد البر لا وجد لذكر ابيد لان الحديث لعامر عن اسامة سمعه
 منه وكذا لم يقله بكبر ومعن وجماعة من الرواة **الطاعون رجز**
 اى عذاب قال النووي وكونه عذاب محصن ممن كان قبلها واحا
 هذه الامة فمعه لفارحة وشهادة كل بين في الاحاديث
 الصحيحة **لا تخرجكم الا فرارا منه** قال ابن عبد البر هذا في الموطأ
 في حديث ابي النضر وقد جله جماعة لحنا وغلطا لانه استثنى
 من ثنى لحقه الرفع وخرج على انه نصب على الى لا الاستثناء انتهى
بركبة قال الباجي هو ارض بنى عامر وهي بين مكة والعراق **انت**
ادم الذي اغويت الناس قال الباجي اى عرضتهم للاغواء
 لما كنت سبب خروجهم من الجنة **اسلوا على اسرق قدر علي**
 قال ابن العزنى ليس ما سبق من القضا والقدر يرفع الملاحاة
 عن البشر ولكن معناه قدر علي وثبت منه والعاصي التائب لا يلام
وذكر الباجي مثله مسح ظهره بيته قال الباجي اجمع اهل

السنة علوان به صفة وليست بجوارح كجوارح المخلوقين لانه ليس
كشله شيء وهو السميع البصير **وقال** ابن العربي عبد ربنا المسيح عن
تعلق القدرة بظهور آدم وكل معنى تتعلق به قدرة الخالق يعبر عنها
بفعل المخلوق ما لم يكن دلالة **ملك انه بلغه ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين الحديث واصله ابن عبد البر
من حديث كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف عن ابيه عن جده
حتى العجز والكيس قال الباجي لعنه اراد العجز عن الطاعة والكيس
فيها ويحتمل ان يريد به في امر الدين والدنيا **لستفزع صحتها**
اي لستفزع يستفد الزوج **ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم** اي لا ينفع
صاحب القتي عند غناه انما ينفع طاعته **ملك انه بلغه انه كان**
يقال الحمد لله الى ابد قال الباجي يقتضي انه من قول ائمة الشريعة
لان ما اكاد خله في كتابه المعتمد **صحة الذي خلق كاشي ما ينبغي**
قال الباجي يريد انه احسنه واتى به على افضل ما يكون عليه **الذي**
لا يعمل شيئا ابدا وقدره اي لا يسبق وقته الذي وقت ليس
وروي الله ترمي اي غاية يرتقى اليها اي يقصد به عا او امل او
رجا لتتبرها بغاية السهام **ملك انه بلغه انه يقال ان احدا من**
موت حتى يستكمل زوجه فاحملوا في الطلب قال ابن عبد البر
ذكر الحلواني قال حدثنا محمد بن عيسى حدثنا حماد بن زيد
عن يحيى بن عتيق قال كان محمد بن سيرين اذا قال كان يقال لم يشكر
انه صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر وكذا كان ملك ان شاء الله
قال وهذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه
حسان من حديث جابر بن عبد الله واتي حميد الساعدي وعبد الله
ابن مسعود واتي امامة وغيرهم وفي حديث جابر بعد قوله فاحملوا

في الطلب خذوا ما حل وردعوا ما حرم اخرج ابن ماجه والحاكم وغيره
 وفي حديث ابي امامة بعده ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه
 بحسنة الله اخرج ابن ابي الدنيا **ملك ان معاذ ان معاذ بن جبل**
قال اخرجنا اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
وضعت رجلي في الغزوان قال احسن خلقك للناس قال
 ابن عبد البر هكذا رواه يحيى وتابعه ابن القاسم والقنبري ورواه
 عن بكير عن ملك عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل وهو مع هذا
 منقطع جدا ولا يوجه مسندا من حديث معاذ ولا غيره لهذا
 اللفظ لكن ورد معناه فاخرج الترمذي من طريق سيف بن عبيد
 ابن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال
 قلت لرسول الله علمني ما يتفهمني قال اتق الله حيث كنت واتبع
 السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن **واخرج من**
 طريق حماد عن ثابت عن النس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 معاذ بن جبل الي اليمن فقال يا معاذ اتق الله وخالق الناس بخلق
 حسن **وروي** قاسم بن اصبغ من طريق مكحول عن جابر بن جابر
 عن ملك بن عامر قال سمعت بن جبل يقول ان اخر كلمة فارقت
 عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اي العمل
 احسن قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله والغزاة بفتح الغين
 المحمودة وسكون الراء زاي في موضع الركاب من رجل البعير كالركاب
 للشيخ **قال** الباجي وتحسين خلقه ان يظهر منه لمن تحب اليه
 او ورد عليه البشر والحلم والاستغفار والصبر على التعظيم والتودد
 الى الصغير والكبير قال ويؤلف للناس وان كان لفظ عامما الا انه
 اراد بذلك من يستحق تحسين الخلق له فاما اهل الكفر والاصوار

على الكيابة والتمادي على ظلم الناس فلا يؤمر بحسب من الخلق بل هم
بوسر بان يغلط عليهم **فما حمده رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في امرين فقط قال الباجي يحتمل ان يكون المخبر له هو الله في كلنة
امته من الاعمال او اناس فعلى الاول يكون قوله مالم يكن اثرا يستش
منقطعا **وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه** قال
الباجي روي بن حبيب عن مكر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعنفون عن من شئت **الا ان تفسدك حرمة الله** قال الباجي
يريد ان يودي اذي غضا ضده على الدين فان في ذلك انتهاكاً لحرمة
الله فينتقم الله بذلك اعظام ما خلق الله **وقال** بعض العلماء ان
لا يجوز ان يودي النبي صلى الله عليه وسلم بفعل مباح ولا غيره
واما غيره من الناس فيجوز ان يودي بمباح وليس له المنع منه
ولا يائتم فاعل المباح وان كان وصل بدك اذي الى غيره كذلك
لم ياذن صلى الله عليه وسلم في نكاح على ابنة ابي جهل فجاء حكم انت
حكمه في انه لا يجوز ان يودي بمباح واجبة على ذلك بقوله ان الذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد قطع الله على المؤمنين
ان يؤذوا وبغير ما اكتسبوا اطلق الاذي في خاصة النبي صلى الله عليه
وسلم من غير شرط انتهى **عن ابن شهاب عن علي بن حسين**
ابن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حسن اسلام المؤمن تركه ما لا يعنيه وصله الدارقطني
من طريق خالد بن عبد الرحمن الخراساني عن مالك عن الزهري
عن علي بن حسين عن ابيه ومن طريق موسى بن داود الصبي عن مكر كذا
قال ابن عبد البر وخالد وموسى لا بأس بهما **وقال** الباجي قال
حمزة الكفائي هذا الحديث ثلث الاسلام والثاني حديث الاعمال

بالنسبة والثالث حديث الحلال بين والحرام بين **وقال**
 ابن القزويني هذا الحديث إشارة إلى ترك الفضول لأن الشر لا يقدر أن
 يستغل باللازم فكيف أن يتعداه إلى الفاضل **بل قد**
عن عائشة أنها قالت استاذن رجل الحديث وصاحبه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي من طريق سفين بن عيينة عن محمد
ابن المنكدر عن عروة عن عائشة وفي المتن للباجي عن ابن حبيب
أن هذا الرجل هو عيينة بن حصن الخزاري يبيت ابن العشرة
 قال الباجي وصفه بذلك ليحتمل حاله فيحذر وليس ذلك من باب
 الغيبة **فانظر ما يتبعه من حسن التثاق** قال الباجي يريد ما
 يحكى على السنة الناس من ذكره في حياته وبعد موته والمراد
 ما يذكره به أهل الدين وأهل الخير وأهل الصلاة والفسق لا يذكرون
 إلا لئلا ينال العبد ويتبعه بالذكر القبيح **عن يحيى بن سعيد أنه قال**
بلغني أن المراد به ترك تحسن خلق دوجه القاييم بالليل الطائي
باللهو جر قال ابن عبد البر هذا لا يجوز أن يكون رأيا ولا يكون
 مثله إلا توقيفا ثم استدل من طريق زهير عن يحيى بن سعيد عن
 القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وأخرج أبو داود**
من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن عمر بن أبي عمير عن المطلب عن
عائشة عن ربيعة عن أبيه قال ابن القزويني الخلق والخلق عبارة عن جملة
 الإنسان والخلق عبارة عن صفته الظاهرة والخلق عبارة عن
 صفته الباطنة والإشارة بالخالف إلى الإيمان والكفر والجهل والدين
 والشدة والمسامحة والاسة وقصداً واستخفافاً **وقال**
 ذلك ولها بها في المحمود والمذموم يدور على عيش من خصلته **وقال**
 الباجي المراد أنه يدرك درجة المستغل بالصوم والصلاة بصبره

الاذنى وكفه عن اذى غيره والمتارضة عليه مع سلامة صدره من الغل
عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت **ابن المسيب** يقول
الاخبركم بخبر من كثير من الصلاة والصدقة الحمد ثبت
وصله **الحق بن اسحق بن بشر الكاهلي** عن ذلك عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصله الدارقطني من طريق حفص بن غياث وابن عيينة كلاهما
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله البراءة من طريق الاعمش عن
عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم **اصلاح ذات البين** قال الباجي
يريد صلاح الخلا التي بين الناس وانها خير من توافل الصلوات
وما ذكر **سعدا** **في الخلا** زاد الدارقطني قال ابو الدرداء
اما اني لا اقول حالقة الشعر ولا لها جالقة الدين **قال** الباجي انها
لا تبقى شدة من الحسنات حتى يذهب بها حتى يذهب الحلق
بالشعر من الرأس تبارك عاريا **ملك الله بلغه ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاني مكارم الاخلاق
وصله قاسم بن اصبغ والحاكم من طريق عبد العزيز الدراوردي عن ابن
عجلان عن القعقعي عن حكيم بن ابي صالح عن ابي هريرة **قال** ابن عمر
وهو حديث مدني صحيح قال ويدخل فيه الصلاح والخير كالمدا
والفضل والمروءة والاحسان والعدل ولذا ثبت ليني صلى الله
عليه وسلم **قال** الباجي وكانت العرب احسن الناس اخلاقا
بما بقي عندهم بن بشر بعد ابراهيم وكانوا وكانوا ابا الكفر
عن كثير منها فبعث صلى الله عليه وسلم ليتم بحسن الاخلاق

بيان ما ضلوا عنه وبما خص به في شريعة عن سلمة بن صفوان الزرقي
 عن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى
 ابن يحيى زيد بن طلحة وقال ابن بكير والتعصبى وابن قاسم وغيرهم
 يزيد بن طلحة وهو الصواب والثر الرواد رورة هكذا امر سلا ورواه
 وكيع عن مالك عن سلمة عن زيد بن طلحة عن أبيه ولعمري قل عن أبيه
 إلا وكيع وقد انكر عليه يحيى ابن معين وقال ليس فيه عن أبيه هو
 مرسل وقد ورد هذا الحديث أيضا من حديث النضر ومواد
 ابن جبل **الكلام في خلق** قال الباجي يريد سجية شرعت فيه
 اخصر أهل ذلك الدين عليها **وخلق الاسلام الحيا** قال الباجي
 أي فيما شرع فيه الحيا بخلاف ما لم يشرع فيه كتعلم العلم والامرية بالمعروف
 والنهي عن المنكر والحكم بالحق والقيام بواجبات الشهادة على وجهها
وهو يعطى اخاه في الحيا قال الباجي أي يلومده على كثرتة وانه اضربه
 ومنعه من بلوغ حاجته **فان الحيا من الايمان** الباجي أي من شرائع
 وقال ابن العربي قال علماءنا انما صار من الايمان المكتسب وهو جله
 لما يقيد بن الكف عما لا تحسن فعب عنه بتأيدته على احد قسمي المجاز
 عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا الحديث
 وصله مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد عن ابن عيسى عن رواد ابن
 عبيدة عن ابن شهاب عن حميد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم ورواه اسحق بن بشر الكاهلي عن مالك عن الزهري عن
 حميد عن أبيه **قال** ابن عبيد الله وهو خطأ والرجل المذكور جارية من
 قدامة التميمي عم الاحنف بن قيس وقد ورد هذا الحديث من
 حديث ايضا من حديث ابن سبيد الخدرى **لا تغضب** قال
 ابن العربي قال علماءنا وانما نهاه عما علم انه يراه لان المراد اذا ترك

ما يشترى كان احده ان يترك ما لا يشترى وخصوا العقب فان
ملك نفسه عنه كان شديدا شديدا واذا ملكها عند العقب
كان احري ان يملكها عند الكبر والجسد واخوانها **وقال ابن**
عبد البر هذا من الكلام القليل الفاظ الجاسع للمعاني الكثيرة
والقوايد الجليدة ومن كظم غيظه ورد غضبه **وقال**
اخرى شيطانه وسلمت له مروته ودينه **وقال** الباجي جمع
له صلى الله عليه وسلم الخير في لفظ واحد لان الغضب يفسد كثر آمن
الدين والدنيا لما يصدر عنه من قول وفعل قال ومعنى لا تغضب
لا تمض ما تحمك غضبك عليه وامتنع ركن عنه واما نفس الغضب
فلا يملك الانسان دفعه واما يدفع ما يدعوه قال وانما اراد صلى الله
عليه وسلم منعه الغضب في معاني دينه ومعاملته واما في ما يعود
الى القيام بالحق فالغضب فيه قد يكون واجبا كالغضب على اهل
الباطل والانتكار عليهم بما تجوز وقد يكون مندوبا وهو الغضب على
المخطي كما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل رجل عن ضالته
الابل ولما شكى اليه معاذ انه يطول في الصلاة **ليس الشرب بدرا لغيره**
بضم الصاد وفتح الهمزة الذي يصحح الناس ويكثر ذلك **وقال** الباجي
ولم يرد نفي الشدة عنه فانه يعلم بالضرورة شدة تده وانما اراد
انه ليس بالنهاية في الشدة واشد منه الذي يملك نفسه عند
الغضب كقولهم لا كثرتم الايوسف لم يرد به نفي الكرم عن غيره وانما
اريد به اثبات مزية له في الكرم فكذلك الاسيف الاذ والفقار ولا شجاع
الاعلى **لا تحل لسان ان يهجر اخاه فوق ثلاث لسان** قال ابن
عبد البر هذا اللوم بخصوص حديث كعب بن مالك ورفيقه حيث
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بهجرهم قال واجمع العدل على ان

من خاف مكالة احد وصلته ما ينسد عليه دينه او يدخل عليه مضرة
 في دينه انه يجوز له بحاجته وبعد دور ب صوم جميل خير من مخالطة
 مودية **وقال** النووي في شرح مسلم وردت الاحاديث فجران
 اهل البدع والنسوق ومنايذى اهل السنة وانما يجوز هجرانه
 دايما والنهي من الهجران فوق ثلاثة ايام انما هو لفظ نفسه ومعانيه
 الدنيا وما اهل البدع ونحوهم فجهراهم دايما انتهى ما زالت الرضا به
 والتابعون فمن بعدهم يهجرون من خالف السنة او من دخل عليه
 من كلامه مقسدة وقد الت في ذلك كتابا سميت الزجر بالمعصية فيه
 فوايد **وخبرها** اي اكثرهما ثواب **الذي يبدى بالسلام** قال الباجي
 ويخبر فيه ان السلام **ولا تدابروا** اي لا تعرض بوجهك عن اخيك
 وتولده دبرك استغلا لاله وبعضا بل اقبل عليك والبسط له وجهك
 ما استطعت **وكوّنوا عباد الله اخوانا** اي متواخين متواذنين **ولا يحل**
للمسلم ان يهاجر قال ابن عبد البر كذا قال حتى يهاجر وسائر الرواة
 للموطا يتيقن بكونه **فوق ثلاث** قال ابن العربي انما جاز في الثلاث
 لان الحر في ابتداء الغضب مملوك في حصوله في ذلك حتى يسكن غضبه
ايام والنظر اي طن السور بالمسلم **قال** الباجي ويحتمل ان يريد
 الحكم في دين الله بمجرد النظر دون اعمال نظره والاستدلال بدليل
ولا تحسسوا الاولى بالحا المملة والثانية بالجيم **قال** ابن عبد البر
 وهما القطان معا هما واحد وهو البحث والتطلب لغايب الناس
 وسداويهم اذا غابت واستقرت لم تحل ان تنالك عندها ولا يكشف
 عن خبرها واصل هذه اللفظة في اللغة من قولك حسن الثوب
 اي اذركه بحسنه وجسده من المحسنة والمحسنة **وقال**
 ابن العربي والتحسس يعني بالجيم تطلب الاخبار على الناس في الجملة

يقطع العجيرة

في تحسسوا

وذلك لا يجوز الا للامام الذي رتب له الاحكام والحق اليه زمام حفظهم
 عيش الناس فلا يجوز لهم الا لغرض من مصاهرة او جوار او رفاقة
 في السفر او حادثة او ما اشبه ذلك من اسباب الامتزاج واحا
 واما الخمس فطلب الخبز الخايب للشخص وذلك لا يجوز للامام
 ولا لسواه **وانت انت** قال ابن العزى المراد به التناقص في
 الدنيا ومعناه طلب الظهور فيها على الناس والتكبر عليهم من اقسيم
 في رياستهم والبغي عليهم وحسد هم على ما اتاهم الله منها واما
 التناقص والحسد على الخير وطرق البر فليس من هذا في شيء
وقال ابن العزى والتناقص هو الكناسد في الجملة الا انه
 يتميز عند بانه سببه **عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصأ نحو اينذهب
الغل والتهاد والتخابو او تذهب الشئخا في المصالح احاديث
 موصولة بغير هذا اللفظ واحاديثا تخابو او تذهب موصولة
 من حديث ابي هريرة اخبرني البخاري والترمذي من حديث
 قتادة واقران الهدية تذهب وحر الصدر وليبهي في شعب اليمان
 من حديث النس تهاد واقران الهدية تذهب بالسجدة قال
 يونس بن يزيد هي الغل واستدل ابن عبد البر من حديث
 ام سلمة تشبه والشئ بالمد العداوة **تفتح ابواب الجنة يوم**
الاثنين والجنيس قال الباجي هو كناية عن عقدة الذنوب
 العظيمة وكتب الدرجات **ازظر** واهذين اي اخروا الغفل
 لها عن مسلم بن مريم عن ابي صالح الصماني عن ابي هريرة
انه قال يرضى عما قال الناس الحديث قال ابن عبد البر هكذا
 وقف يحيى وجمهور الرواة ومثله لا يقال بالرواية فهو توقيف بلا

ازظر

بلا شك وقد رواه ابن وهب عن مالك وهو اجل اصحابه فصرح برفعه
 الى النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا **هذه** **بن حني** اي يرجعوا
 الى الصلح **او اتركوا** بالسكون الرأى شاك من الراوي ومعهناه اخبروا
 فقال اركبت الشيء اخبرته **جرو** **قنا** قال الباجي هي الصحيح
 وقيل المستطيله وقيل الصغيرة **وقال** ابو عبيد الجرو صفر
 القنا والرمان **في الغيب** بعين مرملة مفتوحة وتحتية ساكنة
 وموحدة وهي مستودع الثياب **ماله ضرب الله عنقه** قال
 الباجي هذه كلمة تقوها العرب عند انكار امر ولا تريد بذلك
 الدعا على من يقال له ذلك ولكن لما سمع الرجل ذلك وتيقن وقوع
 ما يقول صلى الله عليه وسلم سال ان يكون في سبيل فاجابه الى
 ذلك فوقع كما قال من عظم الآيات **اني لاحب انظر الى القاري ابيض**
الثياب قال الباجي المراد بالقاري العالم استحسن لاهل العلم
 حسن الزي والتجمل في اعين الناس **بالمشق** هي المعزة **عن أبي**
هريرة انه قال **لنا كاسيات** الحديث قال ابن عبد البر
 كذا وقفه يحيى ورواة الموطا الا عبد الله بن قافع فانه رواه عن مالك
 باسناد وهذا امر فوجا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان
 هذا لا يمكن ان يكون من راي ابي هريرة فلهذا ان مثل هذا يدرك
 بالراي ومحال ان يقول ابو هريرة من رايد لا يدخل الجنة **وقال**
 الباجي قد استند به جرير **كاسيات عاريات** قال ابن عبد البر
 اراد اللواتي يلبسن من الثياب الشيء الخفيف الذي يصف ولا يستترهن
 كاسيات بالاسم عاريات في الحقيقة **ما يلمات** عن الحق **ميلات**
 لا رواه عن عنده **عن يحيى بن سعيد** عن ابن شهاب ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل **الحديث** واصله البخاري

من طريق محمد بن أبي هري عن أحمد بن حنبل عن أبيه عن حماد بن عمار عن سلمة بن
أبي عيسى عن محمد بن عيسى عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
عن أم سلمة **لماذا أفنح الليلة من الخراب** قال ابن عبد البر يريد من
أرزاق العباد وما فتح الله على هذه الأمة من ديار الكفر والافتقار
في المال **وقال الباجي** يحتمل أن يريد أنه فتح من خباياها في تلك الليلة
ما قدر الله أن لا يتزلزل إلى الأرض شيئا منها إلا بعد فتح تلك الخراب
أنه فتح من خبايا الفتن فيقع بعض ما كان فيها بمعنى أنه قد وجد
إلى موضع لم يصل إليه قبل ذلك قال والفتن في هذا يحتمل أن
يريد به الفتن التي حدثت من سفك الدماء وفساد الأحوال
المسلمين **عارية يوم القيمة** أي في الحشر إذا كسى أهل الصلاح
قال ابن عبد البر ويحتمل أن يريد عارية الحشرات **القطر** وهو
الحجر جمع حجره وهي البيوت أراد أن واحد أن يوقفن للصلاة في تلك
الليلة وجابر كثرها ولما يكن من الغافلين فيها **حيلة** أي كبر لا ينظر
الله إليه أي لا يرحم **بط** بفتح الطاء أي تكبر أو طغيان **الزرة**
المسلم قال في النهاية بالكسر الحالة وهيئة الأبتير **ما اشغل**
من ذلك ما موصولة واسفل بالنصب خبر كان محذوف وفة والجملة
موصولة ويجوز كون ما شريد واسفل فعل ماض **ففي النار** أي محله
من الرجل وذلك خاص بمن قصد به الخيل **لا يحسن** أي أحكم في فعل
واحدة قال الباجي لما في ذلك من المشقة والمفارقة للوقار وعشاهة
زى الشيطان كالأكلا بالشيء **ليعلم** بفتح أوله وضمه من فعل
وأفعل **قال ابن عبد البر** والضير للقدمين وأذ لم يتقدم لهوا ذكر
ولو أراد الفعلين لقابل ليفتعلها أو ليحتمل منها **إذا اشغل أحدكم**
فليب أي باليمين وإذا نزع فليب **بالسؤال** قال الباجي التماس

مَشْرُوعٌ فِي ابْتِدَاءِ الْأَعْمَالِ وَالتَّيَاسَرِ مَشْرُوعٌ فِي تَرْكِهَا **وَلَتَقْنِ الْبَهْمَى**
أُولَاهَا تَقْعَلُ وَآخِرُهَا تَنْزَعُ يَنْصَبُ الطَّرْفَيْنِ عَلَى الْخَبَرِ وَالْفَعْلَانِ
بِالنُّوْقَةِ وَالْحِكْمَةِ **عَنِ لَيْسَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ دَعْرَجٍ** **عَنِ الْأَمْسِيَّةِ**
وَعَنِ الْمُنَابِغَةِ عَنْ إِنْ يَخْنِي الرَّجُلُ نَشْرَ وَلَفَ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ فِي
ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا قِيلَ مِنَ الْأَوْضَاعِ إِلَى
السَّوَاءِ **وَعَنِ إِنْ لَيْسَ لِلرَّجُلِ ثَوْبٌ** لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ نَسَبٌ
هُوَ الصَّمَالَانِ بِهِ. هـ حِينَئِذٍ تَصِيرُ دَاخِلُ ثَوْبِهِ قَانَ أَصَابَهُ شَيْءٌ يَرِيدُ
الْإِحْدَاسَ مِنْهُ وَالْإِتْقَانُ بِهِ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ وَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ
الثَّوْبِ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ **حَلَّةٌ سَبْرًا** بِالْإِضَافَةِ وَتَرْكُهَا عَلَى الصَّدَقَةِ
وَالْحَلَّةِ ثَوْبَانِ رَدَاوَا وَسَبْرًا بِكُسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَيْثِ وَرَأَى
مَشْدُودَةً قَبْلَ الْخُرْبِ الصَّافِي وَقِيلَ نَوْحٌ مِنَ الْبُرُودِ بِحَالِ طَهْ حَرِيرٍ
كَالْحَبِطِ **لَا خَلْقَ لَهُ** أَيْ لَا نُصِيبُ لَهُ **أَخَاهُ مَشْرُوكًا** قَالَ الْبَاجِي
قِيلَ كَانَ أَخَاهُ لَا مَهْلِكَ لَيْسَ **بِالطَّرِيقِ الْبَازِنِ** هُوَ الَّذِي يَضْطَرُّ
مِنْ طَوْلِهِ **وَلَيْسَ بِالْأَبْضَرِ الْأَمْرُ** هُوَ الَّذِي لَا تَخَالُطُ بَيَاضُهُ
حَرِيرَةً **وَلَا بِالْأَدَمِ** هُوَ فَوْقَ الْأَسْمَرِ يَعْاوِدُ سَوَادَ **وَلَا بِالْبَسِيطِ** هُوَ
الْمُسْتَرْسَلُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَكْسِرٌ **وَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ** وَهُوَ
قَوْلُ طَائِفَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَتَوَفَّى وَهُوَ ثَلَاثٌ وَسِتِّينَ قَالَ ابْنُ خَالٍ
وَهَذَا صَحِيحٌ **لَيْسَ رَأْسُهُ وَحَيْثُ عَشْرُونَ** شَعْرَةً بَيْضًا
أَيْ بِلِاقِلٍ وَلَا بِنِ سَعْدٍ بِسَنْدِ صَحِيحٍ عَنْ النَّسَبِ مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَحَيْثُ
الْأَتْسَعِ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ **أَرَأَيْتَ** بَعِثَ الْهَمْرَةَ **الْبَيْلَةَ** عِنْدَ
الْكَعْبَةِ قَالَ الْبَاجِي يَرِيدُ فِي سَامِعِ **أَدَمَ** بِالْمَدِّ أَيْ أَسْمَ **لَهُ**
بِكُسْرِ اللَّامِ شَعْرَ الرَّاسِ إِذَا جَاوَزَ سِتْرَةَ الْأَذْنَيْنِ وَلَمْ يَجَاوِزْ السَّنَكَيْنِ

فَإِنْ جَاوَزَ

وإذا جاوز فحمد **قطط** انفتح القاف والطا الاولى شديده جموده الشعر
ظافيه بالياء بلا همز اي بارزته من طحا المسمى بظفوا اذا على علم يبرد
عن **سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه قال خمس من**
النظرة قال ابن عبد البر هذا حديث في الموطا موقوفة واعنه
جماعة الرواة الا ان لبشر بن عمر رواه عن ملك هذا السنة
ورفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم كحفوظ بسند صحيح رواه
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم واحسن ما قيل في تفسير الفطرة انها
المسنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها
الشرايع فكانها امر جلي فطر واعليها **عن يحيى بن سعيد بن**
المسيب انه قال كان ابراهيم عليه السلام اول الناس
ضفت الضيف الحديث وصله ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان من حديث ابي هريرة مرفوعا **اول الناس اختتن**
اول الناس فخص شارب واول الناس راي الضيف زاد ابن
ابي شيبة عن سعيد واول من قص اظافيره واول من استخدر
زاد وكيع عن ابي هريرة واول من تسروك واول من برق وللدليمي
عن الشرم مرفوعا انه اول من خضب بالحناء والكتم ولا بن ابي
شيبه عن سعيد بن ابراهيم عن انه اول من خطب على المنبر ولا بن عساكر
عن جابر انه اول من قاتل في سبيل الله ولده عن حسان بن عطية
انه اول من رتب العسكر في الحرب بيمينه وميسرة قلبه ولا بن
ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس انه اول من عمل القيسي
ولده في كتاب الاخوان عن تميم الداري مرفوعا انه اول من عانق
ولا بن سعد عن الكلبي انه اول من ثرد الثريد وللدليمي عن يحيى بن

شريط رفوعا انداول من اتخذ الخبز الملقس ولا احد في الزهد عن مطرف
 انداول من راغم **وان يشتم الصما** بالمد قال في النهاية هو ان يتخلل
 الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً وانما قيل لها صما لانه ليس له على يديه
 ورجليه المتافد كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع
 والفقهاء يقولون هو ان يتعطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم
 يرفع من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتكشف عنه رجليه
ليس المسكين كصاة الطواف قال الباجي لم يرد في ذلك
 عنه وانما اراد ان غيره اشدد حاله **قالوا ان المسكين**
 كذا يحيى وغيره من المسكين **عن ابى نجيد** بالوحدة والجمع
 اسم غدا الرحمن **عن جده** هو ان تم نجيد وقيل اسماءها حوا
ولي بكسر الظا وهو البقر والغنم كالخاف للفرس ولو هت
 للتخليل لان ذلك اقل ما يمكن ان يعطى وقا حريق لانه مظنة
 الانتفاع بخلاف غيره فقد يلتذ اخذ **في مقام** بكسر الميم مقصود
 واحد الامعة وهي المصارين **في سبعة امعا** هو عدة اموا الاكثان
 ولا ثامن لها كما بين في التشریح **صافه ضيف** قيل هو ثمانية بن اثال
 الحنفي وقيل جميعات العذاري حكاه الباجي **انما يخرج** بضم اوله
 وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة وزايتي من الجرجرة وهو صوت
 وقوع الماء في الجوف ورواه بعض النقاد بفتح الجيم الثانيه على البناء المنعول
 ولا يعرف في الرواية **في بطنه نار جهنم** بالنصب على انه مفعول والفعل
 ضمير الشارب وبالرفع على انه فاعل على ان النار هي التي تصوت
 في البطن على انه خبر ان وما موصولة **قال** الباجي سماء بجر جراً
 للنار تشبيهاً للشيء بما يورث اليه **عن ابى المتثني الجهمي** قال
 ابن عبيد البر ليراق على اسم **من النخ في الثياب** قال

الباجي لا يقع من ريقه شيء فيقذر دوقد بعث صلى الله عليه
وسلم ليتمم مكاريم الاخلاق **التقدي** غودرشي يقع فيه يتأذى
به الشارب **شيب** اي خلط **وعن يمينه علام** هم عبد الله بن
عباس **وعن يمينه** **الاستباحت** تسمى منهم بحالذ الوليد
قتل اي دفعه طعام **الاشين كالي** **الثلاث** قيل معناه
ان سميع الاقل يكفي قوت الاكثر وقيل المراد الحفر على
المكارم والنفيع والكفاية وقيل ان الله يضع من بر كنه فيه
التي وضع لنبيه فيز يدعى بكنيمهم **قال** ابن العربي وهذا اذا
صحت بنيتهم فيه ان ظلت المستهم به وان قالوا لا يكفي قيل
لم البلاموكل بالمتطوق **او كوا السبقا** اي اربطوه **والفخر** **انا**
اي اقلبوه **او خمر** **والانا** قال الباجي يحتمل ان يكون يجمعان الراوي
والاظهر انه لفظ للنبي صلى الله عليه وسلم وان معناه الفمود ان
كان فارغا وخمره اي غطوه ان كان فيه شيء **واطفوا** بالهز
الفو بسفد هو القارة **تضم** بضم اوله اي توقد والضم حده
بالتحريك النار والضم لم حب النار **اولي صمت** بضم الميم **جابر**
اي مستحذ وعطيتوا تخافه بافضل ما يقدر عليه **ان يتوي**
عنه بالمثلثة اي يقيم **حتى تخرج** اي يضيق عليه او يوحده
يلهت بفتح الحاء ثلثة واللهت شدة تواتر النفس من تعب
او غيره **الشرى** بالمثلثة مقصور القارب **البطر** بالظا المحم
بوزن كنف الجيد الصغير **عن عمرو بن معاذ** عن جدته قال
ابن عبد البر قال ان اسمها حوايت يزيد بن النضر وقد
قيل انها حدة **ان** يحذف ايضا **بالنفسا المومنا** **ات** من
اضافة الموصوف الى الصفة بتأويل قال الباجي يحتمل

من يروي به رقع النساء ورفع المومنات على النعت **لا تحقرن احدكن**
حارثها قال الباجي يحتمل ان يكون هذا المهد يدوان تلميذ للمهدي
الهدا قال هو الاول اظهر **وليكرام** **شاة** قال ابن عبد البر قال
صاحب العين الكرام من الانس ومن الدواب وسائر الماشي ما
دون العتب **عرق** قال الباجي الكرام موت فكان حقه محرقه
الا ان الرواية وردت هكذا في الموطا وغيرها **وحكى ابن الاعراب** ان بعض
العرب يذكره قل هو الرواية على تلك اللغة **عن هبة الله بن ابي بكر**
الهدا قال **رسيد الله صلى الله عليه وسلم** قال مثل الله اليهود
الحديث قال ابن شهاب البر هو مسند متصل من حديثي
وانني حريرة وابن عباس وجابر وغيرهم **بالحق القراح** اي الخالص
الذي لا يمزج بشي **ما كسانه بلغه ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم دخل المسجد الحديث قال ابن عبد البر هذا
يسند من وجوه صحاح من حديث اي حريرة وغيره **الى ان**
الحديث اسمه رند بن التيهان **كك** اي اعرض **عن ذات الدر**
اي اللعن واستعذب اي جابها عذب **للقسطنطين عن نفهم**
هذا اليوم قيل سوال امتحان لاسوال حساب وقيل سوال
حسام دون مناقشة حكاهما الباجي **مقفر** هو الذي لا ادم
عنده ومنه ما اقرب بيت فيه خل اي لا يعدمون ادا وبقا
اكلت جرافقا را اي مادوم **فقد** بقاء مفتحة ثم واسا كنة
ثم عين معلقة **قال** في الزايد هوشي سبيد بالزبيب من
الخصول ليس له عري وليس بالكبر وقيل شي كالقنفذ تحت
واسعة الاسفل صفة الاعلى **العام** بضم الراوا احوال العين
مخاطر قبو يحرق من انوف الغنم **واطيب** **سراجها** اي نظافة

١٩١
فإنها من دواب الجنة هذا له حكم الرشح فانه لا يقال الا بتوقيف وقد
أخرج البزار من حديث أبي هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
رغابها فإنها من دواب الجنة **والذي نفسي ليوثقك ان يأتي على**
الناس زمان تكون السكينة بضم المشقة وتشديد اللام أي الطائفة
القليلة الحانية ونحوها من النعم أحب إلى صديقيها من دار
مروان هذا أيضا لا يقال الا بتوقيف عن أبي نعيم وهب بن
كيسان قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعام الحديث
قال ابن عبد البر رواه خاله بن مخلد عن مكه عن وهب بن كيسان
عن عمار بن أبي سلمة وهو حديث مسند متصل لأن وهبًا
سمع من عمر بن الخطاب عن أبي بصير عن وهب بن كيسان
ابن معمر بن وهب بن كيسان الكبر من الزهري سمع ابن عمر
وابن الزبير **ان كنت تنفي ضالة بلد** أي تطلب ما ضل من بلدك **وهنا**
جرباها أي زطليها بأهلها وهو القبطان **وتلظ حوضها** أي
زطينها يوم ورودها أي شربها **غير مضرب بنسب** أي بالولد
الرضيع **لأنها هك في الحلب** أي مستأصل اللبن **قال** التاجي والحلب
يفتح الحاء اللبن **قال** التاجي والحلب يفتح اللام اللبن ويتسكن فيها
الفعل **أياكم والحم** أي الأكل من منه **فان له ضراوة** **قال** التاجي يريد
عادة يدعوا إليها ليشق تركها من الفها زاد في النهاية فلا يضرب
من اعتاده يقال ضري بالشئ إذا فجع به **قال** حم بكسر الحاء حامله
الحامل **قربت بكسر الميم** المرام من القرم وهو شدة شهوة الحامل
حتى لا يصبر عند **فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** ابن عبادة عن مكه
فقال **فأرسل** يريد أمولاده **أو قلادة** شك من الراوي **بالخرار**
يفتح الحاء التجدد وتشديد الاء في موضع قريب الحمد **قال** في

النهاية **وقال** ابن عبد البر موضع بالمدينة وقيل واد من اوردتها
ولا جلد بحياة بالهزة وهي المغيبة المخدرة التي لا تظهر ولا تبرك للشمس
 فتغيرها **فلنط** اي صرخ واستط الى الارض **الابركت** قال الباجي هو ان
 يقولت بارك الله فيه فان ذلك يبطل المعنى الذي تخاف من الحين ويذهب
 تأثيره **وقال** ابن عبد البر يقول الله تبارك الله احسن الخالقين اللهم
 بارك فيه فاذا دعا بالبركة صرف المحذور لا محالة **وداخله ازاره** قيل
 الماد بد طيف الازار الذي يلي جسد الموتور وقيل موضع من
 الجسد وقيل الورك وقيل المذاكير **عن حميد بن قيس المكي انه قال**
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابني جعفر الحديث
هذا منقول ورواه ابن وهب في جامعه عن مكه عن حميد بن قيس
 عن عكرمة بن خالد بن وهب عن رواد متصلا من حديث اسماء بنت
 عميس من وجوه صحاح **فصار عين** اي ناحلين **عن زيد بن اسلم عن**
عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امر العبد
 الحديث وصله شباد بن كثير **عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار**
اخذ ري يصب منه اي المرض والبلاء والبنت للفاعل في الاشهر والفاعل
 ضمير الله **اسجد بيمينك سبع مرات** قال الباجي خص النبي صلى الله
 عليه وسلم هذا العدد في غير موضع **اذا اشتكى** اي مرض **يقرا على**
نفسه بالعوذات ويتفث فهو مثل البزق بلارتقاي جمع يريده
 ويقرا فيهما ويتفث ثم يمسح بهما على موضع الألم **عن زيد بن اسلم**
ان رجلا الحديث له شواهد مستندة **واحق الجرح الدم**
 قال الباجي اي فاض خيف عليه **عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان**
سعد بن زرارة الحديث وصله ابن ماجه من حديث جابر عن
 النبي **قال** في النهاية بفتح الباء وقد تشكن وجع يعرض في الحلق

من الدم وقيل فروجه تظهر فيه فينسب معها وينقطع النفس
أخذت أفاضلته بيننا وبين جيبها أي طوقها وهذا أحسن
ما يفسر به قوله فابردوها بالمال لأنها صابئة وراوية الحديث
ومحليها من بيت النبي صلى الله عليه وسلم المحل المعروف **فبردوها**
بفتح أوله وسكون الموحدة وضم الراء **عن هشام بن عمرو عن**
أبي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من فتح جهرهم
الموظا إلا من بن عيسى فأنه استرد عن عائشة في كبريها
بالماء بهمز وصل وضم الراء من يردن الحمى ابردوها بردا أي أسكتت
حرارتها وحل كسر الراء وصل الهز ومع قطعها **لك أنه بلغه**
عن جابر بن عبد جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا عاد الرجل المرضي **الحديث** واصله قاسم بن اصبغ
من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن عمر بن الحكم عن جابر **مك**
أنه بلغه عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن عطية أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى الخديث قال ابن عبد البر
هكذا رواه يحيى وثا بعد قديم **وقال** الفصيح عن ابن عطية الأشجعي
عن أبي هريرة وثا بعد جماعة منهم عبد الله بن يوسف وأبو
صعب ويحيى بن بكير إلا أن ابن بكير قال عن أبي عطية الأشجعي
عن أبي هريرة وابن عطية أسند عبد الله بن عطية ويكنى أبا عطية
ومعنى لا عدوى أي لا يعدى شيء شيئا أي لا ينحو شيء من المرض
إلى غير الذي هو به **ولا هامة** أي لا يطير به كما كانت العرب
تقول إذا وقعت هامة على بيت خرج منه نسيت وقيل
المداد نني ما كانت العرب تسميه إذا قتلت قتيلا خرج من رأسه
طائر فلا يزال يقول اسقوني حتى يقتل **وقال** **ولا هامة** كانت

العرب تزعم ان الصفرة حجة تكمن في البطن تصيب الماشية والناس
 وهي عندكم اعدى من الحرب فالحديث لتفي ذلك اولتني العدوى
 به قولان وفي المراد بقوله لا صفرة الشهرة المعروفة فان العرب كانت
 تحرمه وتستحل المحرم لحال الاسلام يردد ذلك **ولا تحل المرض** اي
 ذي الماشية المريضة على المصح اي ذي الماشية الصحيحة **قال عيسى**
 ابن دينار معناه النهي ان ياتي الرجل بابل او غنى الجربة فيحمل بها على
 ماشية صحيحة فيؤدي صفة جهابذة **وقال يحيى بن يحيى**
 سمعت ان تفسيره في الرجل يكون به الجدام فلا ينبغي ان يترب على
 الصحيح يود ان لا يد وان كان لا بعدى فالانفس تذكيره **وقال**
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لا اذى للعدي واما الصحيح فله
 ان يتربل بجلد المريض ان صدر على ذلك واحتمل نفسه **ابن**
بالحفا المشهور منهم من يفسره بالاستتصال ومنهم من يفسره
 بالزاله ما طال على الشفتين وعلى الاول اقتصر صاحب النهاية
 فقال هو المبالغة في قصها لانه اوفق للغة **ويؤيد** هان ابن عمر
 راوى الحديث كان يحيى الشارب كاحفا الحلق رواه ابن سعد
 في الطبقات وهو اعلم بالمراد مع ما ورد انه مع ما ورد انه كان
 استند الناس اتباعا للسنن **واعفا الحكي** قال ابو عبيدة معناه
 وفورها لتكثر **وقال** اباجي كثر عندى ان يريد اعفاها من
 الاحفا لان كثرتها ايضا ليس بما هو يتركه **قال** وقد روى عن ابن
 عمر واني هزيمة انها كانا ياخذ من النخلة ما فضل عن القبيضة وسيل
 مالك عن الحية اذا طالت جدا قال ارى ان ياخذ منها ونقص
قصه بضم القاف الحصله من الشعر تزيدها المرادة في شعرها

لهم كثرة **حري** واحد الحرس وهم خدام الابد الذي تكبر الله
عن زياد بن سعد عن ابن شهاب انه سمعه يقول **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ناصب ما شئت الله ثم فرق بعد ذلك
قال ابن عبد البر هكذا رواه الرواة عن مكهم بن الاحاد
ابن خالد الخطاط عن مكهم بن احاد عن والحديث محفوظ
من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله
عن ابن عباس والسبيل الاربع والفرق فسمي شعر الرأس في
المقدمة **عن صفوان بن سليم** انه بلغه ان **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال **انا وكافل النبت** الحديث واصل قاسم
ابن ابيغ من طريق سفينة بن عيينة عن صفوان بن سليم عن ابيصة
عن ام سعيد بنت مرة الهزلي عن ابيها **عن يحيى بن سعيد**
ان ابا قتادة الانصاري هو متقطع وقد اخرج البراء بن
طريق عن عمرو بن علي المقدمي **عن يحيى بن سعيد** عن محمد بن المنذر
عن جابر بن جهم **وتضم الجيم** شعر الرأس اذا بلغ المتكبرين **ثالثا** **الرأس**
اي شعث الشعر **كانه سلطان** اي في وجه المنظر **عن يحيى بن**
سعيد قال **بلغني ان خالد بن الوليد** الحديث اخرجته
عبد البر من طريق سفينة بن عيينة عن ايوب بن موسى
عن محمد بن يحيى بن حبان ان خالد بن الوليد قد ذكره وهو رسول
طريق ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيد عن جده حسنة
لكن قال كان الوليد بن الوليد وهو اخو خالد بن الوليد
الثامه اي الفاضلة التي لا يدخلها نص من **هذه** **الث**
الشياطين اي ان تصوبني **وان** **تخضرون** اي ان يصيبون
بسور ويكرهوا في مكان **عن يحيى بن سعيد** انه قال

السري برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واصله النسي
من طريق محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن
سعود بن زرارته عن عياش السلمي عن ابن مسعود عن عمر بن الخطاب
هذا ليس محفوظا والصواب من سبل **قلت** أخرجه البيهقي في الاسماء
والصفات من طريق دارود العطار عن يحيى بن سعيد قال سمعت
رجلا من اهل الشام يقول ان العباس تحدث عن ابن مسعود
قال لما كان ليلة الجن اقبل عفرية في يده شعلة فذكره
اعوذ بوجه الله الكريم **قال** الناجي قال القاضي ابو بكر
هو صفة من صفات البارئ ارسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتعمد بها **وقال** ابو الحسن الحارثي معناه اعوذ بالله
اللاتي لا تجاوزهن برولا اي ينتهي علم احد الى ما يزيد عليهما
والبر من كان ذاب من الناس وغيرهم والفاجر من كان ذا فجور
من شر ما ينزل من السماء اي من العقوبات **وشرح**
ما يخرج فيها اي مما يوجب العقوبة **وشرح ما ذكر في الارض**
اي ما خلقه على ظاهرها وشر ما يخرج منها اي ما خلقه
في باطنها **ومن فتن الليل والنهار** هو من الاقفاة الى الظرف
ومن طوارق الليل الطارق ما جاللا واطلاقه على الاتي بالنها
على سبيل الاتباع **عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري**
او عن ابي هريرة قال ابن عبد البر كذا رواه رواة الموطا على
الشك الا مصعب الزبيري وابا قرة موسى بن طارق وانهما
قالا عن ابي سعيد واتي هريرة بالواو كذا رواه ابو معاذ البجلي
عن مالك ورواه زكريا بن يحيى الوفاة عن عبد الله بن وهب
وعبد الرحمن بن القاسم ويوسف بن عمر بن يزيد كلهم عن مالك

١٦
عن حبيب عن حفص عن ابي سعيد روجه لم يذكر ابا هريرة لا على
الجميع ولا على الشك ورواه عبيد الله بن عمر بن حفص عن عاصم عن
حاله حبيب عن جده حفص عاصم عن ابي هريرة روجه **سبعة**
بظلم الله في ظله قال ابن عبد البر هذا الحسن حديث يروي في
فصائل الاعمال واعمالها واصحابها قال في الظل في هذا الحديث يراد به الرحمة
وقال القاضي عياض اضافة الظل الى الله اضافة ملك وقال غيره
اضافة لتثنية **وقال** عيسى بن دينار المراد بظلمه كرامته
وجمايته **وقال** اخرون المراد ظل عرشه للتصريح به في كثرة من
الاحاديث ولان المراد وقوع ذلك في الموضع **وبه** حرم الترطبي وزحم
ابن حجر وهو قول من قال المراد ظل طوي او ظل الجنة لان ظلمها
انما يحصل بعد الاستقرار في الجنة ثم انه مستكمل لجميع من يدخلها
والسياق يدل على استتار اصحاب الخصال المذكورة قال فرج
ان المراد ظل العرش وقد نظم السبعة المذكورة الامام ابو شامة
فقال .

وقال النبي المصطفى ان سبعة . بظلم الله العظيم بظلمه .
محب عفيف ناشئ متصدق . وبالك وصل والامام بعد له .
قال الحافظ ابن حجر وقد وقع في صحيح مسلم من حديث ابي اليسر
مرفوعا من انظر عسرا او وضع له اطلد الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله وهاتان الحصلتان غير السبعة المذكورة فدل على ان
العدد المذكور لا مفهوم له قال ولقد ثبت هذه المسئلة
على العالم شمس الدين الهروي لما قدم القاهرة وادعى انه
يخط صحيح مسلم فثبت الله بحضرة الملك المويدي عن هذا فاستحضر
فيه شيئا قال وقد انتفى بها سبعة وردت باسنانيد

جواد ونظمتها في بيتين تدبيلاً إلى شامة وهما
ورد سبعة اطلاق غارذ عوته وارتظار ذي عسر وتخفيف حمل
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي غرامة حق مع مكاتب اهله
قال ثم تتبعت لجمعت سبعة اخرى ولكن احاداً بها ضعيف
ونظمت ذلك فقلت

ورد مع ضعف سيقين اعانده لا خرق مع احد حق وبذله
وكره وضوء ثم مشى لمسجد و تحسن خاتم ثم مطع فضله
وكافل ذي يسم وارملة وهت وتاجر ضدق في المقال وفضله
وحره وتصبير ونصح ورافة تربع بها السبعات من فيض فضله
قلت وقد تتبعت فوجدت سبعة ثم سبعة ثم سبعة وقد
نظمتها فقلت

ورد مع ضعف من بضيف وعزبة لايتامها ثم القريب بوصله
وعلم بان الدفعة وجب لا حلاله والجوع مع اهل حبله
ورهد وتفتح وعرض وقسوة صلاة على الهادي واحدا فعله
وترك الربا مع رسة الحكم والزنا وظل وراع الشمس دكرا وظله
وصوم وتشييع ليت عادية لتسع لها السبعان باران اصله
ثم تتبعت فوجدت سبعة ثم سبعة وقد نظمتها فقلت
ورد سبعة من الحب لله بالفا وتطير قلب والعصوب لاجله
وجب على ثم ذكر اناسية وامر ونهي والمدح والسب
ومن اياي الانعام يتراعدات وصغف الاسرار باطيه فعله
وبر وترى التم والחסد الذي يشين العتي واشكر لجامع شمله
ثم تتبعت فوجدت سبعة اخرى ثم سبعة وقد نظمتها فقلت
ورد سبعة قاضي حواج خلقه وعبد تقي والمشهد بقتله
وام وتقليم اذان وهجرة فتمت لها السبعون من فيض فضله

وقد الاحاديث الواردة في هذه الخصال باسنادها في كتاب محمد
الغريش في الخصال الموجد لظل العرش كخصته في مختصر يسمى بترغ
الخلال الموجد للظلال **ثم يضع له القبول في الارض** اي المحبة في الناس
براق الشاي اي ابيض الشعر حسنة وقل معناه كثر التسبيح **فمن**
هذا اسناد بن جيل قال الباجي قال احمد بن خالد وهو ابو حازم
في هذا القول انما هو عبادة بن الصامت فقد رواه شعبة عن علي
ابن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابي ادريس الخولاني قال
لتي عبادة بن الصامت فذكر الحديث **وقال** ابن عبد البر زعم
قوم ان هذا الحديث خطأ وان ما كانوا هم فيه واستط من اسناده
ابا مسلم الخولاني وزعموا ان ابا دريس رواه عن ابي مسلم عن معاذ **وقال**
آخرون وهم فيد ابو حازم قال وهذا كله تخيض وقد روى عن ابي
ادريس بن وجوه شتي غير طريق ابي حازم انه لقي معاذ وسمع
مسئلا شي في هذا على مكان ولا على ابي حازم **والمبدا ليل في قال**
الباجي اي الذي يبذلون انفسهم في مرضات من الاتفاق على جه
عدوه وغير ذلك بما امر واه **الفصل** قال الباجي يريد الاقتصا
في الامور وترك العلم والشرف **والتزود** اي الوقت والثاني **حسن**
الصيت اي الطريقة والزي **جزء من خمسة وعشرين جزءا**
من النبوة قال الباجي اي الذين يبذلون انفسهم في مرضاته
التي طبعوا عليها وامر واه وجعلوا على التزامها قال واعتقد
هذه التجربة ولا تدري وجهها **الرواية الحسن** اي الصادقة
والمسيرة احتملان ذكرهما الباجي **جزء من ستة واربعين جزءا**
من النبوة وجد بانه نوع من الانبياء انما يكون في المستقبل
على وجه يصح ويكون من عند الله وذلك مما اكرم به الانبياء

وأما معنى هذه التسمية فما لا يطلع عليه **عن أبيه** عن **عنه** عن **عنه** عن **عنه**
عن أبيه قال ابن عبد البر لا أعلم له تقييد ولا ألبس غير هذا الحديث
 وهما من بيان وفي رواية معن عن أبيه عن أبي هريرة مرسلة باستق
 ابيه والصواب اثباته **والحكم** يضم الحاء وسكون اللام هي الرويا
 المتقطعة **وحد** يضم الفاء فتحها في **الحلق** بفتح اللام **واو**
إلى الله بالقصر **واو** **إلى الله** أي جازاه بأن ضمه إلى رصده ورضوانه
فاستحي قال القاضي عياض أتى ترك المراءاة حيا من النبي صلى الله
 عليه وسلم ومن الخاضعين **قال** ابن حجر لا يستحي من الذهاب
 من المجلس كما فعل رفيقه الثالث **واستحي الله منه** رحمه
 ولم يعاقبه **واعرض الله عنه** أي سخط عليه الاستخاط والاعراض
 على الله من باب المستأكله **والغاديات والرايات** قال
 عيسى بن دينار معناه الطير التي تغدو وتروح **وقال**
 الساجي يحمل عدي أن يريد به الملائكة الحفظة العادية والرائحة
 لتكت أعمال بني آدم **عن صفوان بن سليم** عن عطاء بن
 يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا
الحديث قال ابن عبد البر سئل صحيح ولا أعلم بسند
 من وجه صحيح ولا صالح **سكان** **عن الثقة** عنه عن بكر قال
 ابن عبد البر يقال إن الثقة بحزمة بن بكر وقد رواه ابن
 وهب عن عمرو بن الحرث عن بكر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
عن غير واحد من علماء بهم أن أبا موسى الأشعري **وصلة** أحد
 من طريق شعيب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي سعيد الخدري
 ومن طريق بن جريح عن عطاء بن عبيد الله بن عمر أن أبا موسى
 استأذن على عمر فذكره **فثبت** قال ابن عبد البر يقال شئت

١٩٦
بالمعجزة وسبب بالمعجزة اللغات **عن** **عبد الله بن روي** عن ثعلب انه سئل
عن معناه فقال اما القشيت فعناد بعد الله عنك الشرائع وحبك
ما يشمت يد عليك واما القشيت فعناه جعلك الله على سميت حسن
مصنك اي مركزوم والضناك بالضم اليك كالم يقال اضنك الله
وايكنه **قال** في النهاية والقياس ان يقال ضنك ومنكوم ولكن
جاء على ضنوك وزك **فقال** **ابو سعيد** **اخبرنا رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه **ثماثيل**
قال ابن عبد البر هذا اصح حديث في هذا الباب واحسن اسنادا
قال ثم قيل هو على العموم في كل ملك وقيل المراد ملائكة الوحي **غطا**
ضرب من البسط له حل رقيق **قال** هو النقش والوشى والاصل
فيه الكتاب **شرح** بضم النون والراء وكسرهما الوساو **الكراهية**
يتخفف اليها **احتور** اقطع الهزة **عن** **عبد الرحمن بن عبد الله**
ابن عبد الرحمن بن سليمان بن يسار انه دخل على رسول
صلى الله عليه وسلم الحديث **قال** ابن عبد البر رواه بكير بن
الاشج عن سليمان بن يسار عن ميمونة **ضباب** جمع ضب
فقال اني تخضرني من الدهر **حاضرة** **قال** ابن عبد البر معناه ان
صحت هذه الفرقة لانها لا توجد في غير هذا الحديث ما ظهر
في حديث ابن عباس وخالد بن الوليد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال فيه لم يكن بارض قومي فاحد في اعافته **وقال** ابن العربي
يحتسب ان يكون مع الضباب والبيض رائحة منكبه فيكون من
باب اكل البصل والثوم واما ان يريد الملك ينزل عليه بالوحي
ولا يصلح لمن كان في هذه المرتبة ارتكاب المستبهاث **عن** **عبد الله**
ابن عباس **عن خالد بن الوليد** **قال** ابن عبد البر هكذا قال

يحيى رجمته **وقال** ابن بكير عن ابن عباس وخالد بن الوليد انهما
 دخلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة **فاتي بضرب**
محمود بحامه مائة وثمانون وذل العجة اي مستدي في الارض **فاهرب**
 اليه اي مديده اليه عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
 ابن عمر ان رجلا قال برب رسول الله ما تروى في الضرب رواه
 ابن بكير عن مكاف عن نافع **قال** ابن عبد البر هو صحيح محفوظ
 عنهما جميعا **من اقتني كلبا** اي اتخذ **لا يغني عنه زرع ولا ضرعا**
 يريد بحفظه **تقص من عمله كل يوم فتراه** قال الباجي لم يسن
 اجر عمله والعهدة اطاق قدر ما لا يعلم الا الله **عن نافع** زاد التقني
 وابن وهب وعبد الله بن دينار **من اقتني كلبا** كذا يحيى ورواه
 غيره **من اقتني كلبا الا كلبا ضاريا** قال الباجي يحتمل
 ان يريد الكلب المسمى للصيد **قال** ابن عبد البر ذكر ابن
 سعدان عن الاصمعي قال قال ابو جعفر المنصور لعمر بن عبيد
 ما بلغك في الكلب قال بلغني انه اول من اقتني كلبا لغير ربح ولا حراسة
 تقص من اجره كل يوم فتراه **قال** ولم ذلك ولهذا الحديث قال خذها
 نكحها انما ذلك لانه يبيع الضيف يزرع السبايل راس الكفراي معظم
 وشدة **نحو المشرق** قال الباجي يحتمل ان يريد فارس وان
 يريد اهل وان يريد اهل نجد **الفدا دين** بالشدة يد الذين
 تعلموا اصولهم في حروبهم ومن اشهرهم وقيل المكثرون من الابل
يومئذ بكسر العجمة اي يقرب **جبر** بالنصب على الخبر **وسم**
 الاسم **ينبئ** بشدة التاشعف **الجال** قال ابن عبد البر
 هكذا وقع في هذه الرواية بالياء وهو عندهم غلط وانما يريد به التاشعف
 شفع بفتح الشين المعجمة والعين المهملة وفاجع شفع كاشعف

والكمه وهو روس الجبال **ومواضع القطر بالنصب عطا على شئ**
أي رطبان الأوديد **فثبت** بضم الراء وفتحها الفرقة **حكك** أنه
بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بني إلا
يعني الغنم الحديث ورد موصولا من حديث عبد الرحمن بن عوف
وأباهيرزة وجابر بن عبد الله **قال** بعضهم رعاية الأنبياء الغنم إنما
كان على سبيل التعليم والتدريب في رعاية أمتهم **وقال** الباجي يحتل
أن يكون ذلك لما أخذوا الخط من التواضع **الشوم في الدار والمرأة**
والفريس قيل هذا الخبر عما كان الناس يعتقدونه وقيل هو على
ظاهره ولا مانع أن تجري الله تعالى العادة بذلك في هؤلاء كما جرى العادة
بأن من شرب السم مات ومن قطع رأسه مات **عن يحيى بن سعيد**
أن قال جات امرأة الحديث قال ابن عبد البر هذا الحديث
كفوق طم وجوه من حديث النس وغيره **دعوه** هذا **سيد** قال
ابن عبد البر أي مذمومة بتقول دعوه أو أنت لها إذا مون وكار هو
لما وقع في نفوسكم من شومها قال وعندي أنما قاله لا خشي عليهم
التزام الطيرة **عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال للثقة تحلب الحديث قال ابن عبد البر ليس هذا
من باب الطيرة لأنه محال أنه ينهى عن شئ ويفعله وإنما هو من صلب
النال الحسن وقد كان أخبرهم عن شر الأسا أنه حرب ومرة فأكله
ذلك حتى لا يتسمى بها أحد ثم استند الحديث من طريق بن وهب
عن ابن لميعة عن الحرث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن
يعيش الغفاري قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما بنا فة فقال
من يحلبه انتام رجل فقال ما أسماك قال مرة قال أقعد ثم قام
أخر فقال ما أسماك قال جمره قال أقعد فقال رجل آخر فقال ما أسماك

قال جمره قال اقتدر ثم قام رجل فقال ما اسمك قال يعيش قال احلبها
فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال قال الباجي
قد كانت هذه حال هذا الرجل قبل ذلك في احرق اهلده ولكن سني
يلقيده الله في قلب المتعاقيل عند سماع الفاعل ويلقيده الله على لسانه
فيوافق ما قدره الله **ابو طيبة** اسمه نافع وقيل دينار وقيل
ميسرة مولا لجمعة ملك انه بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال **الاول** كان دوا يبلغ الدافان الحجة تباعد قال
ابن عبد البر هذا يحفظ معناه من حديث ابي هريرة والش وسيرة
ابن جندب **ناضك** هو الذي يستنق الماقرن **الشيطان** اي حربه
واهل وقته وزمانه واعوانه **الد العضا** هو الذي يعي
الاطبا امره **نهي عن قتل الحيات التي في البيوت** قيل هو على عمود
وقيل خاص بالمدينة الشريفة **الحنان** هو الحيات التي في البيوت
واخذها جان **الاذ والطيبين** هو ما كان على ظهره خيطان مثل
طنينتين وهما الخوصتان **والابتر** قال التضر بن شميل هو
صنف ازرق مع طوع الذئب لا ينظر الى حامل الا لقت ما في بطنها
وانما استثب لان مومن الجن لا يتصورون في صورهما لاذيتهما
بتنفس رويتهما وانما يتصورون مومن الجن بصورة مالا تصور رويته
فادبوه يفسره ما رواه الترمذي وحسنه من حديث ابي
بلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الحيد في المسكن
فقلوا لها انا ناس بك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود لا تؤذي بنا
فان عادت فاقتلوا ولاي داود من حديثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن حيات البيوت فقال اذا رايتهم منهن شيئا
في مساكنكم فقلوا للشدة كم العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا

١٩٦
فان عدن واقتلوهن وللمتر حذى من حديث **مكك** انه بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع رجله في الغزاة الحديث قال
ابن عبد البر هذا يستند من وجوه صحاح من حديث عبد الله
ابن سرخرس وابن عمر واني هم برة وغيرهم **اللهم انت الصاحب**
في السفر والخليفة في الاهل قال الباجي يعني انه لا تخلوا امكان
من امره وحكمه فيصح المسافر في سفره بان يسلمه ويرزقه
ويعينه ويوفقه ويخلفه في اهله بان يرزقهم ويعصرهم فلا حكم
لاحد في الارض ولا في السماء غيره **ازولنا الارض** اي اطولنا الطريق
وقربه وسهله **ومن غنا السفر** بالمثلثة وهي شدة وحشو
ومن كابة المنقلب اي حزينه وذلك ان يتقلب الرجل وينصرف
من سفره الى امر يحزنه ويكتئب منه **ومن سوء المنظر**
المال والاهل وهو كل ما يسوء النظر اليه وسماعه فيهما عن
النقد **عنده عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج** روى
مسلم من طريق الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن الحرث بن
يعقوب عن ابيه عن جده **الراكب شيطان والراكبان شيطانان**
عن مالك ان ذلك في سفر القصر فاما ما قصه عن ذلك فابا
ان ينفرد الواحد فيد **وقال** ابن عبد البر قد كان مجاهد
ينكر هذا الحديث مرفوعا ويجعله قول عمر ولا وجه له لان التثنية
تقلوه مرفوعا ثم اخرج من طريق سفيان عن ابن ابي جريح عن مجاهد
انه قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الواحد في السفر شيطان
والاثنان شيطانان قال لم نقله النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وخباب بن الازرق
سريدين بعث دحية سرية وحده وحده ولكن قاله عمر بن الخطاب

للمسلمين **عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب** انه كان
 يقول **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان بهم بالواحد**
الحديث وصله قاسم بن ابيح من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد وعبد الرحمن
 ابن حرملة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **قال** الباجي تخمّل
 انه يزيد انه بهم يا غيباله والتسليط عليه او انه لهم بغية وصرفه
 عن الحق واعزايه بالباطل **عن ابي عبد الله مولى سليمان بن عبد الله**
 اسمه حي وقيل جبي ثقة كان حاجبا لمولاه امير المؤمنين عن خاله
ابن معاذ ان يرفعه قال ان الله رفيق الحديث قال ابن عبد البر
 هذا الحديث مسند من وجوه كثيرة وهي احاديث مثني كنفوط
تجب الرفق قال الباجي يريد ما تحادله الانسان من امر دينه
 ودينياه **الحج** جمع عجا وهي البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم **وابن خرا**
عليه بنقبتها اي اسلموا عليها بان يسرعوا السير ما دأبت
 بنقبتها وهي بكسر النون وسكون القاف التسمي وانكم ان ابطأتم
 عليها في ارض الجذب الحديث ضعيف وهذا **عن سفي**
 قال ابن عبد البر في الحديث الفرد به ملك عن سفي لا يصح
 لغيره عنه والفرد به سمي ايضا فلا تحفظ عن غيره **السفر**
وطوعة من العذاب لما فيه من المشاق والانتقاب وعدم المعتد
 من الطعام والشراب ومفارقة الاحباب **شهمته** قال في النهاية
 النهمة بلوغ الهمة في الشيء **ذلك انه بلغه ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال للملوك طوامه وكسوته الحديث وصله من
 طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن عجلان عن
 ابي هريرة **وقال** ابن عبد البر والمزني في الاطراف
 رواد ابراهيم بن طهمان عن مسدد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي

١٩٩
هريرة وتابعه النعمان بن عبد السلام عن مكار العبد اذا نصح
لسيد واحد واحسن عباد الله فله اجره مرتين قال الباقي
له اجر عاملان لانه عامل بطاعة الله وعامل بطاعة سيده
وهو ما مر بذلك وقد ورد احاديث كثيرة فمن يوفى اجره مرتين
لجحد منها نيفاء ثلاثين وزكيتها في ابيات نقلت

- وجمع اتي فيما رويناه انهم يثنى لهما اجر حووه كحقتا
- فازواج خيرا خلق اولهم ومن على زوجها اول التقريب بعد قسا
- وقار بجهد ذرا جهاد اصاب والضموا اثنتين الكتابي صدقا
- وعبد اتي حق الاله وسيدا وعامر يسري مع غنى له نقسا
- ومن امة يسري فادب تحسنا وينكحها من بعده حين اعتمنا
- ومن سن خيرا او اعد صلاة لذكرك جازان اذ يجاهدنا
- كذاك شبيب في البحار ومن اتي له القتل من اهل الكتاب فالحقا
- وطالب علم مدرك ثم مسبح وضوء لذي البرد الشريد فحقتا
- ومستمع في خطبة قد دنا ومن تاخير صفيلى ولمسلا رقي
- وهاؤظ اعصر مع امام مودون ومن كان في وقت الفساد موقفا
- وعامل خيرا تخفيا ثم ان بدا يرى فراحا مستبشرا بالذي ارتقا
- ومقتسل في جمعة عن جناية ومن فيه حقا قد غدا متصدقا
- وملاش يصلي جمعة ثم من اتي بهذا اليوم خيرا ما يضعفه مطلقا
- ومن حقه قد جاز من سلاحه ونارغ نعل ان خير تسبقت
- وماش الذي تشيع ميت وغاسل بدابور اكل والجاهد احقتا
- ومتبع ميتا حيا من اهله ومستمع القرآن فيما روي البقا
- وفي مصحف بقرا وقار به عربيا لتفهم معناه الشريف كحقتا
- نحو من الناس اي يتخلى الناس وتختلف عليهم ولايات بهتان

يقترب من ابي يهنا وارجلنا اي بولد تنسب الى الزوج عن عبد الله
 ابن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من قال **لا حية كافر فقد باء بها** قال الباجي اي ان كان
 المقتول له كافر فهو كافر قال وان لم يكن خيف على القاتل ان يصير كذا
وقال ابن عبد البر اي احتل الذنب في ذلك القول احدهما
 قال في سماع اشبه سئل عن هذا الحديث قال اري ذلك
 في الحرور يهنا قتلناهم بذلك كذا فقال ما ادري ما هذا قال
 الحديث رواه ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهو
 صحيح لمالك عنه وعن ابن دينار جميعا **اذ استعت الرجل يقول**
هذه الناس فموا اللهكم قال مالك اي اقلهم وارادوا يقول
 ذلك بمعنى انا خير منهم وذلك وذلك اذا قاله الحقار للناس
 وارادوا عليهم فان قاله موجعا على الناس فلا شيء عليه **وان**
الله هو الله اي الفاعل ما ينسبون الى الله **عن محمد**
ابن عمرو بن علقمة عن ابي عبد عن بلال الحارث قال ابن عبد البر
 تابع مالك على ذلك الليث بن سعد وابن لهيعة لم يقولوا عن جده
 عن بلال قال وهو الصواب واليه مال الدارقطني وكذا رواه ابو
 سفيان عبد الرحمن بن عبد رب الشكري عن مالك فقال جده
ان الرجل ليتكلم بالكلمة الخديث قال سفيان بن عيينة هي الكلمة
 عند السلطان كالأولى لا يردده بها عن ظلم والتأنيد ليحرم بها الى
 ظلم **وقال** ابن عبد البر اعلم خلافا في تفسيره بذلك عن عبد
 ابن دينار عن ابي صالح السمان انه اخبره ان ابا هريرة قال
ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلحق بها الا الخديث رواه عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن دينار عن ابي عبد عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا

البزار ورواه عبد البر من طريق الحسين المروزي عن عبد الله
ابن المبارك عن مكاب بسند مرفوعا ايضا قال مكاب قال
بلاك بن الحارث لقد سمعتني هذه الحديث من كلام كثير **عن زيد**
ابن اسلم انه قال قدم رجلان من المشركين الحديث قال
ابن عبد البر هكذا رواه يحيى بن يسار ما اظنه ان سنده غيره
وقال يصفه القعني وابن وهب وابن القاسم وابن بكير وغيرهم
عن مكاب عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمرو وهو الصواب
قال يبتاع الرجل من المذكوذين عمرو بن الهمم والربيع فان
ابن يدر **ان من البيان السحر** اي في اخذه بالقلوب **قال**
ابن عبد البر وقال الباجي اختلف في هذا الحديث فقال قوم انه خرج
مخرج الذم لانه اطلق عليه السحر والسحر مذموم ولان ما اذا
ترجم عليه ما يكره من الكلام بغير ذكر الله وقاله فيم يخرج
مخرج الذم لان الله تعالى في عدة البيان في النعم التي تفضل
بها على عباده فقال خلق الانسان على البيان وكان النبي صلى
الله عليه وسلم ابلغ الناس وافضلهم بيانا قال هو كرامات
وصف بالسحر على معنى لعلقه بالنفس وحيلها **ابن الوليد**
ابن عبد الله بن صياد ان المطلب بن عبد الله بن حويطب
قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى بن حويطب وانما المطلب
ابن عبد الله ان حبيب كذا قال ابن القاسم وابن وهب
وابن بكير والقعني وغيرهم وهو الصواب ثم هو حديث مرسل
وقد روي العلا بن عبد الرحمن عن ابيد عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم **ان من المذكوذين ما يكره**
ان يسمع قال الباجي هكذا قاله علي وجه الغيب

عن عطاء

لا يخبر بها أحدا فاما من قاله في حديث ليلا يتقول على النبي صلى
الله عليه وسلم ما لم يقل او في شأه لا يد باطل شهادته او في شأه
ليصدق كيد واداه عن الناس ويحذر منه من يغتر به فليس هذا
من الغيبة بل هو حق الله ان يقوم به **وقاه الله شر اثنين الحديث**
عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من وقاه الله شر اثنين الحديث قال ابن عبد البر ورد معناه
متصلا من حديث جابر وسهل ابن سعد واتي موسى وابي هريرة
فقال رجل لا تخبر وقال ابن عبد البر هكذا قال يحيى في هذا
الحديث لا تخبرنا على لفظ النهي ثلاث مرات واعاد الكلام اربع مرات
وتابعه ابن القاسم وعنده على لفظ لا تخبرنا على النهي الا ان اعاده
الكلام ثلاث مرات **وقال** القعنبى لا تخبرنا على لفظ العرض والقصه
عندى معاودة ثلاث مرات ايضا كالم قال مائين حبيد ومائين
رجليه ثلاث مرات **وقال** الباجي وابن حبيب معنى رواية يحيى
لا تخبرنا خشي اذا اخبرهم ان تنقل الاحقة اس منها **ما بين حبيد**
وبين رجليه قال الباجي يريه فم ورجله قال فيد خل مائين
لحيته الاكابر والشرب والكلام والسكوت **لا يمت اجي اثنان دون**
واحدة اي لا يمتساوا او يتركاها فان ذلك تجزيه ويشق عليه عن
صفوان بن سليم ان رجلا قال **لرسول الله صلى الله عليه وسلم**
الكذب امر اتي الحديث قال ابن عبد البر لا احفظه مستمرا
بوجود من الوجوه وقد رواد ابن عيينة عن صفوان بن سليم
عن عطاء مرسل **فقال الرجل لرسول الله اعد لها الى اخره**
قال الباجي فرق الكذب والوعد لان ذاماض وهذا مستقبل
وقد يمكن تصديق خبره فيه **سلك الله بلغه ان عبد الله بن**

سعيد

مسعود كان يقول عليكم بالصديق الحديث واصله البخاري وسلم
من طريق الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود روى عنه **مسعود**
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا ينالك العبد
العبد يذنب وينكث في قلبه نكته سودا الحديث قال الطبري
النكته الاثر الصغير من أي كون كان عن صفوان بن سليم انه
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون الكرم من جبالنا الحديث
قال ابن عبد البر لا اختطه مستدا من وجد ثابت وهو حديث
حسن مرسل عن سهيل بن صالح عن ابيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضي لكم ثلاثا الحديث
قال ابن عبد البر هذا الحديث يحيى والتعني واستفده سائر
الرواة فقالوا عن أي هزيمة وان تفتحه **الحكم الله** قال
الطبري معناه بعهد الله **وقال** ابي عمير الاعتصام بحبل
اتباع القرآن وترك الفرقة **ويسخط لكم قيل وقال** قال مالك
هو الاكثار من الكلام نحو قول الناس قال فلان ففعل فلان والخوف
فيها لا ينبغي **واضاعة الى ال** قيل المراد عدم حفظه وقيل
الاتفاق في المعاني **وكثرة السوال** قال البيهقي قال مالك
لا اري ما هو الا انها عنده من كثرة المسائل هو مسئلة
اصوالهم **وقال** ابن عبد البر معناه عند اكثر العلماء
الكثير من المسائل الموارز والاعلوطات ونسبت
المولات **وقال** اخرون اراد سوال الحاك والاحاح فيه على الخواص
مالك انه بلغه ان ام سلمة قالت **يرسل الله نيكه** وفيه
الصلحون فقال نعم اذا اكثر الحديث قال ابن عبد البر هذا الحديث
لا يعرف لام سلة هذه اللفظ الامن وجد لبعض بالتقوى يروى

عن محمد بن سوقفه عن تافع بن جبير بن مطعم عن ام سلمة وانما
معرفة النبي بنت محسن وهو مشهور بحفظه **قال** الباجي
لما قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اعتمدت
انما عامة في كل قوم فيهم صالح وانما ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم خاصة دون غيره من الانبياء فضلا عن من سواهم **قال**
والحديث الفسوق والشرك وقيل اولاد الزنا **لا نورث ما تركنا**
صدقه قال الباجي جمع اهل السنة ان هذا الحديث جمع
الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وقال** ابن عليه ان ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة **وقال** الامام صيد جميع الانبياء
يورثون وتعلق في ذلك بانواع من التخليط والاستشهاد فيه
من ورود هذا النص **قال** وقد اخبرني القاضي ابو جعفر
السياني ان ابا علي بن شاذان وكان من اهل العلم بهذا الشأن
الا انه لم يكن واعرية فناظر يوما في هذه المسئلة ابا عبد الله
ابن المعلم امام الامامية وكان مع ذلك من اهل العلم بالعربية واستد
ابن شاذان على ان الانبياء لا يورثون بحديث انا معيت الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة **فقال** له ابن المعلم اما ذكرت من
هذا الحديث فانما هو صدقة نص على الحال فيقتضي ذلك
ان ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الصدقة لا يورث عنه
ويحتمل لا يمنع هذا وانما يمنع ذلك فيما تركه على غير هذا الوجه
راعت هذا النكتة العربية لما علم ان ابن شاذان لا يعرف
هذا الشأن ولا يفرق بين الحال وغيره فلما عاد الكلام الى
ابن شاذان **قال** له ما ادعيت من قوله صلى الله عليه وسلم
من قوله لا نورث ما تركنا صدقة منصوب على الحال وانت

ولان

لا يمنع

وانت لا تمنع هذا الحكم فيما ترك الانبياء على هذا الوجه فاننا لانعلم
في قايدين قوله ما تركنا صدقة بالرفع ولا احتياج في هذه المسئلة
الى معرفة ذلك فانه لا شك عندى وعندك ان فاطمة رضى الله تعالى
عنها من اقصى العرب واعلمهم بالفرق بين قوله ما تركنا صدقة
وما تركنا صدقة وكذلك العباس بن عبد المطلب وهو من
يسمى الميثاق لو كان موروثا وكان على ابن طالب من اقصى قرش
واعلمهم بذلك وقد طلبت فاطمة ميراث ابها فاجابها ابو بكر
الصديق رضى الله تعالى عنه بهذا اللفظ على وجه فهمت منه انه
لا شئ الا انصرف عن الطلب وفهم ذلك العباس وكذلك على
وساير الصحابة ولم يتورع واحد منهم لهذا الاعتراض ولذلك
ابوبكر الصديق المحجج به والمتعلق به لا خلاف انه من فصحى
العرب العالمين بذلك لم يورد من هذا اللفظ الا ما يقتضى
المنع ما يورده ولا يتعلق به فان كان النصب يقتضى المنع
ما يورده ولا يتعلق به فان كان النصب يقتضى ما يقوله فاعاقل
فيما قلت باطل وان كان الرفع الذى يقتضى فيه هو الميراث وادعاء
النصب فيه باطل **لا بقسم ورثتي** قال ابن عبد البر الرواية
برفع الجهم على الخبر **دنا نير** كذا يحيى وسائر الرواة **دنا نير** قال
ابن عبد البر وهو الصواب **ما تركت بعد نفقة نسلي وموتة** علم على نحوه
صدقة قال الباجي قد قيل ان المراد بما امواله التى خصه الله به
ما يخرج به نفقة نسايه وموتة العمل ثم يكون ما بقى صدقة قال
والمراد بما امواله كل عامل يعمل للمسلمين من خليفه وغيره فان
كل من قام للمسلمين وبشرىعتهم هو عامل له صلى الله عليه وسلم
فلا بد ان يكونى موثقة والافضاع **عن ابي هريرة انه قال اتوا بها**

حمر الحديث قال الباجي مثل هذا لا يعلو ابو هريرة الا بتوقيف
عن يحيى بن سعيد عن ابي الحباب سعيد بن يسار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **من تصدق بصدقة الحديث**
قال ابن عبد البر كذا في سلسلة يحيى واكثر الروايات واسند حسن
ابن عيسى ويحيى ابن عبد الله بن بكير عن مكاف عن يحيى عن ابي
الحباب عن ابي هريرة من كسب طيب اي حال قاله الباجي
انما يضعها في كف الرحمن قال الباجي يريد اثابة الله له عليها
وحفظه وكف الرحمن سبحانه بمعنى يمينه فيريها **له** اي يثمنها
يتضمن اجرها **فلوه** بفتح الفاء ضم اللام وتشد يد الواو **وقال**
الباجي ولد اني الخيل من ذكور الخيل **و** في النهاية هو المهر الصغير
وقيل المظلم من اولاد ذوات الخواف **ارنصيلة** هو ولد الناقة **حتى**
يكون مثل الجير قال الباجي اي ثوابها **يرجحا** قال الباجي قرأتنا
هذه المذمة على اي ذر بفتح الراء في معنى الرفع والنصب والتخفيض
والجمع واللفظان اسم للموضع وليست بضافة الى موضع **وقال**
الحافظ ابو عبد الله الصوري انما هي بفتح الباء والراء واتفق هو وابو
ذر بفتح الراء والاء واتفق هو وابو ذر وغيرهما من الحفاظ على ان
من رفع الراحال الرفع فقد غلط وعلى ذلك كما نقررده على سيوخ
بلدنا وعلى القول الاول ادركت اهل العلم بالمشرق والمغرب وعلى هذا
الموضع يعرف بقصر بني حديله وهو موضع يقبل مسجد المدينة
وقال في النهاية هذه اللفظة كثير ما تختلف الفاظ الحديث فيها
فمعلومون **يرجحا** بفتح الراء وكسر هاء وفتح الراء ضمها والمد فيها وفتحها
والقصر **قال** الذي كثر في الفايق انما هي فبعل من الجراح وهي الارض
الظاهرة **قال** راجع قال الباجي رواه يحيى وجاءة بالتحسين والجيم من

الرياح اي انه يروح ثوابه في الاخرة ورواه مطرف وابن الماجشون
بالوحدة والجملة من الریح ضد الخسران اي ان صاحبه قد
وضع موضع الریح له العنينة كبد والادخار فيه لمعاده **عن زيد بن**
اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السائل وان
جاء على فرس قال ابن عمير البرقي في هذا اللفظ مسند صحيح به
في ما خلت وقد اخرجوه واسم بن اصبغ من طريق سفيان عن مصعب
ابن حنبل عن يعلى بن ابي يحيى عن واطمة كنية حسين عن ابيها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس
قلت اخرجوه من هذه الطريق احمد وابوداود **واخرج** احمد في
الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم عليه
السلام ان للسائل حق وان اتاك على فرس فطوقه بالفضة **فلن**
ادخره اي لن اكنزوه **ومن يستدنف** اي تمسك عن السؤال
يعند الله اي عده بالغنى من عنده **ومن يتصبر يصبره**
الله اي من يتصبر للصبر ويؤثره يعينه الله عليه ويوفقه
له **وما اعطى احد عطا هو خير واوسع من الصبر** قال الباجي
يريد الله امره يوم له العنى بدلا انه لا يعنى ومع عدمه لا يدوم
له العنى بما يعطى وان كثرت لانه ورع ما يعنى ويمتد الى اكثر منه مع
عدم الصبر **اليد العليا خير من اليد السفلى** قال الباجي
يريد انها اكثر ثوابا قال ويسمى يد المعطي العليا لانه ارفع درجة
ومكلا في الدنيا والاخرة **واليد العليا هي المتقنة والسفلى**
هي السائلة قال ابن عبد البر هذا التفسير نص من الشايع
به في الاختلاف في تاويله وادعى ابو المباسد الداني في اطراف
الموطا انه مدرج في الحديث **قال** الحافظ بن حجر ويرويه ما اخرجوه

العسكري في الصياغة عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى
 ولا احسب اليد السفلى الا السائلة ولا العليا الا المعطية فهذا
 يشعر بان التفسير من كلام ابن عمر **واخرج** ابن ابي شيبة عن
 ابن عمر قال كنا نتحدث ان العليا هي المتنفذة ويوسد الرفع احاديث
 منها حديث يد المعطي ويد المعطى أسفل الايدي ولا يدي دارود الايدي
 ثلاثة بيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فاية
 قوله المتنفذة هي رواية الاكثر وذكر ابو داود ان مسد دارواه
 فقال المتنفذة بعين وفان **عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب
بعطاء الحديث قال ابن عبد البر يتصل عن وجوه عن عمر منها
 ما اخرج قاسم بن اصبغ عن طريق هشام بن سعد عن زيد بن
 ابن اسلم عن ابي عبد الله اخذ **قال** ابن عبد البر كذا في جمل الموطأ
 وفي رواية معن وابن تافع **لان ياخذ احدكم حبله فيحطب**
الى اخره قال العلامة لا يفتح المسند في نظم الشرح لغيره يفضل
 ذلك عليها وذلك لما يدخل على السائل من ذلك السؤال ثم من ذلك
 الرد اذا لم يعط ولما يدخل على المسؤل من الضيق في حاله ان
 اعطى كل سائل **عن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد** قال
 ابن عبد البر هذا حديث صحيح وليس حكم المصاحب اذا لم يسلم
 حكم من دونه اذا لم يسلم عند العدل لا ارتفاع الجرحه عن جميعهم
 وثبوت العدالة لهم **قال** الاثرم قلت لاحد بن حنبل اذا قال
 رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يسلم فما الحديث صحيح قال نعم من سال منك ولدا وقيده

اوعد لها فتسأل الخاف اي الخاف قال الباجي هذا الزاهي في
السؤال دون الاخذ فتحل الزكاة لمن له خمس اواق وان كان يجب عليه
ذكاها اذا كان ذاعيا **عن العلاء بن عبد الرحمن انه يقول**
لانتقصت صدقة من مال الحديث رواه مسلم من طريق اسحق
ابن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وتابعه محمد بن جعفر بن ابي كثير وحفص
ابن حبيب وشعبة وعبد العزيز بن محمد كلهم عن العلاء بسنده
مرفوعا **قال** الباجي يريد ان الصدقة بسبب لتكملة المال
وحفظه **وبما زاد الله عبد الحنفيا** اي تجاوز عن انتصار الاعراض
اي رفعه في نفوس الناس **ذلك انه بلغه ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة الا لمحمد الخ وصلى
مسلم من طريق جويرية بن أسماء عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد المطلب بن ربيعة بن
الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه سعيد
ابن داود بن ابي الزبير عن ذلك اخرج قاسم بن اصبغ **قال**
الباجي لا تحل الصدقة الا ان يكون موضع التبرع فيه اكل الميتة
والمراد بهم عند مالك بن نواهاشم فقط وعند الشافعي بنواهاشم
والمطلب **انما هي وساخ** قال الباجي يريد ان هذا طهر او لم
وتكفر ذنوبهم **عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي عبد الله**
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الاسم الحارث
قال ابن عبد البر رواه احمد وخصم رابح عن مالك عن عبد الله بن
ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن انس سأل ابا عبد الله قال
الباجي اي زياده على اجرة عمله **الصرح** قيل من العثم اربعون

وقيل من الابل عشر وكن الى اربعين **عن ابن شهاب عن محمد بن**
جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خمسة اسماء
قال ابن عبد البر كذا الرسالة واكثر رواية الموطا فلم يقولوا عن ابيه واسند
 عن بن عيسى وابو حصعب ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن
 عبد الرحيم وابن شهاب بن ابي صالح عن ابراهيم بن طهمان وعبد الله
 ابن نافع واخرون فروه عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر
 ابن مطعم عن ابيه وكذا رواه سفيان بن عيينة وسائر اصحاب
 ابن شهاب عن ابن شهاب مسندا او قوله في خمسة اسماء او هو اكثر
 فقد حكى القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي ان له صلى الله
 عليه وسلم الف اسم بعضها في القرآن والحدوث وبعضها في الكتب
 المتقدمة فاجاب عنه ابو العباس الحري في بانه قبل ان يطلع الله
 على بقية اسمائه **وقال** القاضي لحياض معناه انها موجودة في
 الكتب المتقدمة وعند اول العلم من الامم السابقة على ان تكتب
 خمسة ساقطة في الشرط في الحديث فان في رواية ابن عيينة
 وشعيب بن ابي حمزة وبولس وعقبة بن ابراهيم عن الزهري ان
 في اسماء العرب خمسة وانما ذكرت في رواية مالك ومحمد بن
 ميسرة عن الزهري وقد اخرج احمد في مسنده من طريق
 جعفر بن ابي وحشية عن نافع بن جابر بن مطعم عن ابيه
 فقد هاسته وزاد فيها الخاتم ولذا اخرجها الحاكم في المستدرک
 وصححه وابو نعيم والبيهقي في دلائل النبوة من طريق عقبة بن مسلم
 عن نافع بن جابر بن مطعم بن عبد الملك بن زياد قال له اني
 اسماء رسول الله عليه وسلم التي كان جابر بن مطعم بعد ما قال
 ثم ستة محمد واحمد وخاتم وحاشد وعاقب وناحي ولا بن عدي

من حديث جابر بن عبد الله وغيره قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء كراخنة المذكرة
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقتني قفيت
النبيين عامة وانا قاتم والقتم الكامل الجامع ولمسلم واحد وغيرها
من حديث ابن ميسرة قال اسمي لانا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
اسما منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ فقال انا محمد واحد والحاشر
و بنو الرعمد و بنو التوبد و بنو الملمجة و بنو نعيم في الابل و ابن مردويه
في التفسير من حديث ابي الطنيل سرفه في عشرة اسماء عند ربي
انا محمد واحد والحاشر و بنو القاسم والحاشر والعاقب والملاحم وليس
وطه وقد تتبعنا قد سما اسم النبي صلى الله عليه وسلم فبلغت
خواريعها و اقرت بها بشرحها في مجلد سميت المرقاة ثم خصت
في جزر سميت الرياض الاصفى ثم خصت في مختصر سميت الى سيلة
والكثر ما صفات **قال** ابن عبد البر الاسماء والصفات **هنا انما**
وروى ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن عباس قال لما ولد النبي
صلى الله عليه وسلم عوق عنه عبد المطلب وسماه محمدا فقيل له ما
حكك على ان سميت محمدا ولم تشهد باسم ابيه فقال اردت ان يحمد
الله في السما ويحمد الناس في الارض **وانا احد** روى احمد في مسنده
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب واعطيت
مفاتيح الارض وسميت احدا الحديث **وانا الملاحم الذي تحمى الله**
به الكف في رواية ابن بكير **قال** القاضي عياض اي من مكة
وبلاط العرب وما روى له من الارض ووعده ان يبلغه حرك
امته قال او يكون المحر عاما معني الظهور والعلية كما قال ليظهره

والفاح

سواء

على الدين كله **وانا الخاشع الذي تحسّر الناس على قدسي قال**
 ابن عبد البر قدسي وامامي اى انهم يجتمعون اليه وينضمون
 حوله ويكون امامه يوم القيمة ووراه **قال** الخليل حيث يتم
 السنة اذا صمّتهم من البوادى **وقال** الباجي والقاضي عياض
 اختلف في معنى على قدسي فقال على رعاي اى عهدي اى ليس
 بنى وقيل بمشاهدي كما قال ويكون الرسول عليكم شهيد **وقال**
 الخافض ربيعة بن دحية معناه اشرى اى انه يقدرتهم
 وهم خلفه لانه اول من ينشق عنه الارض ثم يحيى على كل شئ
 فيتبعونه **قال** ويؤيد هذا المعنى رواية على عتي وقيل
 على اشرى بمعنى ان الساعة اشارة اى قريبة من حشد كما قال
 بعثت انا والساعة كما بين **وانا العاقب** زاد مناد وشهره من
 طريق ابن عيينة والواقف الذي ليس بعده بنى وهو مدبر من
 نقسب الزهرى فروى الطبراني من طريق عمر عن الزهرى وذكر
 الحديث الى قوله **وانا العاقب** قال عمر قلت للزهرى ما العاقب
 قال الذي ليس بعده بنى **وقال** ابو عبد **قال** سفيان العاقب
 اخر الانبياء هي اخر حاشية الموطا





